

إقرار الإيمان الوستمنستري

ترجمة دقيقة ومنقّحة بحسب النص الأصلي لإقرار الإيمان



خدمات الألفية

الثالثة

تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجاناً.

كافة حقوق الطبع والنشر محفوظة. ولا يجوز نسخ أي جزء من هذا المنشور بأي شكل أو وسيلة بغاية الربح، باستثناء اقتباسات مختصرة بغرض المراجعة، أو التعليق، أو البحث العلمي، دون إذن خطي من الناشر، خدمات الألفية الثالثة على العنوان البريدي:

Inc., P. O. Box 300769, Fern Park, Florida 32730-0769.

اقتباسات النصوص الكتابية مأخوذة من ترجمة البستاني - فاندايك، إلا إذا أُشير إلى غير ذلك.

حول خدمات الألفية الثالثة

تأسست خدمات الألفية الثالثة سنة ١٩٩٧، وهي مؤسسة مسيحية لا تهدف للربح ومكرسة لتقديم تعليمًا كتابيًا للعالم مجاناً. تلبيةً لحاجة العالم المتزايدة لتدريب مسيحي للقادة يستند إلى الكتاب المقدس، ننتج منهاجاً لاهوتياً سهل الاستخدام، مدعوماً بالتبرعات، وذو وسائل إعلامية متعددة في خمس لغات رئيسية وهي (الإنجليزية، والإسبانية، والروسية، والمندرين الصينية، والعربية). ونوزع هذا المنهاج مجاناً لمن هم في أشد الحاجة إليه، في المقام الأول على القادة المسيحيين الذين لا يستطيعون الحصول على الدراسة التقليدية، أو ليس بمقدورهم تحمل نفقاتها. تُكتب كل الدروس وتُصمَّم وتُنْتَج في مؤسستنا، وتتشابه في الأسلوب والنوعية لما تجده على قناة التاريخ (Channel History). لقد برهنت هذه الطريقة الفريدة، والفعالة من حيث تكلفتها، لتدريب القادة المسيحيين على فاعليتها في كل العالم. وقد ربحنا جائزة تيلي للإنتاج المتميز للفيديو في مجال التعليم واستخدام الرسوم المتحركة. يُستخدم منهاجنا اليوم في ١٥٠ دولة. وتُنْتَج مواد الألفية الثالثة في شكل اسطوانات مدمجة (DVD) ومطبوعات، ويث على الإنترنت، وعن طريق محطات التلفزيون الفضائية وكذلك البث الإذاعي (الراديو) والتلفزيوني.

للمزيد من المعلومات عن خدمتنا وكيف يمكنك المشاركة نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت

<http://arabic.thirdmill.org>

مقدمة

يُعد إقرار الإيمان الوستمنستري مرجعاً هاماً للحقائق الكتابية يتَّسَّم بالغنى اللاهوتي ويقدمُ شرحاً كتابياً مُنظماً لأساسيات الإيمان المسيحي. جاء هذا الإقرار ثمرة دعوة مجلس النواب البريطاني (البرلمان الإنجليزي) لانعقاد اجتماع وستمنستر في الثالث عشر من شهر مايو عام ١٦٤٣م. وفي اليوم الأول من شهر يوليو انعقد الاجتماع الأول، واستمر انعقاد فاعليات هذا الاجتماع حتى عام ١٦٥٣م. وقد ضم هذا الاجتماع حوالي ١٥٠ عضواً، ثلاثون منهم عيَّنه البرلمان ليمثِّلوه في الاجتماع وكانوا يتمتَّعون بالتقوى والحكمة في أمور اللاهوت. أما باقي الممثلين فتم اختيارهم من بين علماء اللاهوت ورجال الدين من إنجلترا واسكتلندا. كان جميع الأعضاء يؤمنون بسيادة الله المطلقة وأحكامه الأزلية ومقاصد مشيئته المقدَّسة والثابتة. ويمكننا تحديد غاية هذا الاجتماع التاريخي من نص عنوان الوثيقة التي أصدرها البرلمان الإنجليزي للدعوة لهذا الاجتماع كما يلي:

قرارٌ رسميٌّ من مجلس اللوردات ومجلس العموم في البرلمان بدعوة لاجتماع علماء اللاهوت المتعلمين والأتقياء لِيتمَّ التشاور معهم من قبل البرلمان لتحديد النظام الإداري ونظام العبادة في كنيسة إنجلترا. وللدفاع عن عقيدة الكنيسة وتوضيحها ضد التشهير الكاذب والتفسيرات الخاطئة كيما تكون أكثر اتفاقاً مع كلمة الله.

لكي نفهم سبب الدعوة لانعقاد هذا الاجتماع من المفيد أن نتعرَّف على الخلفية التاريخية والدينية في إنجلترا في ذلك الوقت. تم انعقاد هذا الاجتماع وسط حربٍ أهلية بين البرلمان والملك تشارلز. وبينما كانت بنود العقيدة المسيحية تُناقش داخل قاعة الاجتماع كانت أصوات مدافع الحرب ترتفع خارجها.

فمنذ بداية عصر الإصلاح في إنجلترا في القرن السادس عشر كان هناك خلط بين الكنيسة والدولة. وبسبب رغبة الملك هنري الثامن في إنجاب وريث لعرشه، انفصل عن كنيسة روما، لكنه لم يصبح بروتستانتيّاً حتى موته عام ١٥٤٧م. لكن مع تولي ابنه إدوارد السادس الحكم، بدأ الإصلاح البروتستانتي يزدهر في إنجلترا، خاصةً تحت رعاية رئيس أساقفة كانتربري توماس كرانمر الذي أصدر كتاب الصلاة العامة وتسعة وثلاثين بنداً للإيمان المسيحي. إلا أن الأمر لم يدم طويلاً بسبب موت إدوارد وتولي اخته ماري الحكم في عام ١٥٥٣م. تمسكت ماري بالكاثوليكية وأرادت إرجاع كنيسة إنجلترا تحت سيطرة البابا في روما. فقامت باضطهاد وطرده وقتل العديد ممن اعتنقوا فكر الإصلاح البروتستانتي في إنجلترا، ومن ضمنهم توماس كرانمر نفسه.

بعد موت ماري في عام ١٥٥٨م اعتلت إليزابيث الأولى اختها عرش إنجلترا وبهذا بات الأمر أكثر تعقيداً. لم تكن إليزابيث مهتمة بالعقيدة بقدر اهتمامها بالحكم والسلطة، ولهذا حاولت دائماً الحفاظ على نوع من التوازن بين الكاثوليكية والبروتستانتيّة. في تلك الفترة ظهرت جماعة "البيورتانز" أو التقويين الذين لم يقبلوا أي مساومات أو حلول وسطية، وكانوا ضد أي شكل من أشكال الكتلعة في إنجلترا، ولهذا قاومتهم الملكة إليزابيث. وبعد موتها في عام ١٦٠٣م، تولّى الملك جيمس ابن الملكة ماري الحكم، وفي ظل حكمه تزايدت حدة الصراع السياسي بينه وبين البرلمان. ثم جاء الملك تشارلز ابن الملك جيمس في عام ١٦٢٥م، ووصل الأمر لحرب

أهليّة بينه وبين البرلمان. كان من ضمن أسباب الحرب خلافات حول علاقة الكنيسة بالدولة، وأخرى تتعلّق بنظام العبادة والإدارة الكنسيّة الذي سيطر عليه الطابع الكاثوليكي آنذاك.

ولهذا أمر البرلمان الإنجليزي بانعقاد اجتماع وستمنستر لكي تستقر الكنيسة على نظام العبادة وإدارتها، بالإضافة إلى توضيح شكل العلاقة بين الكنيسة والدولة. بدأ الاجتماع بمناقشة بنود الإيمان التسعة وثلاثين الذين وضعهم توماس كرانمر لأجل توضيحهم وغلق الطريق لأي محاولة للالتفاف على صياغاتهم بطريقة تجعلهم في توافق مع الفكر الأرميني. ومع استمرار الصراع بين الملك تشارلز والبرلمان، وانتصار الملك في العديد من المعارك، لجأ البرلمان لإسكتلندا للتصدّي له. فحدث اتفاق على التعاون بشرط أن يوافق البرلمان على إصلاح كنيسة إنجلترا بما يتوافق مع الكتاب المقدس. ولهذا أرسلت كنيسة إسكتلندا لاهوتيين للمشاركة في اجتماع وستمنستر ومن ثم توقّفت المناقشات حول البنود التسعة وثلاثين المرتبطين بإنجلترا وتحول مسار النقاش إلى الإدارة والوظائف الكنسيّة المختلفة بحسب الكتاب المقدس.

بعد مناقشات عديدة، أصدر الاجتماع دليلاً لرسامة الخدام في الكنيسة في عام ١٦٤٤م، تبعه دليل العبادة العامة في عام ١٦٤٥م. ثم تم إصدار إقرار الإيمان الوستمنستري في عام ١٦٤٦م، ودليل أسئلة وأجوبة وستمنستر المُفصّل ودليل أسئلة وأجوبة وستمنستر المُوجز في عام ١٦٤٧م. جاءت وثيقتي أصول الإيمان المُفصّل والمُوجز في صورة أسئلة وأجوبة، وهي طريقة معتادة في ذلك الوقت. لكن ما يُميّز هاتين الوثيقتين هو أن إجاباتها واضحة وكافية لتوصيل الحق الكتابي حتى بدون الحاجة لمعرفة الأسئلة الذي تجيب عليه. وفي عام ١٦٤٨، تم إضافة الشواهد الكتابيّة المُدعّمة للحقائق الإيمانيّة المذكورة في وثيقتي دليل الأسئلة والأجوبة. وبهذا، أصبح إقرار الإيمان الوستمنستري مع وثيقتي دليل الأسئلة والأجوبة من أهم الوثائق التي تعكس الفكر اللاهوتي المُصلح. فهي غنية جداً بعمق مضمونها وشموليّة ودقة تعاليمها واستنادها على الآيات الكتابيّة لكل حقيقة إيمانيّة مذكورة في كل فقرة وجملّة فيها. لقد كُتب إقرار الإيمان الوستمنستري لمجد الله ولبنيان كنيسة المسيح.

ولعل الدليل على غنى وأهمية وثائق وستمنستر هو أنه برغم مرور أكثر من ٣٥٠ عاماً على إصدارها، لا تزال العديد من الطوائف المسيحيّة المُصلحة متمسكةً بالإيمان القويم كما تقدّمه وثائق وستمنستر. لذا تعتبره هذه الطوائف أهم وثائق للكنيسة بعد الكتاب المقدس.

وتفخر مؤسسة خدمات الألفيّة الثالثة أن تقدّم للقارئ العربي هذه الترجمة العربية الدقيقة لإقرار الإيمان الوستمنستري. تعتمد هذه الترجمة العربيّة على النص الإنجليزي الذي أصدره اجتماع وستمنستر وتم تنقيحه عند نشأت الطائفة المشيخيّة في الولايات المتحدة الأمريكيّة في عام ١٧٨٨، وهي النسخة التي تقرّها الكنيسة الأرثوذكسيّة المشيخيّة (Orthodox Presbyterian Church)، والكنيسة المشيخيّة بأمریکا (Presbyterian Church in America) من بين العديد من الطوائف المشيخيّة والمُصلحة الإنجيليّة الأخرى حول العالم.

فهرس الموضوعات

عدد البنود	موضوع الفصل	رقم المسلسل
١٠	فيما يتعلّق بالكتاب المقدّس	١
٣	فيما يتعلّق بالله والثالوث المقدّس	٢
٨	فيما يتعلّق بالقضاء الأزلي لله	٣
٢	فيما يتعلّق بالخلق	٤
٧	فيما يتعلّق بالعناية الإلهية	٥
٦	فيما يتعلّق بسقوط الإنسان وبالخطية وبقصاصها	٦
٦	فيما يتعلّق بعهد الله مع الإنسان	٧
٨	فيما يتعلّق بالمسيح الوسيط	٨
٥	فيما يتعلّق بالإرادة الحرة	٩
٤	فيما يتعلّق بالدعوة الفعّالة	١٠
٦	فيما يتعلّق بالتبرير	١١
١	فيما يتعلّق بالتبني	١٢
٣	فيما يتعلّق بالتقدّيس	١٣
٣	فيما يتعلّق بالإيمان الخلاصي	١٤
٦	فيما يتعلّق بالتوبة للحياة	١٥
٧	فيما يتعلّق بالأعمال الصالحة	١٦
٣	فيما يتعلّق بمثابرة القديسين	١٧

٤	فيما يتعلّق بيقين النعمة والخلاص	١٨
٧	فيما يتعلّق بناموس الله	١٩
٤	فيما يتعلّق بالحرية المسيحية وحرية الضمير	٢٠
٨	فيما يتعلّق بالعبادة الدينية ويوم السبت	٢١
٧	فيما يتعلّق بالأقسام الشرعية والنذور	٢٢
٤	فيما يتعلّق بالسلطة المدنية	٢٣
٦	فيما يتعلّق بالزواج والطلاق	٢٤
٦	فيما يتعلّق بالكنيسة	٢٥
٣	فيما يتعلّق بشركة القديسين	٢٦
٥	فيما يتعلّق بالأسرار المقدسة	٢٧
٧	فيما يتعلّق بالمعمودية	٢٨
٨	فيما يتعلّق بالعشاء الربانيّ	٢٩
٤	فيما يتعلّق بالتأديبات الكنسية	٣٠
٥	فيما يتعلّق بالمجامع والمجالس	٣١
٣	فيما يتعلّق بحالة البشر بعد الموت، وفيما يتعلّق بقيامة الأموات	٣٢
٣	فيما يتعلّق بالدينونة الأخيرة	٣٣

الفصل الأول

فيما يتعلق بالكتاب المقدس

١- مع أن نور الطبيعة، وأعمال الخلق والعناية تُظهر إلى حد كبير صلاح الله وحكمته وقدرته، حيث تترك البشر بلا عذر،^١ لكنها ليست كافية كي تقدم تلك المعرفة عن الله، وإرادته، التي هي ضرورية للخلاص.^٢ لذلك سرُّ الرب، في الأزمنة القديمة، بطرق كثيرة، أن يعلن نفسه، ويظهر إرادته لكنيسته،^٣ وفيما بعد، لأفضل محافظة على الحق ونشره، وليقين أكثر نحو تأسيس الكنيسة وتعزيزها ضد فساد الجسد، وخُبث الشيطان والعالم، أن يُودع نفس الإعلان كلياً في كتابية،^٤ مما يجعل الكتاب المقدس ضرورياً جداً،^٥ وتلك الطرق التي بها أعلن الله إرادته لشعبه قد أُبطلت الآن.^٦

١ رومية ٢: ١٤-١٥ "لأنَّه الأُمم الذين ليس عندهم التَّاموس، متى فعلوا بالطبيعة ما هو في التَّاموس، فهؤلاء إذ ليس لهم التَّاموس هم ناموس لأنفسهم، الذين يُظهرون عمل التَّاموس مكتوباً في قلوبهم، شاهداً أيضاً ضميرهم وأفكارهم فيما بيننا مُسكنيةً أو محتجةً."
رومية ١: ١٩-٢٠ "إذ معرفة الله ظاهرة فيهم، لأنَّ الله أظهرها لهم،^{٢٠} لأنَّ أموره غير المنظورة ترى منذ خلق العالم مُدركةً بالأمصنوعات، قدرته السرمديَّة ولاهوته، حتَّى إنهم بلا عذر."

مزمو ١٩: ١-٤ "السموات تحدتُ بمجد الله، والفلك يُخبر بعمل يديه. أيوم إلى يوم يُدبع كلاماً، وليل إلى ليل يُبدي علماً. لا قول ولا كلام. لا يُسمع صوته. في كل الأرض خرَّح منطفهم، وإلى أقصى المسكونة كلماتهم. جعل للشمس مسكناً فيها."
انظر أيضاً رومية ١: ٣٢-٢: ١.

٢ يوحنا ١٧: ٣ "وهذه هي الحياة الأبدية: أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته."

١ كورنثوس ١: ٢١ "لأنَّه إذ كان العالم في حكمه الله لم يعرف الله بالحكمة، استحسن الله أن يخلص المؤمنين بجهالة الكرازة."

١ كورنثوس ٢: ١٣-١٤ "التي نتكلم بها أيضاً، لا بأقوال تعلمها حكمة إنسانية، بل بما يعلمه الروح القدس، قارين الروحانيات بالروحانيات. ولكن الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة، ولا يقدر أن يعرفه لأنه إنما يحكم فيه روحياً."

٣ عبرانيين ١: ٢-١ "الله، بعد ما كلم الآباء بالأنبياء قديماً، بأنواع وطرق كثيرة، كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه، الذي جعله وارثاً لكل شيء، الذي به أيضاً عمل العالمين."

٤ لوقا ١: ٣-٤ "رايتُ أنا أيضاً إذ قد تتبعت كل شيء من الأول بتدقيق، أن أكُتب على التوالي إليك أيها العزيز ثاوفيلس، لتعرف صحة الكلام الذي علمت به."

رومية ١٥: ٤ "لأنَّ كل ما سبق فكتب كُتب لأجل تعليمنا، حتَّى بالصبر والتعزية بما في الكتب يكون لنا رجاء."

متى ٤: ٤، ٧، ١٠ "فأجاب وقال: مكتوب: ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله. ... قال له يسوع: مكتوب أيضاً: لا تجرب الرب الهك. ... حينئذ قال له يسوع: اذهب يا شيطان! لأنه مكتوب: للرب الهك تسجد وإياه وحده تعبد."

إشعيا ٨: ٢٠ "إلى الشريعة وإلى الشهادة. إن لم يقولوا مثل هذا القول فليس لهم فجر!"

٥ ٢ تيموثاوس ٣: ١٥ "وأنتك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة، القادرة أن تحكمتك للخلاص، بالإيمان الذي في المسيح يسوع."

بطرس الثانية ١: ١٩ "وعدنا الكلمة النبوية، وهي أثبتت، التي نفعلون حسناً إن انتبهتم إليها، كما إلى سراج منير في موضع مظلم، إلى أن ينفجر النهار، ويطلع كوكب الصبح في قلوبكم."

٦ يوحنا ٢٠: ٣١ "وأما هذه فقد كتبت لئتمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه."

١ كورنثوس ١٤: ٣٧ "إن كان أحد يحسب نفسه نبياً أو روحياً، فليعلم ما أكتبه إليكم أنه وصايا الرب."

١ يوحنا ٥: ١٣ "كُتبت هذا إليكم، أنتم المؤمنون باسم ابن الله، لكي تعلموا أن لكم حياة أبدية، ولكي تؤمنوا باسم ابن الله."

١ كورنثوس ١٠: ١١ "فهذه الأمور جميعها أصابهم مثلاً، وكُتبت لإنذارنا نحن الذين انتهت إلينا أواخر الدهور."

عبرانيين ١: ٢-١ "الله، بعد ما كلم الآباء بالأنبياء قديماً، بأنواع وطرق كثيرة، كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه، الذي جعله وارثاً لكل شيء، الذي به أيضاً عمل العالمين."

عبرانيين ٢: ٢-٤ "لأنَّه إن كانت الكلمة التي تكلم بها ملائكة قد صارت ثابتة، وكل تعدد ومعصية نال مجازاة عادلة، فكيف نتجو نحن إن أهملنا خلاصاً هذا مقداره؟ قد ابتدأ الرب بالتكلم به، ثم تتبنا لنا من الذين سمعوا، شاهداً الله معهم بإيات وعجائب وقوات متنوعة ومواهب الروح القدس، حسب إرادته."

٢- تحت اسم الكتاب المقدس، أو كلمة الله المكتوبة، يتضمن الآن كل أسفار العهدين القديم والجديد التي هي: أسفار العهد القديم:

التكوين - الخروج - اللاويين - العدد - التثنية - يشوع - القضاة - راعوث - صموئيل الأول - صموئيل الثاني - ملوك الأول - ملوك الثاني - أخبار الأيام الأول - أخبار الأيام الثاني - عزرا - نحميا - أستير - أيوب - المزامير - الأمثال - الجامعة - نشيد الأناشيد - إشعياء - إرميا - مراثي إرميا - حزقيال - دانيال - هوشع - يوئيل - عاموس - عوبديا - يونان - ميخا - ناحوم - حبقوق - صفنيا - حجّي - زكريا - ملاخي. أسفار العهد الجديد:

إنجيل متى - إنجيل مرقس - إنجيل لوقا - إنجيل يوحنا - أعمال الرسل - رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية - رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس - رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس - رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية - رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس - رسالة بولس الرسول إلى أهل فيلبى - رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي - رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكى - رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكى - رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس - رسالة بولس الرسول الثانية إلى تيموثاوس - رسالة بولس الرسول إلى تيطس - رسالة بولس الرسول إلى فلاديمون - الرسالة إلى العبرانيين - رسالة يعقوب - رسالة بطرس الرسول الأولى - رسالة بطرس الرسول الثانية - رسالة يوحنا الرسول الأولى - رسالة يوحنا الرسول الثانية - رسالة يوحنا الرسول الثالثة - رسالة يهوذا - رؤيا يوحنا اللاهوتي.

وكلها مُعطاة بوحى من الله لتكون قانون الإيمان والحياة.^٧

٣- إن الكتب التي يُطلق عليها ابوكريفا، لكونها ليست من وحي إلهي، فهي ليست جزءً من قانونية الكتاب المقدس، وبالتالي لا سلطان لها في كنيسة الله، ولا يُصادق عليها، أو يتم استخدامها، بأي شكل أكثر من الكتابات البشرية الأخرى.^٨

٤- إن سلطان الكتاب المقدس، الذي لأجله ينبغي أن يؤمن به، ويُطاع، لا يعتمد على شهادة أي إنسان، أو كنيسة، ولكن كلياً على الله (الذي هو الحق نفسه) مؤلف الكتاب: ولذلك يجب أن يُقبل، لأنه كلمة الله.^٩

^٧ لوقا ١٦: ٢٩، ٣١ "قال له إبراهيم: عندهم موسى والأنبياء، ليسمعوا منهم... ^٨ فقال له: إن كانوا لا يسمعون من موسى والأنبياء، ولا إن قام واحد من الأموات يُصدّقون."

لوقا ٢٤: ٢٧، ٤٤ "ثم ابتدأ من موسى ومن جميع الأنبياء يُفسّر لهما الأمور المُختصة به في جميع الكتب... ^٩ وقال لهم: هذا هو الكلام الذي كلمتكم به وأنا بعد معكم: أنه لا بُد أن يتم جميع ما هو مكتوب عني في ناموس موسى والأنبياء والمزامير."

٢ تيموثاوس ٣: ١٥-١٦ "وأنت منذ الطفولة تعرف الكتب المقدسة، القادرة أن تُحكّمك للخلاص، بالإيمان الذي في المسيح يسوع. ^{١٦} كل الكتاب هو موحى به من الله، ونافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذي في البر، ^{١٧} لكي يكون إنسان الله كاملاً، متأهباً لكل عمل صالح."

يوحنا ٥: ٤٦-٤٧ "لأنكم لو كنتم تُصدّقون موسى لكنتم تُصدّقونني، لأنه هو كتب عني. ^{١٧} فإن كنتم لستم تُصدّقون كتب ذلك، فكيف تُصدّقون كلامي؟" ^{١٨} "لأنني أشهد لكل من يسمع أقوال نبوة هذا الكتاب: إن كان أحد يريد على هذا، يزيد الله عليه الصّريبات المكتوبة في هذا الكتاب."

^{١٩} "وإن كان أحد يحذف من أقوال كتاب هذه النبوة، يحذف الله نصيبه من سفر الحياة، ومن المدينة المقدسة، ومن المكتوب في هذا الكتاب." رومية ٣: ٢ "كثير على كل وجه! أما أولاً فلأنهم استؤمنوا على أقوال الله."

٢ بطرس ١: ٢١ "لأنه لم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس."

٥- قد نُساق وتُقتنع بواسطة شهادة الكنيسة إلى تقديرٍ عالٍ وموقرٍ للكتاب المقدس.^{١٠} وسماوية مادته، وفاعلية تعليمه، وعظمة أسلوبه، واتفاق جميع أجزاءه، وهدفه الكلي (الذي هو لتقديم كل المجد لله)، والكشف التام للطريق الوحيد لخلاص الإنسان، والأفضال الكثيرة الأخرى التي لا نظير لها، وكماله الكلي، هي حجج بموجبها يبرهن نفسه بوفرة أنه كلمة الله: على الرغم من ذلك، فإن اقتناعنا وبقيننا الكاملين بالحق المعصوم وسلطانه الإلهي، هما من العمل الداخلي للروح القدس الذي يشهد بواسطة الكلمة ومعها في قلوبنا.^{١١}

٦- إن مشورة الله بكاملها المختصة بكل الأشياء الضرورية لمجده الخاص، وخلص الإنسان، وللايمان وللحياة، هي إما مدونة صراحة في الكتاب المقدس، أو بواسطة استدلالٍ جيدٍ ولازمٍ يمكن أن تُستنتج من الكتاب المقدس: الذي ينبغي ألا يُضاف إليه أي شيء في أي وقت، سواء كان إعلانات جديدة من الروح، أو بتقاليد البشر.^{١٢} ومع ذلك، نقر بأن الاستتارة الداخلية لروح الله ضرورية للفهم الخلاصي لهذه الأشياء المعلنة في

٢٠١٩-٢٠: ١ بطرس ٢ "وَعِدْنَا الْكَلِمَةَ النَّبَوِيَّةَ، وَهِيَ أَثْبَتَتْ، الَّتِي تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنْ انْتَبَهْتُمْ إِلَيْهَا، كَمَا إِلَى سِرَاجٍ مُنِيرٍ فِي مَوْضِعٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ النُّهَارُ، وَيَطَّلِعَ كَوْكَبُ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ،^{١٠} عَالَمِينَ هَذَا أَوْلًا: أَنَّ كُلَّ نُبُوَّةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرٍ خَاصٍّ."

٢ تيموثاوس ٣: ١٦ "كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَى بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّنَادِيهِ الَّذِي فِي الْبِرِّ."

١ يوحنا ٥: ٩ "إِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَكْبَرُ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا عَنْ ابْنِهِ."

١ تسالونيكي ٢: ١٣ "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا نَشْكُرُ اللَّهَ بِلا انْقِطَاعٍ، لِأَنَّكُمْ إِذْ تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا كَلِمَةَ خَيْرٍ مِنَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا ككَلِمَةِ أَنَاثِ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْحَقِيقَةِ ككَلِمَةِ اللَّهِ، الَّتِي تَعْمَلُ أَيْضًا فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ."

رؤيا ١: ٢-١ "إِعْلَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ اللَّهُ، لِيُرِيَ عِبِيدَهُ مَا لَا يَدْرُ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ، وَبَيَّنَّهُ مُرْسِلًا بِيَدِ مَلَائِكَةٍ لِعَبِيدِهِ يُوَحِّئًا، الَّذِي شَهِدَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِشَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مَا رَأَاهُ."

١٠ تيموثاوس ٣: ١٥ "وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَبْطِئُ، فَلِكَيْ تَعْلَمَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَتَصَرَّفَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي هُوَ كَنِيَسَةُ اللَّهِ الْحَيَّةِ، عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ."

١١ كورنثوس ٢: ٩-١٠ "بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: مَا لَمْ تَرَ عَيْنًا، وَلَمْ تَسْمَعْ أذُنًا، وَلَمْ يَحْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ."^{١٠} فَأَعْلَنَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحِصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقِ اللَّهِ."

عبرانيين ٤: ١٢ "لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاجِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقُلُوبِ وَنِيَّاتِهِ."

يوحنا ١٠: ٣٥ "إِنْ قَالَ إِلَهَةٌ لِأَوْلَادِكَ الَّذِينَ صَارَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنْفِضَ الْمَكْتُوبَ، ..."

إشعيا ٥٥: ١١ "هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ فَارِغَةً، بَلْ تَعْمَلْ مَا سَرَرْتُ بِهِ وَتَشْجَحْ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ."

انظر رومية ١١: ٣٦.

مزمر ١٩: ٧-١١ "نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ يَزِدُّ النَّفْسَ. شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا.^١ وَصَايَا الرَّبِّ مُسْقِئَةٌ تَفْرَحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُبَيِّرُ الْعَبْثِينَ.^٩ خَوْفُ الرَّبِّ نَقِيٌّ ثَابِتٌ إِلَى الْأَبَدِ. أَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ عَادِلَةٌ كُلُّهَا.^{١٠} أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْإِبْرِيرِ الْكَثِيرِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقَطْرِ الشَّهَادِ.^{١١} أَيْضًا عَبْدُكَ يُحَدِّرُ بِهَا، وَفِي حِفْظِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ."

انظر ٢ تيموثاوس ٣: ١٥.

١ كورنثوس ٢: ٤-٥ "وَكَلَامِي وَكَرَارَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُفْتَعِ، بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ، لِكَيْ لَا يَكُونَ إِيمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ اللَّهِ."

١ تسالونيكي ١: ٥ "أَنَّ إِنْجِيلَنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلامِ فَقَطْ، بَلْ بِالْقُوَّةِ أَيْضًا، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِيقِينٍ شَدِيدٍ، كَمَا تَعْرِفُونَ أَيَّ رِجَالٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ."

١ يوحنا ٢: ٢٠، ٢٧ "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ وَتَعْلَمُونَ كُلَّ شَيْءٍ...^{٢٧} وَأَمَّا أَنْتُمْ فَالْمَسْحَةُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا مِنْهُ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَلَا حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ، بَلْ كَمَا تَعْلَمُوهَا هَذِهِ الْمَسْحَةُ عَيْثُهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ حَقٌّ ÷ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. كَمَا عَلَّمْتُمْ تَتَّبِعُونَ فِيهِ."

انظر إشعيا ٥٩: ٢١.

١٢ تيموثاوس ٣: ١٦-١٧ "كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَى بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّنَادِيهِ الَّذِي فِي الْبِرِّ،^{١٧} لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانٌ إِنْجِيلًا، مُتَّهَبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ."

غلاطية ١: ٨-٩ "وَلَكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلَائِكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ أَنَاثِيمًا! كَمَا سَبَقْنَا فَقُلْنَا أَقُولُ الْآنَ أَيْضًا: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِغَيْرِ مَا قَبِلْتُمْ، فَلْيَكُنْ أَنَاثِيمًا!"

٢ تسالونيكي ٢: ٢ "أَنَّ لَا تَتَرَعَّزُوا سَرِيعًا عَنْ ذَهْنِكُمْ، وَلَا تَرْتَابِعُوا، لَا بِرُوحٍ وَلَا بِكَلِمَةٍ وَلَا بِرِسَالَةٍ كَأَنَّهَا مِنَّا: أَيَّ أَنْ يَوْمَ الْمَسِيحِ قَدْ حَضَرَ."

الكلمة: ١٣ وهناك بعض الظروف المتعلقة بعبادة الله، وإدارة الكنيسة، ومشاركة مع الإجراءات والجمعيات البشرية، التي ينبغي أن تُنظَّم بواسطة نور الطبيعة، والتدبُّر المسيحي، وفقاً للقواعد العامة للكلمة، الواجب مراعاتها دائماً.^{١٤}

٧- ليست كل الأمور في الكتاب المقدس بسيطة على السواء في حد ذاتها، وليست على حد سواء واضحة للجميع:^{١٥} ولكن تلك الأمور التي من الضروري معرفتها، والإيمان بها، والانتباه إليها لأجل الخلاص، هي مقدمة بوضوح وصرحة في موضع ما أو آخر في الكتاب المقدس، حيث أنه ليس فقط المتعلمين، بل أيضاً البسطاء يمكنهم، بالاستخدام المناسب للوسائط العادية، أن يصلوا لفهم كافٍ لها.^{١٦}

٨- إن العهد القديم باللغة العبرية (التي كانت اللغة الأصلية لشعب الله القديم)، والعهد الجديد باللغة اليونانية (التي كانت في وقت كتابته الأكثر شهرة بوجه عام بين الشعوب)، لكونهما موحى بهما من الله مباشرة، أيضاً، بواسطة رعايته وعنايته الفريدة، حُفظت نقيّة في كل العصور، لذلك فهي أصلية،^{١٧} حتى أنه، في كل الخلافات الدينية، ينبغي أن ترجع الكنيسة في النهاية إليهم.^{١٨} لكن لأن هذه اللغات الأصلية ليست معروفة لجميع شعب الله، الذي له الحق، والمصلحة في الكتب المقدسة، ومأمورون، في خوف الله، أن يقرؤوها ويفتشوها،^{١٩} لذلك

^{١٣} يوحنا ٦: ٤٥ "إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْآبِ وَتَعَلَّمَ يُقْبَلُ إِلَيَّ."

١ كورنثوس ٢: ١٢، ١٤-١٥ "وَتَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِتَعْرِيفِ الْأَشْيَاءِ الْمُؤَهَّبَةِ لَنَا مِنَ اللَّهِ، ...^{١٤} وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يُقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللَّهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا. ^{١٥} وَأَمَّا الرُّوحِيُّ فَيَحْكَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لَا يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ. ^{١٦} لِأَنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ فَيَعْلَمُهُ؟ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَمَّا فَكَّرَ الْمَسِيحَ."

أفسس ١: ١٨ "مُسْتَنِيرَةً عَيْونَ أَدْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رِجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مِيرَاثِهِ فِي الْقَدِيسِينَ."

انظر ٢ كورنثوس ٤: ٦.

^{١٤} ١ كورنثوس ١١: ١٣-١٤ "أَحْكُمُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: هَلْ يَلِيقُ بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ وَهِيَ غَيْرُ مَعْطَاةٍ؟^{١٤} أَمْ لَيْسَتْ الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا تُعَلِّمُكُمْ أَنَّ الرَّجُلَ إِنْ كَانَ يُرْخِي شَعْرَهُ فَهُوَ عَيْبٌ لَهُ؟"

١ كورنثوس ١٤: ٢٦، ٤٠ "فَمَا هُوَ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ مَتَى اجْتَمَعْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ مَزْمُورٌ، لَهُ تَعْلِيمٌ، لَهُ لِسَانٌ، لَهُ إِعْلَانٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ. فَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبُنْيَانِ. ...^{١٥} وَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ بِلِيَاقَةٍ وَيَحْسَبَ تَرْتِيبًا."

^{١٥} ٢ بطرس ٣: ١٦ "كَمَا فِي الرِّسَالِ كُلِّهَا أَيْضًا، مُتَكَلِّمًا فِيهَا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، الَّتِي فِيهَا أَشْيَاءٌ عَسِرَةٌ الْفَهْمِ، يُحَرِّفُهَا غَيْرُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرُ النَّابِتِينَ، كَبَاقِي الْكُتُبِ أَيْضًا، لِإِهْلَاكِ أَنْفُسِهِمْ."

^{١٦} مزمر ١١٩: ١٠٥، ١٣٠ "سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامَكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي. ...^{١٣٠} فَتَحَّ كَلَامُكَ يَنْبِرُ، يُعْقَلُ الْجَهَالَ."

تنثية ٢٩: ٢٩ "السِّرَائِرُ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا، وَالْمُعْلَنَاتُ لَنَا وَلِبَنِيَانَا إِلَى الْأَبَدِ، لِتَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ."

تنثية ٣٠: ١٠-١٤ "إِذَا سَمِعْتَ لَصُوتَ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَقَرَأْتَهُ الْمَكْتُوبَةَ فِي سَفَرِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ. ^{١١} إِنَّ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ عَسِرَةً عَلَيْكَ وَلَا بَعِيدَةً مِنْكَ. ^{١٢} لَيْسَتْ هِيَ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَقُولَ: مَنْ يَصْعَدُ لِأَجْلِنَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَأْخُذْهَا لَنَا وَيُسْمِعُنَا بِهَا لِنَعْمَلَ بِهَا؟ ^{١٣} وَلَا هِيَ فِي غَيْرِ الْبَحْرِ حَتَّى تَقُولَ: مَنْ يَعْبرُ لِأَجْلِنَا الْبَحْرَ وَيَأْخُذْهَا لَنَا وَيُسْمِعُنَا بِهَا لِنَعْمَلَ بِهَا؟ ^{١٤} اِبْلِ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةً مِنْكَ جِدًّا، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ لِتَعْمَلَ بِهَا."

أعمال الرسل ١٧: ١١ "وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي سَالُونِيكِي، فَقَبِلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاحْصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا؟"

^{١٧} متى ٥: ١٨ "فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ."

^{١٨} إشعياء ٨: ٢٠ "إِلَى الشَّرِيعَةِ وَالْإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ!"

متى ١٥: ٣، ٦ "فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: وَأَنْتُمْ أَيْضًا، لِمَاذَا تَتَعَدَّونَ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ؟ ... فَقَدْ أَبْطَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ بِسَبَبِ تَقْلِيدِكُمْ!"

أعمال الرسل ١٥: ١٥ "وَهَذَا تَوَافُقُهُ أَقْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: ..."

انظر لوقا ١٦: ٣١.

^{١٩} يوحنا ٥: ٣٩ "فَتَشَأُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَنْظُنُونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي."

أعمال الرسل ١٧: ١١ "وَكَانَ هَؤُلَاءِ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي سَالُونِيكِي، فَقَبِلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاحْصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا؟"

يتعين ترجمتها إلى اللغة الشائعة لكل أمة تأتي إليها،^{٢٠} لكي، بسكنى كلمة الله بغنى في الجميع، يعبدوه بطريقة مقبولة،^{٢١} أيضاً، بالصبر والتعزية بما في الكتب المقدسة، يكون لهم رجاء.^{٢٢}

٩- إن القانون المعصوم لتفسير الكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه: وبالتالي، عندما يكون هناك سؤال حول المعنى الصحيح والكامل لأي نص كتابي (المعنى الذي هو ليس متعددًا بل واحداً)، لا بد من البحث عنه ومعرفته من خلال مواضع أخرى تتكلم بوضوح أكثر.^{٢٣}

١٠- إن الحاكم الأعلى الذي بواسطته يُفصل في كل الخلافات الدينية، وبه يجب أن تُفحص، كل قرارات المجامع، وأراء الكتاب في الأزمنة الغابرة، وتعاليم الناس، والادعاءات باستنارات خاصة، ونتكل على قراراته، هو ليس آخر سوى الروح القدس متحدتاً في الكتاب المقدس.^{٢٤}

رؤيا ١: ٣ "طوبى للذي يقرأ وللذين يسمعون أقوال النبوة، ويحفظون ما هو مكتوب فيها، لأن الوقت قريب."

انظر ٢ تيموثاوس ٣: ١٤-١٥.

٢٠ متى ٢٨: ٢٠-١٩ "فأذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين."

انظر ١ كورنثوس ١٤: ١٤؛ مرقس ١٥: ٣٤.

٢١ كولوسي ٣: ١٦ "لنسكن فيكم كلمة المسيح بغنى، وأنتم بكل حكمة معلّمون ومُنذرون بعضكم بعضاً، بمزامير وتسابيح وأغاني روحية، بنعمة، مُترنمين في قلوبكم للرب."

انظر خروج ٢٠: ٤-٦؛ متى ١٥: ٧-٩.

٢٢ رومية ١٥: ٤ "لأن كل ما سبق فكتب كُتب لأجل تعليمنا، حتى بالصبر والتعزية بما في الكتب يكون لنا رجاء."

٢٣ أعمال الرسل ١٥: ١٥ "وهذا توافق أقوال الأنبياء، كما هو مكتوب: ..."

يوحنا ٥: ٤٦ "لأنكم لو كنتم تُصدّقون موسى لكنتم تُصدّقونني، لأنه هو كتب عني."

انظر ٢ بطرس ١: ٢٠-٢١.

٢٤ متى ٢٢: ٢٩، ٣١ "فاجاب يسوع وقال لهم: تضلون إذ لا تعرفون الكتاب ولا قوة الله. ... وأما من جهة قيامة الأموات، أفما قرأتم ما قيل لكم من قبل الله القائل: ..."

أعمال الرسل ٢٨: ٢٥ "فانصرفوا وهم غير متفقين بعضهم مع بعض، لما قال بولس كلمة واحدة: إنه حسنا كلم الروح القدس آباءنا بإشعياء النبي. ..."

انظر ١ يوحنا ٤: ٦-١.

الفصل الثاني

فيما يتعلّق بالله والثالوث المقدّس

١- يوجد إله واحد فقط،^{٢٥} حي، وحقيقي،^{٢٦} غير محدود في كينونته و كماله،^{٢٧} روح ظاهر تماماً،^{٢٨} غير مرئي،^{٢٩} بلا جسد، ولا أعضاء،^{٣٠} ولا صفات سلبية؛^{٣١} لا يتغير،^{٣٢} غير محدود،^{٣٣} سرمدى،^{٣٤} ليس له استقصاء،^{٣٥} قدير،^{٣٦} كليّ الحكمة،^{٣٧} كليّ القداسة،^{٣٨} كليّ المشيئة،^{٣٩} كليّ السلطة،^{٤٠} يُجري كل الأمور وفقاً

^{٢٥} تثنية ٦: ٤ "إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ."

١ كورنثوس ٨: ٤، ٦ "فَمَنْ جِهَةً أَكَلْ مَا دُبِحَ لِأَوْثَانٍ: نَعْلَمُ أَنَّ نَيْسَ وَثَنٌ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَّ لَيْسَ إِلَهَ آخَرَ إِلَّا وَاحِدًا. ... لَكِنْ لَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ: الْآبُ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ لَهُ. وَرَبُّ وَاحِدٌ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بِهِ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ بِهِ."

انظر غلاطية ٣: ٢٠.

^{٢٦} ١ تسالونيكي ١: ٩ "لَأَتَّهَمُ هُمْ يُخَيَّرُونَ عَنَّا، أَيُّ دُخُولِ كَانْ لَنَا إِلَيْكُمْ، وَكَيْفَ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْاَوْثَانِ، لِتَعْبُدُوا اللَّهَ الْحَقِيقِيَّ."

إرميا ١٠: ١٠ "أَمَّا الرَّبُّ الْإِلَهَ فَحَقٌّ. هُوَ إِلَهٌ حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبَدِيٌّ. مِنْ سَخَطِهِ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَلَا تَطِيقُ الْأُمَّمُ غَضَبَهُ."

^{٢٧} أيوب ١١: ٧-٩ "إِلَى عُمُقِ اللَّهِ تَنْصَلُّ، أَمْ إِلَى نِهَائِيَةِ الْقَدِيرِ تَنْتَهِي؟ هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ أَعْمَقُ مِنَ الْهَوَايَةِ، فَمَاذَا تَدْرِي؟ أَطُولُ مِنَ الْأَرْضِ طَوْلَهُ، وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ."

أيوب ٢٦: ١٤ "هَا هَذِهِ أَطْرَافُ طُرْفِهِ، وَمَا أَخْفَصَ الْكَلَامِ الَّذِي نَسْمَعُهُ مِنْهُ وَأَمَّا زَعْدُ جَبْرُوتِهِ فَمَنْ يَفْهَمُ؟"

انظر مزمو ١٣٩: ٦.

^{٢٨} يوحنا ٤: ٢٤ "اللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَيَالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا."

^{٢٩} ١ تيموثاوس ١: ١٧ "وَمَلِكُ الدُّهُورِ الَّذِي لَا يَفْنَى وَلَا يَرَى، الْإِلَهَ الْحَكِيمِ وَحْدَهُ، لَهُ الْكِرَامَةُ وَالْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ."

انظر يوحنا ١: ١٨.

^{٣٠} تثنية ٤: ١٥-١٦ "فَاخْتَفِظُوا جِدًّا لِأَنْفُسِكُمْ. فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةَ مَا يَوْمَ كَلَّمَكُمْ الرَّبُّ فِي حُورَيْبٍ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. لِئَلَّا تَفْسُدُوا وَتَعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَمَثَالًا مَسْحُوتًا، صُورَةَ مِثَالِ مَا، شِبْهَ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى."

قارن يوحنا ٤: ٢٤ مع لوقا ٢٤: ٣٩.

^{٣١} أعمال الرسل ١٤: ١١، ١٥ "فَالْجُمُوعُ لَمَّا رَأَوْا مَا فَعَلَ بُولُسُ، رَفَعُوا صَوْتَهُمْ بِلُغَةٍ لِيَكَاوِنِيَّةَ قَاتِلِينَ: إِنَّ الْإِلَهَةَ تَشَبَّهُوا بِالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا. ... وَقَاتِلِينَ: أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِمَاذَا تَفْعَلُونَ هَذَا؟ نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ تَحْتَ آلَامِ مِثْلِكُمْ، نُبَشِّرُكُمْ أَنْ تَرْجِعُوا مِنْ هَذِهِ الْاَبْاطِيلِ إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا."

^{٣٢} يعقوب ١: ١٧ "كُلُّ عَظِيمَةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ تَامَةٍ هِيَ مِنْ فَوْقٍ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْاَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلٌّ دَوْرَانِ."

ملاخي ٣: ٦ "لَأَنْتِي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ فَأَنْتُمْ يَا بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ تَقْنُوا."

^{٣٣} ١ ملوك ٨: ٢٧ "لَأَنَّ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ هُوَذَا السَّمَاوَاتُ وَسَمَاءُ السَّمَاوَاتِ لَا تَسْعَاكَ، فَكَمْ بِالْأَقْلِ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُ؟"

إرميا ٢٣: ٢٣-٢٤ "أَلَعَلِّي إِلَهٌ مِنْ قَرِيبٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ. إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنِ مُسْتَنْتَرَةٍ أَفَمَا أَرَاهُ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمَّا أَمْلَأُ أَنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ؟"

^{٣٤} مزمو ٩٠: ٢ "مِنْ قَبْلِ أَنْ تُوَلَّدَ الْجِبَالُ، أَوْ أَبْدَأَتِ الْأَرْضُ وَالْمَسْكُونَةَ، مُنْذُ الْأَزَلِ إِلَى الْاَبَدِ أَنْتَ اللَّهُ."

انظر ١ تيموثاوس ١: ١٧.

^{٣٥} مزمو ١٤٥: ٣ "عَظِيمٌ هُوَ الرَّبُّ وَحَمِيدٌ جِدًّا، وَلَيْسَ لِعَظَمَتِهِ اسْتِغْصَاءٌ."

انظر رومية ١١: ٣٤.

^{٣٦} تكوين ١٧: ١ "وَلَمَّا كَانَ أَبْرَامُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً طَهَّرَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: أَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا."

رويا ٤: ٨ "وَالْأَرْتَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِنَةٌ أَجْحَحَ حَوْلَهَا، وَمِنْ دَاخِلِ مَمْلُوءَةٍ عِيُونًا، وَلَا تَزَالُ نَهَارًا وَلَيْلًا قَاتِلَةً: قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ وَالْكَائِنُ وَالَّذِي يَأْتِي."

^{٣٧} رومية ١٦: ٢٧ "اللَّهُ الْحَكِيمِ وَحْدَهُ، يَسُوعُ الْمَسِيحِ، لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْاَبَدِ. آمِينَ."

^{٣٨} إشعياء ٦: ٣ "وَهَذَا نَادَى ذَلِكَ وَقَالَ: قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلءُ كُلِّ الْأَرْضِ."

انظر رويا ٤: ٨.

لمشورة مشيئته الخاصة الغير متغيرة والبارة تماماً،^{٤١} لمجده الشخصي،^{٤٢} كلي المحبة،^{٤٣} رؤوف، رحوم، طويل الأناة، وافر الصلاح والحق، غافر الإثم، والمعصية، والخطية،^{٤٤} ومجاز الذين يطلبونه باجتهد،^{٤٥} وهو أيضاً كلي العدالة، ومهوب جداً في أحكامه،^{٤٦} ييغض كل خطية،^{٤٧} وهو لا يبرئ الذنب بأي حال من الأحوال.^{٤٨}

٢- يملك الله في ذاته وبذاته كل الحياة،^{٤٩} والمجد،^{٥٠} والصلاح،^{٥١} والبركة،^{٥٢} وهو وحده له في ذاته ولذاته كل الاكتفاء، ليس في احتياج إلى أية مخلوقات قد صنعها،^{٥٣} غير مستمد أي مجد منها،^{٥٤} لكنه فقط معلناً مجده الشخصي فيها، وبها، ولها، وعليها. فهو وحده الينبوع لكل وجود، الذي منه، وبه، وله كل الأشياء؛^{٥٥} وله

^{٣٩} مزمو ١١٥: ٣ "إِنَّ إِلَهَنَا فِي السَّمَاءِ. كُلَّمَا شَاءَ صَنَعَ."

انظر إشعياء ١٤: ٢٤.

^{٤٠} إشعياء ٤٥: ٦-٥ "أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ. لَا إِلَهَ سِوَايَ. نَطَقْتُكَ وَأَنْتَ لَمْ تَعْرِفِي. لَكَيْ يَعْلمُوا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنْ لَيْسَ غَيْرِي. أَنَا الرَّبُّ وَلَيْسَ آخَرُ."

انظر خروج ٣: ١٤.

^{٤١} أفسس ١: ١١ "الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ."

^{٤٢} أمثال ١٦: ٤ "الرَّبُّ صَنَعَ الْكُلَّ لِيَرْضِيهِ، وَالشَّرِيرَ أَيْضًا لِيَوْمِ الشَّرِّ."

رومية ١١: ٣٦ "لَأَنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ."

انظر رؤيا ٤: ١١.

^{٤٣} ١ يوحنا ٤: ٨ "وَمَنْ لَا يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ."

انظر ١ يوحنا ٤: ١٦؛ يوحنا ٣: ١٦.

^{٤٤} خروج ٣٤: ٦-٧ "فَاجْتَأَزَ الرَّبُّ قُدَّامَهُ، وَنَادَى الرَّبُّ إِلَهَ رَجِيمٍ وَرُؤُوفٍ، بَطِيءِ الْغَضَبِ وَكَثِيرِ الْإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ. ٧ حَافِظُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْوَفِّ. غَافِرُ الْإِثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيئَةِ."

^{٤٥} عبرانيين ١١: ٦ "وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمَكِّنُ إِرضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُوجِدٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ."

^{٤٦} نحيا ٩: ٣٢-٣٣ "وَالآنَ يَا إِلَهَنَا، الْإِلَهَ الْعَظِيمَ الْجَبَّارَ الْمُخَوَّفَ، حَافِظَ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ، لَا تَنْصَغِرْ لَدَيْكَ كُلَّ الْمَشَقَّاتِ الَّتِي أَصَابَتْنا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاءُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَنْبِيَاءُنَا وَأَبَاعُنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ، مِنْ أَيَّامِ مُلُوكِ أَشُورَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٣ وَأَنْتَ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا أَتَى عَلَيْنَا لِأَنَّكَ عَمِلْتَ بِالْحَقِّ، وَنَحْنُ أَدْخَلْنَا."

انظر عبرانيين ١٠: ٢٨-٣١.

^{٤٧} رومية ١: ١٨ "لَأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ مُعَلَّنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ فَجُورِ النَّاسِ وَإِثْمِهِمْ، الَّذِينَ يَحْجُرُونَ الْحَقَّ بِالْإِثْمِ. ١٩ إِذْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَهَا لَهُمْ."

مزمو ٥: ٥-٦ "لَا يَقِفُ الْمُفْتَحِرُونَ قُدَّامَ عَيْنَيْكَ. أَبْغَضْتَ كُلَّ فَاعِلِي الْإِثْمِ. تَهْلِكُ الْمُتَكَلِّمِينَ بِالْكَذِبِ. رَجُلُ الدَّمَاءِ وَالْعِشِّ يَكْرَهُهُ الرَّبُّ."

انظر مزمو ١١: ٥.

^{٤٨} خروج ٣٤: ٧ "حَافِظُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْوَفِّ. غَافِرُ الْإِثْمِ وَالْمَعْصِيَةِ وَالْخَطِيئَةِ. وَلَكِنَّهُ لَنْ يَبْرِيءَ إِبْرَاءً."

انظر ناحوم ١: ٣-٦.

^{٤٩} إرميا ١٠: ١٠ "أَمَّا الرَّبُّ الْإِلَهُ فَحَقٌّ. هُوَ إِلَهٌ حَيٌّ وَمَلِكٌ أَبَدِيٌّ. مِنْ سُخْطِهِ تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ، وَلَا تَطْبِقُ الْأُمَّمُ غَضَبَهُ."

انظر يوحنا ٥: ٢٦.

^{٥٠} أعمال الرسل ٧: ٢ "فَقَالَ: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ وَالْأَبَاءُ، اسْمَعُوا! ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَيُّنَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَ مَا سَكَنَ فِي حَارَانَ."

^{٥١} مزمو ١١٩: ٦٨ "صَالِحٌ أَنْتَ وَمُحْسِنٌ. عَلَّمَنِي فَرَاضِكَ."

^{٥٢} ١ تيموثاوس ٦: ١٥ "الَّذِي سَيُبَيِّنُهُ فِي أَوْقَاتِهِ الْمُبَارَكِ الْعَزِيزِ الْوَحِيدِ: مَلِكِ الْمُلُوكِ وَرَبِّ الْأَرْبَابِ."

انظر رومية ٩: ٥.

^{٥٣} أعمال الرسل ١٧: ٢٤-٢٥ "إِلَهَ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَةٍ بِالْأَيْدِي، وَلَا يُخَدَّمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُخْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْحَيَاةَ وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ."

^{٥٤} لوقا ١٧: ١٠ "كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّا عِبِيدٌ بَطَّالُونَ، لِأَنَّنا إِنَّمَا عَمَلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا."

^{٥٥} رومية ١١: ٣٦ "لَأَنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ."

السلطة السيادية المطلقة عليها، ليعمل بواسطتها، لأجلها، أو عليها أي كان ما يُسره.^{٥٦} وأمامه كل الأشياء
مكتشفة وواضحة،^{٥٧} ومعرفته لا نهائية، ومعصومة، وغير معتمدة على مخلوق،^{٥٨} بحيث لا شيء بالنسبة له
طارئ أو غير أكيد.^{٥٩} هو كلي القداسة في كل مشوراته، وفي كل أعماله، وفي كل أحكامه.^{٦٠} له يتوجب من
الملائكة والبشر، وكل مخلوق آخر، آية كانت عبادة، أو خدمة، أو طاعة، يُسر بأن يطلبها منهم.^{٦١}

٣- في وحدانية اللاهوت توجد ثلاثة أقانيم، من جوهر واحد، وقدرة واحدة، وسرمديّة واحدة: الله الآب، والله
الابن، والله الروح القدس:^{٦٢} الآب ليس من أحد، فلا هو مولود، ولا هو منبثق؛ والابن مولود أزلياً من الآب؛^{٦٣}
الروح القدس منبثق أزلياً من الآب والابن.^{٦٤}

^{٥٦} رويًا ٤ : ١١ "أنت مُستحقُّ أيها الربُّ أن تأخذَ المجدَ والكرامةَ والقُدرةَ، لأنَّك أنتَ خلقتَ كلَّ الأشياءِ، وهي بإرادتكِ كائنةٌ وُخلقتُ".
دانيال ٤ : ٢٥، ٣٥ "يُطرُدونك من بين الناس، وتكونُ سُكناكَ معَ حيوانِ البرِّ ويُطعمونك العُشبَ كالثيران، ويبلونك بِندى السماء، فتمضي عليكِ سبعةُ أزمِنَةٍ
حتى تَعلَمَ أنَّ العليَّ مُستطَلٌّ في مملكةِ الناسِ ويُعطيها من يشاءُ. ...^{٥٨} وحسبتُ جميعَ سُكَّانِ الأرضِ كلاً شيءٍ، وهو يفعلُ كما يشاءُ في جُنْدِ السماءِ وسُكَّانِ
الأرضِ، ولا يوجدُ من يَمْنَعُ يدهُ أو يقولُ له: ماذا تفعلُ؟"
انظر ١ تيموثاوس ٦ : ١٥.

^{٥٧} عبرانيين ٤ : ١٣ "وليسَتْ خَلِيقَةٌ غَيْرَ ظَاهِرَةٍ قُدَامَهُ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَزِيانٌ وَمَكشُوفٌ لِعَيْنِي ذَلِكَ الَّذِي مَعَهُ أَمْرُنَا."
^{٥٨} رومية ١١ : ٣٣-٣٤ "يَا لعمقِ غنىِ اللهِ وحِكمَتِهِ وعِلمِهِ! مَا أَبْعَدَ أَحْكامُهُ عَنِ الفُحْصِ وطُرُقُهُ عَنِ الاستِقصاءِ! ^{٥٩} لأنَّ من عَرَفَ فَكَّرَ الرَّبِّ؟ أَوْ من صَارَ
لَهُ مُشِيرًا؟"

مزور ١٤٧ : ٥ "عَظِيمٌ هُوَ رَبُّنَا، وَعَظِيمُ القُوَّةِ. لِفَهْمِهِ لَاحِصَاءُ."
^{٥٩} أعمال الرسل ١٥ : ١٨ "مَعْلُومَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ مُنْذُ الأزلِ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ."
حزقيال ١١ : ٥ "وَحَلَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: قُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا قُلْتُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا يَخْطُرُ بِبَالِكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ."
^{٦٠} مزور ١٤٥ : ١٧ "الرَّبُّ بَارٌّ فِي كُلِّ طُرُقِهِ، وَرَحِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ."
رومية ٧ : ١٢ "إِذَا النَّامُوسُ مُقَدَّسٌ، وَالوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ."
^{٦١} رويًا ٥ : ١٢-١٤ "قَاتِلِينَ بِصَوْتِ عَظِيمٍ: مُسْتَحَقُّ هُوَ الخُرُوفُ المُذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ القُدرةَ والعِنى والحِكمةَ والقُوَّةَ والكرامةَ والمجدَ والبركةَ! ^{٦٢} وكلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا
فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ وَتَحْتَ الأَرْضِ، وَمَا عَلَى البَحْرِ، كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعَتْهَا قَائِلَةً: لِلجَالِسِ عَلَى العَرْشِ وللخُرُوفِ البرِّكةَ والكرامةَ والمجدَ والسُّلْطَانَ إِلَى
أَبْدِ الأَبْدِينِ. ^{٦٣} وَكَانَتْ الحَيَوَانَاتُ الأَرَبَعَةُ تَقُولُ: آمِينَ. والشُّبُوحُ الأَرَبَعَةُ والعُشْرُونَ خَرُّوا وَسَجَدُوا لِلحَيِّ إِلَى أَبْدِ الأَبْدِينِ."
^{٦٢} متى ٣ : ١٦-١٧ "فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلوَقْتِ مِنَ المَاءِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ اللهِ نازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ وَأَتَيْتَا عَلَيْهِ، ^{٦٤} وَصَوَّتَ مِنَ
السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: هَذَا هُوَ ابْنِي الحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرْرْتُ."
متى ٢٨ : ١٩ "فَاذْهَبُوا وَتَلْمَذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ القُدُسِ."
٢ كورنثوس ١٣ : ١٤ "نِعْمَةٌ رَبُّنَا يَسُوعُ المَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ."
انظر أفسس ٢ : ١٨.

^{٦٣} يوحنا ١ : ١٤، ١٨ "وَالكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوَجِدُ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا. ...^{٦٤} اللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الابْنُ الوَحِيدُ
الَّذِي هُوَ فِي حِضْنِ الآبِ هُوَ خَيْرٌ."
انظر عبرانيين ١ : ٢-٣؛ كولوسي ١ : ١٥.

^{٦٤} يوحنا ١٥ : ٢٦ "وَمَتَى جَاءَ المُعْرَبِيُّ الَّذِي سَأُرسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ، رُوحُ الحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي."
غلاطية ٤ : ٦ "نَتَمُّ بِمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ، أُرْسِلَ اللهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِحًا: يَا أَبَا الآبِ."

الفصل الثالث

فيما يتعلق بالقضاء الأزلي لله

- ١- الله، منذ الأزل، بحسب رأي مشيئته الخاصة الكلي الحكمة والقداسة، قد عين بحرية، ودون قابلية للتغيير أيًا كان ما يحدث: ^{٦٥} ومع ذلك، فالله ليس هكذا مصدر للخطية، ^{٦٦} كما أنه لا يُجرى إكراه على إرادة المخلوقات، ولا تُنزع حرية المؤثرات الثانوية وطوائرها (احتمالية حدوثها)، بل بالحرية تُوظف. ^{٦٧}
- ٢- رغم أن الله يعرف كل ما يُحتمل أو يمكن أن يحدث تحت كل الظروف الممكن تصورها، ^{٦٨} إلا أنه لم يقضي بأي شيء لأنه سبق فراه كمستقبل، أو كالذي سيحدث تحت تلك الظروف. ^{٦٩}
- ٣- بمقتضى قضاء الله، لأجل إظهار مجده، بعض البشر والملائكة ^{٧٠} مختارون سابقاً للحياة الأبدية؛ والآخرون مُعيّنون سابقاً للموت الأبدية. ^{٧١}

^{٦٥} مزور ٣٣: ١١ "أما مؤامرة الرب فألي الأبد تثبت. أفكار قلبه إلى دور قدور".

أفسس ١: ١١ "الذي فيه أيضاً نلنا نصيباً، مُعيّنين سابقاً حسب قصد الذي يعمل كل شيء حسب رأي مشيئته".
عبرانيين ٦: ١٧ "لذلك إذ أراد الله أن يظهر أكثر كثيراً لورثته الموعد عدم تغيير قضائه، توسط بفسم".

^{٦٦} مزور ٥: ٤ "لأنك أنت لست إليها يسر بالشر، لا يساكنك الشرير".

يعقوب ١: ١٣-١٤ "لا يقل أحد إذا جرب: إني أجرب من قبل الله، لأن الله غير مجرب بالشرور، وهو لا يجرب أحداً. ^٤ ولكن كل واحد يجرب إذا انجذب وأخذ من شهوته".

١ يوحنا ١: ٥ "وهذا هو الخبر الذي سمعناه منه ونخبركم به: إن الله نور وليس فيه ظلمة البتة".

انظر عبرانيين ١: ١٣.

^{٦٧} أعمال الرسل ٢: ٢٣ "هذا أخذتموه مسلماً بمشورة الله المحنومة وعلمه السابق، وبأيدي أئمة صلبتموه وقتلتموه".

متى ١٧: ١٢ "ولكني أقول لكم: إن إبلياً قد جاء ولم يعرفوه، بل عملوا به كل ما أرادوا. كذلك ابن الإنسان أيضاً سوف يتألم منهم".

أعمال الرسل ٤: ٢٧-٢٨ "لأنه بالحقبة اجتمع على فتاك القديس يسوع، الذي مسخته، هيرودس وبيلاطس البنطي مع أمم وشعوب إسرائيل، ^٨ ليفعلوا كل ما سبقت فعينتك يدك ومشورتك أن يكون".

يوحنا ١٩: ١١ "أجاب يسوع: لم يكن لك علي سلطان البتة، لو لم تكن قد أعطيت من فوق. لذلك الذي أسلمني إليك له خطية أعظم".

أمثال ١٦: ٣٣ "الفرعة تلقى في الحوض، ومن الرب كل حكمها".

^{٦٨} ١ صموئيل ٢٣: ١١-١٢ "أفهل يسلمني أهل قبيلة ليدي؟ هل ينزل شاول كما سمع عبدك؟ يارب إله إسرائيل، أخبر عبدك. فقال الرب: ينزل. ^٢ فقال داود: هل يسلمني أهل قبيلة مع رجالي ليد شاول؟ فقال الرب: يسلمون".

متى ١١: ٢١، ٢٣ "وتل لك يا كورزيين! وتل لك يا بيت صيدا! لأنه لو صنعت في صور وصيدا القوآت المصنوعة فيكم، لتابتا قديماً في المسوح والرماد. ... ^{٢٣} وأنت يا كفرناحوم المرتفعة إلى السماء! ستهبطين إلى الهاوية. لأنه لو صنعت في سدوم القوآت المصنوعة فيك لبقيت إلى اليوم".

^{٦٩} رومية ٩: ١١، ١٣، ١٦، ١٨ "لأنه وهما لم يولدا بعد، ولا فعلاً خيراً أو شراً، لكي يثبت قصد الله حسب الاختيار، ليس من الأعمال بل من الذي يدعو، ... كما هو مكتوب: أحببت يعقوب وأبغضت عيسو. ... فإذا ليس لمن يشاء ولا لمن يسع، بل لله الذي يرحم. ... ^{١٨} فإذا هو يرحم من يشاء، ويفسي من يشاء".

^{٧٠} ١ تيموثاوس ٥: ٢١ "أناشذك أمام الله والرب يسوع المسيح والملائكة المختارين، أن تحفظ هذا بدون غرض، ولا تعمل شيئاً بمحاباة".

يهوذا ١: ٦ "والملائكة الذين لم يحفظوا رياستهم، بل تركوا مسكنهم حفظهم إلى دينونة اليوم العظيم بقيد أبدية تحت الظلام".

متى ٢٥: ٣١، ٤١ "ومتى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه، فحينئذ يجلس على كرسي مجده. ... ^{٤١} ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار: اذهبوا عني يا ملاحين إلى النار الأبديّة المعدة لإبليس وملائكته".

^{٧١} أفسس ١: ٥-٦ "إذ سبق فعيننا للبنى بيسوع المسيح لنفسه، حسب مسرة مشيئته، ... ^٦ المذح مجد نعمته التي أنعم بها علينا في المحبوب".

رومية ٩: ٢٢-٢٣ "فماذا؟ إن كان الله، وهو يريد أن يظهر غضبه ويبين قوته، احتلم بأنة كثيرة آنية غضب مهياة للهلاك. ^{٢٣} ولكي يبين غنى مجده على آنية رجمة قد سبق فأعدها للمجد".

أمثال ١٦: ٤ "الرب صنع الكل لغرضه، والشرير أيضاً ليوم الشر".

- ٤- هؤلاء الملائكة والبشر، المختارون سابقاً، والمعينون سابقاً، هم محددون بشكل خاص وعدم تغيير، وعددهم أكيد ومحدد، بحيث أنه لا يمكن إما زيادته أو نقصانه.^{٧٢}
- ٥- أولئك من الجنس البشرى المختارون سابقاً للحياة، قد اختارهم الله، قبلما وضع أساس العالم، بمقتضى قصده الأزلي والثابت، والمشورة السرية والمسرة الصالحة لإرادته، في المسيح، للمجد الأبدي،^{٧٣} من مجرد نعمته ومحبه المجانيتين، وبدون أي توقع للإيمان، أو الأعمال الصالحة، أو المثابرة في أي منهم، أو أي شئ آخر في المخلوق، كشرط، أو أسباب تدفعه لذلك؛^{٧٤} والكل لمدح نعمته المجيدة.^{٧٥}
- ٦- كما قد عين الله المختارين للمجد، كذلك، بواسطة القصد الأزلي والحر تماماً لمشيئته، قد سبق فعين كل الوسائط لأجل تحقيق ذلك.^{٧٦} لذلك، فأولئك المختارون، لكونهم سقطوا في آدم، هم يُقدون بواسطة المسيح،^{٧٧} ويُقدون بفاعلية للإيمان بالمسيح بواسطة روحه عاملاً في الوقت المناسب، ويبررون، ويثبتون، ويُقدسون،^{٧٨}

^{٧٢} يوحنا ١٣: ١٨ "أنا أعلم الذين اخترتهم. لكن ليتم الكتاب: الذي يأكل من الخبز رفع علي عيبي".

٢ تيموثاوس ٢: ١٩ "ولكن أساس الله الراسخ قد ثبت، إذ له هذا الختم: يعلم الرب الذين هم له. وليتجنب الإنم كل من يسمي اسم المسيح".
انظر يوحنا ١٠: ١٤-١٦، ٢٧-٢٨؛ ١٧: ٢، ٦، ٩-١٢.

^{٧٣} أفسس ١: ٤، ٩، ١١ "كما اختارنا فيه قبل تأسيس العالم، لتكون قديسين وبلا لوم قدامه في المحبة، ... إذ عرفنا بسر مشيئته، حسب سرته التي قصدتها في نفسه، ... الذي فيه أيضاً نلنا نصيباً، معينين سابقاً حسب قصد الذي يعمل كل شئ حسب رأي مشيئته".
رومية ٨: ٢٨-٣٠ "و نحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله، الذين هم مدعوون حسب قصده. لأن الذين سبق فعرفهم سبق فعينهم ليكونوا مثابرين صورة ابنه، ليكون هو بكرًا بين إخوة كثيرين. والذين سبق فعينهم، فهؤلاء دعاهم أيضاً. والذين دعاهم، فهؤلاء برزهم أيضاً. والذين برزهم، فهؤلاء مجددهم أيضاً".

٢ تيموثاوس ١: ٩ "الذي خلصنا ودعانا دعوة مقدسة، لا بمقتضى أعمالنا، بل بمقتضى القصد والنعمه التي أعطيت لنا في المسيح يسوع قبل الأزمنة الأزلية".

١ تسالونيكي ٥: ٩ "لأن الله لم يجعلنا للغضب، بل لاقتناء الخلاص ببرنا يسوع المسيح".

^{٧٤} رومية ٩: ١١، ١٣، ١٥-١٦ "لأنه وهما لم يولدا بعد، ولا فعلاً خيراً أو شراً، لكي يثبت قصد الله حسب الاختيار، ليس من الأعمال بل من الذي يدعو، ... كما هو مكتوب: أحببت يعقوب وأبغضت عيسو. ... لأنه يقول لموسى: إني أرحم من أرحم، وأتراف على من أتراف. فإذا ليس لمن يشاء ولا لمن يسعى، بل لله الذي يرحم".

أفسس ٢: ٨-٩ "لأنكم بالنعمه مخلصون، بالإيمان، وذلك ليس منكم. هو عطية الله. ليس من أعمالكم كيلا يفخر أحد".
انظر أفسس ١: ٥، ٩، ١١.

^{٧٥} أفسس ١: ٦، ١٢ "لمدح مجد نعمته التي أنعم بها علينا في المحبوب، ... لتكون لمدح مجده، نحن الذين قد سبق رجاؤنا في المسيح".

^{٧٦} ١ بطرس ١: ٢ "بمقتضى علم الله الأب السابق، في تقديس الروح للطاعة، ورش دم يسوع المسيح: لتكثر لكم النعمه والسلام".

أفسس ٢: ١٠ "لأننا نحن عمله، مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحة، قد سبق الله فأعدّها لكي نسلك فيها".

٢ تسالونيكي ٢: ١٣ "وأما نحن فنبغى لنا أن نشكر الله كل حين لأجلكم أيها الإخوة المحبوبون من الرب، أن الله اختاركم من البدء للخلاص، بتقديس الروح وتصديق الحق".

^{٧٧} ١ تسالونيكي ٥: ٩-١٠ "لأن الله لم يجعلنا للغضب، بل لاقتناء الخلاص ببرنا يسوع المسيح، الذي مات لأجلنا، حتى إذا سهرنا أو نمنا نحيا جميعاً معه".

تيطس ٢: ١٤ "الذي بذل نفسه لأجلنا، لكي يقدينا من كل إنم، ويظهر لنفسه شعباً خاصاً غيوراً في أعمال حسنة".

^{٧٨} رومية ٨: ٣٠ "والذين سبق فعينهم، فهؤلاء دعاهم أيضاً. والذين دعاهم، فهؤلاء برزهم أيضاً. والذين برزهم، فهؤلاء مجددهم أيضاً".

انظر أفسس ١: ٥؛ ٢ تسالونيكي ٢: ١٣.

وَيُحَفِّظُونَ بِوَسْطَةِ قُوَّتِهِ، بِالْإِيمَانِ، لِلخَلَاصِ.^{٧٩} فلا يُفدى آخرون بواسطة المسيح، ولا يُدَعَوْنَ بِفَاعِلِيَّةٍ، ولا يُبَرَّرْنَ، ولا يُتَبَّنَوْنَ، ولا يُقَدَّسُونَ، ولا يخلصون، إلا المختارين فقط.^{٨٠}

٧- إن بقية الجنس البشري فقد سر الله، بمقتضى رأي مشيئته عديم الاستقصاء، والذي به يمنح أو يمنع الرحمة، حسب مسرته، لأجل مجد قدرته السيادية فوق خلائقه، أن يعبر عنهم، وأن يعينهم للهوان والغضب لأجل خطيتهم، لمدح عدله المجيد.^{٨١}

٨- يجب التعامل مع عقيدة هذا السر العظيم للتعيين السابق بحكمة وعناية خاصة،^{٨٢} حتى أن الناس الذين يصغون إلى إرادة الله المعلنة في كلمته، ويقدمون الطاعة لها، يستطيعون، من يقينية دعوتهم الفعالة، أن يتقوا

^{٧٩} ١ بطرس ١: ٥ "أنتم الذين بقوة الله مخلوسون، بإيمان، لخلص مستعد أن يعلن في الزمان الأخير".

^{٨٠} يوحنا ١٠: ١٤-١٥، ٢٦ "أما أنا فأناي الراعي الصالح، وأعرف خاصتي وخاصتي تعرفني، كما أن الأب يعرفني وأنا أعرف الأب. وأنا أضع نفسي عن الخراف... "ولكنكم لستم تؤمنون لأنكم لستم من خرافي، كما قلت لكم".

يوحنا ٦: ٦٤-٦٥ "ولكن منكم قوم لا يؤمنون. لأن يسوع من البدء علم من هم الذين لا يؤمنون، ومن هو الذي يسلمه. فقال: لهذا قلت لكم: إنه لا يقدر أحد أن يأتي إلي إن لم يعط من أبي".

رومية ٨: ٢٨-٣٩ "وتحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله، الذين هم مدعوون حسب قصد. لأن الذين سبق معرفهم سبق فعينهم ليكونوا مشابهين صورة ابنه، ليكون هو بركا بين إخوة كثيرين. والذين سبق فعينهم، فهؤلاء دعاهم أيضا. والذين دعاهم، فهؤلاء برهم أيضا. والذين برهم، فهؤلاء مجدهم أيضا. فماذا نقول لهذا؟ إن كان الله معنا، فمن علينا؟ الذي لم يشفق على ابنه، بل بذله لأجلنا أجمعين، كيف لا يهبنا أيضا معه كل شيء؟ من سينسكي على مختاري الله؟ الله هو الذي يبرر. من هو الذي يدين؟ المسيح هو الذي مات، بل بالحرى قام أيضا، الذي هو أيضا عن يمين الله، الذي أيضا يشفع فينا. من سيفصلنا عن محبة المسيح؟ أشدة أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم حرى أم خطر أم سيف؟ كما هو مكتوب: إنا من أجلك ن مات كل النهار. قد حسبنا مثل اللبج. ولكننا في هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذي أحبنا. فإني متيقن أنه لا موت ولا حياة، ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات، ولا أمور حاضرة ولا مستقبله، ولا علو ولا عمق، ولا خليقة أخرى، تقدر أن تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا".

انظر يوحنا ٨: ٤٧؛ ١٧: ٩؛ ١ يوحنا ٢: ١٩.

^{٨١} متى ١١: ٢٥-٢٦ "في ذلك الوقت أجاب يسوع وقال: أحمذك أيها الأب رب السماء والأرض، لأنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال. نعم أيها الأب، لأن هكذا صارت المسرة أمامك".

رومية ٩: ١٧-١٨، ٢١-٢٢ "لأنه يقول الكتاب لفرعون: لكي أظهر فيك قوتي، ولكي يتأدى باسمي في كل الأرض. فإذا هو يرحم من يشاء، ويقسى من يشاء... "أم ليس للخراف سلطان على الطين، أن يصنع من كتلة واحدة إناء للكرامة وآخر للهوان؟" فماذا؟ إن كان الله، وهو يريد أن يظهر غضبه ويبين قوته، احتمل بأناة كثيرة آنية غضب مهياة للهلاك".

يوحنا ١: ٤ "لأنه دخل خلصة أناس قد كتبوا منذ القديم لهذه النبوة، فجاء، يحولون نعمة إلهنا إلى الدعارة، ويكفرون السيد الوحيد: الله وربنا يسوع المسيح".

١ بطرس ٢: ٨ "وحجر صدمة وصخرة عثرة. الذين يعثرون غير طائعين للكلمة، الأمر الذي جعلوا له".

٢ تيموثاوس ٢: ١٩-٢٠ "ولكن أساس الله الراسخ قد ثبت، إذ له هذا الختم: يعلم الرب الذين هم له. وليتجنب الإثم كل من يسمي اسم المسيح. ولكن في بيت كبير ليس آنية من ذهب فضة فقط، بل من خشب وخراف أيضا، وتلك للكرامة وهذه للهوان".

^{٨٢} رومية ٩: ٢٠ "بل من أنت أيها الإنسان الذي تجاوب الله؟ أعل الجبلة تقول لجابلها: لماذا صنعتني هكذا؟"

رومية ١١: ٣٣ "يا لعنم عنى الله وحكمته وعلمه! ما أبعد أحكامه عن الفحص وطرقه عن الاستقصاء!"

تثنية ٢٩: ٢٩ "السرائر للرب إلهنا، والمعلنات لنا ولبنينا إلى الأبد، لنعمل بجميع كلمات هذه الشريعة".

من اختيارهم الأزلي.^{٨٣} لذلك توقّر هذه العقيدة سبباً لتسبيح، وتبجيل، وعبادة الله،^{٨٤} وللتواضع، والاجتهاد، والعزاء الوفير لجميع الذين يطيعون الإنجيل بإخلاص.^{٨٥}

^{٨٣} بطرس ١: ١٠ "لِذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهِدُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاخْتِيَارَكُمْ ثَابِتِينَ. لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَزَلُوا أَبَدًا."
١ تسالونيكي ١: ٤-٥ "عَالِمِينَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمُحِبُّونَ مِنَ اللَّهِ اخْتِيَارَكُمْ،^{٨٥} أَنْ إِنْجِيلِنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلامِ فَقَطْ، بَلْ بِالْقُوَّةِ أَيْضًا، وَبِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، وَبِيعِينِ شَدِيدٍ، كَمَا تَعْرِفُونَ أَيَّ رِجَالٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ."

^{٨٤} أفسس ١: ٦ "لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أُنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحْبُوبِ."

انظر رومية ١١: ٣٣.

^{٨٥} رومية ١١: ٥-٦، ٢٠ "فَكَذَلِكَ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ أَيْضًا قَدْ حَصَلَتْ بَقِيَّةٌ حَسَبَ اخْتِيَارِ النِّعْمَةِ.^٦ فَإِنْ كَانَ بِالنِّعْمَةِ فَلَيْسَ بَعْدُ بِالْأَعْمَالِ، وَإِلَّا فَلَيْسَتْ النِّعْمَةُ بَعْدُ نِعْمَةً. وَإِنْ كَانَ بِالْأَعْمَالِ فَلَيْسَ بَعْدُ نِعْمَةً، وَإِلَّا فَالْعَمَلُ لَا يَكُونُ بَعْدُ عَمَلًا. ... حَسَنًا! مِنْ أَجْلِ عَدَمِ الإِيمَانِ قُطِعَتْ، وَأَنْتَ بِالْإِيمَانِ ثَبِتَ. لَا تَسْتَكْبِرْ بَلْ خَفْ!"

رومية ٨: ٣٣ "مَنْ سَيَسْتَكْبِرُ عَلَى مُخْتَارِي اللَّهِ؟ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُبْرِئُ."

لوقا ١٠: ٢٠ "وَلَكِنْ لَا تَفْرَحُوا بِهَذَا: أَنَّ الأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلْ افْرَحُوا بِالْحَرِيِّ أَنْ أَسْمَاءَكُمْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ."

انظر ٢ بطرس ١: ١٠.

الفصل الرابع

فيما يتعلّق بالخلق

١- لقد سرّ الله الآب، والابن، والروح القدس،^{٨٦} لأجل إظهار مجد قدرته، وحكمته، وصلاحه الأزليين،^{٨٧} في البدء، أن يخلق، أو يصنع من العدم، العالم، وكل الأشياء التي فيه سواء المرئية أو غير المرئية، في مدة ستة أيام؛ والكل حسن جداً.^{٨٨}

٢- بعد أن صنع الله كل المخلوقات الأخرى، خلق الإنسان، ذكراً وأنثى،^{٨٩} بنفوس عاقلة وخالدة،^{٩٠} موهوبة بالمعرفة، والبر، والقداسة الحقيقية، على صورته؛^{٩١} وعندهم ناموس الله مكتوباً في قلوبهم،^{٩٢} والقوة لإتمامه:^{٩٣}

^{٨٦} رومية ١١: ٣٦ "لأنّ منه وبه وله كلّ الأشياء. له المجد إلى الأبد. آمين."

١ كورنثوس ٨: ٦ "لكن لنا إله واحد: الأب الذي منه جميع الأشياء، ونحن له. ورب واحد: يسوع المسيح، الذي به جميع الأشياء، ونحن به."

عبرانيين ١: ٢ "كلمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه، الذي جعله وارثاً لكل شيء، الذي به أيضاً عمل العالمين."

يوحنا ١: ٣-٢ "هذا كان في البدء عند الله. كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان."

تكوين ١: ٢ "وكانت الأرض خربة وخالية، وعلى وجه الغمر ظلمة، وروح الله يرف على وجه المياه."

أيوب ٣٣: ٤ "روح الله صنعني وتسمت القدير أحييتي."

^{٨٧} رومية ١: ٢٠ "لأنّ أموره غير المنظورة ترى منذ خلق العالم مذكرةً بالمصنوعات، قدرته السرمدية ولاهوته، حتى إنهم بلا عذر."

إرميا ١٠: ١٢ "صانع الأرض بقوته، مؤسس المسكونة بحكمته، ويفهمه بسط السموات."

مزمور ١٠٤: ٢٤ "ما أعظم أعمالك يا رب! كلّها بحكمة صنعت. ملائكة الأرض من عناك."

مزمور ٣٣: ٥ "يحب البر والعذل. امتلأت الأرض من رحمته الرب."

^{٨٨} تكوين ١: ١-٣١ "في البدء خلق الله السموات والأرض. وكانت الأرض خربة وخالية، وعلى وجه الغمر ظلمة، وروح الله يرف على وجه المياه. وقال الله: ليكن نور، فكان نور. ورأى الله النور أنه حسن. وفصل الله بين النور والظلمة. ودعا الله النور نهاراً، والظلمة دغها ليلاً. وكان مساءً وكان صباح يوماً واحداً. ... ورأى الله كل ما عمله فإذا هو حسن جداً. وكان مساءً وكان صباح يوماً سادساً."

مزمور ٣٣: ٦ "بكلمة الرب صنعت السموات، وبسمة فيه كل جنودها."

عبرانيين ١١: ٣ "بالإيمان نفهم أنّ العالمين أُنشئت بكلمة الله، حتى لم يتكوّن ما يرى مما هو ظاهر."

كولوسي ١: ١٦ "فإنّه فيه خلق الكل: ما في السموات وما على الأرض، ما يرى وما لا يرى، سواء كان عروشاً أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. الكل به وله قد خلق."

أعمال الرسل ١٧: ٢٤ "الإله الذي خلق العالم وكل ما فيه، هذا، إذ هو رب السماء والأرض، لا يسكن في هياكل مصنوعة بالأيادي."

خروج ٢٠: ١١ "لأن في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها، واستراح في اليوم السابع. لذلك بارك الرب يوم السبت وقُدّسه."

^{٨٩} تكوين ١: ٢٧ "فخلق الله الإنسان على صورته. على صورة الله خلقه. ذكرًا وأنثى خلقهم."

^{٩٠} تكوين ٢: ٧ "وجعل الرب الإله آدم تراباً من الأرض، ونفخ في أنفه نسمة حياة. فصار آدم نفساً حيّة."

جامعة ١٢: ٧ "فيرجع التراب إلى الأرض كما كان، وترجع الروح إلى الله الذي أعطاها."

لوقا ٢٣: ٤٣ "فقال له يسوع: الحق أقول لك: إنك اليوم تكون معي في الفردوس."

متى ١٠: ٢٨ "ولا تخافوا من الذين يقتلون الجسد ولكن النفس لا يقدرون أن يقتلوه، بل خافوا بالحري من الذي يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم."

^{٩١} تكوين ١: ٢٦ "وقال الله: نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا، فيسسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم، وعلى كل الأرض، وعلى جميع الدبابات التي تدب على الأرض."

كولوسي ٣: ١٠ "وليسنم الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه."

أفسس ٤: ٢٤ "وتلبسوا الإنسان الجديد المخلوق بحسب الله في البر وقداسة الحق."

^{٩٢} رومية ٢: ١٤-١٥ "لأنّ الأمم الذين ليس عندهم الناموس، متى فعلوا بالطبيعة ما هو في الناموس، فهؤلاء إذ ليس لهم الناموس هم ناموس لأنفسهم،

الذين يظهرون عمل الناموس مكتوباً في قلوبهم، شاهداً أيضاً ضميرهم وأفكارهم فيما بينها مستكينة أو محتجة."

ومع ذلك كانوا تحت إمكانيّة التعدي، لكونهم تُركوا لحرية إرادتهم الشخصية، التي كانت خاضعة للتغيير.^{٩٤} بجانب هذا الناموس مكتوباً في قلوبهم، تسلّموا وصية، ألا يأكلوا من شجرة معرفة الخير والشر؛ التي حين حفظوها كانوا سعداء في شركتهم مع الله،^{٩٥} وكانوا لهم سيادة على المخلوقات.^{٩٦}

^{٩٣} تكوين ٢: ١٧ ^{١٧} «وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ.»

جامعة ٧: ٢٩ ^{٩٤} «أَنْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُ فَقَطُّ: أَنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْإِنْسَانَ مُسْتَقِيمًا، أَمَّا هُمْ فَطَلَبُوا اخْتِرَاعَاتٍ كَثِيرَةً.»

^{٩٤} تكوين ٣: ٦، ١٧ ^{١٧} «فَرَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ حَيَّةً لِأَكْلِهَا، وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةً لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ... وَقَالَ لِآدَمَ: لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.»

^{٩٥} تكوين ٢: ١٧ ^{١٧} «وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ.»

تكوين ٢: ١٥-٣: ٢٤ ^٢ «وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا. ^٢ وَأَوْصَى الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ قَائِلًا: مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا، ^٢ وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ. ... ^٣ فَرَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ حَيَّةً لِأَكْلِهَا، وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةً لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ... ^٨ وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهِ مَاثِيًا فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَأَخْتَبَأَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الْإِلَهِ فِي وَسَطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ. ... ^٣ وَقَالَ لِآدَمَ: لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ مِنْهَا، مَلْعُونَةٌ الْأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. ... ^٣ فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ الَّتِي أُحْدِثْتُهَا مِنْهَا.»

^{٩٦} تكوين ١: ٢٨ ^{٢٨} «وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَنْثَرُوا وَكثُرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيْوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ.»

انظر تكوين ١: ٢٩-٣٠؛ مزمور ٨: ٦-٨.

الفصل الخامس

فيما يتعلق بالعاية الإلهية

١- الله الخالق العظيم لكل الأشياء هو يحمل،^{٩٧} ويوجّه، وينظّم، ويضبط كل المخلوقات، وكل الأفعال، وكل الأشياء،^{٩٨} من كبيرها حتى إلى صغيرها،^{٩٩} بواسطة عنايته كلية الحكمة والقداسة،^{١٠٠} حسب معرفته المسبقة المعصومة من الخطأ،^{١٠١} ورأي مشيئته الحر وغير المتغير،^{١٠٢} لمدح مجد حكمته، وقدرته، وعدله، وصلاحه، ورحمته.^{١٠٣}

^{٩٧} نحما ٩: ٦ "أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ وَحَدَكَ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ وَكُلَّ جُنْدِهَا، وَالْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا، وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَأَنْتَ تُحْيِيهَا كُلَّهَا. وَجُنْدُ السَّمَاءِ لَكَ يَسْجُدُ."

مزمو ١٤٥: ١٤-١٦ "الرَّبُّ عَازِدٌ كُلَّ السَّاقِطِينَ، وَمَقْوَمٌ كُلِّ الْمُتَحِينِينَ. ° أَعْيُنُ الْكُلِّ إِلَيْكَ تَتَرَجَّى، وَأَنْتَ تُعْطِيهِمْ طَعَامَهُمْ فِي حِينِهِ. ° انْفُتِحْ يَدَكَ فَتَشْبَعُ كُلَّ حَيٍّ رِضَى."

عبرانيين ١: ٣ "الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعِظَمَةِ فِي الْأَعَالِي."

^{٩٨} دانيال ٤: ٣٤-٣٥ "وَعِنْدَ انْتِهَاءِ الْأَيَّامِ، أَنَا نُبُوخَذَنْصَرُ، رَفَعْتُ عَيْنِي إِلَى السَّمَاءِ، فَرَجَعْتُ إِلَيَّ عَقْلِي، وَبَارَكْتُ الْعَلِيِّ وَسَبَّحْتُ وَحَمَدْتُ الْحَيَّ إِلَى الْأَبَدِ، الَّذِي سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ، وَمَلَكُوتُهُ إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ. ° وَحَسِبْتُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ كَلَّا شَيْءٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ كَمَا يَشَاءُ فِي جُنْدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ، وَلَا يُوْجَدُ مَنْ يَمْنَعُ يَدَهُ أَوْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟"

مزمو ١٣٥: ٦ "كُلُّ مَا شَاءَ الرَّبُّ صَنَعَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ، فِي الْبَحَارِ وَفِي كُلِّ اللَّجَجِ." أعمال الرسل ١٧: ٢٥-٢٨ "وَلَا يَخْدُمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُخْتَاَجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ. ° وَأَصْنَعُ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَحَتَّى بِالْأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَيَحْدُودِ مَسْكَنِهِمْ، ° لِكَيْ يَطْلُبُوا اللَّهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُونَهُ، مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا لَيْسَ بَعِيدًا. ° لَأَنَّنا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ أَيْضًا: لَأَنَّنا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ."

أيوب ٣٨-٤١ "فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ وَقَالَ: ... ° ٣٨: "أَيَّنْ كُنْتَ حِينَ أُسَسْتُ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فِهْمٌ. ... ° ٣٨: "وَمَنْ حَجَرَ الْبَحْرَ بِمِصْرَاعٍ حِينَ انْدَفَقَ فَخَرَجَ مِنَ الرَّجْمِ. ... ° ٣٨: "هَلْ انْتَهَيْتَ إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ، أَوْ فِي مَقْصُورَةِ الْعَمْرِ تَمَشَيْتَ؟ ° ٣٨: "هَلْ انْكَشَفْتَ لَكَ أَبْوَابُ الْمَوْتِ، أَوْ عَايَنْتَ أَبْوَابَ ظِلِّ الْمَوْتِ؟ ° ٣٨: "هَلْ تَرَبَّطْتَ أَنْتَ عَقْدَ الثَّرْيَاءِ، أَوْ نَفَقَ رُبُطِ الْجَبَارِ؟ ° ٣٩: "هَلْ أَنْتَ تُعْطِي الْفَرَسَ قُوَّتَهُ وَتَكْسُو عُنُقَهُ عُرْفًا؟ ° ٤٠: "هَلْ لَكَ زِرَاعٌ كَمَا لِلَّهِ، وَيَصَوْتُ مِثْلِ صَوْتِهِ تُرْعَدُ؟ ° ٤٠: "تَرَبَّيْنَ الْآنَ بِالْجَلَالِ وَالْعَزِّ، وَالْبَسِ الْمَجْدَ وَالْبَهَاءَ. ... ° ٤١: "أَتَصْطَادُ لَوِيَّاتَانَ بِشِصٍّ، أَوْ تَصْنَعُ لِسَانَهُ بِحَيْلٍ؟ ° ٤١: "مَتَى ١٠: ٢٩-٣١ "الْبَيْسُ عُصْفُورَانِ يُبَاعَانِ بِفِلْسٍ؟ وَوَاحِدٌ مِنْهُمَا لَا يَسْفُطُ عَلَى الْأَرْضِ بِدُونِ أَبِيكُم. ° ٣٠: "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَحَتَّى شُعُورُ رُؤُوسِكُمْ جَمِيعُهَا مُحْصَاةٌ. ° ٣١: "فَلَا تَخَافُوا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ!"

انظر متى ٦: ٢٦-٣٢.

١٠٠ أمثال ١٥: ٣ "فِي كُلِّ مَكَانٍ عَيْنَا الرَّبِّ مُرَاقِبَتَانِ الطَّالِبَتَانِ وَالصَّالِحَتَانِ."

٢ أخبار الأيام ١٦: ٩ "لَأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ لِيَتَشَدَّدَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ كَامِلَةٌ نَحْوَهُ، فَقَدْ حَمَقْتُ فِي هَذَا حَتَّى إِنَّهُ مِنَ الْآنَ تَكُونُ عَلَيْكَ حُرُوبٌ."

مزمو ١٠٤: ٢٤ "مَا أَعْظَمَ أَعْمَالِكَ يَا رَبُّ! كُلُّهَا بِحِكْمَةٍ صَنَعْتَ. مَلَأْتَهُ الْأَرْضُ مِنْ غِنَاكَ."

مزمو ١٤٥: ١٧ "الرَّبُّ بَارٌّ فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَرَجِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ."

١٠١ أعمال الرسل ١٥: ١٨ "مَعْلُومَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ مُنْذُ الْأَزْلِ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ."

إشعيا ٤٢: ٩ "هُوَذَا الْأَوْلِيَّاتُ قَدْ أَتَتْ، وَالْحَدِيثَاتُ أَنَا مُخْبِرٌ بِهَا. قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أَعْلَمُكُمْ بِهَا."

حزقيال ١١: ٥ "وَحَلَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: قُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَكَذَا قُلْتُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا يَخْطُرُ بِبَالِكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْهُ."

١٠٢ أفسس ١: ١١ "الَّذِي فِيهِ أَيْضًا بَلْنَا تَصْبِيًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ."

مزمو ٣٣: ١٠-١١ "الرَّبُّ أَبْطَلَ مُؤَامَرَةَ الْأُمَمِ. لَأَشَى أَفْكَارَ الشُّعُوبِ. ° ١١: "أَمَّا مُؤَامَرَةُ الرَّبِّ فَالْبَيِّ تَنْبُتُ. أَفْكَارُ قَلْبِهِ إِلَى دَوْرٍ قَدُورٍ."

١٠٣ إشعيا ٦٣: ١٤ "كَيْهَاتِمِ تَنْزِلُ إِلَى وَطَاءِ، رُوحُ الرَّبِّ أَرَاخَهُمْ. هَكَذَا قُدَّتْ شَعْبُكَ لِتَصْنَعُ لِنَفْسِكَ اسْمَ مَجْدٍ."

أفسس ٣: ١٠ "لِكَيْ يُعْرَفَ الْآنَ عِنْدَ الرُّؤَسَاءِ وَالسَّلَاطِينِ فِي السَّمَاوَاتِ، بِوَسِطَةِ الْكَنِيسَةِ، بِحِكْمَةِ اللَّهِ الْمُتَنَوِّعَةِ."

رومية ٩: ١٧ "لَأَنَّهُ يَقُولُ الْكِتَابُ لِرِعْزُونَ: إِنِّي لِهَذَا بَعَيْتُهُ أَقْمَتُكَ، لِكَيْ أَظْهَرَ فِيكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يُنَادَى بِاسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ."

٢- مع أنه، من جهة سابق علم الله، العلة الأولى، وقضائه، تحدث كل الأشياء دون تغيير، وبقينا؛^{١٠٤} لكن، بواسطة العناية نفسها، يأمرها الله بالحدوث، حسب طبيعة العلة الثانوية، إما حتماً، أو اختياريًا، أو احتمالياً.^{١٠٥}

٣- الله، في عنايته العادية، يستخدم الوسائط،^{١٠٦} لكنه حر أن يعمل بدونها،^{١٠٧} ويتجاوزها،^{١٠٨} وبخلافها، حسب مسرته.^{١٠٩}

٤- إن القوة القادرة، والحكمة التي لا تستقصى، والصلاح غير المحدود لله هكذا يُظهرون أنفسهم في عنايته، حتى إنها تمتد إلى السقوط الأول، وكل الخطايا الأخرى للملائكة والبشر؛^{١١٠} وذلك ليس بسمحٍ مجردٍ،^{١١١} لكن بشكلٍ قد أقرن مع السماح إطاراً حكيماً جداً وقوياً جداً،^{١١٢} وكذلك ترتيبها وضبطها، في تدبير متنوع، لغاياته

تكوين ٧ : ٤٥ "فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ فُؤَادَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَلِيَسْتَبْقِيَ لَكُمْ نَجَاةً عَظِيمَةً."

مزمور ٧ : ١٤٥ "يَذْكُرُ كَثْرَةَ صَلَاحِكَ يُبْدُونَ، وَيَعْدِلُكَ يُرْتَمُونَ."

١٠٤ أعمال الرسل ٢ : ٢٣ "هَذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلِّمًا بِمَشُورَةِ اللَّهِ الْمُخْتَوِّمَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أُمَّةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ."

انظر إشعياء ١٤ : ٢٤، ٢٧.

١٠٥ تكوين ٨ : ٢٢ "مُدَّةُ كُلِّ أَيَّامِ الْأَرْضِ: زَرْعٌ وَحَصَادٌ، وَبَرْدٌ وَحَرٌّ، وَصَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَنَهَارٌ وَلَيْلٌ، لَا تَزَالُ."

إرميا ٣١ : ٣٥ "هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْجَاعِلُ الشَّمْسَ لِلإِضَاءَةِ نَهَارًا، وَفَرَائِضَ الْقَمَرِ وَالنُّجُومِ لِلإِضَاءَةِ لَيْلًا، الزَّالِجُ الْبَحْرَ حِينَ تَعُجُّ أَمْوَالُهُ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ."
إشعياء ١٠ : ٦-٧ "عَلَى أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ أَرْسَلْتُهُ، وَعَلَى شَعْبٍ سَخَطِي أَوْصِيته، لِيَتَغْتَمَّ غَنِيمَةً وَيَنْهَبَ نَهْبًا، وَيَجْعَلَهُمْ مَدُوسِينَ كَطِينِ الْأَرْقَةِ. أَمَّا هُوَ فَلَا يَفْتَكِرُ هَكَذَا، وَلَا يَحْسِبُ قَلْبُهُ هَكَذَا. بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ وَيَقْرِضَ أَمَّا لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ."

انظر خروج ٢١ : ١٣ مع تنبيه ١٩ : ٤٥، ١ ملوك ٢٢ : ٢٨-٣٤.

١٠٦ أعمال الرسل ٢٧ : ٢٤، ٣١، ٤٤ ع "فَأَيْلًا: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ. يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ قَيْصَرَ. وَهُوَذَا قَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ جَمِيعَ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ. ... قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمَنَةِ وَالْعَسْكَرِ: إِنْ لَمْ يَبِقْ هَوْلَاءُ فِي السَّفِينَةِ فَأَنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ نَجُوا. ... فَهَكَذَا حَدَّثَ أَنْ الْجَمِيعَ نَجَوْا إِلَى الْبَرِّ."

إشعياء ٥٥ : ١٠-١١ "لَأَنَّه كَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالسَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يَرْجِعَانِ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ يُرْوِيَانِ الْأَرْضَ وَيَجْعَلَانِا تَلْدًا وَتَنْبُثُ وَتُعْطِي زَرْعًا لِلزَّرْعِ وَخُبْرًا لِلآيْلِ، هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ فَارِغَةً، بَلْ تَعْمَلْ مَا سُرَرْتُ بِهِ وَتَنْجَحْ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ."

١٠٧ هوشع ١ : ٧ "وَأَمَّا بَيْتُ يَهُودَا فَأَرْحَمُهُمْ وَأَخْلَصُهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَلَا أَخْلَصُهُمْ بِقُوْسٍ وَيَسَيْفٍ وَبِحَرْبٍ وَبِخَيْلٍ وَبِغُرْسَانٍ."

متى ٤ : ٤ "فَأَجَابَ وَقَالَ: مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْرِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ."

أيوب ٣٤ : ٢٠ "أَبَعْتُ يَمُوتُونَ وَفِي نَصْفِ اللَّيْلِ. يَرْتَجُ الشَّعْبُ وَيَزُولُونَ، وَيَنْزِعُ الْأَعْرَاءُ لَا بَيْدٍ."

١٠٨ رومية ٤ : ١٩-٢١ "وَأَذْ لَمْ يَكُنْ ضَعِيفًا فِي الْإِيمَانِ لَمْ يَعْزِبْ جَسَدَهُ وَهُوَ قَدْ صَارَ مُنَاثًا، إِذْ كَانَ ابْنُ نَحْوِ مِئَةِ سَنَةٍ وَلَا مُمَاتِيَّةٌ مُسْتَوْدَعِ سَارَةَ. وَلَا بَعْدَمِ إِيْمَانِ ارْتَابَ فِي وَعْدِ اللَّهِ، بَلْ تَقَوَّى بِالْإِيمَانِ مُعْطِيًا مَجْدًا لِلَّهِ. وَتَيَقَّنَ أَنْ مَا وَعَدَ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيْضًا."

١٠٩ ٢ ملوك ٦ : ٦ "فَقَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ: أَيْنَ سَقَطَ؟ فَارَاهُ الْمَوْضِعَ، فَفَطَعَ عُودًا وَأَلْقَاهُ هُنَاكَ، فَطَفَأَ النَّارَ."

دانيال ٣ : ٢٧ "فَاجْتَمَعَتِ الْمَرَارِيَةُ وَالشَّحْنُ وَالْوَلَاةُ وَمُسِيرُو الْمَلِكِ وَرَأَوْا هَوْلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ لَمْ تَكُنْ لِلنَّارِ قُوَّةٌ عَلَى أَجْسَامِهِمْ، وَشَعْرَةٌ مِنْ رُؤُوسِهِمْ لَمْ تَحْتَرِقْ، وَسَرَاوِيلُهُمْ لَمْ تَتَغَيَّرْ، وَرَائِحَةُ النَّارِ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهِمْ."

١١٠ إشعياء ٤٥ : ٧ "مُصَوِّرُ الثُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، صَانِعُ السَّلَامِ وَخَالِقُ الشَّرِّ. أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ هَذِهِ."

رومية ١١ : ٣٢-٣٤ "لَأَنَّ اللَّهَ أَغْلَقَ عَلَى الْجَمِيعِ مَعَا فِي الْعِصْيَانِ، لِكَيْ يَرْحَمَ الْجَمِيعَ. لَكِنَّا لَمُعْمَقُونَ عَنِ اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفُحْصِ وَطَرَفَهُ عَنِ الْإِسْتِغْنَاءِ! لِأَنَّ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟ أَوْ مَنْ صَارَ لَهُ مَشِيرًا؟"

٢ صموئيل ١٦ : ١٠ "فَقَالَ الْمَلِكُ: مَا لِي وَلَكُمْ يَا بَنِي صَرْوِيَّةَ! دَعُوهُ يَسُبُّ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: سُبِّ دَاوُدَ. وَمَنْ يَقُولُ: لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا؟"

أعمال الرسل ٢ : ٢٣ "هَذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلِّمًا بِمَشُورَةِ اللَّهِ الْمُخْتَوِّمَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ، وَبِأَيْدِي أُمَّةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ."

أعمال الرسل ٤ : ٢٧-٢٨ "لَأَنَّه بِالْحَقِيقَةِ اجْتَمَعَ عَلَى فَتَاكَ الْقُدُوسِ يَسُوعَ، الَّذِي مَسَحْتَهُ، هِيرُودُسُ وَبِيلَاطُسُ الْبُنْطِيُّ مَعَ أُمَّمِ وَشُعُوبِ إِسْرَائِيلِ، لِيَفْعَلُوا كُلَّ مَا سَبَقَتْ فَعَيْنَتْ يَدُكَ وَمَشُورَتُكَ أَنْ يَكُونَ."

انظر ٢ صموئيل ٢٤ : ١ و ١ أخبار الأيام ٢١ : ١؛ ١ ملوك ٢٢ : ٢٢-٢٣؛ ١ أخبار الأيام ١٠ : ٤، ١٣-١٤.

١١١ يوحنا ١٢ : ٤٠ "فَقَدْ أَعْمَى عِيُونَهُمْ، وَأَغْلَطَ قُلُوبَهُمْ، لِئَلَّا يُبْصِرُوا بَعِيُونَهُمْ، وَيَسْمَعُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ."

٢ تسالونيكي ٢ : ١١ "وَلَأَجْلِ هَذَا سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمُ اللَّهُ عَمَلِ الصَّلَالِ، حَتَّى يُصَدِّقُوا الْكَذِبَ."

١١٢ مزمور ٧٦ : ١٠ "لَأَنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ يَحْمَدُكَ. بَيِّتَةُ الْغَضَبِ تَتَمَنَّقُ بِهَا."

٢ ملوك ١٩ : ٢٨ "لَأَنَّ هَيَجَانَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ صَعِدَا إِلَى أذُنِي، أَصْعَ خِرَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَلِجَامِي فِي شَفْتَيْكَ، وَأَرَدَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جُنْتُ فِيهِ."

الشخصية المقدسة؛^{١١٣} ومع ذلك فكما تنشأ خاطئيتها فقط من المخلوق، وليس من الله، الذي، كونه قدوسا وبارا جدا، فهو ليس ولا يمكن أن يكون مصدر الخطية أو راضيا عنها.^{١١٤}

٥- إن الله كلي الحكمة، والبر، والنعمة كثيرا ما يترك، إلى حين، أولاده لتجارب متنوعة، وفساد قلوبهم، لتأديبهم على خطاياهم السابقة، أو ليكشف لهم القوة الخفية لفساد وخداع قلوبهم، لكي يتضعوا؛^{١١٥} وليرفعهم إلى اتكال أوثق وأكثر ثباتا عليه لأجل تعضيدهم، وليجعلهم أكثر يقظة تجاه كل حوادث الخطية المستقبلية، ولغايات أخرى متنوعة عادلة ومقدسة.^{١١٦}

٦- أما بالنسبة لأولئك الناس الأشرار والفجار الذين الله، كقاضي عادل، لأجل الخطايا السالفة، يعميهم ويقسبهم،^{١١٧} وعنهم هو لا يجب فقط نعمته التي بها كانوا قد استثنوا في فهمهم، وتأثروا في قلوبهم؛^{١١٨} ولكنه أحيانا يسترجع العطايا التي كانت عندهم،^{١١٩} ويعرضهم لتلك الأشياء التي يجعلها فسادهم فرص

^{١١٣} تكوين ٥٠: ٢٠ "أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا."

إشعيا ١٠: ١٢ "فَيَكُونُ مَتَى اكْمَلُ السَّيِّدُ كُلَّ عَمَلِهِ بِجَبَلِ صِهْيُونَ وَبِأُورُشَلِيمَ، أَتِي أَعَاقِبُ ثَمَرَ عَظَمَةِ قَلْبِ مَلِكٍ أَشُورَ وَفَخَرَ رَفْعَةَ عَيْنِيهِ."

انظر إشعيا ١٠: ٦-٧، ١٣-١٥.

^{١١٤} يعقوب ١: ١٣-١٤، ١٧ "لَا يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جُرِبَ: إِنِّي أُجْرَبُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرَ مُجْرَبٍ بِالشَّرِّ، وَهُوَ لَا يُجْرَبُ أَحَدًا. وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ يُجْرَبُ إِذَا انجَذَبَ وَانخدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ. ... كُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ تَامَةٍ هِيَ مِنْ فَوْقُ، نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلُّ دَوْرَانٍ." ١ يوحنا ٢: ١٦ "لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ: شَهْوَةُ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةُ الْعُيُونِ، وَتَعْظُمُ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ."

مزمور ٥٠: ٢١ "هَذِهِ صَنَعْتَ وَسَكَنْتَ. ظَنَنْتُ أَنِّي مِثْلَكَ. أُوْبِحُكَ، وَأَصْفُ خَطَايَاكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ."

^{١١٥} ٢ أخبار الأيام ٣٢: ٢٥-٢٦، ٣١ "وَلَكِنْ لَمْ يَزِدْ حَرْقِيَا حَسَبًا أَنْعَمَ عَلَيْهِ لِأَنَّ قَلْبَهُ ارْتَفَعَ، فَكَانَ غَضَبٌ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ. ثُمَّ تَوَاضَعَ حَرْقِيَا بِسَبَبِ ارْتِفَاعِ قَلْبِهِ هُوَ وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَرْقِيَا. ... وَهَكَذَا فِي أَمْرِ تَرَاجِمِ رُؤَسَاءِ بَابِلَ الَّذِينَ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ لِيَسْأَلُوا عَنِ الْأَعْجُوبَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَرْضِ، تَرَكَهُ اللَّهُ لِيُجَرِّبَهُ لِيَعْلَمَ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ."

تثنية ٨: ٣-٥ "وَتَتَذَكَّرُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّتِي فِيهَا سَارَ بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ هَذِهِ الْأَيَّامِينَ سَنَةً فِي الْفَقْرِ، لِكَيْ يَذَكِّرَكَ وَيُجَرِّبَكَ لِيَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِكَ: أَتَحْفَظُ وَصَايَاهُ أَمْ لَا؟ فَالَّذِي وَأَجَاعَكَ وَأَطْعَمَكَ الْمَنَّ الَّذِي لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُ وَلَا عَرَفَهُ آبَاؤُكَ، لِكَيْ يَعْلَمَكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخَبِزِ وَحَدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الرَّبِّ يَحْيَا الْإِنْسَانُ. ... فَاعْلَمْ فِي قَلْبِكَ أَنَّهُ كَمَا يُؤَدِّبُ الْإِنْسَانُ ابْنَهُ قَدْ أَدَّبَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ."

لوقا ٢٢: ٣١-٣٢ "وَقَالَ الرَّبُّ: سَمِعَانُ، سَمِعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكَ لِكَيْ يُغْرِبَكَ كَالْحِنْطَةِ! وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْتِنِيَ إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ تَبْتَ إِخْوَتَكَ."

انظر ٢ صموئيل ٢٤: ١، ٢٥.

^{١١٦} ٢ كورنثوس ١٢: ٧-٩ "وَلِنَلَّا ارْتَفَعَ بِقَرِطِ الْإِعْلَانَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ، مَلَكَ الشَّيْطَانِ لِيَلْطِمَنِي، لِئَلَّا ارْتَفَعَ. مِنْ جِهَةٍ هَذَا تَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يُفَارِقَنِي. أَقَالَ لِي: تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تَكْمَلُ. فَبِكُلِّ سُورٍ أَفْتَحُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعْفَاتِي، لِكَيْ تَحُلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ."

انظر مزمور ٧٣: ١-٢٨؛ ٧٧: ١-١٢؛ مرقس ١٤: ٦٦-٧٢؛ يوحنا ٢١: ١٥-١٩.

^{١١٧} رومية ١: ٢٤، ٢٦، ٢٨ "لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى الْجَسَاسَةِ، لِإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ نَوَاتِهِمْ. ... لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لِأَنَّ إِنَانَهُمْ اسْتَبَدَّلُوا الْإِسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلَافِ الطَّبِيعَةِ، ... وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْفُوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ."

رومية ١١: ٧-٨ "فَمَاذَا؟ مَا يَطْلُبُهُ إِسْرَائِيلُ ذَلِكَ لَمْ يَنْلَهُ. وَلَكِنْ الْمُخْتَارُونَ نَالُوهُ. وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَتَقَسَّوْا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَعْطَاهُمُ اللَّهُ رُوحَ سُبَاتٍ، وَعَيُونًا حَتَّى لَا يُبْصِرُوا، وَأَذَانًا حَتَّى لَا يَسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ."

^{١١٨} تثنية ٢٩: ٤ "وَلَكِنْ لَمْ يُعْطِكُمُ الرَّبُّ قَلْبًا لِيَفْهَمُوا، وَأَعْيُنًا لِيُبْصِرُوا، وَأَذَانًا لِيَسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ."

مرقس ٤: ١١-١٢ "أَقَالَ لَهُمْ: قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ فَيَأْتُمَثَالِ يَكُونُ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ، لَكِنِّي يُبْصِرُوا مُبْصِرِينَ وَلَا يُنْظَرُوا، وَيَسْمَعُوا سَامِعِينَ وَلَا يَفْهَمُوا، لِئَلَّا يَرْجِعُوا فَتُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ."

^{١١٩} متى ١٣: ١٢ "فَإِنَّ مَنْ لَهُ سُبُغِيَّةٌ وَيُزَادُ، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤَخَذُ مِنْهُ."

متى ٢٥: ٢٩ "لِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَهُ يُعْطَى فَيَزِيدُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ يُؤَخَذُ مِنْهُ."

انظر أعمال الرسل ١٣: ١٠-١١.

للخطية؛^{١٢٠} وبذلك، أيضا، يسلمهم إلى شهوات أنفسهم، ولإغراءات العالم، ولقوة الشيطان،^{١٢١} وبذلك يحدث أنهم يقسّون أنفسهم، حتى في ظل الوسائط التي يستخدمها الله لتلبيين الآخرين.^{١٢٢}

٧- كما أن عناية الله، إجمالاً، تصل إلى كل المخلوقات؛ كذلك، بصورة خاصة جداً، هي تعني بكنيستته، وتُدبر كل الأمور لخيرها.^{١٢٣}

الفصل السادس

فيما يتعلق بسقوط الإنسان وبالخطية وبقصاصها

^{١٢٠} تكوين ٤: ٨ "وَكَلَّمَ قَايِينُ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَّثَ إِذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ." ٢ ملوك ٨: ١٢-١٣ "فَقَالَ حَزَائِيلُ: لِمَاذَا يَبْكِي سَيِّدِي؟ فَقَالَ: لِأَنِّي عَلِمْتُ مَا سَتَفْعَلُهُ بِنَيِّ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّكَ تُطَلِّقُ النَّارَ فِي حُصُونِهِمْ، وَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَحَطِّمُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشَقُّ حَوَامِلَهُمْ." "فَقَالَ حَزَائِيلُ: وَمَنْ هُوَ عَبْدُكَ الْكَلْبُ حَتَّى يَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ؟ فَقَالَ الْبِشْعُ: فَذُرْنِي الرَّبُّ إِيَّاكَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ." انظر متى ٢٦: ١٤-١٦.

^{١٢١} مزمو ١٠٩: ٦ "فَأَقِمُّ أُنْتُ عَلَيْهِ شَرِيرًا، وَلَيَقِفْ شَيْطَانٌ عَنْ يَمِينِهِ." لوقا ٢٢: ٣ "أَفَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الَّذِي يُدْعَى الْإِسْخَرْيُوطِيَّ، وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْاَثْنَيْ عَشَرَ." ٢ تسالونيكي ٢: ١٠-١٢ "وَيُكَلِّمُ حَدِيثَةَ الْإِنَّمِ، فِي الْهَالِكِينَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا." "وَلَأَجْلِ هَذَا سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ اللهُ عَمَلَ الضَّلَالِ، حَتَّى يُصَدِّقُوا الْكُذِبَ،" "لِكَيْ يُدَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ لَمْ يُصَدِّقُوا الْحَقَّ، بَلْ سَرُوا بِالْإِنَّمِ." ^{١٢٢} خروج ٨: ١٥، ٣٢ "فَلَمَّا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ الْفَرْجُ أَغْلَظَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ. ... وَلَكِنْ أَغْلَظَ فِرْعَوْنُ قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا فَلَمْ يُطَلِّقِ الشَّعْبَ." ٢ كورنثوس ٢: ١٥-١٦ "لَأَنَّ رَاحَةَ الْمَسِيحِ الدِّكِيَّةِ اللهُ، فِي الَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَفِي الَّذِينَ يَهْلِكُونَ." ^{١٢٣} "لِهَوْلَاءِ رَاحَةَ مَوْتٍ لِمَوْتٍ، وَلَوْلَاكَ رَاحَةَ حَيَاةٍ لِحَيَاةٍ. وَمَنْ هُوَ كُفُوٌّ لِهَذِهِ الْأُمُورِ؟" إشعيا ٨: ١٤ "وَيَكُونُ مَقْدِسًا وَحَجَرٌ صَدْمَةٌ وَصَخْرَةٌ عَثْرَةٌ لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ، وَقَفْأٌ وَشَرَكًا لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ." ١ بطرس ٢: ٧-٨ "فَلَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُؤْمِنُونَ الْكَرَامَةَ، وَأَمَّا لِلَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ، فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ، هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الرَّاوِيَّةِ وَصَخْرَةَ عَثْرَةَ. الَّذِينَ يَعْثُرُونَ غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْكَلِمَةِ، الْأَمْرُ الَّذِي جُعِلُوا لَهُ." انظر خروج ٧: ٣؛ إشعيا ٦: ٩-١٠؛ أعمال الرسل ٢٨: ٢٦-٢٧.

^{١٢٤} ١ تيموثاوس ٤: ١٠ "لَأَنَّنا لِهَذَا نَتَّعِبُ وَنُعْيِرُ، لِأَنَّنا قَدْ أَلْقَيْنَا رَجَاعَنَا عَلَى اللهِ الْحَيِّ، الَّذِي هُوَ مُخْلِصُ جَمِيعِ النَّاسِ، وَلَا سِيَّمًا الْمُؤْمِنِينَ." عاموس ٩: ٨-٩ "هُوَ ذَا عَيْنَا السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ، وَأَبِيدَهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. غَيْرَ أَنِّي لَا أَبِيدُ بَيْتَ يَعْقُوبَ تَمَامًا، يَقُولُ الرَّبُّ. لِأَنَّهُ هَانَذَا أَمْرٌ فَأَعْرِضُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ كَمَا يُعْرِضُ فِي الْغُرْبَالِ، وَحَبَّةٌ لَا تَبْعُ إِلَى الْأَرْضِ." متى ١٦: ١٨ "وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بَطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيستِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا." رومية ٨: ٢٨ "وَتَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهُ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُورُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ." إشعيا ٤٣: ٥-٣، ١٤ "لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ، مَخْلُصُكَ. جَعَلْتُ مِصْرَ فِدْيَتِكَ، كُوشَ وَسَبَا عَوْضَكَ. إِذْ صِرْتَ عَزِيرًا فِي عَيْنِي مُكْرَمًا، وَأَنَا قَدْ أَحْبَبْتِكَ. أَعْطَيْتُ أَنَسَا عَوْضَكَ وَشَعُوبًا عَوْضَ نَفْسِكَ. لَا تَخَفْ فَإِنِّي مَعَكَ. مِنَ الْمَشْرِقِ آتَى بِسَلِّكَ، وَمِنَ الْمَغْرِبِ أَجْمَعُكَ. ... هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ قَادِيكُمْ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: لِأَجْلِكُمْ أَرْسَلْتُ إِلَى بَابِلَ وَالْقَيْثِ الْمَعَالِيْقِ كُلِّهَا وَالْكَلدَانِيِّينَ فِي سَفْنٍ تَرْتُمِهِمْ."

- ١- إن أبونا الأولين، كونهم أغويا بواسطة مكر وتجربة الشيطان، أخطأنا، بالأكل من الثمرة المحرمة.^{١٢٤}
- خطبتهم هذه، سر الله، حسب مشورته الحكيمة والمقدسة، أن يسمح بها، قاصدا أن يعينها لمجده الشخصي.^{١٢٥}
- ٢- بهذه الخطية سقطا من برهما الأصلي والشركة مع الله،^{١٢٦} وبذلك صارا ميّتين بالخطية،^{١٢٧} ونجسين كليًا في جميع أجزاء وقدرات النفس والجسد.^{١٢٨}
- ٣- هم لكونهما أصل كل البشر، فإن ذنب هذه الخطية نُسب،^{١٢٩} ونفس الموت بالخطية، والطبيعة الفاسدة، نُقلوا إلى كل ذريتهما المنحدرة منهما بالتناسل الطبيعي.^{١٣٠}

^{١٢٤} تكوين ٣: ١٣ "أَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْمَرْأَةِ: مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: الْحَيَةُ عَرَّتْنِي فَأَكَلْتُ."

٢ كورنثوس ١١: ٣ "وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنَّهُ كَمَا خَدَعَتِ الْحَيَةُ حَوَاءَ بِمَكْرِهَا، هَكَذَا نَفْسُ أَذْهَانِكُمْ عَنِ الْبَسَاطَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ."

^{١٢٥} انظر الفصل الخامس، الفقرة الرابعة.

^{١٢٦} تكوين ٣: ٦-٨ "فَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهْجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ الشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أُورَاقَ تَيْنٍ وَصَنَعَا لِأَنْفُسِهِمَا مَازَرَ. ^٨ وَسَمِعَا صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهِي مَاشِيًا فِي الْحَجَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَاجْتَنَبَا آدَمَ وَامْرَأَتَهُ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ الْإِلَهِي فِي وَسَطِ شَجَرِ الْجَنَّةِ."

رومية ٣: ٢٣ "إِنَّ الْجَمِيعَ أَخْطَاوُا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ."

^{١٢٧} تكوين ٢: ١٧ "وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ."

أفسس ٢: ٣-١ "وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلَ حَسَبِ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلَ بِنْدِهِمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مِثْلِيَّاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا."

انظر رومية ٥: ١٢.

^{١٢٨} تكوين ٦: ٥ "وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرِ أَفْكَارٍ قَلْبِهِ إِثْمًا هُوَ شَرِيرٌ كُلُّ يَوْمٍ."

إرميا ١٧: ٩ "الْقَلْبُ أَخْذَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيسٌ، مَنْ يَعْرِفُهُ؟"

تيطس ١: ١٥ "كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ لِلطَّاهِرِينَ، وَأَمَّا لِلنَّجِسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَيْسَ شَيْءٌ طَاهِرًا، بَلْ قَدْ تَنَجَّسَ ذُهُنُهُمْ أَيْضًا وَضَمِيرُهُمْ."

رومية ٣: ١٠-١٩ "كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ لَيْسَ بَارٌّ وَلَا وَاحِدٌ. ^{١١} لَيْسَ مَنْ يَقْتَرِفُ. لَيْسَ مَنْ يَطْلُبُ اللَّهَ. ^{١٢} الْجَمِيعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَالِحًا لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ. ^{١٣} حَنَجَرْتُهُمْ قَبْرٌ مَفْتُوحٌ. بِالسِّنِّيَّتِمْ قَدْ مَكْرُوا. سِمُّ الْأَصْلَالِ تَحْتَ شِفَاهِهِمْ. ^{١٤} وَفَمُهُمْ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَمَرَارَةً. ^{١٥} أَرْجُلُهُمْ سَرِيعَةٌ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ. ^{١٦} فِي طَرْفِهِمْ اغْتِصَابٌ وَسُخْقٌ. ^{١٧} وَطَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ. ^{١٨} لَيْسَ خَوْفُ اللَّهِ قَدَامَ عُيُونِهِمْ. ^{١٩} وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يَكَلِّمُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ، لِكَيْ يَسْتَدَّ كُلُّ فَمٍ، وَيَبْصِرَ كُلُّ الْعَالَمِ تَحْتَ قِصَاصٍ مِنَ اللَّهِ."

^{١٢٩} أعمال الرسل ١٧: ٢٦ "وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلُّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَحَتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمَعْبُودَةَ وَيَحْدُودِ مَسْكَنِهِمْ."

رومية ٥: ١٢، ١٥-١٩ "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتْما بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَارَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. ... ^٥ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيئَةِ هَكَذَا أَيْضًا الْهَبَةُ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ بِالنَّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، قَدْ ارْتَدَّتْ لِلْكَثِيرِينَ! ^٦ وَلَيْسَ كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيَّةُ. لِأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ، وَأَمَّا الْهَبَةُ فَمِنْ جَرَى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبْرِيرِ. ^٧ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةٍ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَبَالُونَ قِيَصَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ! ^٨ فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا بِيَرٍ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهَبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ. ^٩ لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خَطَاءً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا."

١ كورنثوس ١٥: ٢١-٢٢، ٤٩ "إِنَّمَا قَائِلُهُ إِذِ الْمَوْتُ بِإِنْسَانٍ، بِإِنْسَانٍ أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ. ^{٢٢} لِأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ، هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ."

... ^{٤٩} وَكَمَا لَيْسْنَا صُورَةَ التُّرَابِيِّ، سَتَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ."

^{١٣٠} مزمور ٥١: ٥ "هَآنَذَا بِالْإِثْمِ صُوِّرْتُ، وَبِالْخَطِيئَةِ حَيَلْتُ بِي أُمِّي."

يوحنا ٣: ٦ "الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ."

تكوين ٥: ٣ "وَعَاشَ آدَمُ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوَلَدَ وَلَدًا عَلَى شَبْهِهِ كَصُورَتِهِ وَدَعَا اسْمَهُ شَيْبًا."

أيوب ١٥: ١٤ "مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَزُكُو، أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَتَبَرَّرَ؟"

- ٤- من هذا الفساد الأصلي، الذي به صرنا غير راغبين تماماً لكل صلاح، وعاجزين عنه، وضده،^{١٣١} ومنحرفين كلياً نحو كل شر،^{١٣٢} تنشأ كل التعدييات الفعلية.^{١٣٣}
- ٥- فساد الطبيعة هذا، خلال هذه الحياة، يبقى في الذين تجددوا؛^{١٣٤} ومع أن كونه، بالمسيح، قد صُفح عنه، وأميت، إلا أن كل من الطبيعة نفسها، وكل نزواتها هم فعلاً وحقاً خطية.^{١٣٥}
- ٦- كل خطية، كإلا الأصلية والفعلية، كونها تعدي على الناموس البار لله، وضده،^{١٣٦} تجلب، في ذات طبيعتها، الذنب على الخاطئ،^{١٣٧} وبها يقع تحت غضب الله،^{١٣٨} ولعنة الناموس،^{١٣٩} وهكذا يصير خاضعاً للموت،^{١٤٠} بكل المآسي الروحية،^{١٤١} والزمنية،^{١٤٢} والأبدية.^{١٤٣}

^{١٣١} رومية ٥: ٦ "لأنَّ المسيح، إذ كُنَّا بَعْدُ ضَعَفَاءَ، مَاتَ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ لِأَجْلِ الْفَجَارِ."

رومية ٧: ١٨ "فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ، أَيْ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لِأَنَّ الْإِرَادَةَ حَاضِرَةٌ عِنْدِي، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى فَلَسْتُ أَجِدُ."

رومية ٨: ٧ "لِأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عِدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعاً لِلنَّامُوسِ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ أَيْضاً لَا يَسْتَطِيعُ."

كولوسي ١: ٢١ "وَأَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا أَعْزَابًا فِي الْفِكْرِ، فِي الْأَعْمَالِ الشَّرِّيرَةِ، قَدْ صَالَحَكُمُ الْآنَ."

^{١٣٢} تكوين ٨: ٢١ "فَتَسَمَّ الرَّبُّ زَانِحَةَ الرِّضَا. وَقَالَ الرَّبُّ فِي قَلْبِهِ: لَا أَعُودُ لَعَنُ الْأَرْضِ أَيْضاً مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ تَصَوُّرَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَرِيرٌ مُنْذُ خَدَاتِهِ. وَلَا أَعُودُ أَيْضاً أُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ."

انظر تكوين ٦: ٥؛ رومية ٣: ١٠-١٢.

^{١٣٣} متى ١٥: ١٩ "لِأَنَّ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ أَفْكَارٌ شَرِّيرَةٌ: قَتْلٌ، زِنَى، فَسْقٌ، سِرْقَةٌ، شَهَادَةٌ زُورٍ، تَحْدِيفٌ."

يعقوب ١: ١٤-١٥ "وَلَكِنْ كُلُّ وَاحِدٍ يَجْرِبُ إِذَا انْتَدَبَ وَانْتَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ. لَنْمُ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبِلَتْ تَلِدُ خَطِيئَةً، وَالْخَطِيئَةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنْتِجُ مَوْتًا."

أفسس ٢: ٢-٣ "الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَيْسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضاً جَمِيعاً تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضاً."

^{١٣٤} أمثال ٩: ٢٠ "مَنْ يَقُولُ: إِنِّي زَكَيْتُ قَلْبِي، تَطَهَّرْتُ مِنْ خَطِيئَتِي؟"

جامعة ٧: ٢٠ "لِأَنَّهُ لَا إِنْسَانَ صَدِيقٌ فِي الْأَرْضِ يَعْمَلُ صَالِحًا وَلَا يُخْطِئُ."

رومية ٧: ١٤، ١٧-١٨، ٢١-٢٣ "فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ رُوحِي، وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِي مَبِيعٌ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ. ... فَالآنَ لَسْتُ بَعْدُ أَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ، أَيْ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لِأَنَّ الْإِرَادَةَ حَاضِرَةٌ عِنْدِي، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى فَلَسْتُ أَجِدُ. ... إِذَا أَجِدُ النَّامُوسَ لِي حِينَمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى أَنْ الشَّرَّ حَاضِرٌ عِنْدِي. فَإِنِّي أَسْرُ بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ. ... وَلَكِنِّي أَرَى نَامُوسًا آخَرَ فِي أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذَهْنِي، وَيَسْبِيبُنِي إِلَى نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي."

١ يوحنا ١: ٨، ١٠ "إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيئَةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيْنَا. ... إِنْ قُلْنَا: إِنَّمَا لَمْ نُخْطِئْ نَجْعَلُهُ كَذِبًا، وَكَلِمَتُهُ لَيْسَتْ فِيْنَا."

^{١٣٥} رومية ٧: ٧-٨، ٢٥ "فَمَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ النَّامُوسُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! بَلْ لَمْ أَعْرِفِ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالنَّامُوسِ. فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفِ الشَّهْوَةَ لَوْ لَمْ يَقُلِ النَّامُوسُ: لَا تَشْتَه. وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ وَهِيَ مُنْخَذَةٌ فُرْصَةً بِالْوَصِيَّةِ أَنْشَأَتْ فِي كُلِّ شَهْوَةٍ. لِأَنَّ بَدُونَ النَّامُوسِ الْخَطِيئَةُ مَيِّتَةٌ. ... أَشْكُرُ اللَّهَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا! إِذَا أَنَا نَفْسِي بِذَهْنِي أَخْدِمُ نَامُوسَ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِالْجَسَدِ نَامُوسَ الْخَطِيئَةِ."

غلاطية ٥: ١٧ "لِأَنَّ الْجَسَدَ يَسْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحَ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يَقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لَا تُرِيدُونَ."

^{١٣٦} ١ يوحنا ٣: ٤ "كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ يَفْعَلُ التَّعْدِي أَيْضاً. وَالْخَطِيئَةُ هِيَ التَّعْدِي."

^{١٣٧} رومية ٢: ١٥ "الَّذِينَ يَطْهَرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضاً ضَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِيْمَا بَيَّنَّهَا مُسْتَكْبِئَةً أَوْ مُحْتَجَّةً."

رومية ٣: ٩، ١٩ "فَمَاذَا إِذَا؟ أَنْحُنُ أَفْضَلُ؟ كَلَّا الْبَيِّنَةُ! لِأَنَّمَا قَدْ شَكُونَا أَنَّ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ أَجْمَعِينَ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ. ... وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يَكْلُمُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ، لِكَيْ يَسْتَدَّ كُلُّ فَمٍ، وَيَصِيرَ كُلُّ الْعَالَمِ تَحْتَ قِصَاصِ مِنَ اللَّهِ."

^{١٣٨} أفسس ٢: ٣ "الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضاً جَمِيعاً تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضاً."

^{١٣٩} غلاطية ٣: ١٠ "لِأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَبْنِي فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ."

^{١٤٠} رومية ٦: ٢٣ "لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا."

^{١٤١} أفسس ٤: ١٨ "إِذْ هُمْ مَظْلَمُونَ الْفِكْرَ، وَمُتَجَنَّبُونَ عَنِ حَيَاةِ اللَّهِ لِسَبَبِ الْجَهْلِ الَّذِي فِيهِمْ بِسَبَبِ غِلَظَةِ قُلُوبِهِمْ."

^{١٤٢} رومية ٨: ٢٠ "إِذْ أَخْضَعْتَ الْخَلِيقَةَ لِلْبُطْلِ لَيْسَ طَوْعًا، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَخْضَعَهَا عَلَى الرَّجَاءِ."

الفصل السابع

فيما يتعلق بعهد الله مع الإنسان

١- البُعد بين الله والمخلوق سحيقٌ جداً، وبالرغم من أن المخلوقات العاقلة تدين بالطاعة له كونه خالقها، لكنها لا يمكن أبداً أن تحصل على أي تمتع به كغبطتها وثوابها، إلا بواسطة بعض التنازل الطوعي من جانب الله، والذي قد سُر أن يُعبر عنه عن طريق العهد.^{١٤٤}

٢- العهد الأول المصنوع مع الإنسان كان عهد الأعمال،^{١٤٥} الذي به وُعدت الحياة لآدم؛ وفيه لذريته،^{١٤٦} بناءً على شرط الطاعة الكاملة والشخصية.^{١٤٧}

٣- الإنسان، بسقوطه، بعد أن جعل نفسه عاجزاً عن الحياة بواسطة ذلك العهد، سُر الرب أن يعمل عهداً ثانياً،^{١٤٨} يُسمى عادة عهد النعمة؛ حيث به يهب مجاناً للخطاة الحياة والخلص بواسطة يسوع المسيح؛ مستلزماً

مراي إرميا ٣: ٣٩ "لِمَاذَا يَشْتَكِي الْإِنْسَانُ الْحَيُّ، الرَّجُلُ مِنْ قِصَاصِ خَطَايَاهُ؟"

^{١٤٣} متى ٢٥: ٤١ "لَنْ يَقُولَ أَيْضًا لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: أَذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْإِبْلِيسِ وَمَلَائِكَتِهِ."

٢ تسالونيكي ١: ٩ "الَّذِينَ سَيُعَاقِبُونَ بِهَلَاكِ أَيْدِي مَنْ وَجَّهَ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ."

^{١٤٤} إشعياء ٤٠: ١٣-١٧ "مَنْ قَاسَ رُوحَ الرَّبِّ، وَمَنْ مَشَبَّرَهُ يُعَلِّمُهُ؟^{١٤٥} مَنْ اسْتَشَارَهُ فَأَفْهَمَهُ وَعَلَّمَهُ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ، وَعَلَّمَهُ مَعْرِفَةً وَعَرَفَهُ سَبِيلَ الْفَهْمِ؟^{١٤٥} هُوَذَا الْأُمَمُ كَثْفَطَةٌ مِنْ دَلْوٍ، وَكَعْبَارِ الْمِيزَانِ تُحْسَبُ. هُوَذَا الْجَزَائِرُ يَرْفَعُهَا كَدَقَّةِ!^{١٤٦} وَلِبْنَانُ لَيْسَ كَافِيًا لِلإِيقَادِ، وَحَيَوَائِهِ لَيْسَ كَافِيًا لِمُحْرِقَةٍ. كُلُّ الْأُمَمِ كَلَّا شَيْءٍ قُدَّامَهُ. مِنَ الْعَدَمِ وَالْبَاطِلِ تُحْسَبُ عِنْدَهُ."

أيوب ٩: ٣٢-٣٣ "لَأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأَجَاوِبُهُ، فَتَأْتِي جَمِيعًا إِلَى الْمُحَاكَمَةِ. لَيْسَ بَيْنَنَا مُصَالِحٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كَلِمَاتِنَا."

مزمور ١١٣: ٥-٦ "مَنْ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَهِنَا السَّاكِنِ فِي الْأَعَالِي؟^{١٤٥} النَّاطِرِ الْأَسَافِلِ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ."

أيوب ٢٢: ٢-٣ "هَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانُ اللَّهُ؟ بَلْ يَنْفَعُ نَفْسَهُ الْفَطْرُ! هَلْ مِنْ مَسَرَّةٍ لِلْقَدِيرِ إِذَا تَبَرَّرْتَ، أَوْ مِنْ فَائِدَةٍ إِذَا قَوَّمتُ طُرْفَكَ؟"

أيوب ٣٥: ٧-٨ "إِنْ كُنْتَ بَارًا فَمَاذَا أُعْطِيْتَهُ؟ أَوْ مَاذَا يَأْخُذُهُ مِنْ يَدِكَ؟^{١٤٥} لِرَجُلٍ مِثْلِكَ شَرِّكَ، وَلِابْنِ آدَمَ بَرِّكَ."

لوقا ١٧: ١٠ "كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّا عِبِيدٌ بَطَّالُونَ، لِأَنَّا إِنَّمَا عَمَلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا."

أعمال الرسل ١٧: ٢٤-٢٥ "إِلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَةٍ بِالْأَيْدِي، وَلَا يُخَدَّمُ بِالْأَيْدِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ."^{١٤٥}

تكوين ٢: ١٦-١٧ "وَأَوْصَى الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ قَائِلًا: مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ أَكْلًا،^{١٤٥} وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ."

هوشع ٦: ٧ "وَلَكِنَّهُمْ كَادَمَ تَعَدَّوْا الْعَهْدَ. هُنَاكَ غَدَرُوا بِي."

غلاطية ٣: ١٢ "وَلَكِنَّ النَّامُوسَ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ، بَلِ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَبَحًا بِهَا."

تكوين ٣: ٢٢ "وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا عَارِفًا الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلُ وَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ."

رومية ١٠: ٥ "لَأَنَّ مُوسَى يَكْتُبُ فِي الْبُرِّ الَّذِي بِالنَّامُوسِ: إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَبَحًا بِهَا."

رومية ٥: ١٢-١٤ "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَارَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ.^{١٤٥} فَإِنَّهُ حَتَّى النَّامُوسُ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِذْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ. لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى، وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعَدِّي آدَمَ، الَّذِي هُوَ مِثَالُ الْآتِي."

انظر رومية ٥: ١٥-٢٠.

^{١٤٧} تكوين ٢: ١٧ "وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ."

غلاطية ٣: ١٠ "لِأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَثْبُتُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ."

^{١٤٨} غلاطية ٣: ٢١ "فَهَلِ النَّامُوسُ ضِدُّ مَوَاعِيدِ اللَّهِ؟ حَاشَا! لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُحْيِيَ، لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبُرِّ بِالنَّامُوسِ."

منهم الإيمان به، لكي يخلصوا،^{١٤٩} وواعداً أن يمنح جميع المعيّنين للحياة الأبدية روحه القدوس، ليجعلهم مستعدين وقادرين أن يؤمنوا.^{١٥٠}

٤- إن عهد النعمة هذا في كثير من الأحيان يُوضّح في الكتاب المقدس باسم وصية، في إشارة إلى موت يسوع المسيح الموصي، وإلى الميراث الأبدي، مع كل الأشياء المتعلقة به، أي المورثة فيه.^{١٥١}

٥- أدير هذا العهد بشكلٍ مختلفٍ في عصر الناموس، عنه في عصر الإنجيل:^{١٥٢} تحت الناموس أدير عن طريق المواعيد، والنبوات، والذبائح، والختان، وخروف الفصح، ورموز وفرائض أخرى سلّمت لشعب اليهود، وكلها تشير مسبقاً إلى المسيح الآتي؛^{١٥٣} التي كانت، لذلك العصر، كافية وفعالة، من خلال عمل الروح، لإرشاد

رومية ٣: ٢٠-٢١ "لأنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلِّ ذِي جَسَدٍ لَا يَبْتَرُّرُ أَمَامَهُ. لِأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ الْخَطِيئَةِ. ^{١١} وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بَرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ."

رومية ٨: ٣ "لأنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزًا عَنْهُ، فِي مَا كَانَ ضَعِيفًا بِالْجَسَدِ، فَاللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيئَةِ، وَلِاجْلِ الْخَطِيئَةِ، دَانَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ."

تكوين ٣: ١٥ "وَأَصْنَعُ عِدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ."

انظر إشعياء ٤٢: ٦.

^{١٤٩} يوحنا ٣: ١٦ "لأنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ."

رومية ١٠: ٦، ٩ "وَأَمَّا الْبِرُّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ فَيَقُولُ هَكَذَا: لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟ أَيْ لِيُخْدِرَ الْمَسِيحَ ... لِأَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَأَمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ."

رؤيا ٢٢: ١٧ "وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولَانِ: تَعَالَى! وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ: تَعَالَى! وَمَنْ يَعْطِشُ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يُرِيدُ فَلْيَأْخُذْ مَاءً حَيَاةً مَجَّانًا."

^{١٥٠} أعمال الرسل ١٣: ٤٨ "فَلَمَّا سَمِعَ الْأُمَّمُ ذَلِكَ كَانُوا يَفْرَحُونَ وَيُجَدِّدُونَ كَلِمَةَ الرَّبِّ. وَأَمِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مُعَيَّنِينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ."

حزقيال ٣٦: ٢٦-٢٧ "وَأَعْطَيْتُكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدًا فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزَعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ حَمِيمِكُمْ وَأَعْطَيْتُكُمْ قَلْبَ لَحْمٍ. ^{٢٧} وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ سَلْكُونَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا."

يوحنا ٦: ٣٧، ٤٤-٤٥ "كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَإِلَيَّ يَقُولُ، وَمَنْ يَقُولُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا. ... ^{٤٤} لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي، وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِيرِ. ^{٤٥} إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنْ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْآبِ وَتَعَلَّمَ يَقُولُ إِلَيَّ."

١ كورنثوس ١٢: ٣ "لِذَلِكَ اعْرِفُوكُمْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يَقُولُ: يَسُوعُ أَنَا نَائِمًا. وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: يَسُوعُ رَبٌّ إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ."

^{١٥١} عبرانيين ٩: ١٥-١٧ "وَلِأَجْلِ هَذَا هُوَ وَسَبِطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ، لِكَيْ يَكُونَ الْمَدْعُوعُونَ إِذْ صَارَ مَوْتٌ لِفِدَاءِ التَّعَدِّيَاتِ الَّتِي فِي الْعَهْدِ الْأَوَّلِ بِنَالُونَ وَعَدَّ الْمِيرَاثَ الْأَبَدِيَّ. ^{١٦} لِأَنَّهُ حَيْثُ تُوَجِّدُ وَصِيَّةً، يَلْزَمُ بَيَانُ مَوْتِ الْمُوصِي. ^{١٧} لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ ثَابِتَةٌ عَلَى الْمَوْتِ، إِذْ لَا قُوَّةَ لَهَا الْبَيْتَةُ مَا دَامَ الْمُوصِي حَيًّا."

^{١٥٢} ٢ كورنثوس ٣: ٦-٩ "الَّذِي جَعَلْنَا كِفَاةً لِأَنَّ نَكُونَ خُدَامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ. لَا الْحَرْفُ بَلِ الرُّوحِ. لِأَنَّ الْحَرْفَ يَقْتُلُ وَلَكِنَّ الرُّوحَ يَحْيِي. ^٧ ثُمَّ إِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ الْمَوْتِ، الْمَنْفُوشَةُ بِالْحَرْفِ فِي حِجَارَةٍ، قَدْ حَصَلَتْ فِي مَجْدٍ، حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِ مُوسَى لِسَبَبِ مَجْدٍ وَجْهِهِ الرَّائِلِ، فَكَيْفَ لَا تَكُونُ بِالْأَوْلَى خِدْمَةُ الرُّوحِ فِي مَجْدٍ؟ ^٨ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ الدَّيْتُونَةِ مَجْدًا، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا تَرِيدُ خِدْمَةُ الْبِرِّ فِي مَجْدٍ!"

^{١٥٣} عبرانيين ٨-١٠ "وَأَمَّا رَأْسُ الْكَلَامِ فَهَؤُلَاءِ: أَنْ لَنَا رَيْسَ كَهَنَةٍ مِثْلَ هَذَا، قَدْ جَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ الْعَظَمَةِ فِي السَّمَاوَاتِ ^٨ خَادِمًا لِأَقْدَاسِ وَالْمَسْكَنِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي نَصَبَهُ الرَّبُّ لَا إِنْسَانًا. ... ^٩ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَى الْأَرْضِ لَمَا كَانَ كَاهِنًا، إِذْ يُوجَدُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْدَمُونَ قَرَابِينَ حَسَبَ النَّامُوسِ، ^{١٠} الَّذِينَ يَخْدُمُونَ شِبْهَ السَّمَاوِيَّاتِ وَظِلَّهَا، كَمَا أُوجِي إِلَى مُوسَى وَهُوَ مُزْمَعٌ أَنْ يَصْنَعَ الْمَسْكَنَ. لِأَنَّهُ قَالَ: انظُرْ أَنْ تَصْنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ الْمِثَالِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ. ^{١١} وَلِكِنَّهُ الْآنَ قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةِ أَفْضَلِ بِمِقْدَارِ مَا هُوَ وَسِيبُ أَيْضًا لِعَهْدٍ أَعْظَمَ، قَدْ تَنَبَّتَ عَلَى مَوَاعِيدِ أَفْضَلِ. ... ^{١٢} وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَيْسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ، فَبِالْمَسْكَنِ الْأَعْظَمِ وَالْأَكْمَلِ، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيْ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ، ^{١٣} وَلَيْسَ بِدَمِ ثِيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. ... ^{١٤} لِأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى أَقْدَاسِ مَصْنُوعَةٍ بِيَدٍ أَشْبَاهِ الْحَقِيقِيَّةِ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَهَا، لِيُظْهِرَ الْآنَ أَمَامَ وَجْهِ اللَّهِ لِأَجْلِنَا. ... ^{١٥} لِأَنَّ النَّامُوسَ، إِذْ لَهُ ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ لَا نَفْسَ صُورَةِ الْأَشْيَاءِ، لَا يَقْدِرُ أَبَدًا بِنَفْسِ الذَّبَائِحِ كُلِّ سَنَةٍ، الَّتِي يَقْدُمُونَهَا عَلَى الدَّوَامِ، أَنْ يُكْمَلَ الَّذِينَ يَقْدُمُونَ. ..."

رومية ٤: ١١ "وَأَخَذَ عَلَامَةَ الْخِتَانِ خَتْمًا لِبِرِّ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ فِي الْعُرْلَةِ، لِيَكُونَ أَبًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي الْعُرْلَةِ، كَيْ يُحَسَبَ لَهُمْ أَيْضًا الْبِرُّ."

كولوسي ٢: ١١-١٢ "وَبِهِ أَيْضًا خُتِنْتُمْ خِتَانًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، بِخَلْعِ جِسْمِ خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ، بِخِتَانِ الْمَسِيحِ. ^{١٢} مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أُقِيمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللَّهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ."

١ كورنثوس ٥: ٧ "إِذَا نَفَعْنَا مِنْكُمْ الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لِأَنَّ فِصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحُ قَدْ دُبِحَ لِأَجْلِنَا."

المختارين وبنائهم في الإيمان بالمسيا الموعود،^{١٥٤} الذي بواسطته كان لهم غفراناً كاملاً للخطايا، وخلصاً أبدياً؛ ويسمى العهد القديم.^{١٥٥}

٦- في إطلالة عصر الإنجيل، عندما أظهر المسيح، الجوهر،^{١٥٦} فإن الفرائض التي بها يُدار هذا العهد هي الوعظ بالكلمة، وممارسة سريّ المعمودية وعشاء الرب:^{١٥٧} التي، مع أنها أقل في العدد، وتُمارس بأكثر بساطة، وبأقل بهاء خارجي، لكن، فيهم، يُستعلن العهد بأكثر اكتمال، وبرهان، وفاعلية روحية،^{١٥٨} لكل الشعوب، كلا

^{١٥٤} ١ كورنثوس ١٠: ١-٤ "فإني لَسْتُ أريدُ أيُّها الإخوةُ أَنْ تَجْهَلُوا أَنَّ آبَاءَنَا جَمِيعُهُمْ كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ، وَجَمِيعُهُمْ اجْتَارُوا فِي الْبَحْرِ، وَجَمِيعُهُمْ اعْتَمَدُوا لِمُوسَى فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ، وَجَمِيعُهُمْ أَكَلُوا طَعَامًا وَاحِدًا وَرُوحِيًّا، وَجَمِيعُهُمْ شَرِبُوا شَرَابًا وَاحِدًا وَرُوحِيًّا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعْتَهُمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتْ الْمَسِيحَ."

عبرانيين ١١: ١٣ "فِي الْإِيمَانِ مَاتَ هَؤُلَاءِ أَجْمَعُونَ، وَهُمْ لَمْ يَنَالُوا الْمَوَاعِيدَ، بَلْ مِنْ بَعِيدٍ نَظَرُواهَا وَصَدَّقُواهَا وَحَيُّوْهَا، وَأَقْرَبُوا بِأَنَّهُمْ غُرَبَاءُ وَنَزَلَاءُ عَلَى الْأَرْضِ."

يوحنا ٨: ٥٦ "أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَفَرِحَ."

^{١٥٥} غلاطية ٣: ٧-٩، ١٤ "اعْلَمُوا إِذَا أَنْ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ أَوْلَيْكُمْ هُمْ بَنُو إِبْرَاهِيمَ. وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ قَرَأَ أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يُبْرِزُ الْأُمَّةَ، سَبَقَ قَبَشَرُ إِبْرَاهِيمَ أَنْ فِيكَ تَتَبَارَكَ جَمِيعُ الْأُمَّةِ. إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ... لِتَصِيرَ بَرَكَتُهُ إِبْرَاهِيمَ لِلْأُمَّةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَتَّالِ بِالْإِيمَانِ مَوْعِدِ الرُّوحِ."

مزمو ٣٢: ١-٢، ٥ "طُوبَى لِلَّذِي غُفِرَ إِثْمُهُ وَسُتِرَتْ خَطِيئَتُهُ. طُوبَى لِرَجُلٍ لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً، وَلَا فِي رُوحِهِ عِشٌّ... اعْتَرَفْ لَكَ بِخَطِيئَتِي وَلَا أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ: اعْتَرَفْ لِلرَّبِّ بِذُنُوبِي وَأَنْتَ رَفَعْتَ أَثَامَ خَطِيئَتِي. سِلَاةً."

^{١٥٦} كولوسي ٢: ١٧ "الَّتِي هِيَ ظِلُّ الْأُمُورِ الْعَتِيدَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ."

^{١٥٧} ١ كورنثوس ١: ٢١ "لَأَنَّهٗ إِذْ كَانَ الْعَالَمُ فِي حِكْمَةٍ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ بِالْحِكْمَةِ، اسْتَحْسَنَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِجَهَالَةِ الْكَرَارَةِ."

متى ٢٨: ١٩-٢٠ "فَادْهَبُوا وَتَلْمَذُوا جَمِيعَ الْأُمَّةِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ."

١ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٥ "لَأَنِّي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ أَيُّضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ فَكَسَّرَ، وَقَالَ: خُذُوا كُلُوا هَذَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورَ لِأَجْلِكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي. كَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيُّضًا بَعْدَمَا تَعَشَّوْا، قَائِلًا: هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي."

^{١٥٨} عبرانيين ١٢: ٢٢-٢٤ "بَلْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلٍ صِهْيُونِ، وَإِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ. أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى رِبَوَاتٍ هُمْ مَحْفُولٌ مَلَائِكَةٍ،^{٢٣} وَكَنِيسَةً أَبْكَارٍ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللَّهِ دِيَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَبْرَارٍ مَكْمَلِينَ،^{٢٤} وَإِلَى وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يَسُوعَ، وَإِلَى دَمِ رَسٍّ يَتَكَلَّمُ أَفْضَلَ مِنْ هَابِيلَ."

٢ كورنثوس ٣: ٩-١١ "لَأَنَّهٗ إِنْ كَانَتْ خِدْمَةُ الدِّيُونَةِ مَجْدًا، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا تَرِيدُ خِدْمَةُ الرِّبِّ فِي مَجْدٍ! فَإِنَّ الْمَجْدَ أَيُّضًا لَمْ يُمْجِدْ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ لِسَبَبِ الْمَجْدِ الْفَائِقِ." "لَأَنَّهٗ إِنْ كَانَ الرَّائِلُ فِي مَجْدٍ، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا يَكُونُ الدَّائِمُ فِي مَجْدٍ!"

إرميا ٣١: ٣٣-٣٤ "بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقَطَعُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. وَلَا يُعَلِّمُونَ بَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ، قَائِلِينَ: اعْرِفُوا الرَّبَّ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كِبِيرِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي أَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ، وَلَا أذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ بَعْدَ."

اليهود والأمم،^{١٥٩} ويُدعى العهد الجديد.^{١٦٠} لا يوجد بالتالي عهدان للنعمة، مختلفان في الجوهر، بل واحد بذاته، تحت تدابير متعددة.^{١٦١}

^{١٥٩} لوقا ٢: ٣٢ "تُورِ إِعْلَانٌ لِلْأَمَمِ، وَمَجْدًا لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ."

أعمال الرسل ١٠: ٣٤ "فَفَتَحَ بُطْرُسُ فَاهُ وَقَالَ: بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهَ."

أفسس ٢: ١٥-١٩ "١٥... مُبْطَلًا بِجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي فَرَائِضَ، لِكَيْ يَخْلُقَ الْاِثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، صَانِعًا سَلَامًا،^{١٦} وَيُصَالِحَ الْاِثْنَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ، قَاتِلًا الْعَدَاوَةَ بِهِ.^{١٧} فَجَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِسَلَامٍ، أَنْتُمْ الْبُعِيدِينَ وَالْقَرِيبِينَ. ^{١٨}لَأَنَّ بِهِ لَنَا كَلِمَاتًا فُؤْمًا فِي رُوحٍ وَاحِدٍ إِلَى الْآبِ. ^{١٩}فَلَسْتُمْ إِذَا بَعْدَ غُرْبَاءَ وَتُرُلًا، بَلْ رَعِيَّةً مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَهْلٍ بَنِيَّتِ اللَّهِ."

^{١٦٠} لوقا ٢٢: ٢٠ "وَكَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضًا بَعْدَ الْعَشَاءِ قَائِلًا: هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ عَنْكُمْ."

^{١٦١} غلاطية ٣: ٨-٩، ١٤، ١٦ "وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يُبْرِئُ الْأَمَمَ، سَبَقَ فَبَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ فِيكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ الْأَمَمِ. إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ... ^{١٤}لِنَصِيرَ بَرَكَةَ إِبْرَاهِيمَ لِلْأَمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِئَنَّا بِالْإِيمَانِ مَوْعِدِ الرُّوحِ... ^{١٦}وَأَمَّ الْمَوَاعِيدُ فَقِيلَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَفِي تَسْلِهِ. لَا يَقُولُ: وَفِي الْأَنْسَالِ كَأَنَّهُ عَن كَثِيرِينَ، بَلْ كَأَنَّهُ عَن وَاحِدٍ: وَفِي تَسْلِكَ الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ."

رومية ٣: ٢١-٢٢، ٣٠ "٢١ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بَرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، ^{٢٢}بِرِّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ... ^{٣٠}لَأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، هُوَ الَّذِي سَيَبْرُرُ الْخِتَانَ بِالْإِيمَانِ وَالْعُرْلَةَ بِالْإِيمَانِ."

رومية ٤: ٣، ٦-٨ "لَأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ قَامَنَ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ فَحَسِبَ لَهُ بَرًّا... ^٦كَمْ يَقُولُ دَاوُدُ أَيْضًا فِي تَطْوِيبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللَّهُ بَرًّا بِدُونِ أَعْمَالٍ: ^٧طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ أَسْمَائُهُمْ وَسَتِرَتْ خَطَايَاهُمْ، ^٨طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً."

انظر تكوين ١٥: ٦.

مزمور ٣٢: ١-٢ "طُوبَى لِلَّذِي غُفِرَ إِثْمُهُ وَسَتِرَتْ خَطِيئَتُهُ. ^٢طُوبَى لِلرَّجُلِ لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً، وَلَا فِي رُوحِهِ عَشٌّ."

رومية ٤: ١٦-١٧، ٢٣-٢٤ "١٦ هَذَا هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ، كَيْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ النِّعْمَةِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ وَطِيدًا لِجَمِيعِ النَّسْلِ. لَيْسَ لِمَنْ هُوَ مِنَ النَّامُوسِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِمَنْ هُوَ مِنَ إِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، الَّذِي هُوَ أَبٌ لَجَمِيعِنَا. ^{١٧}كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ أَبَا لَأَمَمٍ كَثِيرَةٍ. أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَدْعُو الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهُا مَوْجُودَةٌ... ^{٢٣}وَلَكِنْ لَمْ يَكْتَسِبْ مِنْ أَجْلِهِ وَحْدَهُ أَنَّهُ حَسِبَ لَهُ، ^{٢٤}بَلْ مِنْ أَجْلِئَا نَحْنُ أَيْضًا، الَّذِينَ سَيُحْسَبُ لَنَا، الَّذِينَ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ يَسُوعَ رَبَّنَا مِنَ الْأَمْوَاتِ."

عبرانيين ٤: ٢ "لَأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضًا قَدْ بَشَّرْنَا كَمَا أَوْلَيْتَ، لَكِنْ لَمْ تَنْفَعْ كَلِمَةَ الْخَبَرِ أَوْلَيْتَ. إِذْ لَمْ تَكُنْ مُنْتَرِجَةً بِالْإِيمَانِ فِي الَّذِينَ سَمِعُوا."

انظر رومية ١٠: ١٠-١١، ١ كورنثوس ١٠: ٣-٤.

الفصل الثامن

فيما يتعلق بالمسيح الوسيط

١- سر الله، في قصده الأزلي، أن يختار ويعين الرب يسوع، ابنه الوحيد، ليكون الوسيط بين الله والإنسان،^{١٦٢} والنبى،^{١٦٣} والكاهن،^{١٦٤} والملك،^{١٦٥} رأس ومخلص كنيسته،^{١٦٦} ووارث كل الأشياء،^{١٦٧} وديان العالم:^{١٦٨} الذي له قد وهب الله منذ كل الأزل شعبا، ليكون نسله،^{١٦٩} وليكونوا بواسطته في الزمان مفديين، ومدعوين، ومبررين، ومقدسين، وممجدين.^{١٧٠}

٢- ابن الله، الأبنوم الثاني في الثالوث، الكائن إليها حقاً وسرمدياً، من جوهر واحدٍ ومتساوٍ مع الآب، أخذ، لما جاء ملء الزمان، على نفسه طبيعة الإنسان،^{١٧١} بكل صفاتها الجوهرية، وضعفاتها المشتركة، لكن بدون

^{١٦٢} إشعيا ٤٢: ١ "هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضُدُهُ، مُخْتَارِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُخْرِجُ الْحَقَّ لِلْأُمَّمِ."

١ بطرس ١: ١٩-٢٠ "بَلْ [اِفْتَدَيْتُمْ] بِدَمِّ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلَا عَيْبٍ وَلَا دَنَسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ، مَعْرُوفًا سَابِقًا قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، وَلَكِنْ قَدْ أَظْهَرَ فِي الْأَرْمَنَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ."

يوحنا ٣: ١٦ "لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ."

١ تيموثاوس ٢: ٥ "لَأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ."

^{١٦٣} أعمال الرسل ٣: ٢٠، ٢٢ "وَيُرْسَلُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْمُبَشَّرُ بِهِ لَكُمْ قَبْلَ... فَإِنَّ مُوسَى قَالَ لِأَبْنَاءِهِ: إِنَّ نَبِيًّا مِثْلِي سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ فِي كُلِّ مَا يَكَلِّمُكُمْ بِهِ."

انظر تثنية ١٨: ١٥.

^{١٦٤} عبرانيين ٥: ٥-٦ "كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا لَمْ يُمَجِّدْ نَفْسَهُ لِيَصِيرَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، بَلِ الَّذِي قَالَ لَهُ: أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَذَلِكَ. كَمَا يَقُولُ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِي صَادِقٍ."

^{١٦٥} مزمو ٢: ٦ "أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَسَحْتُ مَلِكِي عَلَى صِهْيُونَ جَبَلِ قُدْسِي."

انظر إشعيا ٩: ٥-٦؛ أعمال الرسل ٢: ٢٩-٣٦؛ كولوسي ١: ١٣.

^{١٦٦} أفسس ٥: ٢٣ "لَأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مُخَلَّصُ الْجَسَدِ."

^{١٦٧} عبرانيين ١: ٢ "كَلَّمْنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ."

^{١٦٨} أعمال الرسل ١٧: ٣١ "لَأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ أَنْ يَبْدِيَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ، بِرَجُلٍ قَدْ عَيْنَهُ، مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ."

^{١٦٩} يوحنا ١٧: ٦ "أَنَا أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأُعْطَيْتَهُمْ لِي، وَقَدْ حَفِظُوا كَلَامَكَ."

مزمو ٢٢: ٣٠ "الذُّرِّيَّةُ تَتَعَبَّدُ لَهُ. يُخْبِرُ عَنِ الرَّبِّ الْجِيلَ الْآتِي."

إشعيا ٥٣: ١٠ "أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمَ بَرَى نَسْلًا تَطُولُ أَيَّامُهُ، وَمَسَّرَهُ الرَّبُّ بِيَدِهِ تَنَجِّحُ."

أفسس ١: ٤ "كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قِدِّيسِينَ وَبِلَا لُومٍ قُدَّامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ."

^{١٧٠} ١ تيموثاوس ٢: ٦ "الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ قَدِيَّةً لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ."

إشعيا ٥٥: ٤-٥ "هُوَذَا قَدْ جَعَلْتُهُ شَارِعًا لِلشُّعُوبِ، رَئِيسًا وَمُوصِيًا لِلشُّعُوبِ. هَا أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُهَا تَدْعُوهَا، وَأُمَّةٌ لَمْ تَعْرِفْكَ تَرْكُضُ إِلَيْكَ، مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ."

١ كورنثوس ١: ٣٠ "وَمِنْهُ أَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعِ، الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللهِ وَبِرًّا وَقِدَاسَةً وَفِدَاءً."

رومية ٨: ٣٠ "وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيْنَهُمْ، فَهَوْلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَوْلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَوْلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا."

^{١٧١} يوحنا ١: ١، ١٤ "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهُ... وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْجِدِ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا."

١ يوحنا ٥: ٢٠ "وَتَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ."

فيلبي ٢: ٦ "الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبِ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا لِهْ."

غلاطية ٤: ٤ "وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أُرْسِلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ."

خطية؛^{١٧٢} كونه حُبَل به بواسطة قوة الروح القدس، في رحم مريم العذراء، من جوهرها.^{١٧٣} بحيث إن طبيعتين تامتين، وكاملتين، ومتميزتين، اللاهوت والناسوت، اتحدتا معا بلا انفصال في شخص واحد، بدون تحوّل، أو تركيب، أو اختلاط.^{١٧٤} هذا الشخص هو إله حق، وإنسان حق، لكنه مسيح واحد، الوسيط الوحيد بين الله والإنسان.^{١٧٥}

٣- إن الرب يسوع، في طبيعته الإنسانية هكذا متحدة باللاهوت، كُرِّس، ومُسح بالروح القدس، فوق كل قياس،^{١٧٦} كونه مذخر فيه كل كنوز الحكمة والمعرفة؛^{١٧٧} الذي فيه سرُّ الآب أن يحل كل الملء؛^{١٧٨} لهذا السبب، كونه قدوساً، بلا شر، ولا دنس، ومملوءاً نعمةً وحَقاً،^{١٧٩} يكون قد تأهّل بالتمام أن يؤدي وظيفة الوسيط،

^{١٧٢} فيلبي ٢: ٧ "لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، أَجْذَا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ".

عبرانيين ٢: ١٤، ١٦-١٧ "فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادَ فِي اللَّحْمِ وَالذَّمِّ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبَيِّدَ بِالْمَوْتِ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيِ إِبْلِيسَ، ... لِأَنَّهُ حَقًّا لَيْسَ يُمَسِّكُ الْمَلَائِكَةَ، بَلْ يُمَسِّكُ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ. ^{١٧} مِنْ تَمَّ كَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يُشْبِهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ رَحِيمًا، وَرَبِّيسَ كَهَنَةٍ أَمِينًا فِي مَا لِلَّهِ حَتَّى يُكْفَرَ خَطَايَا الشَّعْبِ".

عبرانيين ٤: ١٥ "لَأَنَّ لَيْسَ لَنَا رَبِّيسَ كَهَنَةٍ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْتِي لِضَعْفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلَا خَطِيئَةٍ".

^{١٧٣} لوقا ١: ٢٧، ٣١، ٣٥ "إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ. ... وَأَمَّا أَنْتِ سَتَخْبِرِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. ... فَأَجَابَ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهَا: الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تَطَّلِكُ، فَذَلِكَ أَيْضًا الْقُدُوسُ الْمُؤَلَّدُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ".
غلاطية ٤: ٤ "وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِنْهُ الرَّمَانِ، أُرْسِلَ اللَّهُ ابْنَهُ مُؤَلَّدًا مِنْ امْرَأَةٍ، مُؤَلَّدًا تَحْتَ النَّامُوسِ".

انظر متى ١: ١٨، ٢٠-٢١.

^{١٧٤} متى ١٦: ١٦ "فَأَجَابَ سِمْعَانُ بَطْرُسُ وَقَالَ: أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!".

كولوسي ٢: ٩ "فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا".

رومية ٩: ٥ "وَلَهُمُ الْآبَاءُ، وَمِنْهُمْ الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ، الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلَهًُا مُبَارَكًا إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ".

١ تيموثاوس ٣: ١٦ "وَبِالْإِجْمَاعِ عَظِيمٍ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاعَى لِمَلَائِكَةٍ، كُرِّرَ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، أُوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ".

^{١٧٥} رومية ١: ٣-٤ "عَنْ ابْنِهِ الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ، وَتَعَيَّنَ ابْنُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقُدَّاسَةِ، بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ: يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا".

١ تيموثاوس ٢: ٥ "لَأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهًُا وَاحِدًا وَوَسِيطًا وَاحِدًا بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ".

^{١٧٦} مزمو ٤٥: ٧ "أَحْبَبْتُ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتُ الْإِثْمَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ بِدُهْنِ الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُفَقَائِكَ".

يوحنا ٣: ٣٤ "لَأَنَّ الَّذِي أُرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِكَيْلٍ يُعْطِي اللَّهُ الرُّوحَ".

انظر إشعياء ٦١: ١؛ لوقا ٤: ١٨؛ عبرانيين ١: ٨-٩.

^{١٧٧} كولوسي ٢: ٣ "الْمَذْخَرُ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ".

^{١٧٨} كولوسي ١: ١٩ "لَأَنَّهُ فِيهِ سَرُّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ الْمِلءِ".

^{١٧٩} عبرانيين ٧: ٢٦ "لَأَنَّهُ كَانَ يَلْبِقُ بِنَا رَبِّيسَ كَهَنَةٍ مِثْلَ هَذَا، فَدُوسَ بِلَا شَرِّ وَلَا دَنْسٍ، قَدِ انْفَصَلَ عَنِ الْخَطَاةِ وَصَارَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ".

يوحنا ١: ١٤ "وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لَوْحِدٍ مِنَ الْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا".

والضامن.^{١٨٠} تلك الوظيفة التي لم يأخذها لنفسه، ولكن دُعي إليها من أبيه،^{١٨١} الذي وضع كل القوة والدينونة في يده، وأعطاه وصية أن ينفذ الأمر ذاته.^{١٨٢}

٤ - هذه الوظيفة قد قبلها الرب يسوع بطواعية شديدة؛^{١٨٣} والتي لكي يؤديها، وُلد تحت الناموس،^{١٨٤} وقد تمها على نحوٍ كامل؛^{١٨٥} وقد احتمل اشد العذابات المريرة مباشرة في نفسه،^{١٨٦} وأقسى الآلام المبرحة في جسده؛^{١٨٧} فقد صُلب، ومات،^{١٨٨} ودُفن، وبقي تحت سلطان الموت، لكنه لم يرى فساداً.^{١٨٩} في اليوم الثالث قام من

^{١٨٠} أعمال الرسل ١٠: ٣٨ "يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ اللهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ، الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُسْتَطَلِّ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ."

عبرانيين ١٢: ٢٤ "وَالِي وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يَسُوعِ، وَإِلَى دَمِ رَشِّ بَيْتَكَلْمٍ أَفْضَلَ مِنْ هَابِيلِ."

عبرانيين ٧: ٢٢ "عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ قَدْ صَارَ يَسُوعُ ضَامِنًا لِعَهْدِ أَفْضَلَ."

^{١٨١} عبرانيين ٥: ٤-٥ "وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ هَذِهِ الْوِظِيْفَةَ بِنَفْسِهِ، بَلِ الْمَدْعُوُّ مِنَ اللَّهِ، كَمَا هَارُونُ أَيْضًا. كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا لَمْ يَمَجِّدْ نَفْسَهُ لِيَصِيرَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، بَلِ الَّذِي قَالَ لَهُ: أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدُنْتُكَ."

^{١٨٢} يوحنا ٥: ٢٢، ٢٧ "لِأَنَّ الْآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أُعْطِيَ كُلَّ الدِّيُونَةِ لِلابْنِ، ... وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَدِينُ أَيْضًا، لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ."

متى ٢٨: ١٨ "فَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ."

أعمال الرسل ٢: ٣٦ "فَلْيَعْلَمُ بَيِّنًا جَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا."

^{١٨٣} مزمور ٤٠: ٧-٨ "حِينَئِذٍ قُلْتُ: هَانَذَا جُنْتُ. بِدَرْجِ الْكِتَابِ مَكْتُوبِ عَنِّي: أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَتَكَ يَا إِلَهِي سُرْرَتًا، وَشَرِيْعَتِكَ فِي وَسْطِ أَحْشَائِي."
انظر عبرانيين ١٠: ٥-١٠.

يوحنا ٤: ٣٤ "قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: طَعَامِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أُرْسَلَنِي وَأَتَمَّ عَمَلَهُ."

يوحنا ١٠: ١٨ "لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذْهَا مِنِّي، بَلْ أَصْنَعُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَصْعَقَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ أَخْذَهَا أَيْضًا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قَبِلْتُهَا مِنْ أَبِي."

فيلبي ٢: ٨ "وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَانِسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتِ الصَّالِبِ."

^{١٨٤} غلاطية ٤: ٤ "وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مَلَأُ الزَّمَانِ، أُرْسَلَ اللهُ ابْنُهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ."

^{١٨٥} متى ٣: ١٥ "فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: اسْمَحِ الْآنَ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيْقُ بِنَا أَنْ نُكْمَلَ كُلَّ بَرٍّ. حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ."

متى ٥: ١٧ "لَا تَطْلُؤْ أُمَّي جُنْتُ لِأَنْفُضِ النَّامُوسِ أَوْ الْأَنْبِيَاءِ. مَا جُنْتُ لِأَنْفُضَ بَلْ لِأَكْمَلَ."

عبرانيين ٥: ٨-٩ "مَعَ كَوْنِهِ ابْنًا تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِمَّا تَأَلَّمَ بِهِ. وَإِذْ كَمَلَ صَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ، سَبَبَ خَلَاصِ أَبْدِيٍّ."

^{١٨٦} متى ٢٦: ٣٧-٣٨ "ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَابْنَيْ زَبْدِي، وَابْتَدَأَ يَحْرُنُ وَيَكْتَتِبُ. فَقَالَ لَهُمْ: نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. أَمْكُنُوا هَهُنَا وَاسْمَعُوا مَعِي."

لوقا ٢٢: ٤٤ "وَإِذْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ لَجَاجَةٍ، وَصَارَ عَرْقُهُ كَقَطْرَاتٍ دَمٍ نَارِلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ."

متى ٢٧: ٤٦ "وَنَحْوُ السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلًا: إِيْلِي، إِيْلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟ أَيُّ إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟"

^{١٨٧} متى ٢٦: ٦٧-٦٨ "حِينَئِذٍ بَصَقُوا فِي وَجْهِهِ وَكَلَّمُوهُ، وَآخَرُونَ لَطَمُوهُ قَائِلِينَ: تَبَيَّنًا لَنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مَنْ صَرَبْتِكَ؟"

متى ٢٧: ٢٧-٥٠ "فَأَخَذَ عَسْكَرُ الْوَالِي يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كُلَّ الْكُتَيْبَةِ،^{٢٨} فَعَرَّوهُ وَالْبَسُوهُ رِدَاءَ قِرْمِزِيًّا،^{٢٩} وَصَفَرُوا إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَصَبَةً فِي يَمِينِهِ. وَكَانُوا يَجْتُونُ قُدَامَهُ وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهِ قَائِلِينَ: السَّلَامُ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ! وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. ^١ وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَمَضُوا بِهِ لِلصَّلْبِ. ... فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ."

^{١٨٨} مرقس ١٥: ٢٤، ٣٧ "وَلَمَّا صَلَبُوهُ افْتَسَمُوا ثِيَابَهُ مَقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا: مَاذَا يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ؟ ... فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ."

فيلبي ٢: ٨ "وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَانِسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ مَوْتِ الصَّالِبِ."

^{١٨٩} متى ٢٧: ٦٠ "وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَتَّتَهُ فِي الصَّخْرَةِ، ثُمَّ دَخَرَ حَجْرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ وَمَضَى."

أعمال الرسل ٢: ٢٤، ٢٧ "الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا أَنْ يُمَسَكَ مِنْهُ. ... لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَابِوَةِ وَلَا تَدَعِ قُدُوسَكَ يَرَى فَسَادًا."

أعمال الرسل ١٣: ٢٩، ٣٧ "وَلَمَّا تَمَّمُوا كُلَّ مَا كُتِبَ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ. ... وَأَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللهُ فَلَمْ يَرِ فَسَادًا."

رومية ٦: ٩ "عَالِمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يَمُوتُ أَيْضًا. لَا يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدَ."

الأموات،^{١٩٠} بنفس الجسد الذي تألم به،^{١٩١} والذي به أيضاً صعد إلى السماء، وهناك يجلس عن يمين أبيه،^{١٩٢} صانعاً الشفاعة،^{١٩٣} وسيعود، ليدين البشر والملائكة، عند نهاية العالم.^{١٩٤}

٥- إن الرب يسوع، بواسطة طاعته الكاملة، وذبيحة نفسه، الذي، بروح أزلي، قدمها لله مرة، قد أرضى تماماً عدل أبيه؛^{١٩٥} واشترى، ليس فقط المصالحة، بل ميراثاً أبدياً في ملكوت السماوات، لأجل كل الذين قد أعطاهم له الآب.^{١٩٦}

١٩٠ ١ كورنثوس ١٥: ٣-٤ "فإِنِّي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ، وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ حَسَبَ الْكُتُبِ."

١٩١ لوقا ٢٤: ٣٩ "أَنْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي أَنَا هُوَ! جُسُونِي وَانظُرُوا، فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي."
يوحنا ٢٠: ٢٥، ٢٧ "فَقَالَ لَهُ الثَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: قَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ! فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ لَمْ أَبْصِرْ فِي يَدَيْهِ أَثَرَ الْمَسَامِيرِ، وَأَصْنَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ، لَا أُولِمِنْ. ... ثُمَّ قَالَ لِتُومَا: هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَى هُنَا وَأَبْصِرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعَهَا فِي جَنْبِي، وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا."
١٩٢ لوقا ٢٤: ٥٠-٥١ "وَأَخْرَجَهُمْ خَارِجًا إِلَى بَيْتِ عَثْيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. "وَفِيمَا هُوَ يُبَارِكُهُمْ، انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ."

١ بطرس ٣: ٢٢ "الَّذِي هُوَ فِي يَمِينِ اللَّهِ، إِذْ قَدْ مَضَى إِلَى السَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةً وَسُلْطَانِينَ وَقُوَّاتٍ مُخْضَعَةً لَهُ."
١٩٣ رومية ٨: ٣٤ "مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِيْنَا."
عبرانيين ٧: ٢٥ "فَمَنْ تَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ أَيْضًا إِلَى التَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ."
انظر عبرانيين ٩: ٢٤.

١٩٤ أعمال الرسل ١: ١١ "وَقَالَا: أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، مَا بَالُكُمْ وَاقِفِينَ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُطْلَقًا إِلَى السَّمَاءِ."

يوحنا ٥: ٢٨-٢٩ "لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا، فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ،^{١٩٥} فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ."

رومية ١٤: ١٠ ب "١٠... لَأَنَّنا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ."

أعمال الرسل ١٠: ٤٢ "وَأَوْصَانَا أَنْ نَتَوَكَّرَ لِلشَّعْبِ، وَنَشْهَدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمُعِينُ مِنَ اللَّهِ دَيَانًا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ."
متى ١٣: ٤٠-٤٢ "فَكَمَا يَجْمَعُ الزَّوَارُ وَيُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا يَكُونُ فِي انْقِضَاءِ هَذَا الْعَالَمِ: "يُرْسَلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمُعَاتِرِ وَقَاعِلِي الْإِثْمِ، وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ."
يهوذا ١: ٦ "وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكَوا مَسْكَنَهُمْ حَفِظَهُمْ إِلَى دَيْنُونَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ بِقِيُودِ أَبَدِيَّةٍ تَحْتَ الظَّلَامِ."
انظر ٢ بطرس ٢: ٤.

١٩٥ رومية ٥: ١٩ "لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا."
عبرانيين ٩: ١٤ "فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحِ أَرْلِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلا عَيْبٍ، يُطَهِّرُ صَمَاتِكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مِثْلَةِ لَتَّخِذُوا اللَّهَ الْحَيَّ!"
عبرانيين ١٠: ١٤ "لِأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبَدِ الْمُتَقَدِّسِينَ."

أفسس ٥: ٢ "وَأَسْأَلُكُمْ فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضًا وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً لِهَيْبَةِ اللَّهِ رَائِحَةً طَيِّبَةً."
رومية ٣: ٢٥-٢٦ "الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَّارَةً بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بَرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللَّهِ. لِإِظْهَارِ بَرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًا وَيُبَيِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ بِيسوعِ."

١٩٦ دانيال ٩: ٢٤ "سَبْعُونَ أَسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتُكْمِلَ الْمُعْصِيَةَ وَتُنْمِيخَ الْخَطَايَا، وَلِكَفَّارَةِ الْإِثْمِ، وَلِيُؤْتَى بِالْبِرِّ الْأَبَدِيِّ، وَلِخْتِمِ الرُّؤْيَا وَالنَّبُوءَةِ، وَلِمَسْحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ."

٢ كورنثوس ٥: ١٨ "وَلَكِنْ الْكُلُّ مِنَ اللَّهِ، الَّذِي صَالَحْنَا لِنَفْسِهِ بِيسوعِ الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُسَالِحَةِ."
كولوسي ١: ٢٠ "وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلُّ لِنَفْسِهِ، عَامِلًا الصَّلَاحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ، بِوَسْاطَتِهِ، سَوَاءً كَانَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ."
أفسس ١: ١١، ١٤ "الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ، ... الَّذِي هُوَ عَرُوبُونَ مِيرَاثِنَا، لِإِدَاءِ الْمُقْتَنِيِّ، لِمَدْحِ مَجْدِهِ."

عبرانيين ٩: ١٢، ١٥ "وَلَيْسَ بِدَمِ ثِيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. ... لِأَجْلِ هَذَا هُوَ وَسِيطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ، لِكَيْ يَكُونَ الْمُدْعَوُونَ إِذْ صَارَ مَوْتُ لِفِدَاءِ التَّعَدِّيَاتِ الَّتِي فِي الْعَهْدِ الْأَوَّلِ يَنَالُونَ وَعَدَّ الْمِيرَاثِ الْأَبَدِيِّ."
يوحنا ١٧: ٢ "إِذْ أُعْطِيْتَهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ أُعْطِيْتَهُ."

٦- على الرغم مع أن عمل الفداء لم يتم بالفعل بواسطة المسيح إلا بعد تجسده، لكن قوته، وفاعليته، وفوائده انتقلت إلى المختارين، في العصور على التوالي منذ بداية العالم، في تلك العصور، والرموز، والذبايح وبواسطتها، حيث بها أعلن، وتبين أن يكون نسل المرأة الذي سيسحق رأس الحية؛ والحمل المذبح منذ بدء العالم؛ إذ هو هو أمسا واليوم والى الأبد.^{١٩٧}

٧- إن المسيح، في عمل الوساطة، يعمل وفقاً لكلا الطبيعتين، بكل طبيعة تعمل ما هو موافق لها؛^{١٩٨} مع ذلك، بسبب وحدة الأفتنوم، ما هو موافق لطبيعة منهما يُنسب أحياناً في الكتاب المقدس للأفتنوم المُسمى بالطبيعة الأخرى.^{١٩٩}

٨- لجميع أولئك الذين لأجلهم قد اشترى المسيح الفداء، هو يقيناً وفاعلية يُطبِّقه ويوصله؛^{٢٠٠} متشفعاً فيهم،^{٢٠١} ومعلنًا لهم، في الكلمة وبواسطتها، أسرار الخلاص؛^{٢٠٢} بفاعلية مُقنعاً إياهم بروحه أن يؤمنوا ويطيعوا، وضابطاً قلوبهم بكلمته وروحه؛^{٢٠٣} قاهراً كل أعدائهم بقدرته الجبارة وحكمته، بتلك الكيفية، والطرق، التي تتسجم تماماً مع تدبيره العجيب الذي لا يُستقصى.^{٢٠٤}

^{١٩٧} غلاطية ٤: ٤-٥ "وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مِلْءُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ، لِيَقْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنَتَّالِ النَّبِيَّ."

تكوين ٣: ١٥ "وَأَضَعُ عَدَاوَةَ بَيْنِكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ."

١ كورنثوس ١٠: ٤ "وَجَمِيعُهُمْ شَرِبُوا شَرَابًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعْتَهُمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتْ الْمَسِيحَ."

رؤيا ١٣: ٨ "فَسَبِّحْهُ لَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَائُهُمْ مَكْتُوبَةً مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخُرُوفِ الَّذِي دُبِحَ."

عبرانيين ١٣: ٨ "يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسَا وَالْيَوْمَ وَالْيَوْمَ وَالْيَوْمَ وَالْيَوْمَ."

انظر رومية ٣: ٢٥؛ عبرانيين ٩: ١٥.

^{١٩٨} يوحنا ١٠: ١٧-١٨ "لِهَذَا يُحِبُّنِي الْآبُ، لِأَنِّي أَضَعُ نَفْسِي لِأَخْذِهَا أَيْضًا. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْخُذُهَا مِنِّي، بَلْ أَضَعُهَا أَنَا مِنْ ذَاتِي. لِي سُلْطَانٌ أَنْ أَضَعَهَا وَلِي سُلْطَانٌ أَنْ أَخْذَهَا أَيْضًا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ قِيلَتْهَا مِنْ أَبِي."

١ بطرس ٣: ١٨ "فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا، الْبَارُّ مِنْ أَجْلِ الْأَثَمَةِ، لِكَيْ يُقَرَّبَنَا إِلَى اللهِ، مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلَكِنْ مُخَيِّ فِي الرُّوحِ." عبرانيين ١: ٣ "الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءَ مَجْدِهِ، وَرَسَمَ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعِظَمَةِ فِي الْأَعَالِي."

انظر عبرانيين ٩: ١٤.

^{١٩٩} أعمال الرسل ٢٠: ٢٨ "إِحْتَرِزُوا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَافَةً، لِتَرْعَوْا كَنِيْسَةَ اللهِ الَّتِي افْتَتَاهَا بِدَمِهِ."

لوقا ١: ٤٣ "فَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟"

انظر رومية ٩: ٥.

^{٢٠٠} يوحنا ٦: ٣٧، ٣٩ "كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَيُعْطِي، وَمَنْ يُعْطِي إِلَيَّ لَا أَخْرِجُهُ خَارِجًا... وَهَذِهِ مَشِيئَةُ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَا أُعْطَانِي لَا أَتْلِفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِيرِ."

يوحنا ١٠: ١٥-١٦، ٢٧-٢٨ "كَمَا أَنَّ الْآبَ يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ الْآبَ. وَأَنَا أَضَعُ نَفْسِي عَنِ الْخِرَافِ. وَلِي خِرَافٌ آخَرَ لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ آتِي بِتِلْكَ أَيْضًا فَتَسْمَعُ صَوْتِي، وَتَكُونُ رَعِيَّةً وَاحِدَةً وَرَاعٍ وَاحِدٍ... خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبِعُنِي. وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطِفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي."

^{٢٠١} يوحنا ٢: ١ "يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ."

رومية ٨: ٣٤ "مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرْبِ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِيْنَا."

^{٢٠٢} يوحنا ١٥: ١٥ "لَا أَعُوذُ أَسْمِيَكُمْ عَيْبِدًا، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ، لَكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَاءَ لِأَنِّي أَعْلَمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي."

أفسس ١: ٩ "إِذْ عَرَفْنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ."

يوحنا ١٧: ٦ "أَنَا أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأَعْطَيْتَهُمْ لِي، وَقَدْ حَفِظُوا كَلَامَكَ."

^{٢٠٣} يوحنا ١٤: ٢٦ "وَأَمَّا الْمَعْرِي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يَعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ."

٢ كورنثوس ٤: ١٣ "فَإِذْ لَنَا رُوحُ الْإِيمَانِ عَيْتُهُ، حَسَبَ الْمَكْتُوبِ: آمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ، نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ أَيْضًا."

الفصل التاسع

فيما يتعلق بالإرادة الحرة

- ١- لقد وهب الله إرادة الإنسان تلك الحرية الطبيعية، حتى إنها ليست مُقهرة، ولا، بأيّة ضرورة مطلقة للطبيعة، مُجبرة على الخير، أو الشر. ٢٠٥
- ٢- إن الإنسان، في حالة البراءة، امتلك حرية، وقدرة على إرادة وفعل ما هو صالح ومرضي لله؛ ٢٠٦ لكن مع ذلك، قابلة للتغيير، حتى أنه يمكنه السقوط منها. ٢٠٧
- ٣- إن الإنسان، بسقوطه في حالة الخطية، قد فقد كلياً كل قدرة الإرادة على أي صلاح روحيّ مصاحب للخلاص: ٢٠٨ بحيث أنه، كانسانٍ طبيعيٍّ، كونه نافر تماماً من ذلك الصلاح، ٢٠٩ وميت في الخطية، ٢١٠ ليس قادراً، بقوته الشخصية، أن يجدّد نفسه، أو أن يعد نفسه للتجديد. ٢١١

رومية ٨: ٩، ١٤ "وأما أنتم فليستُم في الجسد بل في الروح، إن كان روح الله ساكناً فيكم، ولكن إن كان أحد ليس له روح المسيح، فذلك ليس له. ... لأن كل الذين يتقادون بروح الله، فأولئك هم أبناء الله."

رومية ١٥: ١٨-١٩ "لأنني لا أجسر أن أتكلّم عن شيءٍ مما لم يفعله المسيح بواسطتي لأجل إطاعة الأمم، بالقول والفعل،^{١٩} بقوة آياتٍ وعجائب، بقوة روح الله. حتى إنني من أورشليم وما حولها إلى الليريكون، قد أكملت التبشير بإنجيل المسيح."

يوحنا ١٧: ١٧ "قدسهم في حَقِّكَ. كلامك هو حق."

٢٠٤ مزمور ١١٠: ١ "قال الربُّ لربِّي: اجلس عن يميني حتى أضنع أعداءك موطئاً لقدميك."

١ كورنثوس ١٥: ٢٥-٢٦ "لأنه يجب أن يملك حتى يصنع جميع الأعداء تحت قدميه. ^{٢٦}أخر عدو يبطل هو الموت."

كولوسي ٢: ١٥ "إذ جردت الرِّياسات والسلاطين أشهرهم جهازاً، طافراً بهم فيه."

لوقا ١٠: ١٩ "ها أنا أعطيتكم سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو، ولا يضرّكم شيءٌ."

٢٠٥ يعقوب ١: ١٣-١٤ "لا يقل أحد إذا جرب: إنني أجرب من قبل الله، لأن الله غير مجرب بالشرور، وهو لا يجرب أحداً. ^٤ولكن كل واحدٍ يجرب إذا انجذب وانخدع من شهوته."

تثنية ٣٠: ١٩ "أشهد عليكم اليوم السماء والأرض. قد جعلت قدامك الحياة والموت. البركة واللّعمة. فاختر الحياة لكي تحيا أنت وتسلّك."

إشعيا ٧: ١١-١٢ "أطلب لنفسك آية من الربِّ إلهك. عمق طلبك أو رفعه إلى فوق. ^{١٢}فقال آحاز: لا أطلب ولا أجرب الربِّ."

متى ١٧: ١٢ "ولكني أقول لكم: إن إبلياً قد جاء ولم يعرفوه، بل عملوا به كل ما أرادوا. كذلك ابن الإنسان أيضاً سوف يتألم منهم."

يوحنا ٥: ٤٠ "ولا تريدون أن تأتوا إلي لتكون لكم حياة."

يعقوب ٤: ٧ "فاخضعوا لله. قاوموا إبليس فيهرب منكم."

٢٠٦ جامعة ٧: ٢٩ "أنظر. هذا وجدث فقط: أن الله صنع الإنسان مستقيماً، أما هم فطلبوا اختراعات كثيرة."

تكوين ١: ٢٦، ٣١ "وقال الله: نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا، فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم، وعلى كل الأرض، وعلى جميع الدبابات التي تدب على الأرض. ... ^{٣١}ورأى الله كل ما عمله فإذا هو حسن جداً. وكان مساءً وكان صباح يوماً سادساً."

كولوسي ٣: ١٠ "وليستم الجديدي الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه."

٢٠٧ تكوين ٢: ١٦-١٧ "وأوصى الربُّ الإله آدم قائلاً: من جميع شجر الجنة تأكل أكلاً، ^{١٧}وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها، لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت."

تكوين ٣: ٦، ١٧ "فرايت المرأة أن الشجرة جيّدة للأكل، وأنها بهجة للعيون، وأن الشجرة شهية للنظر. فأخذت من ثمرها وأكلت، وأعطت رجلها أيضاً معها فأكل. ... ^{١٧}وقال لآدم: لأنك سمعت لقول امرأتك وأكلت من الشجرة التي أوصيتك قائلاً: لا تأكل منها، ملعوناً الأرض بسببك. بالتعب تأكل منها كل أيام حياتك."

٢٠٨ رومية ٨: ٧-٨ "لأن اهتمام الجسد هو عداوة لله، إذ ليس هو خاضعاً لبناؤس الله، لأنه أيضاً لا يستطيع. ^٨فالذين هم في الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله."

يوحنا ٦: ٤٤، ٦٥ "لا يقدر أحد أن يقبل إلي إن لم يجذبهُ الأب الذي أرسلني، وأنا أقيمهُ في اليوم الأخير. ... ^{٦٥}فقال: لهذا قلت لكم: إنهُ لا يقدر أحد أن يأتي إلي إن لم يعط من أبي."

٤- عندما يجدد الله خاطئاً، وينقله إلى حالة النعمة، فإنه يحرره من عبوديته الطبيعية تحت الخطية؛^{٢١٢} أيضاً، بنعمته وحدها، يمكنه أن يريد وأن يعمل بحرية ما هو صالح روحياً؛^{٢١٣} مع ذلك، بسبب فساد الباقي، هو لا يريد تماماً، ولا فقط، ما هو صالح، لكنه يريد أيضاً ما هو شر.^{٢١٤}

٥- إن إرادة الإنسان تصير حرة بالتمام وبعدم تغير أن تفعل الصلاح وحده، في حالة المجد فقط.^{٢١٥}

يوحنا ١٥: ٥ "أنا الكرمة وأنتم الأغصان. الذي يثبت فيّ وأنا فيه هذا يأتي بثمر كثير، لأنكم بدوني لا تفعلوا شيئاً."

رومية ٥: ٥ "والرجاء لا يُخزي، لأن محبة الله قد استكبت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا."

٢٠٩ رومية ٣: ٩-١٠، ١٢، ٢٣ "فماذا إذا؟ أتحن أفضل؟ كلا البتة! لأننا قد شكنا أن اليهود واليونانيين أجمعين تحت الخطية، كما هو مكتوب: أنه ليس بار ولا واحد...^١ الجميع زاعوا وفسدوا معاً. ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد...^٢ إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله."

٢١٠ أفسس ٢: ١، ٥ "وأنتم إذ كنتم أمواتاً بالذنوب والخطايا... ونحن أموات بالخطايا أحياناً مع المسيح بالنعمة أنتم مخلصون."

كولوسي ٢: ١٣ "وإذ كنتم أمواتاً في الخطايا وغلّف جسديكم، أحياكم معه، مسامحاً لكم بجميع الخطايا."

٢١١ يوحنا ٦: ٤٤، ٦٥ "لا يقدر أحد أن يفعل إليّ إن لم يجتذبه الأب الذي أرسلني، وأنا أقيم في اليوم الأخير...^{١٥} فقال: لهذا قلت لكم: إنه لا يقدر أحد أن يأتي إليّ إن لم يعط من أبي."

يوحنا ٣: ٣، ٥-٦ "أجاب يسوع وقال له: الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله...^{١٦} أجاب يسوع: الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله. المولود من الجسد جسد هو، والمولود من الروح هو روح."

١ كورنثوس ٢: ١٤ "ولكن الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده جهالة، ولا يقدر أن يعرفه لأنه إنما يحكم فيه روحياً."

٣: ٣-٥ "لأننا كنا نحن أيضاً قبلاً أغبياء، غير طائعين، ضالين، مستعبدين لشهوات ولذات مختلفة، عائشين في الخُبث والحسد، ممقوتين، مبغضين بعضنا بعضاً. ولكن حين ظهر لطف مخلصنا الله وإحسانه^٥ لا بأعمال في بر عملناها نحن، بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس."

٢١٢ كولوسي ١: ١٣ "الذي أنقذنا من سلطان الظلمة، ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته."

يوحنا ٨: ٣٤، ٣٦ "أجابهم يسوع: الحق الحق أقول لكم: إن كل من يعمل الخطية هو عبد للخطية...^{١٦} فإن حرركم الابن فيالحقيقة تكونون أحراراً."

رومية ٦: ٦-٧ "أعلمين هذا: أن إنساننا العتيق قد صلب معه ليبتل جسد الخطية، كي لا نعود نستعبد أيضاً للخطية. لأن الذي مات قد تبرأ من الخطية."^{١٧} فيلبي ٢: ١٣ "لأن الله هو العامل فيكم أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة."

رومية ٦: ١٤، ١٧-١٩، ٢٢ "فإن الخطية لن تسودكم، لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة...^{١٧} فاشكروا لله، أنكم كنتم عبيداً للخطية، ولكنكم أظعنتم من القلب صورة التعليم التي تسلمتموها. وإذ أعينتم من الخطية صرتم عبيداً للبر. أتكلّم إنسانياً من أجل ضعف جسديكم. لأنه كما قدمتم أعضاءكم عبيداً للنجاسة والإثم للإثم، هكذا الآن قدموا أعضاءكم عبيداً للبر للقداسة...^{٢٢} وأما الآن إذ أعينتم من الخطية، وصرتم عبيداً لله، فلکم ثمركم للقداسة، واللهاية حياة أبدية."

٢١٤ غلاطية ٥: ١٧ "لأن الجسد يشتهي ضد الروح والروح ضد الجسد، وهذان يقاوم أحدهما الآخر، حتى تفعلون ما لا تريدون."

رومية ٧: ١٤-٢٥ "فإننا نعلم أن الناموس رُوحى، وأما أنا فجسدي مبيع تحت الخطية.^٥ لأنني لست أعرف ما أنا أفعله، إذ لست أفعل ما أريده، بل ما أبعضه فإياه أفعل.^{١٦} فإن كنت أفعل ما لست أريده، فأني أصادق الناموس أنه حسن.^{١٧} فالآن لست بعد أفعل ذلك أنا، بل الخطية الساكنة فيّ.^{١٨} فأني أعلم أنه ليس ساكن فيّ، أي في جسدي، شيء صالح. لأن الإرادة حاضرة عندي، وأما أن أفعل الحسنی فلست أجد.^{١٩} لأنني لست أفعل الصالح الذي أريده، بل الشر الذي لست أريده فإياه أفعل.^{٢٠} فإن كنت ما لست أريده فإياه أفعل، فلست بعد أفعله أنا، بل الخطية الساكنة فيّ.^{٢١} إذا أجد الناموس لي حينما أريد أن أفعل الحسنی أن الشر حاضر عندي.^{٢٢} فأني أستر بناموس الله بحسب الإنسان الباطن.^{٢٣} ولكي أرى ناموساً آخر في أعضائي يحارب ناموس ذهني، ويسبيني إلى ناموس الخطية الكائن في أعضائي.^{٢٤} ويحي أنا الإنسان الشقي! من يفتقني من جسد هذا الموت؟^٥ أشكر الله بيسوع المسيح ربنا! إذا أنا نفسي بذهني أخدم ناموس الله، ولكن بالجسد ناموس الخطية."

١ يوحنا ١: ٨، ١٠ "إن قلنا: إنه ليس لنا خطية نضل أنفسنا وليس الحق فينا...^{١٠} إن قلنا: إننا لم نخطئ نجعله كاذباً، وكلمته ليست فينا."

٢١٥ عبرانيين ١٢: ٢٣ "وكييسة أبحار مكتوبين في السموات، وإلى الله تبارك في جميع، وإلى أرواح أبحار مكملين."

١ يوحنا ٣: ٢ "أيها الأحياء، الآن نحن أولاد الله، ولم يظهر بعد ماذا سنكون. ولكن نعلم أنه إذا أظهر نكون مثله، لأننا ستراه كما هو."

يهوذا ١: ٢٤ "والقادرون أن يحفظكم غير عاثرين، ويوقفكم أمام مجده بلا عيب في الابتهاج..."

رويا ٢١: ٢٧ "ولن يدخلها شيء ديس ولا ما يصنع رجساً وكذباً، إلا المكتوبين في سفر حياة الخروف."

الفصل العاشر

فيما يتعلّق بالدعوة الفعّالة

١- إن كل أولئك الذين قد سبق الله فعينهم للحياة، وأولئك فقط، يُسر في وقته المعين والمقبول، أن يدعوهم بشكلٍ فعّال،^{٢١٦} بكلمته وبروحه،^{٢١٧} من حالة الخطية والموت، التي هم فيها بالطبيعة، إلى النعمة والخلص، بيسوع المسيح؛^{٢١٨} منيراً عقولهم روحياً وخلصاً لكي يفهموا أمور الله،^{٢١٩} نازعاً منهم قلب الحجر، ومعطياً لهم

^{٢١٦} أعمال الرسل ١٣: ٤٨ "فلما سمع الأمم ذلك كانوا يفرحون ويُعجبون كلمة الرب. وآمن جميع الذين كانوا مُعيّنين للحياة الأبدية." رومية ٨: ٢٨، ٣٠ "ونحن نعلم أن كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يُحبون الله، الذين هم مدعوون حسب قصد. ... والذين سبق فعينهم، فهؤلاء دعاهم أيضاً. والذين دعاهم، فهؤلاء برّهم أيضاً. والذين برّهم، فهؤلاء مجدّهم أيضاً." رومية ١١: ٧ "فماذا؟ ما يطلبه إسرائيل ذلك لم يتلّه. ولكن المختارون نالوه. وأما الباقون فتقسّوا." أفسس ١: ٥، ١١ "إذ سبق فعيننا للرب يسوع المسيح لنفسه، حسب مسرّة مشيئته ... الذي فيه أيضاً نلنا نصيباً، مُعيّنين سابقاً حسب قصد الذي يعمل كل شيء حسب رأي مشيئته."

٢ تيموثاوس ١: ٩-١٠ "الذي خلّصنا ودعانا دعوة مقدّسة، لا بمقتضى أعمالنا، بل بمقتضى القصد والنعمة التي أعطيت لنا في المسيح يسوع قبل الأزمنة الأزلية، وإيماً أظهرت الآن بظهور مخلصنا يسوع المسيح، الذي أبطّل الموت وأثار الحياة والخلود بواسطة الإنجيل." ^{٢١٧} ٢ تسالونيكي ٢: ١٣-١٤ "وأما نحن فينبغي لنا أن نشكر الله كل حين لأجلكم أيها الإخوة المحبوبون من الرب، أن الله اختاركم من البدء للخلص، بتقدّيس الروح وتصديق الحق." ^{٢١٨} الأمر الذي دعاكم إليه بإنجيلنا، لافتناء مجد ربنا يسوع المسيح. يعقوب ١: ١٨ "شاء فولدنا بكلمة الحق لكي نكون باكورة من خلايقه."

٢ كورنثوس ٣: ٣، ٦ "ظاهرين أنكم رسالة المسيح، مخلّومة مئاً، مكتوبة لا بحبر بل بروح الله الحي، لا في ألواح حجريّة بل في ألواح قلب لحميّة. ... الذي جعلنا كفاة لأن نكون خدام عهد جديد. لا الحرف بل الروح. لأن الحرف يقتل ولكن الروح يحيي." ١ كورنثوس ٢: ١٢ "ونحن لم نأخذ روح العالم، بل الروح الذي من الله، لتعرف الأشياء المؤهوبة لنا من الله." ^{٢١٨} ٢ تيموثاوس ١: ٩-١٠ "الذي خلّصنا ودعانا دعوة مقدّسة، لا بمقتضى أعمالنا، بل بمقتضى القصد والنعمة التي أعطيت لنا في المسيح يسوع قبل الأزمنة الأزلية، وإيماً أظهرت الآن بظهور مخلصنا يسوع المسيح، الذي أبطّل الموت وأثار الحياة والخلود بواسطة الإنجيل." ١ بطرس ٢: ٩ "وأما أنتم فجنس مختار، وكهتوت ملوكي، أمة مقدّسة، شعب اقتناء، لكي تخبروا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب." رومية ٨: ٢ "لأن ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد أعطني من ناموس الخطية والموت."

أفسس ٢: ١-١٠ "وأنتم إذ كنتم أمواتاً بالذنوب والخطايا، التي سلكتم فيها قبلاً حسب دهر هذا العالم، حسب رئيس سلطان الهواء، الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية، الذين نحن أيضاً جميعاً تصرّفنا قبلاً بينهم في شهوات جسدينا، عاملين مشيئات الجسد والأفكار، وكنا بالطبيعة أبناء الغضب كالباقين أيضاً،^٢ الله الذي هو غني في الرحمة، من أجل محبته الكثيرة التي أحبنا بها، ونحن أموات بالخطايا أحيانا مع المسيح - بالنعمة أنتم مخلّصون - وأقامنا معه، وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع، ليظهر في الدهور الآتية غنى نعمته الفائقة، باللطف علينا في المسيح يسوع. ^٣ لأنكم بالنعمة مخلّصون، بالإيمان، وذلك ليس منكم. هو عطية الله. ليس من أعمال كيلاً يفتخر أحد. ^٤ لأننا نحن عمله، مخلوقين في المسيح يسوع لأعمال صالحه، قد سبق الله فأعدّها لكي نسلك فيها."

^{٢١٩} أعمال الرسل ٢٦: ١٨ "لنفتح عيونهم كي يرجعوا من ظلمات إلى نور، ومن سلطان الشيطان إلى الله، حتى ينالوا بالإيمان بي غفران الخطايا ونصيباً مع المقدّسين."

١ كورنثوس ٢: ١٠، ١٢ "فأعلمه الله لنا نحن بروحه. لأن الروح يفحص كل شيء حتى أعماق الله. ... ونحن لم نأخذ روح العالم، بل الروح الذي من الله، لتعرف الأشياء المؤهوبة لنا من الله."

أفسس ١: ١٧-١٨ "كي يعطيكم إله ربنا يسوع المسيح، أبو المجد، روح الحكمة والإعلان في معرفته،^{١٨} مستنيرة عيون أذهانكم، لتعلموا ما هو رجاء دعوته، وما هو غنى مجد ميراثه في القديسين."

٢ كورنثوس ٤: ٦ "لأن الله الذي قال: أن يشرق نور من ظلمة، هو الذي أشرق في قلوبنا، لإنارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح."

قلب لحم؛^{٢٢٠} مُجدداً إرادتهم، وبواسطة قوته القديرة، موجهاً إياهم لما هو صالح،^{٢٢١} وجاذباً إياهم بشكلٍ فعالٍ ليسوع المسيح:^{٢٢٢} ومع ذلك، هم يأتون بأشد حريّة، لكونهم يُجعلون راغبين لذلك بنعمته.^{٢٢٣}

٢- هذه الدعوة الفعّالة هي من نعمة الله المجانية والخاصة وحدها، وليست من أي شيء يُرى مسبقاً على الإطلاق في الإنسان،^{٢٢٤} الذي هو غير فعّال تماماً في ذلك، إلى أن، لكونه مُحيي ومُجدد بالروح القدس،^{٢٢٥} يتمكن بالتالي من أن يجيب هذه الدعوة، وأن يقبل النعمة المُقدّمة والمنقولة فيها.^{٢٢٦}

٣- إن الأطفال المختارين، الذين يتوقّفون في سن الطفولة، يُجدّدون، ويخلصون بالمسيح، بواسطة الروح القدس،^{٢٢٧} الذي يعمل متى، وأين، وكيف يشاء:^{٢٢٨} كذلك أيضاً جميع الأشخاص المختارين الآخرين الذين هم عاجزون عن أن يُدعوا خارجياً بواسطة خدمة الكلمة.^{٢٢٩}

٢٢٠ حزقيال ٣٦: ٢٦ "وأُعطيكم قلباً جديداً، وأجعلُ روحاً جديدةً في داخلكم، وأترعُ قلبَ الحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأُعطيكم قلبَ لَحْمٍ."
 ٢٢١ حزقيال ١١: ١٩ "وأُعطيهم قلباً واحداً، وأجعلُ في داخلكم روحاً جديداً، وأترعُ قلبَ الحَجَرِ مِنْ لَحْمِهِمْ وَأُعطيهم قلبَ لَحْمٍ."
 تثنية ٣٠: ٦ "وَيَحْتِنُ الرَّبُّ إِلَيْكَ وَقَلْبُ سَلَكِ، لِكَيْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ لِتَحْيَا."
 حزقيال ٣٦: ٢٧ "وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فِرَاطِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا."
 يوحنا ٣: ٥ "أَجَابَ يَسُوعُ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ."
 تيطس ٣: ٥ "لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرِّ عَمَلِنَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَصْنَا بِغُسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدْسِيِّ."
 ١ بطرس ١: ٢٣ "مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لَا مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لَا يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ."
 ٢٢٢ يوحنا ٤: ٤٤-٤٥ "لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبَلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. إِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي الْأَنْبِيَاءِ: وَيَكُونُ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ. فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنَ الْآبِ وَتَعَلَّمَ يَقْبَلُ إِلَيَّ."
 أعمال الرسل ١٦: ١٤ "فَكَانَتْ تَسْمَعُ امْرَأَةً اسْمُهَا لِيدِيَّةُ، بِيَاعَةَ أَرْجَوَانٍ مِنْ مَدِينَةِ تَيَاتِيرَا، مُعْبَدَةٌ لِلَّهِ، فَفَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتُصْعِقِي إِلَيَّ مَا كَانَ يَقُولُهُ بُولُسُ."
 ٢٢٣ مزمور ١١٠: ٣ "سَعْبُكَ مُنْتَدَّبٌ فِي يَوْمِ قُوَّتِكَ، فِي زِينَةِ مَقَدَّسَةٍ مِنْ رَجَمِ الْفَجْرِ، لَكَ طَلُّ حَدَائِكَ."
 يوحنا ٦: ٣٧ "كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَلِئَلِي يَقْبَلُ، وَمَنْ يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا."
 متى ١١: ٢٨ "تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتَعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ."
 رؤيا ٢٢: ١٧ "وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولَانِ: تَعَالَا! وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ: تَعَالَا! وَمَنْ يَعْطَشُ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يُرِيدُ فَلْيَأْخُذْ مَاءً حَيَاةً مَجَّانًا."
 رومية ٦: ١٦-١٨ "أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي تَقْدَمُونَ ذَوَاتِكُمْ لَهُ عِبِيدًا لِلطَّاعَةِ، أَنْتُمْ عِبِيدٌ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ: إِمَّا لِلخَطِيئَةِ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلطَّاعَةِ لِلْبِرِّ؟ فَشُكْرًا لِلَّهِ، أَنْتُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلخَطِيئَةِ، وَلَكِنْكُمْ أَطَعْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صُورَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا. وَإِذْ أَعْتَقْتُمْ مِنَ الخَطِيئَةِ صِرْتُمْ عِبِيدًا لِلْبِرِّ."
 أفسس ٢: ٨ "لَأَنَّكُمْ بِالنَّعْمَةِ مَخْلُصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ."
 فيلبي ١: ٢٩ "لَأَنَّهُ قَدْ وَهَبَ لَكُمْ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ لَا أَنْ نُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِأَجْلِهِ."
 ٢٢٤ ٢ تيموثاوس ١: ٩ "الَّذِي خَلَصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقُدْسِ وَالنَّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَزْمِنَةِ الْأَرْبَعِيَّةِ."
 أفسس ٢: ٨-٩ "لَأَنَّكُمْ بِالنَّعْمَةِ مَخْلُصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخِرُ أَحَدٌ."
 رومية ٩: ١١ "لَأَنَّهُ وَهْمًا لَمْ يُولَدَا بَعْدَ، وَلَا فَعَلًا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِكَيْ يَثْبُتَ قَسْدُ اللَّهِ حَسَبَ الْإِخْتِيَارِ، لَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ بَلْ مِنَ الَّذِي يَدْعُو."
 ٢٢٥ ١ كورنثوس ٢: ١٤ "وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللَّهِ لَأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا."
 رومية ٨: ٧-٩ "لِأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عِدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعًا لِتَامُوسِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ. فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ، وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ."
 تيطس ٣: ٥-٤ "وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لَطْفُ مَخْلُصِنَا اللَّهِ وَإِحْسَانُهُ، لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرِّ عَمَلِنَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَصْنَا بِغُسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدْسِيِّ."
 ٢٢٦ يوحنا ٦: ٣٧ "كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَلِئَلِي يَقْبَلُ، وَمَنْ يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا."
 حزقيال ٣٦: ٢٧ "وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فِرَاطِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا."
 ١ يوحنا ٥: ١ "كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْوَالِدَ يُحِبُّ الْمَوْلُودَ مِنْهُ أَيْضًا."
 قارن ١ يوحنا ٣: ٩.

٤- الآخرون، الغير مختارين، على الرغم من أنهم ربما يُدعون بواسطة خدمة الكلمة،^{٢٣٠} وربما يكون لهم بعض أعمال الروح العامة،^{٢٣١} مع ذلك لا يأتون أبداً حقاً للمسيح، وبالتالي لا يمكن أن يخلصوا:^{٢٣٢} كذلك البشر، الغير معترفين بالديانة المسيحية، لا يقدرُوا أن يخلصوا بأية طريقة أخرى أياً كانت، حتى أن كانوا مجتهدين جداً لصياغة حياتهم وفقاً لنور الطبيعة، وشرائع تلك الديانة التي يعترفون بها.^{٢٣٣} أيضاً، الزعم والتأكيد بأنه يمكنهم، هو خبثٌ جداً، ويجب بغضه.^{٢٣٤}

^{٢٢٧} تكوين ١٧: ٧ "وَأَقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ سَلْطِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لِأَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلِسَلْطِكَ مِنْ بَعْدِكَ."

لوقا ١٨: ١٥-١٦ "فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ أَيْضًا لِيَلْمِسَهُمْ، فَلَمَّا رَأَاهُم التَّلَامِيذُ انْتَهَرُوهُمْ. ^{١٦} أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ وَقَالَ: دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُوا إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ."

أعمال الرسل ٢: ٣٩ "لِأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بَعْدِي، كُلٌّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْهَا."

يوحنا ٣: ٣ "أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ."

١ يوحنا ٥: ١٢ "مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ."

انظر لوقا ١: ١٥.

^{٢٢٨} يوحنا ٣: ٨ "الرِّيحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ."

^{٢٢٩} يوحنا ١٦: ٧-٨ "لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيكُمْ الْمُعَزِّي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ. ^٨ وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَيِّنُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دِينُونَةٍ."

١ يوحنا ٥: ١٢ "مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ."

أعمال الرسل ٤: ١٢ "وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمَ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ."

^{٢٣٠} متى ١٣: ١٤-١٥ "فَقَدْ تَمَّتْ فِيهِمْ نُبُوَّةُ إِسْحَاقَ الْفَاتِنَةِ: تَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ، وَمُبْصِرِينَ تَبْصُرُونَ وَلَا تَنْظُرُونَ. ^{١٥} لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غَلَطَ، وَأَدَانَهُمْ قَدْ ثَقُلَ سَمَاعًا. وَعَمَضُوا عُيُونَهُمْ، لِئَلَّا يَبْصُرُوا بِغُيُونِهِمْ، وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ."

أعمال الرسل ٢٨: ٢٤ "فَأَقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قِيلَ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا."

قارن أعمال الرسل ١٣: ٤٨.

متى ٢٢: ١٤ "لِأَنَّ كَثِيرِينَ يَدْعُونَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَخِبُونَ."

^{٢٣١} متى ١٣: ٢٠-٢١ "وَالْمُرْزُوعُ عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُحْجَرَةِ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَحَالًا يَقْبَلُهَا بِفَرَحٍ، ^{٢١} وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ فِي ذَاتِهِ، بَلْ هُوَ إِلَى حِينٍ. فَإِذَا حَدَثَ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ فَحَالًا يَعْزُرُ."

متى ٧: ٢٢ "كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! لَيْسَ بِاسْمِكَ تَتَّبَعْنَا، وَبِاسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَاتٍ كَثِيرَةً؟"

عبرانيين ٦: ٤-٥ "لِأَنَّ الَّذِينَ اسْتَنَبَرُوا مَرَّةً، وَدَافُوا الْمُؤَهَّبَةَ السَّمَاوِيَّةَ وَصَارُوا شُرَكَاءَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَدَافُوا كَلِمَةَ اللَّهِ الصَّالِحَةَ وَقُوَاتِ الدَّهْرِ الْآتِي."

^{٢٣٢} يوحنا ٦: ٣٧، ٦٤-٦٦ "كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَإِلَيَّ يَقْبَلُ، وَمَنْ يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا أَخْرُجُهُ خَارِجًا. ... ^{٦٤} وَلَكِنْ مِنْكُمْ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّ يَسُوعَ مِنَ الْبَدْءِ عَلِمَ مَنْ هُمْ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُهُ. ^{٦٥} فَقَالَ: لِهَذَا قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْ أَبِي. ^{٦٦} مِنْ هَذَا الْوَقْتِ رَجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ إِلَى الْوُزَاءِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَمْشُونَ مَعَهُ."

يوحنا ٨: ٤٤ "أَنْتُمْ مِنْ أَبِي هُوَ إِبْلِيسُ، وَشَهَوَاتُ أَبِيكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا. ذَاكَ كَانَ قِتَالًا لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ، وَلَمْ يَنْبُتْ فِي الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حَقٌّ. مَتَى تَكَلَّمَ بِالْكَذِبِ فَإِنَّمَا يَنْتَكُمُ مِمَّا لَهُ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكُذَّابِ."

يوحنا ١٣: ١٨ "لَسْتُ أَقُولُ عَنْ جَمِيعِكُمْ. أَنَا أَعْلَمُ الَّذِينَ اخْتَرْتُهُمْ. لَكِنْ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ: الَّذِي يَأْكُلُ مَعِيَ الْخُبْزَ رَفَعَ عَلَيَّ عَقِيْبَهُ."

قارن يوحنا ١٧: ١٢.

^{٢٣٣} أعمال الرسل ٤: ١٢ "وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمَ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ."

١ يوحنا ٤: ٢-٣ "بِهَذَا تَعْرِفُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ، وَكُلُّ رُوحٍ لَا يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ. وَهَذَا هُوَ رُوحُ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ يَأْتِي، وَالآنَ هُوَ فِي الْعَالَمِ."

٢ يوحنا ١: ٩ "كُلُّ مَنْ تَعَدَّى وَلَمْ يَنْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ لَهُ اللَّهُ. وَمَنْ يَنْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَهَذَا لَهُ الْآبُ وَالْإِبْنُ جَمِيعًا."

يوحنا ١٤: ٦ "قَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ إِلَّا إِلَى أَبِي."

أفسس ٢: ١٢-١٣ "أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بَدُونَ مَسِيحٍ، أَجْنَبِيِّينَ عَنْ رِعْوِيَّةِ إِسْرَائِيلَ، وَغُرَبَاءَ عَنْ عَهْدِ الْمَوْعِدِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَبِلَا إِلَهٍ فِي الْعَالَمِ. ^{١٣} وَلَكِنْ الْآنَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ قَبْلًا بَعِيدِينَ، صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ."

الفصل الحادي عشر

فيما يتعلق بالتبرير

١- أولئك الذين يدعوهم الله بشكلٍ فعّال، هو أيضاً يبرّهم مجاناً: ^{٢٣٥} ليس بغرس البر فيهم، بل بصفحة خطاياهم، وبحسبان وقبول أشخاصهم كأبرار، لا لشيء حدث فيهم، أو تم بواسطتهم، لكن لأجل المسيح وحده؛ وليس بإسناد الإيمان نفسه، أو فعل الإيمان، أو أي طاعة إنجيلية أخرى لهم، كبرهم؛ لكن بواسطة حسبان طاعة

يوحنا ٤: ٢٢ "أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَمَا نَحْنُ فَتَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ. لِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ."

يوحنا ١٧: ٣ "وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ."

رومية ١٠: ١٣-١٧ "لَأَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ. ^٤ فَكَيْفَ يَدْعُونَ بِمَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلَا كَارِزٍ؟ ^٥ وَكَيْفَ يَكْرِزُونَ إِنْ لَمْ يُرْسَلُوا؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: مَا أَجْمَلَ أَفْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالسَّلَامِ، الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ. ^٦ لَكِنْ لَيْسَ الْجَمِيعُ قَدْ أَطَاعُوا الْإِنْجِيلَ، لِأَنَّ إِشْعِيَاءَ يَقُولُ: يَارَبُّ مَنْ صَدَقَ خَبْرَتَا؟ ^٧ إِذَا الْإِيمَانُ بِالْخَبَرِ، وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ."

^{٢٣٤} يوحنا ١: ٩-١١ "كُلُّ مَنْ نَعَدَى وَلَمْ يَنْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ لَهُ اللَّهُ. وَمَنْ يَنْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ فَهَذَا لَهُ الْآبُ وَالابْنُ جَمِيعًا. ^{١٠} إِنْ كَانَ أَحَدٌ بِأَيْتِكُمْ، وَلَا يَجِيءُ بِهَذَا التَّعْلِيمِ، فَلَا تَقْبَلُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَلَا تَقُولُوا لَهُ سَلَامٌ. ^{١١} لِأَنَّ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ يَشْتَرِكُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِّيرَةِ."

١ كورنثوس ١٦: ٢٢ "إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فَلْيَكُنْ أَنَاثِيمًا! مَارَانْ أَثَا."

غلاطية ١: ٦-٨ "إِنِّي أَتَعَجَّبُ أَنْكُمْ تَتَنَقَّلُونَ هَكَذَا سَرِيعًا عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ إِلَى إِنْجِيلٍ آخَرَ! لَيْسَ هُوَ آخَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ يُوجَدُ قَوْمٌ يُزَعِّجُونَكُمْ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَحْوِلُوا إِنْجِيلَ الْمَسِيحِ. ^٨ وَلَكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلَكَ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ أَنَاثِيمًا!"

^{٢٣٥} رومية ٨: ٣٠ "وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَوْلَاءَ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَوْلَاءَ مَجَدَّهُمْ أَيْضًا."

رومية ٣: ٢٤ "مُنْتَبِرِينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِسُوعِ الْمَسِيحِ."

رومية ٥: ١٥-١٦ "وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيئَةِ هَكَذَا أَيْضًا الْهَبَةُ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ، فَيَا أَوْلَى كَثِيرًا نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ بِالنَّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعِ الْمَسِيحِ، قَدْ زَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ! ^{١٦} وَلَيْسَ كَمَا يُوَاجِدُ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيَّةُ. لِأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ، وَأَمَّا الْهَبَةُ فَمِنْ جَرَى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّبَرِيرِ."

المسيح وكفايته لهم،^{٢٣٦} فإنهم يقبلونه ويتكلمون عليه وعلى براه، بالإيمان؛ ذلك الإيمان ليس من أنفسهم، هو عطية الله.^{٢٣٧}

٢- الإيمان، هكذا قبول المسيح والاتكال عليه وعلى براه، هو الوسيلة الوحيدة للتبرير:^{٢٣٨} مع ذلك هو ليس وحيداً في الشخص المُبرر، لكنه دائماً مصحوباً بجميع النعم الخلاصية الأخرى، وهو ليس إيماناً ميتاً، بل عاملاً بالمحبة.^{٢٣٩}

٣- إن المسيح، بواسطة طاعته وموته، سدّد بالكامل دين جميع الذين هم مبررين، وصنع ترضية لاثقة، وحقيقية، وتامة لعدل أبيه بالنيابة عنهم.^{٢٤٠} لذلك، بقدر ما هو مُعطى بواسطة الآب لأجلهم؛^{٢٤١} وطاعته

^{٢٣٦} رومية ٤: ٥-٨ "وأما الذي لا يعمل، ولكن يؤمن بالذي يبزر الفاجر، فإيمانه يُحسب له براً. كما يقول داود أيضاً في تطويب الإنسان الذي يحسب له الله براً بدون أعمال: ^٧طوبى للذين غفرت آثامهم وسُترت خطاياهم. ^٨طوبى للرجل الذي لا يحسب له الرب خطية." ^٢ كورنثوس ٥: ١٩، ٢١ "أي إن الله كان في المسيح مُصالحاً للعالم نفسه، غير حاسب لهم خطاياهم، وواضعاً فينا كلمة المُصالحة. ... لأنه جعل الذي لم يعرف خطية، خطية لأجلنا، لنصير نحن بر الله فيه."

رومية ٣: ٢٢-٢٨ "بِر الله بالإيمان يسوع المسيح، إلى كل وعلى كل الذين يؤمنون. لأنه لا فرق. ^{١٣}إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله، ^{٢٤}متبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذي يسوع المسيح، ^٥الذي قدمه الله كفارة بالإيمان بدمه، لإظهار براه، من أجل الصفح عن الخطايا السالفة بإمهال الله. ^{٢٦}لإظهار براه في الزمان الحاضر، ليكون باراً ويبرر من هو من الإيمان يسوع. ^{٢٧}فأين الافتخار؟ قد انتفى. بأي ناموس؟ أبناموس الأعمال؟ كلا. بل بناموس الإيمان. ^{٢٨}إذا تحسب أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس."

تيطس ٣: ٥، ٧ "لأ بأعمال في بر عملناها نحن، بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاذ الثاني وتجديد الروح القدس، ... حتى إذا تبررنا بنعمته، نصير ورثة ورثة حسب رجاء الحياة الأبدية."

أفسس ١: ٧ "الذي فيه لنا الفداء بدمه، غفران الخطايا، حسب غنى نعمته."

إرميا ٢٣: ٦ "في أيامه يخلص يهودا، ويسكن إسرائيل أمناً، وهذا هو اسمه الذي يدعونه به: الرب برنا."

١ كورنثوس ١: ٣٠-٣١ "ومنه أنتم بالمسيح يسوع، الذي صار لنا حكمة من الله وبراً وقداً وفداءً. ^{٢١}حتى كما هو مكتوب: من افتخر فليفتخر بالرب."

رومية ٥: ١٧-١٩ "لأنه إن كان بخطية الواحد قد ملك الموت بالواحد، فبالأولى كثيراً الذين يتألون فيض النعمة وعطية البر، سيملكون في الحياة بالواحد يسوع المسيح! ^{١٨}فإذا كما بخطية واحدة صار الحكم إلى جميع الناس للدينونة، هكذا ببر واحد صارت الهدية إلى جميع الناس، لتبرير الحياة. ^{١٩}لأنه كما بمغصية الإنسان الواحد جعل الكثيرون خطاة، هكذا أيضاً بإطاعة الواحد سيُجعل الكثيرون أبراراً."

^{٢٣٧} يوحنا ١: ١٢ "وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله، أي المؤمنون باسمه."

أعمال الرسل ١٠: ٤٣ "له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به يتألم باسمه غفران الخطايا."

أعمال الرسل ١٣: ٣٨-٣٩ "فلينكن مغلوماً عندكم أيها الرجال الإخوة، أنه بهذا ينادى لكم بغفران الخطايا، ^{٣٩}وبهذا يتبرر كل من يؤمن من كل ما لم تقدروا أن تتبرروا منه بناموس موسى."

فيلبي ٣: ٩ "وأوجد فيه، وليس لي بر الذي من الناموس، بل الذي بإيمان المسيح، البر الذي من الله بالإيمان."

أفسس ٢: ٧-٨ "ليظهر في الدهور الآتية غنى نعمته الفائقة، بالطفح علينا في المسيح يسوع. ^٨لأنكم بالنعمة مخلصون، بالإيمان، وذلك ليس منكم. هو عطية الله."

يوحنا ٦: ٤٤-٤٥، ٦٥ "لا يقدر أحد أن يقبل إلي إن لم يجذبهُ الآب الذي أرسلني، وأنا أقيمهُ في اليوم الأخير. ^{٤٥}إنه مكتوب في الأنبياء: ويكون الجميع متعلمين من الله. فكل من سمع من الآب وتعلم يقبل إلي. ... ^{٤٥}فقال: لهذا قلت لكم: إنه لا يقدر أحد أن يأتي إلي إن لم يعط من أبي."

فيلبي ١: ٢٩ "لأنه قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط، بل أيضاً أن تتألموا لأجله."

^{٢٣٨} يوحنا ٣: ١٨، ٣٦ "الذي يؤمن به لا يذنب، والذي لا يؤمن قد دين، لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد. ... ^{٣٦}الذي يؤمن بالابن له حياة أبدية، والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله."

رومية ٣: ٢٨ "إذا تحسب أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس."

رومية ٥: ١ "فإذا قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله برنا يسوع المسيح."

^{٢٣٩} يعقوب ٢: ١٧، ٢٢، ٢٦ "هكذا الإيمان أيضاً، إن لم يكن له أعمال، ميت في ذاته. ... ^{٢٢}فترى أن الإيمان عمل مع أعماله، وبالأعمال أكمل الإيمان، ... ^{٢٦}لأنه كما أن الجسد بدون روح ميت، هكذا الإيمان أيضاً بدون أعمال ميت."

غلاطية ٥: ٦ "لأنه في المسيح يسوع لا الختان ينفع شيئاً ولا الغزلة، بل الإيمان العامل بالمحبة."

وترضيته قُبلوا بدلاً عنهم؛^{٢٤٢} وكلاهما قُبل، بمحض إرادته، لا لأجل أي شيء فيهم؛ فإن تبريرهم هو فقط من النعمة المجانية؛^{٢٤٣} حتى يتمجد كلا من العدل الصارم والنعمة الغنية لله في تبرير الخطاة.^{٢٤٤}

٤- إن الله، من كل الأزل، قضى أن يبزر جميع المختارين،^{٢٤٥} والمسيح، في ملء الزمان، مات لأجل خطاياهم، وقام أيضاً لأجل تبريرهم:^{٢٤٦} ومع ذلك، هم لا يتبررون، إلى أن يخص الروح القدس، في الوقت المعين، المسيح لهم.^{٢٤٧}

^{٢٤٠} مرقس ١٠: ٤٥ "لأنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتْ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ وَلِيَبْدَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ".
 رومية ٥: ٨-١٠، ١٨-١٩ "وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدَ خُطَاةٍ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا. ^١ فَبِالْأُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنْ الْغَضَبِ! لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ قَدْ صَوْلَخْنَا مَعَ اللَّهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ! ... ^٨ فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدُّنْيَوِيَّةِ، هَكَذَا يَبْزُ وَاحِدِ صَارَتِ الْهَبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ. ^٩ لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا."
 غلاطية ٣: ١٣ "الْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ."
 ١ تيموثاوس ٢: ٥-٦ "لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةُ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ."
 عبرانيين ١: ٣ "الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعِظَمَةِ فِي الْأَعَالِي."

عبرانيين ١٠: ١٠، ١٤ "فَبِهَذِهِ الْمَسِيئَةِ نَحْنُ مُقَدَّسُونَ بِتَقْدِيمِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً. ... ^٤ لِأَنَّهُ بَقَرَيَانِ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ."
 دانيال ٩: ٢٤، ٢٦ "سَبْعُونَ أَسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْمِيلِ الْمُعْصِيَةِ وَتَنْتِيمِ الْخَطَايَا، وَلِكِفَاةِ الْإِثْمِ، وَلِيُوتَى بِالْبَرِّ الْأَبَدِيِّ، وَلِخْتِمْ الرُّوْبَا وَالنَّبُوَّةِ، وَلِمَسْحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ. ... ^{٢٦} وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَسْبُوعًا يَفْطَعُ الْمَسِيحُ وَيَلْسِنُ لَهُ، وَشَعْبُ رَيْبِسِ آتٍ يُحْرِبُ الْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ، وَانْتِهَاؤُهُ بَعْمَارَةٍ، وَإِلَى النِّهَايَةِ حَرْبٌ وَحَرْبٌ فَضِي بِهَا."
 انظر إشعياء ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢.

^{٢٤١} رومية ٨: ٣٢ "الَّذِي لَمْ يَشْفُقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَدَّلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهَيِّنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟"
 يوحنا ٣: ١٦ "لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَّلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ."
^{٢٤٢} ٢ كورنثوس ٥: ٢١ "لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِتَصِيرَ نَحْنُ بَرًّا لِلَّهِ فِيهِ."
 أفسس ٥: ٢ "وَأَسْأَلُكُمْ فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضًا وَأَسَلَّمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً رَاحَةً طَيِّبَةً."
 فيلبي ٢: ٦-٩ "وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِيُظْهِرَ فِي الدُّهُورِ الْآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقِ، بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ^٨ لِأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخِرُ أَحَدٌ."
 إشعياء ٥٣: ١٠-١١ "أَمَّا الرَّبُّ فَسَرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِنَّهُ يَرَى نَسْلًا تَطُولُ أَيَّامُهُ، وَمَسَرَّهُ الرَّبُّ بِيَدِهِ تَنَجَّحُ. ^{١١} مِنْ تَعَبِ نَفْسِهِ يَرَى وَيَسْبُحُ، وَعَبْدِي الْبَارُّ بِمَعْرِفَتِهِ يَبْزُرُ كَثِيرِينَ، وَأَنَامُهُمْ هُوَ يَحْمِلُهُمْ."
^{٢٤٣} رومية ٣: ٢٤ "مُتَبَرِّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ."
 أفسس ١: ٧ "الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ بِدَمِهِ، غُفْرَانُ الْخَطَايَا، حَسَبَ غِنَى نِعْمَتِهِ."
^{٢٤٤} رومية ٣: ٢٦ "لِيُظْهِرَ بَرَّهُ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًّا وَيَبْزُرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ."
 أفسس ٢: ٧ "لِيُظْهِرَ فِي الدُّهُورِ الْآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقِ، بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ."
 زكريا ٩: ٩ "أَبْتَهْجِي جِدًّا يَا ابْنَةُ صِهْيُونِ، اهْتَفِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي إِلَيْكَ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدَبِيعٌ، وَزَاكِبٌ عَلَى جِمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ ابْنِ أَتَانَ."
 إشعياء ٤٥: ٢١ "أَخْبِرُوا. قَدِّمُوا. وَابْتَشَارُوا مَعًا. مَنْ أَعْلَمَ بِهِدِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ، أَخْبَرَ بِهَا مِنْذُ زَمَانٍ؟ أَلَيْسَ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهٌ آخَرَ غَيْرِي؟ إِلَهٌ بَارٌّ وَمُخَلَّصٌ. لَيْسَ سِوَايَ."

^{٢٤٥} رومية ٨: ٢٩-٣٠ "لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مِثْلَابِهِنَّ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكَرًا بَيْنَ إِخْوَةِ كَثِيرِينَ. ^{٣٠} وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَوْلَاءَ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَوْلَاءَ بَرَرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَرَهُمْ، فَهَوْلَاءَ مَجْدَهُمْ أَيْضًا."
 غلاطية ٣: ٨ "وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يَبْزُرُ الْأُمَّمَ، سَبَقَ فَبَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ فِيكَ تَنْبَارِكُ جَمِيعُ الْأُمَّمِ."

٥- إن الله يستمر يعفر خطايا من هم مبررون؛^{٢٤٨} وعلى الرغم من أنهم لا يمكن أن يسقطوا أبداً من حالة التبرير،^{٢٤٩} إلا أنه قد يقفوا، بخطاياهم، تحت الاستياء الأبوي لله، ولا يُرد لهم نور وجهه، إلى أن يتواضعوا، ويعترفوا بخطاياهم، ويلتمسوا الصفح، ويجددوا إيمانهم وتوبتهم.^{٢٥٠}

١ بطرس ١: ٢، ١٩-٢٠ "بِمُقْتَضَى عِلْمِ اللَّهِ الْآبِ السَّابِقِ، فِي تَقْدِيسِ الرُّوحِ لِلطَّاعَةِ، وَرَشِّ دَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: لِنُكْتَرُ لَكُمْ التَّعْمَةَ وَالسَّلَامَ. ... أَيْلُ بَدَمِ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلَا عَيْبٍ وَلَا دَسِّ، دَمِ الْمَسِيحِ، مَعْرُوفًا سَابِقًا قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، وَلَكِنْ قَدْ أُظْهِرَ فِي الْأَرْمَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ."^{٢٤٦} غلاطية ٤: ٤ "وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مَلَأُ الرِّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ."^{٢٤٧} تيموثاوس ٢: ٦ "الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً لِأَجْلِ الْجَمِيعِ، الشَّهَادَةَ فِي أَوْقَاتِهَا الْخَاصَّةِ."^{٢٤٨} رومية ٤: ٢٥ "الَّذِي أَسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأَقِيمَ لِأَجْلِ تَبْرِيرِنَا."

٢٤٧ أفسس ٢: ٣ "الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا نَصَرَفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا."

تيطس ٣: ٣-٧ "لَأَنَّكُنَّا كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا قَبْلًا أَغْيَابًا، غَيْرَ طَائِعِينَ، ضَالِّينَ، مُسْتَعْبِدِينَ لِشَهَوَاتِ وَلذَاتِ مُخْتَلَفَةٍ، عَانِشِينَ فِي الْخُبْتِ وَالْحَسَدِ، مَمُوقَتِينَ، مُبْغِضِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا. وَلَكِنْ حِينَ طَهَّرَ لَطْفُ مُخْلِصِنَا اللَّهُ وَإِحْسَانُهُ^{٢٤٩} لَا بِأَعْمَالٍ فِي بَرِّ عَمَلِنَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ خَلَصَنَا بِغَسْلِ الْمِيَالِدِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، الَّذِي سَكَبَهُ بَعْنَى عَلَيْنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا. حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصِيرُ وَرَثَةً حَسَبَ رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ."^{٢٤٧} غلاطية ٢: ١٦ "إِذْ نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِنَتَبَرَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسَدًا مَا."

قارن كولويسي ١: ٢١-٢٢.

٢٤٨ متى ٦: ١٢ "وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا."

١ يوحنا ١: ٧، ٩ "وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي الثُّورِ كَمَا هُوَ فِي الثُّورِ، فَلَنَا شَرِكَةٌ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. ... إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ."

١ يوحنا ٢: ١-٢ "يَا أَوْلَادِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تَخْطُئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الْآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ. وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقْطً، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا."

٢٤٩ رومية ٥: ١-٥ "فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بَرِئْنَا بِسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ، إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ، وَنَفْتَحِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللَّهِ. أَوْلَيْسَ ذَلِكَ فَقْطً، بَلْ نَفْتَحِرُ أَيْضًا فِي الصِّبَاغَاتِ، عَالِمِينَ أَنَّ الصِّبَاغَ يُشْبِهُ صَبْرًا، وَالصَّبْرَ تَرْكِيئَةً، وَالتَّرْكِيئَةَ رَجَاءً، وَالرَّجَاءَ لَا يُخْزِي، لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدْ اسْتَكْبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا."

رومية ٨: ٣٠-٣٩ "وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيْبُهُمْ، فَهَوْلَاءَ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَوْلَاءَ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَوْلَاءَ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا."^{٢٤٨} فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا؟^{٢٤٩} الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَذَلَهُ لِأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهَبِنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟^{٢٥٠} مَنْ سَيَسْتَكْفِي عَلَيَّ مُخْتَارِي اللَّهِ؟ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَبْرُرُ.^{٢٥١} مَنْ هُوَ الَّذِي يَبِينُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِيْنَا.^{٢٥٢} مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشَدَّةُ أَمْ صَبْرٌ أَمْ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عَرِيٌّ أَمْ حَظَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟^{٢٥٣} كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نَمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حَسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ. وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعِهَا بَعِظُهَا نَبْتَصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا.^{٢٥٤} قَائِلِي مُتَبَقِّئٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤْسَاءَ وَلَا قُوَاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً،^{٢٥٥} وَلَا غُلُوٌّ وَلَا عَمَقٌ، وَلَا خَلِيقَةٌ أُخْرَى، نَقْدِرُ أَنْ نَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا."

عبرانيين ١٠: ١٤ "لِأَنَّهُ بِفَرِيَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الْأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ."

قارن لوقا ٢٢: ٣٢؛ يوحنا ١٠: ٢٨.

٢٥٠ مزمور ٨٩: ٣٠-٣٣ "إِنْ تَرَكَ بَنُوهُ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِأَحْكَامِي،^{٢٥١} إِنْ تَقَضُّوا قَرَانِي وَلَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَايَ،^{٢٥٢} أَفْتَقِدُ بَعْصًا مَعْصِيَتَهُمْ، وَبِضَرَبَاتٍ إِثْمَهُمْ."^{٢٥٣} أَمَّا رَحْمَتِي فَلَا تُرْغَمُهَا عَنْهُ، وَلَا أَكْذِبُ مِنْ جِهَةِ أَمَانَتِي."

مزمور ٥١ "إِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ. حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ امْحُ مَعْاصِيِي. اغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ إِثْمِي، وَمِنْ خَطِيئَتِي طَهِّرْنِي. لِأَنِّي عَارِفٌ بِمَعْاصِيِي، وَخَطِيئَتِي أَمَامِي دَائِمًا. ... قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اللَّهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي. ... رَدِّ لِي بَهْجَةَ خَلَاصِكَ، وَبِرُوحٍ مُنْتَدِبَةٍ اعْضُدْنِي. ..."

مزمور ٣٢: ٥ "أَعْرِفُ لَكَ بِخَطِيئَتِي وَلَا أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ: أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ لِإِثْمِي وَأَنْتَ رَفَعْتَ أُنَامَ خَطِيئَتِي. سِلَاةً."

متى ٢٦: ٧٥ "فَتَذَكَّرَ بِطَرَسُ كَلَامِ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الذِّبْكَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا."

لوقا ١: ٢٠ "وَهَا أَنْتَ تَكُونُ صَامِتًا وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي الَّذِي سَمِعْتَهُ فِي وَقْتِهِ."

١ كورنثوس ١١: ٣٠، ٣٢ "مَنْ أَجَلُ هَذَا فِيكُمْ كَثِيرُونَ ضَعْفَاءَ وَمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَرْتَدُّونَ. ... وَلَكِنْ إِذْ قَدْ حَكِمَ عَلَيْنَا، نُؤَدِّبُ مِنَ الرَّبِّ لِكَيْ لَا نَدَانَ مَعَ الْعَالَمِ."

٦- إن تبرير المؤمنين ضمن العهد القديم كان، من جميع هذه الجوانب، هو ذاته نفس تبرير المؤمنين ضمن العهد الجديد.^{٢٥١}

^{٢٥١} غلاطية ٣: ٩، ١٣-١٤ "إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ... ^{١٢} الْمَسِيحُ افْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عَلَّقَ عَلَى خَشْيَةِ. ^{١٤} لِتَصِيرَ بَرَكَهَ إِبْرَاهِيمَ لِلْأُمَّمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِئَنَّا بِالْإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ".
رومية ٤: ٦-٨، ٢٢-٢٤ "كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ أَيْضًا فِي تَطْوِيبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللهُ بَرًّا بِدُونِ أَعْمَالٍ: ^٧ طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَامُهُمْ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ. ^٨ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً... ^{١٢} لِذَلِكَ أَيْضًا: حَسِبَ لَهُ بَرًّا. ^{١٣} وَلَكِنْ لَمْ يَكْتَبْ مِنْ أَجْلِهِ وَحْدَهُ أَنَّهُ حَسِبَ لَهُ، ^{١٤} بَلْ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ أَيْضًا، الَّذِينَ سِيحَسِبُ لَنَا، الَّذِينَ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ يَسُوعَ رَبَّنَا مِنَ الْأَمْوَاتِ".
رومية ١٠: ٦-١٣ "وَأَمَّا الْبِرُّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ فَيَقُولُ هَكَذَا: لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟ أَيْ لِيُخْدِرَ الْمَسِيحَ، ^٧ أَوْ: مَنْ يَهْبِطُ إِلَى الْهَوَايَةِ؟ أَيْ لِيُصْعِدَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ أَيْ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نَكْرُرُ بِهَا: ^٩ لِأَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَأَمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصْتَ. ^{١٠} لِأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمِنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَالْفَمُ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلَاصِ. ^{١١} لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُخْزَى. ^{١٢} لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ رَبًّا وَاحِدًا لِلْجَمِيعِ، غَنِيًّا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ. ^{١٣} لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ".
عبرانيين ١٣: ٨ "يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسَا وَالْيَوْمَ وَالْيَوْمِ إِلَى الْأَبَدِ".

الفصل الثاني عشر

فيما يتعلّق بالتبني

١- إن جميع هؤلاء المبررين، يمنحهم الله، في ابنه الوحيد يسوع المسيح ولأجله، أن يكونوا شركاء في نعمة التبني،^{٢٥٢} التي بها يُحتسبون ضمن العدد، ويتمتعون بحريات وامتيازات أبناء الله،^{٢٥٣} ويُوضع اسمه عليهم،^{٢٥٤} وينالون روح التبني،^{٢٥٥} ولهم دخول إلى عرش النعمة بثقة،^{٢٥٦} وممكنين أن يصرخوا يا أبا، الآب،^{٢٥٧} ويتم الترافّ عليهم،^{٢٥٨} وحمياتهم،^{٢٥٩} والاعتناء بهم،^{٢٦٠} وتأديبهم من قبله، كما بأب: ^{٢٦١} مع ذلك غير مرفوضين،^{٢٦٢} لكنهم مختومون ليوم الفداء؛^{٢٦٣} ويرثون المواعيد،^{٢٦٤} كورثة الخلاص الأبدي.^{٢٦٥}

^{٢٥٢} أفسس ١: ٥ "إذ سبق فَعَيَّنَّا لِلتَّبْنِي بِيسوع المسيح لنفسه، حسب مسرّة مشيئته".

غلاطية ٤: ٤-٥ "ولكن لما جاء ملء الرّمان، أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة، مولوداً تحت الثّاموس، ليفتدي الذين تحت الثّاموس، لننال التّبني".

^{٢٥٣} رومية ٨: ١٧ "إفان كُنّا أولاداً فإننا ورثة أيضاً، ورثة الله وورثون مع المسيح. إن كُنّا نتألّم معه لكي نتمجّد أيضاً معه".

يوحنا ١: ١٢ "وأما كلّ الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاداً لله، أي المؤمنون باسمه".

^{٢٥٤} عدد ٦: ٢٤-٢٦ "باركك الربّ ويحرسك. يضيء الربّ بوجهه عليك ويرحمك. يرفع الربّ وجهه عليك ويمنحك سلاماً".

إرميا ١٤: ٩ "لماذا تكون كإنسان قد تحير، كجبار لا يستطيع أن يخلص؟ وأنت في وسطنا يا ربّ، وقد دعينا باسمك. لا نتركنا!"

عاموس ٩: ١٢ "لكي يرثوا بقية أئوم وجميع الأمم الذين دعي اسمي عليهم، يقول الربّ، الصّانع هذا".

أعمال الرسل ١٥: ١٧ "لكي يطلب الباقون من الناس الربّ، وجميع الأمم الذين دعي اسمي عليهم، يقول الربّ الصّانع هذا كلّهُ".

٢ كورنثوس ٦: ١٨ "وأكون لكم أباً، وأنتم تكونون لي بنين وبنات، يقول الربّ، القادر على كلّ شيء".

رؤيا ٣: ١٢ "من يغلب فسأجعله عموداً في هيكل إلهي، ولا يعود يخرج إلى خارج، وأكتب عليه اسم إلهي، واسم مدينة إلهي، وأورشليم الجديدة النازلة من السماء من عند إلهي، واسمي الجديد".

^{٢٥٥} رومية ٨: ١٥ "إذ لم تأخذوا روح العبودية أيضاً للخوف، بل أخذتم روح التّبني الذي به نصرخ: يا أبا الآب".

^{٢٥٦} أفسس ٣: ١٢ "الذي به لنا جراءة وقُدوم بإيمانه عن ثقة".

انظر عبرانيين ٤: ١٦.

^{٢٥٧} رومية ٨: ١٥ "إذ لم تأخذوا روح العبودية أيضاً للخوف، بل أخذتم روح التّبني الذي به نصرخ: يا أبا الآب".

انظر غلاطية ٤: ٦؛ رومية ٨: ١٦.

^{٢٥٨} مزمور ١٠٣: ١٣ "كما يترافّ الأب على البنين يترافّ الربّ على خائفيه".

^{٢٥٩} أمثال ١٤: ٢٦ "في مخافة الربّ ثقة شديدة، ويكون لبنيه ملجأ".

^{٢٦٠} متى ٦: ٣٠، ٣٢ "إفان كان عشب الحقل الذي يوجد اليوم ويترخ غداً في التّور، يلبسه الله هكذا، أفليس بالحريّ جداً يلبسكم أنتم يا قليلي الإيمان؟

... فإنّ هذه كلّها تطلبها الأمم. لأنّ أباك السماوي يعلم أنّكم تحتاجون إلى هذه كلّها".

١ بطرس ٥: ٧ "ملقّين كلّ همكم عليه، لأنّه هو يعتني بكم".

^{٢٦١} عبرانيين ١٢: ٦ "لأنّ الذي يجبه الربّ يؤدبه، ويجلد كلّ ابن يقبله".

^{٢٦٢} مراثي إرميا ٣: ٣١-٣٢ "لأنّ السيّد لا يرفض إلى الأبد. فإنّه ولو أخزن يرحم حسب كثرة مزاجمه".

انظر مزمور ٨٩: ٣٠-٣٥.

^{٢٦٣} أفسس ٤: ٣٠ "ولا تحزنوا روح الله القدوس الذي به ختمتم ليوم الفداء".

^{٢٦٤} عبرانيين ٦: ١٢ "لكي لا تكونوا متباطئين بل متملّين بالإيمان والأناة يرثون المواعيد".

^{٢٦٥} ١ بطرس ١: ٣-٤ "مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح، الذي حسب رحمته الكثيرة ولدنا ثانية لرجاء حيّ، بقيامة يسوع المسيح من الأموات، لتمييزات لا

يَفنى ولا يندس ولا يضمحل، محفوظ في السماوات لأجلكم".

عبرانيين ١: ١٤ "أليس جميعهم أرواحاً خادمة مُرسلة للخدمة لأجل العبيدين أن يرثوا الخلاص!"

الفصل الثالث عشر

فيما يتعلق بالتقديس

١- إن الذين هم مدعوون بشكلٍ فعال، ومجددون، إذ لهم قلبٌ جديدٌ، وروحٌ جديدٌ مخلوقٌ فيهم، يتقدسون أكثر، حقاً وشخصياً، بواسطة قوة موت المسيح وقيامته،^{٢٦٦} بكلمته وروحه الساكن فيهم:^{٢٦٧} وسلطان جسد الخطية كله يبطل،^{٢٦٨} وشهوته المتعددة تضعف شيئاً فشيئاً وتُمت؛^{٢٦٩} وهم شيئاً فشيئاً يحيون ويتقون في كل النعم الخلاصية،^{٢٧٠} لممارسة القداسة الحقيقية، التي بدونها لن يرى أحد الرب.^{٢٧١}

^{٢٦٦} ١ تسالونيكي ٥: ٢٣-٢٤ "امتنعوا عن كل شيء شر. ٤ وإله السلام نفسه يُقدّسكم بالتمام. ولتُحفظ رُوحكم ونفسكم وجسدكم كاملاً بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح."

٢ تسالونيكي ٢: ١٣-١٤ "وأما نحن فينبغي لنا أن نشكر الله كل حين لأجلكم أيها الإخوة المحبوبون من الرب، أن الله اختاركم من البدء للخلاص، بتقديس الروح وتصديق الحق. ٤ الأمر الذي دعاكم إليه بإنجيلنا، لاقتناء مجد ربنا يسوع المسيح."

حزقيال ٣٦: ٢٢-٢٨ "لذلك فقل لبني إسرائيل: هكذا قال السيد الرب: ليس لأجلكم أنا صانع يا بني إسرائيل، بل لأجل اسمي القدوس الذي تجسّموه في الأمم حيث جئتم. ٢٣ فأقدس اسمي العظيم المنجس في الأمم، الذي تجسّموه في وسطهم، فتعلم الأمم أنني أنا الرب، يقول السيد الرب، حين أتقدس فيكم فدام أعينهم. ٤ وأخذكم من بين الأمم وأجمعكم من جميع الأراضي وأتي بكم إلى أرضكم. ٥ وأرشد عليكم ماء طاهراً فتطهرون. من كل نجاستكم ومن كل أصنامكم أظهركم. ٦ وأعطيتكم قلباً جديداً، وأجعل رُوحاً جديدةً في داخلكم، وأنزع قلب الحجر من لحمكم وأعطيتكم قلب لحم. ٧ وأجعل رُوحاً في داخلكم، وأجعلكم تسلكون في فرائضي، وتحفظون أحكامي وتعملون بها. ٨ وتسكنون الأرض التي أعطيت آباءكم إياها، وتكونون لي شعباً وأنا أكون لكم إلهاً."

تيطس ٣: ٥ "لا بأعمال في بر عملناها نحن، بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاذ الثاني وتجديد الروح القدس."

أعمال الرسل ٢٠: ٣٢ "والآن أستودعكم يا إخوتي لله ولكلمة نعمته، الفادرة أن تنيبكم وتُعطيكم ميراثاً مع جميع المقدسين."

فيلبي ٣: ١٠ "لأعرفه، وقوة قيامته، وشركة آلامه، متسبهاً بموته."

رومية ٦: ٥-٦ "لأنه إن كنا قد صرنا متجددين معه بشبه موته، نصير أيضاً بقيامته. ٦ عالمين هذا: أن إنساننا العتيق قد صلب معه ليُبطل جسد الخطية، كي لا نعود نُستعبد أيضاً للخطية."

^{٢٦٧} يوحنا ١٧: ١٧، ١٩ "قدسهم في حقاك. كلامك هو حق. ... ١٩ ولأجلهم أقدم أنا ذاتي، ليكونوا هم أيضاً مقدسين في الحق."

أفسس ٥: ٢٦ "لكي يُقدّسها، مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة."

رومية ٨: ١٣-١٤ "لأنه إن عشناً حسب الجسد فستموتون، ولكن إن كنتم بالروح تميثون أعمال الجسد فستحيون. ٤ لأن كل الذين يتفادون بروح الله، فأولئك هم أبناء الله."

٢ تسالونيكي ٢: ١٣ "وأما نحن فينبغي لنا أن نشكر الله كل حين لأجلكم أيها الإخوة المحبوبون من الرب، أن الله اختاركم من البدء للخلاص، بتقديس الروح وتصديق الحق."

^{٢٦٨} رومية ٦: ٦، ١٤ "عالمين هذا: أن إنساننا العتيق قد صلب معه ليُبطل جسد الخطية، كي لا نعود نُستعبد أيضاً للخطية. ... ٤ فإن الخطية لن تسودكم، لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة."

^{٢٦٩} غلاطية ٥: ٢٤ "ولكن الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات."

رومية ٨: ١٣ "لأنه إن عشناً حسب الجسد فستموتون، ولكن إن كنتم بالروح تميثون أعمال الجسد فستحيون."

^{٢٧٠} كولوسي ١: ١٠-١١ "لنسلوكوا كما يحق للرب، في كل رضى، مُثمرين في كل عمل صالح، وتامين في معرفة الله، ١١ متقوين بكل قوة بحسب قدرة مجده، لكل صبرٍ وطولٍ أناةٍ بفرح."

أفسس ٣: ١٦-١٩ "لكي يُعطيتكم بحسب غنى مجده، أن تتأيدوا بالقوة بروحه في الإنسان الباطن، ١٧ ليحل المسيح بالإيمان في قلوبكم، ١٨ وأنتم متاصلون ومتأسسون في المحبة، حتى تستطيعوا أن تدركوا مع جميع القديسين، ما هو العرض والطول والعُمق والعلو، ١٩ وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة، لكي تمتثلوا إلى كل ملة الله."

^{٢٧١} ٢ كورنثوس ٧: ١ "فإذ لنا هذه المواعيد أيها الأجداء لظهور ذواتنا من كل دنس الجسد والروح، مُكملين القداسة في خوف الله."

كولوسي ١: ٢٨ "الذي ننادي به مُنذرين كل إنسان، ومُعلمين كل إنسان، بكل حكمة، لكي نُحضر كل إنسان كاملاً في المسيح يسوع."

كولوسي ٤: ١٢ "يسلم عليكم أفراس، الذي هو منكم، عبد للمسيح، مجاهد كل حين لأجلكم بالصلوات، لكي تتبثوا كاملين ومُمتلئين في كل مشيئة الله."

عبرانيين ١٢: ١٤ "إتبعوا السلام مع الجميع، والقداسة التي بدونها لن يرى أحد الرب."

٢- هذا التقديس هو في جميع الجوانب، في الإنسان كله؛^{٢٧٢} مع ذلك غير كامل في هذه الحياة، إذ لا يزال هناك بعض بقايا الفساد تستمر في كل جانب؛^{٢٧٣} حيث ينشأ صراع مستمر ولا يمكن التوفيق بينه، فالجسد مشتتاً ضد الروح، والروح ضد الجسد.^{٢٧٤}

٣- في هذا الصراع، على الرغم أن الفساد المتبقي، إلى حين، قد يتغلب كثيراً؛^{٢٧٥} مع ذلك، بواسطة الإمداد المستمر للقوة من روح التقديس للمسيح، تغلب الطبيعة المُجددة؛^{٢٧٦} وبذلك، ينمو القديسون في النعمة،^{٢٧٧} مُكَمِّلِينَ القداسة في خوف الله.^{٢٧٨}

^{٢٧٢} ١ تسالونيكي ٥: ٢٣ "وَاللهُ السَّلَامُ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالنَّمَامِ. وَتُحْفَظُ رُوحَكُمْ وَتُفَسِّدُكُمْ وَتُفَسِّدُكُمْ كَامِلَةً بِأَلْوَمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ." رومية ١٢: ١-٢ "فَأَطْلُبْ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مُرْضِيَةً عِنْدَ اللهِ، عِبَادَتَكُمْ الْعَقْلِيَّةَ. وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجَدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَارُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: الصَّالِحَةُ الْمُرْضِيَةُ الْكَامِلَةُ." ^{٢٧٣} ١ يوحنا ١: ٨-١٠ "إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيئَةٌ نُصِلْ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيْنَا. إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. إِنْ قُلْنَا: إِنَّنَا لَمْ نُخْطِئْ نَجْعَلُهُ كَاذِبًا، وَكَلِمَتُهُ لَيْسَتْ فِيْنَا." رومية ٧: ١٤-٢٥ "فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ رُوحِيٌّ، وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِيٌّ مَبِيعٌ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ. لِأَنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفْعَلُهُ، إِذْ لَسْتُ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ مَا أُبْغِضُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. ...^{١٨} فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ، أَيْ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لِأَنَّ الإِرَادَةَ حَاضِرَةٌ عِنْدِي، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحَسَنَى فَلَسْتُ أَجِدُ. ...^{٢٤} وَيَجِي أَنَا الْإِنْسَانُ السَّقِيٌّ! مَنْ يُقَدِّدُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ؟^{٥٠} أَشْكُرُ اللهُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا! إِذَا أَنَا نَفْسِي بَدِهْنِي أَخْذِمُ نَامُوسَ اللهِ، وَلَكِنْ بِالْجَسَدِ نَامُوسَ الْخَطِيئَةِ."

فيلبي ٣: ١٢ "لَيْسَ أُنِّي قَدْ نَلْتُ أَوْ صِرْتُ كَامِلًا، وَلَكِنِّي أَسْعَى لَعَلِّي أَدْرِكُ الَّذِي لِأَجْلِهِ أَدْرَكَنِي أَيْضًا الْمَسِيحُ يَسُوعُ." ^{٢٧٤} غلاطية ٥: ١٧ "لِأَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحَ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لَا تُرِيدُونَ." ^{٢٧٥} رومية ٧: ٢٣ "وَلَكِنِّي أَرَى نَامُوسًا آخَرَ فِي أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ دِهْنِي، وَيَسْبِيْبِي إِلَى نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي." ^{٢٧٦} رومية ٦: ١٤ "فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ لَنْ تَسُودَكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النُّعْمَةِ." ١ يوحنا ٥: ٤ "لِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْعَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا." أفسس ٤: ١٥-١٦ "بَلْ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ، نُنْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ،^{١١} الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، وَمُقْتَرْنَا بِمُؤَاوَزَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحْصَلُ نُمُو الْجَسَدِ لِإِنْبَائِهِ فِي الْمَحَبَّةِ." انظر رومية ٨: ٢.

^{٢٧٧} ٢ بطرس ٣: ١٨ "وَلَكِنْ انْمُوا فِي النُّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدَّهْرِ. آمِينَ." ٢ كورنثوس ٣: ١٨ "وَنَحْنُ جَمِيعًا نَاطِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهِ مَكشُوفٍ، كَمَا فِي مِرَاةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرَّوحِ."

^{٢٧٨} ٢ كورنثوس ٧: ١ "فَإِذْ لَنَا هَذِهِ الْمَوَاعِيدُ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ لِطَهْرٍ ذَوَاتِنَا مِنْ كُلِّ دَنَسِ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ، مُكَمِّلِينَ الْقَدَاسَةَ فِي خَوْفِ اللهِ."

الفصل الرابع عشر

فيما يتعلّق بالإيمان بالخالصي

١- إن نعمة الإيمان، التي بها يتم تمكين المختارون أن يؤمنوا لخلاص نفوسهم،^{٢٧٩} هي عمل روح المسيح في قلوبهم،^{٢٨٠} وهي تتم على نحو عاديّ بواسطة خدمة الكلمة،^{٢٨١} التي بواسطتها أيضاً، وبواسطة ممارسة الأسرار المقدّسة، والصلاة، تزداد وتتقوى.^{٢٨٢}

٢- بهذا الإيمان، يؤمن المسيحي بصدق كل ما هو معلن في الكلمة، بسبب سلطان الله نفسه المتكلّم فيها؛^{٢٨٣} ويتصرف بطريقة مختلفة بموجب ما يتضمنه كل نص بوجه خاص فيها؛ مقدماً الطاعة للوصايا،^{٢٨٤} مرتعداً من

^{٢٧٩} تيطس ١: ١ "بولس، عبدُ الله، ورسولُ يسوع المسيح، لأجلِ إيمانٍ مختاري الله ومعرفةِ الحقِّ، الذي هو حسبُ التقوى."

عبرانيين ١٠: ٣٩ "وأما نحنُ فلنستأ من الازديادِ للهلاك، بل من الإيمانِ لاقتناءِ النَّفسِ."

^{٢٨٠} ١ كورنثوس ١٢: ٣ "لذلك أعرّفكم أن ليس أحدٌ وهو يتكلّم بروح الله يقول: يسوع أناثيما. وليس أحدٌ يقدر أن يقول: يسوع ربّ إلا بالروح القدس."

يوحنا ٣: ٥ "أجاب يسوع: الحقُّ الحقُّ أقول لك: إن كان أحدٌ لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله."

تيطس ٣: ٥ "لا بأعمال في برِّ عملنا نحن، بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسلِ الميلاذ الثاني وتجديدِ الروح القدس."

يوحنا ٦: ٤٤-٤٥، ٦٥ "لا يقدر أحدٌ أن يقبل إليّ إن لم يجذبهُ الأب الذي أرسلني، وأنا أقيمهُ في اليوم الأخير." ^{٤٥} "إنه مكتوب في الأنبياء: ويكون الجميع متعلّمين من الله. فكل من سمع من الأب وتعلّم يقبل إليّ... ^{٤٦} فقال: لهذا قلت لكم: إنه لا يقدر أحدٌ أن يأتي إليّ إن لم يعط من أبي."

أفسس ٢: ٨ "لأنكم بالنعمة مخلصون، بالإيمان، وذلك ليس منكم. هو عطية الله."

فيلبي ١: ٢٩ "لأنه قد وهب لكم لأجل المسيح لا أن تؤمنوا به فقط، بل أيضاً أن تتألّموا لأجله."

٢ بطرس ١: ١ "سمعان بطرس عبد يسوع المسيح ورسوله، إلى الذين نالوا معنا إيماناً ثميناً مساوياً لنا، ببرّ إلهنا والمخلص يسوع المسيح."

انظر ١ بطرس ١: ٢.

^{٢٨١} متى ٢٨: ١٩-٢٠ "فأذهّبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس. وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وهذا أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين."

رومية ١٠: ١٤، ١٧ "فكيف يدعون بمن لم يؤمنوا به؟ وكيف يؤمنون بمن لم يسمعوهم به؟ وكيف يسمعون بلا كارز؟ ... إذا الإيمان بالخبر، والخبر بكلمة الله."

١ كورنثوس ١: ٢١ "لأنه إذ كان العالم في حكمة الله لم يعرف الله بالحكمة، استحسن الله أن يخلص المؤمنين بجهالة الكرازة."

^{٢٨٢} ١ بطرس ٢: ٢ "وكأطفال مولودين الآن، اشتبهوا اللبن العذيم الغش لكي تنموا به."

أعمال الرسل ٢٠: ٣٢ "والآن استودعكم يا إخوتي الله ولكلمة نعمته، القادرة أن تبنينكم وتعطيكم ميراثاً مع جميع المقدسين."

رومية ١: ١٦-١٧ "لأنني لست أستحي بإنجيل المسيح، لأنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن: لليهودي أولاً ثم لليوناني. لأن فيه معلن برّ الله بإيمان، لإيمان، كما هو مكتوب: أما البار في الإيمان يحيا."

متى ٢٨: ١٩ "فأذهّبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس."

انظر أعمال الرسل ٢: ٣٨.

١ كورنثوس ١٠: ١٦ "كأس البركة التي تباركها، أليست هي شركة دم المسيح؟ الخبز الذي تكسره، أليس هو شركة جسد المسيح؟"

١ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٤ "لأنني تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضاً: إن الرب يسوع في الليلة التي أسلم فيها، أخذ خبزاً وشكر فكسره، وقال: خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم. اصنعوا هذا لذكري. كذلك الكأس أيضاً بعدما تشبوا، قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلما شربتم لذكري. فإنكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس، تُخبرون بموت الرب إلى أن يجيء. إذا أي من أكل هذا الخبز، أو شرب كأس الرب، بدون استحقاق، يكون مجرماً في جسد الرب ودمه. ولكن ليمتنح الإنسان نفسه، وهكذا يأكل من الخبز ويشرب من الكأس. لأن الذي يأكل ويشرب بدون استحقاق يأكل ويشرب ديوته لنفسه، غير مميز جسد الرب."

لوقا ١٧: ٥ "فقال الرب للرب: زد إيماننا!"

فيلبي ٤: ٦-٧ "لا تهتموا بشيء، بل في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر، لتعلم طلباتكم لدى الله. وسلام الله الذي يفوق كل عقل، يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع."

إنذاراتها،^{٢٨٥} ومعتقاً مواعيد الله لهذه الحياة، وللعتيدة أن تأتي.^{٢٨٦} لكن الأعمال الرئيسية للإيمان الخلاصي هي قبول، واستلام، واتكال على المسيح وحده للتبرير، والتقدیس، والحياة الأبدية، بفضل عهد النعمة.^{٢٨٧}

٣- هذا الإيمان يختلف في الدرجات، من الضعف أو القوة؛^{٢٨٨} وفي كثير من الأحيان وبطرق عديدة يُهاجم، ويضعف، لكنه ينال الغلبة:^{٢٨٩} نامياً في الكثيرين إلى بلوغ اليقين التام، بواسطة المسيح،^{٢٩٠} الذي هو معاً رئيس إيماننا ومكمله.^{٢٩١}

٢٨٣ بطرس ١: ٢٠-٢١ "أَعَالِمِينَ هَذَا أَوْلًا: أَنْ كُلَّ نُبُوَّةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرِ خَاصٍّ. لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنَا اللهُ الْفَقْدِسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ."

يوحنا ٤: ٤٢ "وَقَالُوا لِلْمَرَّةِ: إِنَّا لَسْنَا بَعْدَ سَبَبِ كَلَامِكَ نُؤْمِنُ، لِأَنَّا نَحْنُ قَدْ سَمَعْنَا وَتَعَلَّمْنَا أَنَّ هَذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ الْمَسِيحُ مَخْلُصُ الْعَالَمِ."
١ تسالونيكي ٢: ١٣ "مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا نَشْكُرُ اللهُ بِلا انْقِطَاعٍ، لِأَنَّكُمْ إِذْ تَسَلَّمْتُمْ مِمَّا كَلِمَةً خَيْرٍ مِنَ اللهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا ككَلِمَةِ أَنَا، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْحَقِيقَةِ ككَلِمَةِ اللهِ، الَّتِي تَعْمَلُ أَيْضًا فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ."

١ يوحنا ٥: ٩-١٠ "إِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اللهِ أَعْظَمُ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ اللهِ الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا عَنِ ابْنِهِ. مَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللهِ فَعِنْدَهُ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. مَنْ لَا يُصَدِّقُ اللهُ، فَقَدْ جَعَلَهُ كَادِيًا، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنِ بِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا اللهُ عَنِ ابْنِهِ."
أعمال الرسل ٢٤: ١٤ "وَلَكِنِّي أَقْرُ لَكَ بِهَذَا: أَنِّي حَسَبَ الطَّرِيقِ الَّذِي يَقُولُونَ لَهُ شَيْعَةً، هَكَذَا أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي، مُؤْمِنًا بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ."

٢٨٤ مزمور ١١٩: ١٠-١١، ٤٨، ٩٧-٩٨، ١٦٧-١٦٨ "بِكَلِّ قَلْبِي طَلَبْتِكَ. لَا تُضِلَّنِي عَنْ وَصَايَاكَ. حَبَّاتُ كَلَامِكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلَا أَخْطِئَ إِلَيْكَ. ... وَأَرْفَعُ يَدَيَّ إِلَى وَصَايَاكَ الَّتِي وِدَدْتُ، وَأُنَاجِي بِفِرَاضِكَ. كَمْ أَحْبَبْتُ شَرِيعَتَكَ! الْيَوْمَ كُلَّهُ هِيَ لَهْجِي. وَصِيَّتُكَ جَعَلْتَنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي، لِأَنَّهَا إِلَى الدَّهْرِ هِيَ لِي. ... حَفِظْتُ نَفْسِي شَهَادَاتِكَ، وَأَحْبَبْتُهَا جِدًّا. حَفِظْتُ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ، لِأَنَّ كُلَّ طَرَفِي أَمَامَكَ."
يوحنا ١٤: ١٥ "إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ."

٢٨٥ عزرا ٩: ٤ "فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ كُلُّ مَنْ ارْتَدَّ مِنْ كَلَامِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خِيَانَةِ الْمَسِيئِينَ، وَأَنَا جَلَسْتُ مَتَحِيرًا إِلَى تَقْدِيمَةِ الْمَسَاءِ."
إشعيا ٦٦: ٢ "وَكُلُّ هَذِهِ صَنَعْتُهَا بِيَدِي، فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِلَى هَذَا أَنْظُرُ: إِلَى الْمَسْكِينِ وَالْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَدِّ مِنْ كَلَامِي."
عبرانيين ٤: ١ "فَلْتَحَفَّ، أَنَّهُ مَعَ بَقَاءِ وَعَدِّ بِالْخُحُولِ إِلَى رَاحَتِهِ، يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنَّهُ قَدْ خَابَ مِنْهُ!"
٢٨٦ عبرانيين ١١: ١٣ "فِي الْإِيمَانِ مَاتَ هَوْلَاءُ أَجْمَعُونَ، وَهُمْ لَمْ يَتَأَلَّوْا الْمَوَاعِيدَ، بَلْ مِنْ بَعِيدٍ نَظَرُواهَا وَصَدَّقُوهَا وَخَيَّوْهَا، وَأَقْرَبُوا بِأَنَّهُمْ غُرَبَاءُ وَنَزَلَاءُ عَلَى الْأَرْضِ."

١ تيموثاوس ٤: ٨ "لِأَنَّ الرِّيَاضَةَ الْجَسَدِيَّةَ نَافِعَةٌ لِقَلِيلٍ، وَلَكِنَّ التَّقْوَى نَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، إِذْ لَهَا مَوْعِدُ الْحَيَاةِ الْخَاصِرَةِ وَالْعَتِيدَةِ."
٢٨٧ يوحنا ١: ١٢ "وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ."
أعمال الرسل ١٦: ٣١ "فَقَالَا: آمِنِ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخَلَّصْ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ."

غلاطية ٢: ٢٠ "مَعَ الْمَسِيحِ صَلَبْتِ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ بَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللهِ، الَّذِي أَحْبَبْتِي وَأَسَلَّمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي."
أعمال الرسل ١٥: ١١ "لَكِنْ بِبِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ نُؤْمِنُ أَنْ نَخَلَّصَ كَمَا أَوْلَيْتَكَ أَيْضًا."

٢ تيموثاوس ١: ٩-١٠ "الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنُّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيتَ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَزْمِنَةِ الْأَرْزَلِيَّةِ، وَإِنَّمَا أَظْهَرْتَ الْآنَ بظُهُورِ مَخْلَصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَسِطَةِ الْإِنْجِيلِ."
٢٨٨ عبرانيين ٥: ١٣-١٤ "لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَأَوَّلُ اللَّبْنَ هُوَ عَدِيمُ الْحَبْرِ فِي كَلَامِ الْبُرِّ لِأَنَّهُ طِفْلٌ، وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ، الَّذِينَ بِسَبَبِ التَّمَرُّنِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْحَوَاسُّ مُدْرَبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ."

رومية ١٤: ١-٢ "وَمَنْ هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْإِيمَانِ فَاقْبَلُوهُ، لَا لِمُحَاكَمَةِ الْأَفْكَارِ. وَاجِدْ يُؤْمِنُ أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَمَّا الضَّعِيفُ فَيَأْكُلُ بَقُولًا."
متى ٦: ٣٠ "فَإِنْ كَانَ عَشْبُ الْحَقْلِ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ وَيَطْرَحُ عَدَاً فِي النَّوْرِ، يَلْبَسُهُ اللهُ هَكَذَا، أَفَلَيْسَ بِالْحَرِيِّ جِدًّا يَلْبَسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلْبِي الْإِيمَانِ؟"
رومية ٤: ١٩-٢٠ "وَإِذْ لَمْ يَكُنْ ضَعِيفًا فِي الْإِيمَانِ لَمْ يَتَغَيَّرْ جَسَدُهُ وَهُوَ قَدْ صَارَ مُمَاتًا، إِذْ كَانَ ابْنُ نَحْوِ مِئَةِ سَنَةٍ وَلَا مُمَاتِيَّةً مُسْتَوْدَعَ سَارَةَ. وَلَا بَعْدَمَ إِيْمَانِ ارْتَابَ فِي وَعْدِ اللهِ، بَلْ تَقَوَّى بِالْإِيمَانِ مُعْطِيًا مَجْدًا لِهَلِ."

متى ٨: ١٠ "فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ تَعَجَّبَ، وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيْمَانًا بِمَقْدَارِ هَذَا!"
٢٨٩ لوقا ٢٢: ٣١-٣٢ "وَقَالَ الرَّبُّ: سَمِعَانُ، سَمِعَانُ، هَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبْتُكَ لِكَيْ يَغْرِبَكَ كَالْحِنْطَةِ! وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْنَى إِيْمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ تَبْتَ إِخْوَتَكَ."

الفصل الخامس عشر

فيما يتعلق بالتوبة للحياة

- ١- إن التوبة للحياة هي نعمة إنجيلية،^{٢٩٢} تعليمها يجب أن يعظ به كل خادم للإنجيل، وكذلك تعليم الإيمان بالمسيح.^{٢٩٣}
- ٢- بواسطتها، فإن الخاطيء، انطلاقاً من رؤية وادراك ليس فقط خطورة خطاياها، بل أيضاً نجاستها وشناعتها، كمخالفة للطبيعة المقدسة لله، وناموسه البار؛ وعندما يفهم رحمة الله في المسيح للتائبين، يحزن جداً على خطاياها، ويمقتها، فيتحول عنها كلها نحو الله،^{٢٩٤} قاصداً وساعياً أن يسلك معه في كل طرق وصاياه.^{٢٩٥}

- أفسس ٦: ١٦ "١٦ حاملين فوق الكل تُرس الإيمان، الذي به تُقدرون أن تُطْفئوا جميعَ سهامِ الشريرِ المُلتَهبةِ".
- ١ يوحنا ٥: ٤-٥ "لأن كل من ولد من الله يغلب العالم. وهذه هي الغلبة التي تغلب العالم: إيماننا. من هو الذي يغلب العالم، إلا الذي يؤمن أن يسوع هو ابن الله؟"
- ٢٩٠ عبرانيين ٦: ١١-١٢ "١١ ولَكِنَّا نَشْتَهِي أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُظْهِرَ هَذَا الاجْتِهَادَ عَيْنَهُ لِيَقِينِ الرَّجَاءَ إِلَى النِّهَايَةِ، لِكَيْ لَا نَكُونُوا مُتَبَاطِنِينَ بَلْ مُتَمَلِّينَ بِالَّذِينَ بِالْإِيمَانِ وَالْآتَاةِ يَرْتُونَ الْمَوَاعِيدَ".
- عبرانيين ١٠: ٢٢ "٢٢ لِتَقْدَمُوا بِقَلْبٍ صَادِقٍ فِي يَقِينِ الْإِيمَانِ، مَرشُوشَةً قُلُوبُنَا مِنْ ضَمِيرٍ شَرِيرٍ، وَمُعْتَسِلَةً أَجْسَادُنَا بِمَاءِ نَقِيٍّ".
- كولوسي ٢: ٢ "لِكَيْ تَتَعَرَّى قُلُوبُهُمْ مُفْتَرِئَةً فِي الْمَحَبَّةِ لِكُلِّ عَنَى يَقِينِ الْفَهْمِ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ".
- ٢٩١ عبرانيين ١٢: ٢ "نَاطِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الْإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، اخْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخُرْبِيِّ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ".
- ٢٩٢ أعمال الرسل ١١: ١٨ "١٨ قَلَمًا سَمِعُوا ذَلِكَ سَكَتُوا، وَكَانُوا يُبْجِدُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: إِذَا أَعْطَى اللَّهُ الْأُمَّمَ أَيْضًا التَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ!"
- ٢ كورنثوس ٧: ١٠ "١٠ لِأَنَّ الْحُزْنَ الَّذِي بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ يُبْشِرُ تَوْبَةً لِحَلَاصٍ بِلَا نَدَامَةٍ، وَأَمَّا حُزْنُ الْعَالَمِ فَيُبْشِرُ مَوْتًا".
- زكريا ١٢: ١٠ "وَأُفِيضُ عَلَى بَيْتِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالنَّصْرَعَاتِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ، الَّذِي طَعَنُوهُ، وَيَبْخُونُ عَلَيْهِ كَنَاحٍ عَلَى وَجْهِ لَهُ، وَيَكُونُونَ فِي مَرَاةٍ عَلَيْهِ كَمَنْ هُوَ فِي مَرَاةٍ عَلَى بَكْرِهِ".
- ٢٩٣ لوقا ٢٤: ٤٧ "وَأَنْ يُكْرَزَ بِاسْمِهِ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ، مُبْتَدَأً مِنْ أُورُشَلِيمِ".
- مرقس ١: ١٥ "١٥ وَيَقُولُ: قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ، فَتَوْبُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ".
- أعمال الرسل ٢٠: ٢١ "٢١ أَشَاهِدُ لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ بِالتَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ وَالْإِيمَانِ الَّذِي بَرَّئْنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ".
- ٢٩٤ حزقيال ١٨: ٣٠-٣١ "٣٠ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَقْضِي عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، كُلَّ وَاحِدٍ كَطَرَفِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. تَوْبُوا وَارْجِعُوا عَنِّي كُلَّ مَعْاصِيكُمْ، وَلَا يَكُنْ لَكُمْ الْإِثْمُ مَهْلَكَةً. أَطْرَحُوا عَنْكُمْ كُلَّ مَعْاصِيكُمْ الَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا، وَاعْمَلُوا لَأَنْفُسِكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدًا. فَلِمَاذَا تَمُوتُونَ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟"
- حزقيال ٣٦: ٣١ "٣١ فَتَذْكُرُونَ طَرَفَكُمْ الرَّدِيئَةَ وَأَعْمَالَكُمْ غَيْرَ الصَّالِحَةِ، وَتَمَقُّنُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ وَجْهِكُمْ مِنْ أَجْلِ آثَامِكُمْ وَعَلَى رِجْسَاتِكُمْ".
- إشعياء ٣٠: ٢٢ "٢٢ وَتَتَجَسَّسُونَ صَفَائِحَ تَمَائِيلَ فَيَضْحَكُ الْمُنْحَوْتَةُ، وَغِشَاءٌ تَمْتَلِلُ دَهَبِكُمْ الْمَسْبُوكِ. تَطْرَحُهَا مِثْلَ فِرْصَةٍ حَائِضٍ. تَقُولُ لَهَا: اخْرُجِي".
- مزمور ٥١: ٤ "إِلَيْكَ وَحْدَكَ أَحْطَأْتُ، وَالشَّرُّ قُدَّامَ عَيْنَيْكَ صَنَعْتُ، لِكَيْ تَنْبَرَّرَ فِي أَقْوَالِكَ، وَتَرْكَوَ فِي قَضَائِكَ".
- إرميا ٣١: ١٨-١٩ "١٨ سَمِعَا سَمِعْتُ أَقْرَابِي يَنْتَحِبُ: أَدْبَيْتِي فَتَادَبَيْتُ كَعَجَلٍ غَيْرِ مَرُوضٍ. تَوْبَنِي فَأَتُوبُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهِي. لِأَنِّي بَعْدَ رُجُوعِي تَدِمْتُ، وَبَعْدَ تَعَلُّمِي صَفَقْتُ عَلَى فُحْذِي. خَزَيْتُ وَحَجَلْتُ لِأَنِّي قَدْ حَمَلْتُ عَارَ صِبَايَ".
- يونيل ٢: ١٢-١٣ "١٢ وَلَكِنَّ الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ، ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، وَبِالصَّوْمِ وَالْبَكَاءِ وَالنَّوْحِ. وَمَرْقُوا قُلُوبَكُمْ لَا تَثَابِكُمْ. وَارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِأَنَّهُ رَوْوْفٌ رَحِيمٌ بِطَبْعِهِ الْعُضْبِ وَكَثِيرُ الرَّأْفَةِ وَيَنْدَمُ عَلَى الشَّرِّ".
- عاموس ٥: ١٥ "١٥ أَلْبُضُوا الشَّرَّ، وَأَجْبُوا الْخَيْرَ، وَتَبَيَّنُوا الْحَقَّ فِي الْبَابِ، لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْجُنُودِ يَنْزَاعِفَ عَلَى بَقِيَّةِ يَوْسُفَ".
- مزمور ١١٩: ١٢٨ "١٢٨ لِأَجْلِ ذَلِكَ حَسِبْتُ كُلَّ وَصَايَاكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَقْبِمَةً. كُلُّ طَرِيقِ كَذِبٍ أَبْغَضْتُ".
- ٢ كورنثوس ٧: ١١ "١١ فَإِنَّهُ هُوَذَا حُزْنُكُمْ هَذَا عَيْنُهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، كَمْ أَنْشَأَ فِيكُمْ: مِنْ الاجْتِهَادِ، بَلْ مِنَ الْاجْتِحَاجِ، بَلْ مِنَ الْغَيْظِ، بَلْ مِنَ الْخَوْفِ، بَلْ مِنَ الشُّوقِ، بَلْ مِنَ الْغَيْرَةِ، بَلْ مِنَ الْإِنْتِقَامِ. فِي كُلِّ شَيْءٍ أَظْهَرْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنْكُمْ أَبْرِيَاءُ فِي هَذَا الْأَمْرِ".
- ١ تسالونيكي ١: ٩ "٩ لِأَنَّهُمْ هُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا، أَيْ دُخُولَ كَانِ لَنَا إِلَيْكُمْ، وَكَيْفَ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْاَوْتَانِ، لِتَعْبُدُوا اللَّهَ الْحَقِيقِيَّ".

٣- رغم أن التوبة لا يجب الاتكال عليها، كأبي تعويض عن الخطية، أو أي سبب لغفرانها،^{٢٩٦} الذي هو عمل نعمة الله المجانية في المسيح؛^{٢٩٧} ومع ذلك فهي ضرورية جداً لجميع الخطاة، بحيث لا يمكن لأحد أن يتوقع الصفح بدونها.^{٢٩٨}

٤- كما أنه لا توجد خطية صغيرة جداً، لا تستحق الدينونة؛^{٢٩٩} كذلك لا توجد خطية عظيمة جداً، حيث يمكنها أن تجلب الدينونة على الذين يتوبون حقاً.^{٣٠٠}

٥- يجب على الناس ألا يكتفوا بتوبة عامة، لكنه واجب كل إنسان أن يسعى كي يتوب عن خطاياها المحددة، بشكل خاص.^{٣٠١}

٦- كما أن كل إنسان ملزم أن يعترف سرياً بخطاياها لله، مصلحاً من أجل العفو عنها؛^{٣٠٢} عند ذلك، وتركها، سيجد رحمة؛^{٣٠٣} كذلك، من يخزي أخاه، أو كنيسة المسيح، يجب أن يكون على استعداد، باعترافٍ سريٍّ أو

^{٢٩٥} مزمو ١١٩: ٦، ٥٩، ١٠٦ "حينئذٍ لا أخزي إذا نظرتُ إلى كلِّ وصاياك. ... تفكرتُ في طريقي، ورددتُ قدمي إلى شهادتك. ... أنا حلفتُ فأبْرهُ، أن أحفظ أحكامَ برك." ^{٢٩٦} حزقيال ٣٦: ٣١-٣٢ "فتذكرون طرقتكم الرديئة وأعمالكم غير الصالحة، وتمقنون أنفسكم أمام وجوهكم من أجل آثامكم وعلى رجاساتكم. لا من أجلكم أنا صانع، يقول السيد الرب، فليكن معلوماً لكم. فاحجلوا واخزوا من طرقتكم يا بيت إسرائيل."

^{٢٩٧} حزقيال ١٦: ٦١-٦٣ "فتذكركم طرقتك وتخلين إذ تقبلين أخواتك الكبر والصغر، وأجعلهن لك بنات، ولكن لا بعهدك. وأنا أقيم عهدك معك، فتعلمين أنني أنا الرب، لكي تتذكرين فتخزي ولا تفتحي فاك بعد بسبب خزيك، حين أغفر لك كل ما فعلت، يقول السيد الرب." ^{٢٩٨} إشعيا ٤٣: ٢٥ "أنا أنا هو الماحي ذنوبك لأجل نفسي، وخطاياك لا أذكرها."

^{٢٩٩} هوشع ١٤: ٢، ٤ "أخذوا معكم كلاماً وارجعوا إلى الرب. قولوا له: ارفع كل إثم واقبل حسناً، فنقدم عجول شفاهاً. ... أنا أشفي ارتدادهم. أحيهم فضلاً، لأن غضبي قد ارتد عنه."

^{٣٠٠} رومية ٣: ٢٤ "مبتدئين مجاناً بنعمته بالفداء الذي ببسوع المسيح." ^{٣٠١} أفسس ١: ٧ "الذي فيه لنا الفداء بدمه، غفران الخطايا، حسب غنى نعمته." ^{٣٠٢} لوقا ١٣: ٣، ٥ "كلاً! أقول لكم: بل إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون." ^{٣٠٣} مرقس ١: ٤ "كان يوحنا يعمد في البرية ويكرز بعمودية التوبة لمغفرة خطايا."

^{٣٠٤} أعمال الرسل ١٧: ٣٠-٣١ "قاله الآن يأمر جميع الناس في كل مكان أن يتوبوا، متغاضياً عن أزمنة الجهل. لأنه أقام يوماً هو فيه مزمع أن يدين المسكونة بالعدل، ويرجل قد عينه، مقدماً للجميع إيماناً إذ أقامه من الأموات."

^{٣٠٥} رومية ٦: ٢٣ "لأن أجرة الخطية هي موت، وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا." ^{٣٠٦} غلاطية ٣: ١٠ "لأن جميع الذين هم من أعمال الناموس هم تحت لعنة، لأنه مكتوب: ملعون كل من لا يبني في جميع ما هو مكتوب في كتاب الناموس ليعمل به."

^{٣٠٧} متى ١٢: ٣٦ "ولكن أقول لكم: إن كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يعطون عنها حساباً يوم الدين." ^{٣٠٨} إشعيا ٥٥: ٧ "ليبتك الشري طريفة، ورجل الإثم أفكاره، وليبت إلى الرب فيرحمه، وإلى الهنا لأنه يكثر الغفران."

^{٣٠٩} رومية ٨: ١ "إذا لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع، السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح." ^{٣١٠} إشعيا ١: ١٦-١٨ "اغسلوا. تنقوا. اغزلوا شر أفعالكم من أمام عيني. كفوا عن فعل الشر. تعلموا فعل الخير. اطلبوا الحق. انصفوا المظلوم. افضوا لليتيم. حاموا عن الأرملة." ^{٣١١} لوقا ١٨: ١٨ "لهم نتحاجج، يقول الرب، إن كانت خطاياكم كالفرز تبيض كالثلج. إن كانت حمراء كالودود تصير كالصوف."

^{٣١٢} مزمو ١٩: ١٣ "أيضاً من المتكبرين احفظ عبدك فلا يتسلطوا عليّ. حينئذٍ أكون كاملاً وأبتر من ذنب عظيم." ^{٣١٣} متى ٢٦: ٧٥ "فتذكر بطرس كلام يسوع الذي قال له: إنك قبل أن يصبح الدمك تتركني ثلاث مرات. فخرج إلى خارج وبكى بكاءً مراراً."

^{٣١٤} لوقا ١٩: ٨ "فوقف زكاً وقال للرب: ها أنا يارب أعطي نصف أموالي للساكنين، وإن كنت قد وشيت بأحد أربعة أضعاف." ^{٣١٥} ١ تيموثاوس ١: ١٣، ١٥ "أنا الذي كنت قبلاً مجذفاً ومضطهداً ومفترياً. ولكنني رجعت، لأنني فعلت جهل في عدم إيمان. ... صابغة هي الكلمة ومستحقة كل قبول: أن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة الذين أولهم أنا."

عني، والحزن على خطيته، أن يعلن توبته لمن أساء إليهم،^{٣٠٤} الذين بدورهم لابد أن يتصالحو معه، وفي المحبة يقبلونه.^{٣٠٥}

٣٠٢ مزمو ٣٢: ٥-٦ "أَعْتَرَفْ لَكَ بِخَطِيئِي وَلَا أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ: أَعْتَرَفُ لِلرَّبِّ بِذَنْبِي وَأَنْتَ رَفَعْتَ أَثَامَ خَطِيئِي. سِلَاة. الْهَذَا يُصَلِّي لَكَ كُلُّ نَفْسٍ فِي وَقْتِ بَجْدِكَ فِيهِ. عِنْدَ غَمَارَةِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ إِيَّاهُ لَا تُصِيبُ."

مزمو ٥١: ١-١٤ "إِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ. حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ امْحُ مَعَاصِيِي. ١ اغْسِلْنِي كَثِيرًا مِنْ إِثْمِي، وَمِنْ خَطِيئِي طَهِّرْنِي. "لَأَنِّي عَارِفٌ بِمَعَاصِيِي، وَخَطِيئِي أَمَامِي دَائِمًا. ... ١ اسْتُرْ وَجْهَكَ عَن خَطَايَايَ، وَامْحُ كُلَّ أَثَامِي. ... ٤ نَجِّنِي مِنَ الدَّمَاءِ يَا اللَّهُ، إِلَهَ خَلَاصِي، فَيَسْبِحَ لِسَانِي بِرُحْمَتِكَ."

٣٠٣ أمثال ٢٨: ١٣ "مَنْ يَكْتُمُ خَطَايَاهُ لَا يَنْجُحْ، وَمَنْ يُعْرِ بِهَا وَيَتْرُكُهَا يَرْحَمُ."

إشعيا ٥٥: ٧ "لِيُنْزِكِ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ، وَرَجُلُ الْإِثْمِ أَفْكَارَهُ، وَلْيَنْتَبِ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ، وَإِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يُكْتِرُ الْغُفْرَانَ."

١ يوحنا ١: ٩ "إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ."

٣٠٤ يعقوب ٥: ١٦ "١٦ اعْتَرَفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّوَالَتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا. طَلِبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا."

لوقا ١٧: ٣-٤ "٣ احْتَرِّزُوا لِأَنْفُسِكُمْ. وَإِنْ أَحْطَأَ إِلَيْكَ أَحَدٌ فَوَبِّخْهُ، وَإِنْ تَابَ فَاعْفِرْ لَهُ. وَإِنْ أَحْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَرَجَعَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ قَائِلًا: أَنَا تَائِبٌ، فَاعْفِرْ لَهُ."

يشوع ٧: ١٩ "٩ فَقَالَ يَشُوعُ لِعِخَانَ: يَا ابْنِي، أَعْطِ الْآنَ مَجْدًا لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، وَاعْتَرِفْ لَهُ وَأَخْبِرْنِي الْآنَ مَاذَا عَمَلْتَ. لَا تُخَفِ عَنِّي."

انظر متى ١٨: ١٥-١٨.

٣٠٥ ٢ كورنثوس ٢: ٧-٨ "٧ حَتَّى تَكُونُوا بِالْعَكْسِ تُسَامِحُونَهُ بِالْحَرِيِّ وَتُعْرَوْنَهُ، لِئَلَّا يَبْتَلِعَ مِثْلَ هَذَا مِنَ الْحُزْنِ الْمُفْرِطِ. ٨ لِذَلِكَ أَطْلُبُ أَنْ تُمْكِنُوا لَهُ الْمَحَبَّةَ."

انظر غلاطية ٦: ١-٢.

الفصل السادس عشر

فيما يتعلق بالأعمال الصالحة

- ١- الأعمال الصالحة هي فقط تلك التي قد أمر بها الله في كلمته المقدسة،^{٣٠٦} وليست تلك التي، بدون تفويض منها، يبتدعها البشر، من غيرة عمياء، أو بأي زعم لحسن النية.^{٣٠٧}
- ٢- هذه الأعمال الصالحة، المنجزة في طاعة لوصايا الله، هي ثمار وبراهين على إيمان حقيقي وحي:^{٣٠٨} وبواسطتها يُعبر المؤمنون عن شكرهم،^{٣٠٩} ويشددون يقينهم،^{٣١٠} وبينون اخوتهم،^{٣١١} ويزينون إقرار الإنجيل،^{٣١٢}

^{٣٠٦} ميخا ٦: ٨ "فَدُّ أُخْبِرَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ، إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ الْحَقَّ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلِكَ مُتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ."

رومية ١٢: ٢ "وَلَا تَشَاكُلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَعَبِّرُوا عَنْ شِكْلِكُمْ بِجَدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتُخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ."

عبرانيين ١٣: ٢١ "لِيَكْمَلَكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِتَصْنَعُوا مَشِيئَتَهُ، عَامِلًا فِيكُمْ مَا يَرْضِي أَمَامَهُ بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ."

^{٣٠٧} متى ٩: ١٥ "وَبَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ."

إشعيا ٢٩: ١٣ "قَالَ السَّيِّدُ: لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَيَّ بِقِيَمِهِ وَأَكْرَمَنِي بِشَفْتِيهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَأَبْعَدَهُ عَنِّي، وَصَارَتْ مَخَافَتُهُمْ مِنِّي وَصِيَّةَ النَّاسِ مُعَلِّمَةً."

١ بطرس ١: ١٨ "عَالِمِينَ أَنَّكُمْ اقْتَدَيْتُمْ لَا بِأَشْيَاءَ تَفْتَى، بِفِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ، مِنْ سِيرَتِكُمُ الْبَاطِلَةَ الَّتِي تَقْلَدُونَهَا مِنَ الْآبَاءِ."

يوحنا ١٦: ٢ "سَيُخْرِجُونَكُمْ مِنَ الْمَجَامِعِ، بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَطُنُّ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يَقْدَمُ خِدْمَةً لِلَّهِ."

رومية ١٠: ٢ "لَأَنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ لَهُمْ غَيْرَةَ لِلَّهِ، وَلَكِنْ لَيْسَ حَسَبَ الْمَعْرِفَةِ."

١ صموئيل ١٥: ٢١-٢٣ "فَأَخَذَ الشَّعْبُ مِنَ الْغَنِيمَةِ غَنَمًا وَقِرَاءً، وَأَوَّلَ الْحَرَمِ لِأَجْلِ الدُّبْحِ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْجَلْجَالِ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: هَلْ مَسَرَّةُ الرَّبِّ

بِالْمُخْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ كَمَا بِاسْتِمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا الْاسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالْإِصْغَاءُ أَفْضَلُ مِنَ شَحْمِ الْكِبَاشِ. لِأَنَّ التَّمَرُّدَ كَخَطِيئَةِ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ

كَالْوَثْنِ وَالنَّرَافِيمِ. لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفَضَكَ مِنَ الْمَلِكِ."

تنبيه ١٠: ١٢-١٣ "قَالَانِ يَا إِسْرَائِيلُ، مَاذَا يَطْلُبُ مِنْكَ الرَّبُّ إِلَهِكَ إِلَّا أَنْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهِكَ لِتَسْلِكَ فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَتُحِبَّهُ، وَتَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهِكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ

وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَتَحْفَظَ وَصَايَا الرَّبِّ وَقَرَانِصَهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ لِخَيْرِكَ."

كولوسي ٢: ١٦-١٧، ٢٠-٢٣ "فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي أَكْلِ أَوْ شَرْبٍ، أَوْ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ أَوْ هَيْلَالٍ أَوْ سَبْتٍ،^{١٧} الَّتِي هِيَ ظِلُّ الْأُمُورِ الْعَتِيدَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ

فَلِلْمَسِيحِ. ... إِذَا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ مَثُمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَمَاذَا كَأَنَّكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ؟ نَفْرُضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ: ^{١٨} لَا تَمَسْ! وَلَا تَنُوقْ! وَلَا تَجَسَّ! ^{١٩}

الَّتِي هِيَ جَمِيعُهَا لِلْفَنَاءِ فِي الْاسْتِعْمَالِ، حَسَبَ وَصَايَا وَتَعَالِيمِ النَّاسِ،^{٢٠} الَّتِي لَهَا حِكَايَةُ حَكْمَةٍ، بِعِبَادَةِ نَافِلَةٍ، وَتَوَاضِعِ، وَقَهْرِ الْجَسَدِ، لَيْسَ بِقِيَمَةٍ مَا مِنْ جِهَةِ

إِشْبَاعِ الْبَشَرِيَّةِ."

^{٣٠٨} يعقوب ٢: ١٨، ٢٢ "لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ أَرْنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أَرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي. ... فَتَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ

عَمِلَ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالْأَعْمَالِ اكْمَلِ الْإِيمَانَ."

^{٣٠٩} مزمو ١١٦: ١٢-١٤ "مَاذَا أَرَدَ لِلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ كُلِّ حَسَنَاتِهِ لِي؟^{١٣} كَأَسِ الْخَلَّاصِ أَتَنَاوَلُ، وَبِاسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو. ^{١٤} أَوْفِي نُذَوْرِي لِلرَّبِّ مُقَابِلَ كُلِّ شَعْبِيهِ."

كولوسي ٣: ١٥-١٧ "وَلِيَمَلِكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامٌ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ دُعَيْتُمْ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ. ^{١٦} لِتَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِنِعْمَتِهِ، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ حَكْمَةٍ

مُعَلِّمُونَ وَمُنْذِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بِمَزَامِيرَ وَنَسَائِحَ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ، بِبِنْعَمَةٍ، مُتَرْتَمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ. ^{١٧} وَكُلُّ مَا عَمِلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَاعْمَلُوا الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ

يَسُوعَ، شَاكِرِينَ اللَّهَ وَالْآبَ بِهِ."

١ بطرس ٢: ٩ "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَّسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مَقَدَّسَةٌ، شَعْبٌ اقْتِنَاءٍ، لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ."

^{٣١٠} ١ يوحنا ٢: ٣، ٥ "وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّكَ قَدْ عَرَفْتَهُ: إِنْ حَفِظْنَا وَصَايَاَهُ. ... وَأَمَّا مَنْ حَفِظَ كَلِمَتَهُ، فَحَقًّا فِي هَذَا قَدْ تَكَلَّمَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ. بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّكَ فِيهِ."

٢ بطرس ١: ٥-١٠ "وَلِهَذَا عَيْنُهُ وَأَنْتُمْ بَادِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ قَدَمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةٌ، وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفٌ، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرٌ، وَفِي

الصَّبْرِ تَقْوَى، وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةٌ أَخَوِيَّةٌ، وَفِي الْمَوَدَّةِ الْأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةٌ. ^٨ لِأَنَّ هَذِهِ إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ وَكَثُرَتْ، تُصَيِّرُكُمْ لَا مُتَكَاسِلِينَ وَلَا غَيْرَ مُثْمَرِينَ لِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ

الْمَسِيحِ. ^٩ لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ هَذِهِ، هُوَ أَعْمَى قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ تَطْهِيرَ خَطَايَاهُ السَّالِفَةِ. لِذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهَدُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ

وَاجْتِهَادَكُمْ ثَابِتِينَ. لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَزَلُوا أَبَدًا."

^{٣١١} ٢ كورنثوس ٩: ٢ "لَأَنِّي أَعْلَمُ نَشَاطَتَكُمْ الَّتِي أَفْتَحِرُ بِهَا مِنْ جِهَتِكُمْ لَدَى الْمَكْدُونِيِّينَ، أَنَّ أَخَائِيَّةَ مُسْتَعِدَّةً مُنْذُ الْعَامِ الْمَاضِي. وَغَيْرَتُكُمْ قَدْ حَرَّضَتْ

الْأَكْثَرِينَ."

متى ٥: ١٦ "فَلْيُضِيئِ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ."

١ تيموثاوس ٤: ١٢ "لَا يَسْتَنْهِنُ أَحَدٌ بِحَدَائِثِكَ، بَلْ كُنْ قُدْرَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلَامِ، فِي النَّصْرَفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الْإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ."

ويُسَدُّونَ أفواه المقاومين،^{٣١٣} ويمجدون الله،^{٣١٤} الذين هم عمله، مخلوقين في المسيح يسوع لها،^{٣١٥} حتى، إذ لهم ثمرهم للقداسة، يكون لهم النهاية، حياة أبدية.^{٣١٦}

٣- إن قدرتهم على صنع الأعمال الصالحة ليست على الإطلاق من أنفسهم، لكنها كلياً من روح المسيح.^{٣١٧} ولكي يمكن أن يصيروا قادرين عليها، فضلاً عن النعم التي قد نالوها بالفعل، فهناك حاجة إلى تأثير فعلي للروح القدس نفسه، ليعمل فيهم أن يريدوا وأن يفعلوا من مسرته الصالحة:^{٣١٨} مع ذلك لا يجب بناء عليه أن يتقاعسوا، يتقاعسوا، وكأنهم غير ملزمين للقيام بأي واجب إلا بناء على تحرك خاص للروح؛ لكن يجب عليهم أن يكونوا مجتهدين في إضرام نعمة الله التي في داخلهم.^{٣١٩}

^{٣١٢} تيطس ٢: ٥، ٩-١٢ "مُتَعَلِّاتٍ، عَفِيفَاتٍ، مُلَازِمَاتٍ بِيُوثُنٍ، صَالِحَاتٍ، خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ، لِكَيْ لَا يُجَدَّفَ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ... وَالْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ، وَيُرْضَوْهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرِ مُنَاقِضِينَ، غَيْرِ مُخْتَلِسِينَ، بَلْ مُقَدِّمِينَ كُلَّ أَمَانَةٍ صَالِحَةٍ، لِكَيْ يُزَيِّنُوا تَعْلِيمَ مُخْلِصِنَا اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. لِأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ الْمُخْلِصَةَ، لِجَمِيعِ النَّاسِ،^{١٢} مُعَلِّمَةً إِيَّانَا أَنْ نُنْكِرَ الْفُجُورَ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةَ، وَنَعِيشَ بِالتَّعْقَلِ وَالْبُرِّ وَالتَّقْوَى فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ."

١ تيموثاوس ٦: ١ "جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ عَبِيدٌ تَحْتَ نِيرٍ فَلْيُخْسِبُوا سَادَتَهُمْ مُسْتَحَقِّينَ كُلَّ إِكْرَامٍ، لِئَلَّا يُفْتَرَى عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَتَعْلِيمِهِ."

^{٣١٣} ١ بطرس ٢: ١٥ "لَأَنَّ هَكَذَا هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ فَتُسَكِّنُوا جِهَالَ النَّاسِ الْأَغْيِيَاءِ."

^{٣١٤} ١ بطرس ٢: ١٢ "وَأَنْ تَكُونَ سِيرَتِكُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ حَسَنَةً، لِكَيْ يَكُونُوا، فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كِفَالاً عَلَيَّ شَرًّا، يُمَجِّدُونَ اللَّهَ فِي يَوْمِ الْإِفْتِقَادِ، مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِكُمُ الْحَسَنَةِ الَّتِي يَلْحَظُونَهَا."

فيلبي ١: ١١ "مَمْلُوءِينَ مِنْ ثَمَرِ الْبِرِّ الَّذِي يَبْسُوعُ الْمَسِيحُ لِمَجْدِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ."

يوحنا ١٥: ٨ "بِهَذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي: أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تَلَامِيذِي."

^{٣١٥} أفسس ٢: ١٠ "لَأَنَّ نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا."

^{٣١٦} رومية ٦: ٢٢ "وَأَمَّا الْآنَ إِذْ أَعْتَقْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، وَصِرْتُمْ عِبِيداً لِلَّهِ، فَلَكُمْ ثَمَرٌ كَثِيرٌ لِلْقِدَاسَةِ، وَالنَّهَايَةَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً."

^{٣١٧} يوحنا ١٥: ٤-٦ "أَتَبْنُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ، كَمَا أَنَّ الْعُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ دَاتِهِ إِنْ لَمْ يَتَّبَثْ فِي الْكُرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَتَّبَثُوا فِيَّ. أَمَا الْكُرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. الَّذِي يَتَّبَثُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لِأَنَّكُمْ بَدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَتَّبَثُ فِيَّ يَطْرَحُ خَارِجًا كَالْعُصْنِ، فَيَجِفُّ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ، فَيَحْتَرِقُ."

رومية ٨: ٤-١٤ "لِكَيْ يَتِمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِيْنَا، نَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. فَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فِيمَا لِلْجَسَدِ يَهْتَمُّونَ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ حَسَبَ الرُّوحِ فِيمَا لِلرُّوحِ. ... وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ. وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبِرِّ. ... لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَتَّقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ."

حزقيال ٣٦: ٢٦-٢٧ "وَأَعْطَيْكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدًا فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزَعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأَعْطَيْكُمْ قَلْبَ لَحْمٍ. وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا."

^{٣١٨} فيلبي ٢: ١٣ "لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسْرَةِ."

فيلبي ٤: ١٣ "أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يَقْوِيَنِي."

٢ كورنثوس ٣: ٥ "لَيْسَ أُنَّا كَفَاءٌ مِنْ أَنْفُسِنَا أَنْ نَفْتَكِرَ شَيْئًا كَأَنَّهُ مِنْ أَنْفُسِنَا، بَلْ كِفَايَتُنَا مِنْ اللَّهِ."

أفسس ٣: ١٦ "لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ عَنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ."

^{٣١٩} فيلبي ٢: ١٢ "إِذَا يَا أَحِبَّائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ، لَيْسَ كَمَا فِي حُضُورِي فَقَطْ، بَلْ الْآنَ بِالْأَوَّلَى جِدًّا فِي غِيَابِي، تَمَمُوا خَلَاصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ."

عبرانيين ٦: ١١-١٢ "وَلَكِنَّا تَسْتَهَيِّجُونَ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَطْهَرُ هَذَا الْاجْتِهَادَ عَيْنَهُ لِيَقْبِلَ الرَّجَاءَ إِلَى النَّهَايَةِ،^{١٢} لِكَيْ لَا تَكُونُوا مُتَبَاطِنِينَ بَلْ مُتَمَتِّلِينَ بِالَّذِينَ بِالْإِيمَانِ وَالْأَنَاءِ يَرِثُونَ الْمَوَاعِيدَ."

٢ بطرس ١: ٣، ٥، ١٠-١١ "كَمَا أَنَّ قُدْرَتَهُ الْإِلَهِيَّةَ قَدْ وَهَبَتْ لَنَا كُلَّ مَا هُوَ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى، بِمَعْرِفَةِ الَّذِي دَعَانَا بِالْمَجْدِ وَالْفَضِيلَةِ، ... وَهَذَا عَيْنَهُ وَأَنْتُمْ بَادِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ قَدَّمُوا فِي إِيْمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً، ... لِذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهَدُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاجْتِيَارَكُمْ تَابِعِينَ. لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَرْتَلُوا أَبَدًا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقْدَمُ لَكُمْ بِسَعَةِ دُخُولٍ إِلَى مَلَكُوتِ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْأَبَدِيِّ."

إشعياء ٧: ٦٤ "وَلَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ أَوْ يَنْتَبِهُ لِيَتَمَسَّكَ بِكَ، لِأَنَّكَ حَبَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا، وَأَذْبَبْنَا بِسَبَبِ آثَامِنَا."

٢ تيموثاوس ١: ٦ "فَلِهَذَا السَّبَبِ أَذْكُرُكَ أَنْ تُضَرِّمَ أَيْضًا مَوْهَبَةَ اللَّهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ."

أعمال الرسل ٦: ٢٦-٧ "وَالآنَ أَنَا وَاقِفٌ أَحَاكُمُ عَلَى رَجَاءِ الْوَعْدِ الَّذِي صَارَ مِنَ اللَّهِ لِأَبَائِنَا،^٧ الَّذِي أَسْبَطْنَا الْإِثْمَانَةَ عَشْرَ يَرَجُونَ نَوَالَهُ، عَابِدِينَ بِالْجَهْدِ لِيَلَّا وَتَهَارًا. فَمِنْ أَجْلِ هَذَا الرَّجَاءِ أَنَا أَحَاكُمُ مِنَ الْيَهُودِ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرَبِيَّاسُ."

٤- إن الذين، في طاعتهم، يبلغون إلى أقصى علو وهو أمر ممكن في هذه الحياة، هم بعيدون جداً عن القدرة على القيام بأعمالٍ تفوق المطلوب، وفعل أكثر مما يطلبه الله، حيث أنهم يقصرون عن كثير من الواجب الملزمون أن يفعلوه.^{٣٢٠}

٥- لا يمكننا بواسطة أفضل أعمالنا أن نستحق العفو عن الخطية، أو الحياة الأبدية من يد الله، وذلك بسبب التفاوت العظيم الذي بينها وبين المجد الآتي؛ والمسافة الغير محدودة التي بيننا وبين الله، الذي، بواسطتها، لا نقدر أن ننفعه، ولا أن نرضيه لأجل دين خطايانا السالفة،^{٣٢١} لكن عندما عملنا كل ما يمكننا، فإننا فقط قد عملنا واجبنا، ونحن عبيد بطلون:^{٣٢٢} وبسبب، لكونها صالحة، فهي تتبع من الروح؛^{٣٢٣} وبما أنها تُعمل بواسطتنا، فهي مُدسّسة، وممتزجة بكثير جداً من الضعف والنقص، حتى أنها لا تستطيع تحمّل صرامة دينونة الله.^{٣٢٤}

يهوذا ١: ٢٠-٢١ "وأما أنتم أيها الأحياء فابنوا أنفسكم على إيمانكم الأقدس، مُصلين في الروح القدس،^{٣٢١} واحفظوا أنفسكم في محبة الله، مُنتظرين رحمة ربنا يسوع المسيح للحياة الأبدية."

^{٣٢٠} لوقا ١٧: ١٠ "كذلك أنتم أيضاً، متى فعلتم كل ما أمرتم به فقولوا: إننا عبيد بطلون، لأننا إنما عملنا ما كان يجب علينا."

نحميا ١٣: ٢٢ "وَقُلْتُ لِلرَّبَّيِّينَ أَنْ يَنْظُرُوا وَيَبْأَتُوا وَيَحْرُسُوا الأبوابَ لِأَجْلِ تَقْدِيسِ يَوْمِ السَّبْتِ. بهذا أيضاً أذكرني يا إلهي، وتزأف علي حسب كثرة رحمتك."

رومية ٨: ٢١-٢٥ "لأن الخليفة نفسها أيضاً ستعتق من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله.^{٣٢١} فإننا نعلم أن كل الخليفة تن وتتمخض معاً إلى الآن.

^{٣٢٢} وليس هكذا فقط، بل نحن الذين لنا باكورة الروح، نحن أنفسنا أيضاً نئن في أنفسنا، متوقعين التنبئي فداء أجسادنا.^{٣٢٤} لأننا بالرجاء خلصنا. ولكن الرجاء

المنظور ليس رجاء، لأن ما ينظره أحد كيف يرجوه أيضاً؟^{٣٢٥} ولكن إن كنا نرجو ما لسنا ننتظره فإننا نتوقعه بالصبر."

غلاطية ٥: ١٧ "لأن الجسد يشتهي ضد الروح والروح ضد الجسد، وهذان يقاوم أحدهما الآخر، حتى تفعلون ما لا تريدون."

^{٣٢١} رومية ٣: ٢٠ "لأنه بأعمال الناموس كل ذي جسد لا يبرر أمامه. لأن بالناموس معرفة الخطية."

رومية ٤: ٢، ٤، ٦ "لأنه إن كان إبراهيم قد تبرر بالأعمال فله فخر، ولكن ليس لدى الله. ... أما الذي يعمل فلا تحسب له الأجره على سبيل نعمة، بل

على سبيل دين. ... كما يقول داود أيضاً في تطويب الإنسان الذي يحسب له الله براً بدون أعمال."

أفسس ٢: ٨-٩ "لأنكم بالنعمة مخلصون، بالإيمان، وذلك ليس منكم. هو عطية الله. ليس من أعمال كيلا يفتخر أحد."

تيطس ٣: ٥-٧ "لأننا بأعمال في بر عملناها نحن، بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس، الذي سكبهُ بغيرنا علينا بيسوع

المسيح مخلصنا. حتى إذا تبررنا بنعمته، نصير ورثة حسب رجاء الحياة الأبدية."

رومية ٨: ١٨، ٢٢-٢٤ "فإني أحسب أن الآم الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن يستعلن فينا. ... فإننا نعلم أن كل الخليفة تن وتتمخض معاً

إلى الآن.^{٣٢٢} وليس هكذا فقط، بل نحن الذين لنا باكورة الروح، نحن أنفسنا أيضاً نئن في أنفسنا، متوقعين التنبئي فداء أجسادنا.^{٣٢٤} لأننا بالرجاء خلصنا. ولكن

الرجاء المنظور ليس رجاء، لأن ما ينظره أحد كيف يرجوه أيضاً؟

مزمو ١٦: ٢ "قلت للرب: أنت سيدي. خيري لا شيء غيرك."

أيوب ٢٢: ٢-٣ "هل ينفع الإنسان الله؟ بل ينفع نفسه الفطن! هل من مسرة للقيبر إذا تبررت، أو من فائدة إذا قومت طرفك؟"

أيوب ٧: ٨-٧ "إن كنت باراً فماذا أعطيت؟ أو ماذا يأخذه من يدك؟ ليرجل مثلك شرك، ولاين آدم برك."

^{٣٢٢} لوقا ١٧: ١٠ "كذلك أنتم أيضاً، متى فعلتم كل ما أمرتم به فقولوا: إننا عبيد بطلون، لأننا إنما عملنا ما كان يجب علينا."

^{٣٢٣} رومية ٨: ١٣-١٤ "لأنه إن عشتكم حسب الجسد فستموتون، ولكن إن كنتم بالروح تميئون أعمال الجسد فستحيون.^{٣٢٤} لأن كل الذين ينقادون بروح الله،

فأولئك هم أبناء الله."

غلاطية ٥: ٢٢-٢٣ "وأما ثمر الروح فهو: محبة فرح سلام، طول آناة لطف صلاح، إيمان^{٣٢٥} وداعة تعفف. ضد أمثال هذه ليس ناموس."

^{٣٢٤} إشعياء ٦٤: ٦ "وقد صيرنا كلنا كنجس، وكتبنا عده كل أعمال برنا، وقد ذبلنا كورقة، وأثامنا كريح تحملنا."

غلاطية ٥: ١٧ "لأن الجسد يشتهي ضد الروح والروح ضد الجسد، وهذان يقاوم أحدهما الآخر، حتى تفعلون ما لا تريدون."

رومية ٧: ١٥، ١٨ "لأنني لست أعرف ما أنا أفعله، إذ لست أفعل ما أريده، بل ما أبغضه فإياه أفعل. ... فإني أعلم أنه ليس ساكن في، أي في

جسدي، شيء صالح. لأن الإرادة حاضرة عندي، وأما أن أفعل الحسنى فلست أجد."

مزمو ١٤٣: ٢ "ولا تدخل في المحاكمه مع عبدك، فإنه لن يبرر قدامك حي."

مزمو ١٣٠: ٣ "إن كنت تراقب الأثام يارب، يا سيدي، فمن يقف؟"

٦- ومع ذلك، لكون أشخاص المؤمنين مقبولين بواسطة المسيح، فإن أعمالهم الصالحة أيضا مقبولة فيه؛^{٣٢٥} ليس كما لو كانوا في هذه الحياة كلياً بلا لوم وبلا استحقاق للتبكيك في نظر الله؛^{٣٢٦} بل إنه، إذ ينظر إليهم في ابنه، يُسر أن يقبل ويجازي ما هو مخلص، بالرغم من أنه مصحوب بكثير من الضعفات والنقائص.^{٣٢٧}

٧- إن الأعمال المتممة بواسطة البشر غير المتجددين، على الرغم من أنها في حد ذاتها قد تكون الأشياء التي يأمر بها الله؛ وذات فائدة صالحة على السواء لأنفسهم وللآخرين:^{٣٢٨} مع ذلك، لأنها لا تنطلق من قلبٍ نقي بالإيمان؛^{٣٢٩} ولا تتم بطريقة صحيحة، أي بحسب الكلمة؛^{٣٣٠} ولا لهدف صحيح، أي مجد الله،^{٣٣١} فهي إذا

^{٣٢٥} أفسس ١: ٦ "لِمُدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْنَا فِي الْمَحْبُوبِ."

١ بطرس ٢: ٥ "كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيِّينَ كَحِجَارَةٍ حَيَّةٍ بِنِيتِ رُوحِيَّاءٍ، كَهَيْئَتِهَا مَقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحِ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِبِسْوَاعِ الْمَسِيحِ." انظر خروج ٢٨: ٢٨؛ تكوين ٤: ٤؛ عبرانيين ١١: ٤.

^{٣٢٦} أيوب ٩: ٢٠ "إِنْ تَبَرَّرْتُ بِحُكْمِ عَلَيَّ فِيمَا، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا يَسْتَنْدِينِي."

مزمور ١٤٣: ٢ "وَلَا تَدْخُلْ فِي الْمُحَاكَمَةِ مَعَ عَبْدِكَ، فَإِنَّهُ لَنْ يَتَبَرَّرَ قُدَّامَكَ حَيًّا."

١ يوحنا ١: ٨ "إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيئَةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيْنَا."

^{٣٢٧} عبرانيين ١٣: ٢٠-٢١ "وَالهِ السَّلَامُ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ رَاعِي الْخِرَافِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا يَسُوعَ، بِدَمِ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ، لِئَلَيْكُمُكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِتَصْنَعُوا مَشِيئَتَهُ، عَامِلًا فِيكُمْ مَا يُرْضِي أَمَامَهُ بِبِسْوَاعِ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ."

٢ كورنثوس ٨: ١٢ "لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّشَاطُ مُوجُودًا فَهُوَ مَقْبُولٌ عَلَى حَسَبِ مَا لِلإِنْسَانِ، لَا عَلَى حَسَبِ مَا لَيْسَ لَهُ."

عبرانيين ٦: ١٠ "لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يُنْسِيَ عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا نَحْوَ اسْمِهِ، إِذْ قَدْ خَدَمْتُمُ الْقَدِيسِينَ وَتَخْدِمُونَهُمْ."

متى ٢٥: ٢١، ٢٣ "فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْآمِينُ! كُنْتُ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأَقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فِرْحِ سَيِّدِكَ. ... قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْآمِينُ! كُنْتُ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأَقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فِرْحِ سَيِّدِكَ."

١ كورنثوس ٣: ١٤ "إِنْ بَقِيَ عَمَلٌ أَحَدٍ قَدْ بَنَاهُ عَلَيْهِ فَسَيَأْخُذُ أَجْرَهُ."

١ كورنثوس ٤: ٥ "إِذَا لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْوَقْتِ، حَتَّى يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَنُبِيرُ خَفَايَا الظَّلَامِ وَيُظْهِرُ آرَاءَ الْقُلُوبِ. وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْمُدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ."

^{٣٢٨} ٢ ملوك ١٠: ٣٠-٣١ "وَقَالَ الرَّبُّ لِيَاهُو: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ بِعَمَلٍ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي، وَحَسَبَ كُلِّ مَا بَقَلْبِي فَعَلْتَ بِنِيَّتِ أَخَابِ، فَأَبْنَاؤُكَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ يَجْلِسُونَ عَلَى كُرْسِيِّ إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنْ يَاهُو لَمْ يَتَحَفَّظْ لِلسُّلُوكِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. لَمْ يَجِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبِعَامَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ."

١ ملوك ٢١: ٢٧، ٢٩ "وَلَمَّا سَمِعَ أَخَابُ هَذَا الْكَلَامَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَجَعَلَ مَسْحًا عَلَى جَسَدِهِ، وَصَامَ وَاضْطَجَعَ بِالسُّحِّ وَمَشَى بِسُكُوتٍ. ... هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ اتَّصَحَّ أَخَابُ أَمَامِي؟ فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ اتَّصَحَّ أَمَامِي لَا أَجْلِبُ الشَّرَّ فِي أَيَّامِهِ، بَلْ فِي أَيَّامِ ابْنِهِ أَجْلِبُ الشَّرَّ عَلَى بَنِيهِ."

لوقا ٦: ٣٢-٣٤ "وَإِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضًا يُحِبُّونَ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُمْ. ^{٣٣} وَإِذَا أَحْسَنْتُمْ إِلَى الَّذِينَ يُحْسِنُونَ إِلَيْكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضًا يَفْعَلُونَ هَكَذَا. ^{٣٤} وَإِنْ أَفْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَرْتَجُونَ أَنْ يَسْتَرُدُّوا مِنْكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَإِنَّ الْخَطَاةَ أَيْضًا يَفْرِضُونَ الْخَطَاةَ لِكَيْ يَسْتَرُدُّوا مِنْكُمْ الْمِثْلَ."

لوقا ١٨: ٢-٧ "فَإِنَّمَا: كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَهَابُ إِنْسَانًا. ^٣ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ. وَكَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي! وَكَانَ لَا يَسْأَلُ إِلَى زَمَانٍ. وَلَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: وَإِنْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَهَابُ إِنْسَانًا، فَإِنِّي لِأَجْلِ أَنْ هَذِهِ الْأَرْمَلَةُ تَرْعَجُنِي، أَنْصِفَهَا، لِئَلَّا تَأْتِيَ دَائِمًا فَتَقْتَمِعَنِي! ^١ وَقَالَ الرَّبُّ: اسْمَعُوا مَا يَقُولُ قَاضِي الظُّلْمِ. ^٢ أَفَلَا يُنصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ، الصَّارِحِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، وَهُوَ مَتَمَهَّلٌ عَلَيْهِمْ؟" انظر رومية ١٣: ٤.

^{٣٢٩} عبرانيين ١١: ٤، ٦ "بِالإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَابِيلٍ. فِيهِ شَهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ شَهِدَ اللَّهُ لِقَابِيلِيهِ. وَبِهِ، وَإِنْ مَاتَ، يَتَكَلَّمُ بَعْدًا! ... وَلَكِنْ بِدُونِ إِيْمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَأَنَّهُ يَجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ."

انظر تكوين ٤: ٣-٥.

^{٣٣٠} ١ كورنثوس ١٣: ٣ "وَإِنْ أَطْعَمْتَ كُلَّ أَمْوَالِي، وَإِنْ سَلَّمْتَ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةً، فَلَا أَنتَفِعُ شَيْئًا."

إشعياء ١: ١٢ "أَجِينِمَا تَأْتُونَ لِتَنْظُرُوا أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟"

^{٣٣١} متى ٦: ٢، ٥، ١٦ "فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلَا تُصَوِّتَ قُدَّامَكَ بِالْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الْأَرْقَةِ، لِكَيْ يُمَجِّدُوا مِنَ النَّاسِ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفُوا أَجْرَهُمْ! ... وَمَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُنْ كَالْمُرَاتِبِينَ، فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يُصَلُّوا قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ، لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ. الْحَقُّ

خاطئة، ولا تقدر أن تُسر الله، ولا أن تجعل الإنسان لائقاً لقبول نعمة من الله: ٣٣٢ ولكن مع ذلك، فإن إهمالها هو أكثر خطأً وإغاظَةً لله. ٣٣٣

أقول لكم: إنهم قد استوفوا أجرهم! ...^{١٦} ومتى صُمنتم فلا تكونوا عابسين كالمُرانيين، فإنهم يُغيرون وجوههم لكي يظهروا للناس صائمين. الحق أقول لكم: إنهم قد استوفوا أجرهم.

١ كورنثوس ١٠: ٣١ "فإذا كنتم تأكلون أو تشربون أو تفعلون شيئاً، فافعلوا كل شيء لِمجدِ الله." ٣٣٢ أمثال ٢١: ٢٧ "ذبيحة الشَّرير مكرهة، فكم بالحري حين يُقدمها بغش!"

حجي ٢: ١٤ "فأجاب حجي وقال: هكذا هذا الشعب، وهكذا هذه الأمة قدامي، يقول الرب، وهكذا كل عمل أيديهم وما يقربونه هناك. هو نجس."

تيطس ١: ١٥ "كل شيء ظاهر للطاهرين، وأما للنجسين وغير المؤمنين فليس شيء طاهراً، بل قد نتجس ذنوبهم أيضاً وضميرهم."

عاموس ٥: ٢١-٢٢ "بغضت، كرهت أعيادكم، ولست ألتذ بأعنيافيتكم. إني إذا قدمتم لي محرقاتكم وتقدماتكم لا أرتضي، ودبابح السلامة من مسمناتكم لا ألتفت إليها."

مرقس ٧: ٦-٧ "فأجاب وقال لهم: حسناً تنبأ إشعيا عنكم أنتم المرانيين! كما هو مكتوب: هذا الشعب يكرمني بشفتيه، وأما قلبه فمبتعد عني بعيداً، وباطلاً يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس."

هوشع ١: ٤ "فقال له الرب: ادع اسمه يزريعيل، لأنني بعد قليل أعاقب بيت ياهو على دم يزريعيل، وأبيد مملكة بيت إسرائيل."

رومية ٩: ١٦ "فإذا ليس لمن يشاء ولا لمن يسعى، بل لله الذي يرحم."

تيطس ٣: ٥ "لا بأعمال في بر عملناها نحن، بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاذ الثاني وتجديد الروح القدس."

مزمو ١٤: ٤ "ألم يعلم كل فاعلي الإثم، الذين يأكلون شعبي كما يأكلون الخبز، والرب لم يدعوا."

مزمو ٣٦: ٣ "كلام فمه إثم وغش. كف عن التعمُّل، عن عمل الخير."

متى ٢٥: ٤١-٤٥ "ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار: اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبديَّة المعدَّة لإبليس وملائكته،^{٢٢} لأنني جُعت فلم تطعموني. عطشت فلم تسقوني.^{٢٣} كنت غريباً فلم تأوونني. غريباً فلم تكسوني. مريضاً ومحبوساً فلم تزوروني.^{٢٤} حينئذ يجيبونه هم أيضاً قائلين: يا رب، متى رأيناك جائعاً أو عطشاناً أو غريباً أو مريضاً أو محبوساً ولم نخدمك؟^{٢٥} فيجيبهم قائلًا: الحق أقول لكم: بما أنكم لم تفعلوه بأحد هؤلاء الأصغر، فبي لم تفعلوا."

متى ٢٣: ٢٣ "ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المرؤون! لأنكم تُعشرون النعنع والشبث والكمون، وتركتم أثقل الناموس: الحق والرحمة والإيمان. كان ينبغي أن تفعلوا هذه ولا تتركوا تلك."

انظر رومية ١: ٢١-٣٢.

الفصل السابع عشر

فيما يتعلق بمثابرة القديسين

- ١- إن الذين قبلهم الله في محبوه، ودعاهم بشكْلِ فعَالٍ، وقدسهم بروحه، لا يمكن أن يسقطوا كلياً أو نهائياً من حالة النعمة، لكنهم يثابرون يقيناً فيها حتى النهاية، ويخلصون إلى الأبد.^{٣٣٤}
- ٢- مثابرة القديسين هذه لا تعتمد على إرادتهم الحرة، بل على عدم تغير قضاء الاختيار، المتدفق من محبة الله الأب المجانية غير المتغيرة؛^{٣٣٥} وعلى فاعلية استحقاق وشفاعة يسوع المسيح،^{٣٣٦} ومكوث الروح، وزرع الله في داخلهم،^{٣٣٧} وطبيعة عهد النعمة:^{٣٣٨} التي منها جميعها ينشأ أيضاً يقين وثبات المثابرة.^{٣٣٩}

^{٣٣٤} فيلبي ١: ٦ "وإنما بهذا عيّنهُ أَنْ الَّذِي ابْتَدَأَ فِيكُمْ عَمَلًا صَالِحًا يَكْمُلُ إِلَيَّ يَوْمَ يَسُوعُ الْمَسِيحَ."

٢ بطرس ١: ١٠ "لِذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهِدُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاخْتِيَارَكُمْ ثَابِتِينَ. لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَرْتَلُوا أَبَدًا."

رومية ٨: ٢٨-٣٠ "وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُورُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ. لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجْدُهُمْ أَيْضًا."

يوحنا ١٠: ٢٨-٢٩ "وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ، وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. أَبِي الَّذِي أُعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطِفَ مِنْ يَدِ أَبِي."

١ يوحنا ٣: ٩ "كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيئَةً، لِأَنَّ زَرْعَهُ يَبْتُثُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ."

١ يوحنا ٥: ١٨ "أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يَخْطِئُ، بَلِ الْمَوْلُودُ مِنَ اللَّهِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ، وَالشَّرِيرُ لَا يَمْسُهُ."

١ بطرس ١: ٥، ٩ "أَنْتُمْ الَّذِينَ بِقُوَّةِ اللَّهِ مَحْرُوسُونَ، بِإِيمَانٍ، لِخَلَاصٍ مُسْتَعَدٍّ أَنْ يُعْلَنَ فِي الرَّمَانِ الأَخِيرِ. ... نَاتِلِينَ غَايَةَ إِيْمَانِكُمْ خَلَاصَ النُّفُوسِ."

^{٣٣٥} مزمور ٨٩: ٣-٤، ٢٨-٣٣ "قَطَعْتَ عَهْدًا مَعَ مُخْتَارِي، حَلَفْتَ لِداوُدَ عَبْدِي: إِلَى الدَّهْرِ أَتَبِّتُ سَنَّاكَ، وَأَبْنِي إِلَى دَوْرٍ قَدْوَرٍ كُرْسِيِّكَ. سِلَاةً. ... إِلَى الدَّهْرِ أَحْفَظُ لَهُ رَحْمَتِي. وَعَهْدِي يَبْتُثُ لَهُ. وَأَجْعَلُ إِلَى الأَبَدِ سَنَّهُ، وَكُرْسِيَّهُ مِثْلَ أَيَّامِ السَّمَاوَاتِ. إِنْ تَرَكَ بَنُوهُ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا بِأَحْكَامِي، إِنْ نَقَضُوا فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَايَ، أَفْتَقِدُ بَعْضًا مَعْصِيَتَهُمْ، وَبِضَرْبَاتٍ إِثْمَهُمْ. أَمَّا رَحْمَتِي فَلَا أَرْغَعُهَا عَنْهُ، وَلَا أَكْذِبُ مِنْ جِهَةِ أَمَانَتِي."

٢ تيموثاوس ٢: ١٨-١٩ "اللَّذَانِ رَاغَا عَنِ الْحَقِّ، قَانِلِينَ: إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ صَارَتْ قِيْلِيَانِ إِيْمَانٍ قَوْمٍ. وَلَكِنْ أَسَاسُ اللَّهِ الرَّاسِخُ قَدْ تَبَّتْ، إِذْ لَهُ هَذَا الخُتْمُ: يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ. وَلَيَتَجَنَّبِ الإِثْمَ كُلَّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الْمَسِيحِ."

إرميا ٣: ٣١ "تَرَآءِي لِي الرَّبَّ مِنْ بَعِيدٍ: وَمَحَبَّةً أَبَدِيَّةً أَحْبَبْتُكَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدْمُتُ لَكَ الرَّحْمَةَ."

^{٣٣٦} عبرانيين ١٠: ١٠، ١٤ "فِيهِذِهِ الْمَشِيئَةِ نَحْنُ مَقْدَسُونَ بِتَقْدِيمِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً. ... لِأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ."

عبرانيين ١٣: ٢٠-٢١ "وَاللهُ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ رَاعِي الخِرَافِ العَظِيمِ، رَبَّنَا يَسُوعُ، بِدَمِ العَهْدِ الأَبَدِيِّ، لِئَلِيكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِتَصْنَعُوا مَشِيئَتَهُ، عَامِلًا فِيكُمْ مَا يُرْضِي أَمَامَهُ بِيسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ المَجْدُ إِلَى أَيْدِ الأَبَدِينَ. آمِينَ."

عبرانيين ٩: ١٢-١٥ "وَلَيْسَ بِدَمِ ثِيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيرَانٍ وَثِيُوسٍ وَرَمَادُ عَجَلَةٍ مَرْشُوشٌ عَلَى الْمُتَجَسِّسِينَ، يُقَدَّسُ إِلَى طَهَارَةِ الجَسَدِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحِ أَرْزَلِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلَا عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللَّهَ الْحَيَّ! وَلَا جَلَّ هَذَا هُوَ وَسِيطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ، لَكِنِّي يَكُونُ المَدْعُورُونَ إِذْ صَارَ مَوْتٌ لِإِدَاءِ التَّعْدِيَّاتِ الَّتِي فِي العَهْدِ الأَوَّلِ يَتَأَلَوْنَ وَعَدَّ المِيرَاثِ الأَبَدِيِّ."

رومية ٨: ٣٣-٣٩ "مَنْ سَيَسْتَكْفِي عَلَى مُخْتَارِي اللَّهِ؟ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُ. مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِيْنَا. مَنْ سَيَفْصَلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَسَدَةٌ أَمْ ضَيْقٌ أَمْ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نَمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حَسَبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ. وَلكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحْبَبْنَا. فَأَيُّ مَتَيْقِنٍ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُوسَاءَ وَلَا قُوَاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً، وَلَا غُلُوًّا وَلَا عُقُوقًا، وَلَا خَلِيفَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا."

يوحنا ١٧: ١١، ٢٤ "وَأَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي العَالَمِ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَهُمْ فِي العَالَمِ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكُمْ. أَيُّهَا الأبُّ القُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ الَّذِي أُعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ. ... أَيُّهَا الأبُّ أَرِيدُ أَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي يَكُونُوا مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا، لِيَنْظُرُوا مَجْدِي الَّذِي أُعْطَيْتَنِي، لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِثْنَاءِ العَالَمِ." لوقا ٢٢: ٣٢ "وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَقْنَى إِيْمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ تَبَّتْ إِخْوَتُكَ."

عبرانيين ٧: ٢٥ "فَمَنْ تَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُخَلَّصَ أَيْضًا إِلَى السَّمَاءِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيشْفَعُ فِيهِمْ."

٣- على الرغم من ذلك، يمكن، بواسطة إغراءات الشيطان والعالم، وتفشي الفساد الباقي فيهم، وإهمال وسائل وسانط ثباتهم، أن يسقطوا في خطايا فادحة؛^{٣٤٠} أيضاً، لوقتٍ، قد يستمرون فيها:^{٣٤١} بذلك يجلبون على أنفسهم غضب

^{٣٣٧} يوحنا ١٤: ١٦-١٧ "وأنا أطلب من الآب فيعطيكُم مَعزِيًا آخَرَ لِيَمَكُثَ مَعَكُمْ إِلَى الأَبَدِ،^{١٧} رُوحُ الحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ العَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَآكِبَتْ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ."

١ يوحنا ٢: ٢٧ "وأما أَنْتُمْ فَالْمَسْحَةُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا مِنْهُ نَائِبَةٌ فِيكُمْ، وَلَا حَاجَةَ بِكُمْ إِلَيَّ أَنْ يُعَلِّمَكُم أَحَدًا، بَلْ كَمَا تَعْلَمُكُمْ هَذِهِ الْمَسْحَةُ عَيْنُهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. كَمَا عَلَّمْتَكُمْ تَتَّبِعُونَ فِيهِ."

١ يوحنا ٣: ٩ "كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيئَةً، لِأَنَّ رِزْعَهُ يَبْنِي فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ."

^{٣٣٨} إرميا ٣٢: ٤٠ "وَأَقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنِّي لَا أَرْجِعُ عَنْهُمْ لِأَحْسَنِ إِلَيْهِمْ، وَأَجْعَلُ مَخَافَتِي فِي قُلُوبِهِمْ فَلَا يَجِيدُونَ عَنِّي."

مزمو ٨٩: ٣٤-٣٧ "لَا أَنْفُضُ عَهْدِي، وَلَا أُغَيِّرُ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتِي."^{٣٥} مَرَّةً حَلَفْتُ بِقُدْسِي، أَنِّي لَا أَكْذِبُ لِداوُدَ: "تَسْلُهُ إِلَى الدَّهْرِ يَكُونُ، وَكُرْسِيُّهُ كَالشَّمْسِ أَمَامِي."^{٣٧} مِثْلَ القَمَرِ يَبْنِي إِلَى الدَّهْرِ. وَالشَّاهِدُ فِي السَّمَاءِ أَمِينٌ. سِلَاةً."

انظر إرميا ٣١: ٣١-٣٤.

^{٣٣٩} يوحنا ٦: ٣٨-٤٠ "لَأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَيْسَ لِأَعْمَلِ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أُرْسَلَنِي."^{٣٩} وَهَذِهِ مَشِيئَةُ الآبِ الَّذِي أُرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لَا أُتْلِفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ أُقِيمُهُ فِي اليَوْمِ الأَخِيرِ. "لَأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ الَّذِي أُرْسَلَنِي: أَنْ كُلُّ مَنْ يَرَى الابْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي اليَوْمِ الأَخِيرِ."

يوحنا ١٠: ٢٨ "وَأَنَا أَعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ، وَلَا يَخْطِفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي."

٢ تسالونيكي ٣: ٣ "أَمِينٌ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُبْنِيكُمْ وَيَحْفَظُكُمْ مِنَ الشَّرِيرِ."

١ يوحنا ٢: ١٩ "مِنَّا خَرَجُوا، لِكَيْلَهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنَّا، لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا مِنَّا لَيَقُولُوا مَعَنَا. لَكِنْ لِيُظْهِرُوا أَنَّهُمْ لَيْسُوا جَمِيعُهُمْ مِنَّا."

^{٣٤٠} خروج ٣٢: ٢١ "وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: مَاذَا صَنَعْتَ بِكَ هَذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيْهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً؟"

يونان ١: ٣، ١٠ "أَقَامَ يُونَانُ لِيَهْرَبَ إِلَى تَرَشِيشٍ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، فَنَزَلَ إِلَى يَافَا وَوَجَدَ سَفِينَةً دَاهِيَةً إِلَى تَرَشِيشٍ، فَدَفَعَ أَجْرَتَهَا وَنَزَلَ فِيهَا، لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرَشِيشٍ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. ... 'فَخَافَ الرِّجَالُ خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا لَهُ: لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا؟ فَإِنَّ الرِّجَالَ عَرَفُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ."

مزمو ٥١: ١٤ "نَجِّنِي مِنَ الدَّمَاءِ يَا اللَّهُ، إِلَهَ خَلَاصِي، فَيَسِّحَ لِسَانِي بِرِّكَ."

متى ٢٦: ٧٠، ٧٢، ٧٤ "فَأَنْكَرَ قَدَامَ الجَمِيعِ قَائِلًا: لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولِينَ! ... "فَأَنْكَرَ أَيْضًا بِقَسَمِ: إِي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ! ... "فَابْتَدَأَ حِينَئِذٍ يَلْعَنُ وَيَخْلِفُ: إِي لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ! وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الدَّيْكَ."

^{٣٤١} صموئيل ١٢: ٩، ١٣ "لِمَاذَا اخْتَرْتِ كَلَامَ الرَّبِّ لِتَعْمَلِ الشَّرَّ فِي عَيْنَيْهِ؟ قَدْ قَتَلْتَ أَوْرِيَّا الحَيَّ بِالسَّيْفِ، وَأَخَذْتَ امْرَأَتَهُ لَكَ امْرَأَةً، وَإِيَّاهُ قَتَلْتَ بِسَيْفِ بَنِي عَمُونَ. ... "فَقَالَ داوُدُ لِنَاتَانَ: قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ. فَقَالَ نَاتَانُ لِداوُدَ: الرَّبُّ أَيْضًا قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ. لَا تَمُوتْ."

غلاطية ٢: ١١-١٤ "وَلَكِنْ لَمَّا أَتَى بَطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ قَاوَمْتُهُ مُوَاجَهَةً، لِأَنَّهُ كَانَ مُلُومًا. "لِأَنَّهُ قَبْلَمَا أَتَى قَوْمٌ مِنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ كَانَ يَأْكُلُ مَعَ الأُمَّمِ، وَلَكِنْ لَمَّا أَتَا كَانَ يُوحِرُ وَيُفَرِّقُ نَفْسَهُ، خَائِفًا مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الحِتَانِ. "وَرَأَى مَعَهُ بَاقِيَ اليَهُودِ أَيْضًا، حَتَّى إِنْ يَرْتَابَا أَيْضًا انْفَادَ إِلَى رَبَائِهِمْ! "لَكِنْ لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَسْلُكُونَ بِاسْتِقَامَةٍ حَسَبَ حَقِّ الإنجِيلِ، قُلْتُ لِبطْرُسَ قَدَامَ الجَمِيعِ: إِنْ كُنْتُ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ تَعِيشُ أُمَّمِيًّا لَا يَهُودِيًّا، فَلِمَاذَا تُلْزِمُ الأُمَّمَ أَنْ يَتَهَوَّدُوا؟"

الله،^{٣٤٢} ويحزنون روحه القدس،^{٣٤٣} ويُحرمون من قدر من نعماتهم وتعزياتهم،^{٣٤٤} وتتقسى قلوبهم،^{٣٤٥} وتتجرح ضمائرهم؛^{٣٤٦} فيجرحون ويعثرون الآخرين،^{٣٤٧} ويجلبون دينونات وقتية على أنفسهم.^{٣٤٨}

^{٣٤٢} عدد ٢٠: ١٢ "أَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ لَمْ تُؤْمِنَا بِي حَتَّى تُقَدِّسَانِي أَمَامَ عَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ لَا تُدْخِلَانِ هَذِهِ الْجَمَاعَةَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا."
^{٣٤٣} صموئيل ١١: ٢٧ "وَلَمَّا مَضَتِ الْمُنَاحَةُ أُرْسِلَ دَاوُدُ وَصَمَمَهَا إِلَى بَيْتِهِ، وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. وَأَمَّا الْأُمُّ الَّتِي فَعَلَهُ دَاوُدُ فَفِيحَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ." إشعياء ٦٤: ٧، ٩ "وَلَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ أَوْ يَنْتَبِهَ لِيَتَمَسَّكَ بِكَ، لِأَنَّكَ حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنَّا، وَأَدْبَيْتَنَا بِسَبَبِ آثَامِنَا. ... لَا تَسْحَطْ كُلَّ السَّخَطِ يَا رَبُّ، وَلَا تَتَكَبَّرْ الْإِثْمَ إِلَى الْأَبِيدِ. هَا انظُرْ. شَعْبُكَ كُنَّا."
^{٣٤٣} أفسس ٤: ٣٠ "وَلَا تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسِ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ."
^{٣٤٤} مزمو ٥١: ٨، ١٠، ١٢ "أَسْمِعْنِي سُورًا وَفَرْحًا، فَتَبْتَهِجَ عِظَامٌ سَحَقَتْهَا. ... قَلْبًا نَقِيًّا أَخْلُقُ فِيَّ يَا اللَّهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدَّدْ فِي دَاخِلِي. ... رُدِّ لِي بَهْجَةً خَلَاصِكَ، وَبِرُوحٍ مُنْتَدِبَةٍ اعْضُدْنِي."
^{٣٤٥} رؤيا ٢: ٤ "لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنْكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى."
متى ٢٦: ٧٥ "فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلَامَ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا."
^{٣٤٥} إشعياء ٦٣: ١٧ "لِمَاذَا أَضَلَلْتَنَا يَا رَبُّ عَنْ طُرُقِكَ، فَسَيْتَ قُلُوبَنَا عَنْ مَخَافَتِكَ؟ ارْجِعْ مِنْ أَجْلِ عَيْبِكَ، أَسْبِاطَ مِيرَاتِكَ."
^{٣٤٦} مزمو ٣٢: ٣-٤ "لَمَّا سَكَتَ بَلِيَّتُ عِظَامِي مِنْ زَفِيرِي الْيَوْمِ كُلَّهُ، لِأَنَّ يَدَكَ ثَقَلَتْ عَلَيَّ نَهَارًا وَلَيْلًا. تَحَوَّلَتْ رُطُوبَتِي إِلَى يَبُوسَةٍ الْفَيْظِ. سِلَاةً."
مزمو ٥١: ٨ "أَسْمِعْنِي سُورًا وَفَرْحًا، فَتَبْتَهِجَ عِظَامٌ سَحَقَتْهَا."
^{٣٤٧} تكوين ١٢: ١٠-٢٠ "وَحَدَّثَ جُوعٌ فِي الْأَرْضِ، فَانْحَدَرَ أَبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَعَرَّبَ هُنَاكَ، لِأَنَّ الْجُوعَ فِي الْأَرْضِ كَانَ شَدِيدًا. ١١ وَحَدَّثَ ... أَنَّهُ قَالَ لِمَسَارَايَ امْرَأَتِي: ... فَيَكُونُ إِذَا رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ امْرَأَتُهُ. فَيَقْتُلُونَنِي وَيَسْتَبْقُونَكَ. ١٢ قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، لِيَكُونَ لِي خَيْرٌ بِسَبَبِكَ وَتَحْيَا نَفْسِي مِنْ أَجْلِكَ. ... ١٥ وَرَأَاهَا رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ وَمَدَّحُوهَا لَدَى فِرْعَوْنَ، فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ، ... ١٧ فَضْرَبَ الرَّبُّ فِرْعَوْنَ وَبَيَّنَّهُ ضَرْبَاتٍ عَظِيمَةً بِسَبَبِ سَارَايَ امْرَأَةَ أَبْرَامَ. ١٨ فَدَعَا فِرْعَوْنَ أَبْرَامَ وَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ بِي؟ ... ١٩ لِمَاذَا قُلْتَ: هِيَ أُخْتِي، حَتَّى أَخَذْتُهَا لِي لِتَكُونَ زَوْجَتِي؟ وَالآنَ هُوَذَا امْرَأَتُكَ! خُذْهَا وَاذْهَبْ! ..."
^{٣٤٨} صموئيل ١٢: ١٤ "غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ بِهِذَا الْأَمْرَ أَعْدَاءَ الرَّبِّ بِسْمَتُونِ، فَالآنَ الْمَوْلُودُ لَكَ يَمُوتُ." غلاطية ٢: ١٣ "وَرَأَى مَعَهُ بَاقِيَ الْيَهُودِ أَيْضًا، حَتَّى إِنَّ بَرْنَابَا أَيْضًا انْقَادَ إِلَى رِبَائِهِمْ!"
^{٣٤٨} مزمو ٨٩: ٣١-٣٢ "إِنَّ نَفْسُوا فَرَانِصِي وَلَمْ يَحْفَظُوا وَصَايَايَ، ٣٢ فَانْقَدُوا بَعْصًا مَعْصِيَتَهُمْ، وَبِضَرْبَاتٍ إِثْمَهُمْ."
١ كورنثوس ١١: ٣٢ "وَلَكِنْ إِذْ قَدْ حُكِمَ عَلَيْنَا، نُؤَدِّبُ مِنَ الرَّبِّ لِكَيْ لَا نُدَانَ مَعَ الْعَالَمِ."

الفصل الثامن عشر

فيما يتعلّق بيقين النعمة والخلاص

١- على الرغم من أن المرئيين والناس الآخرين غير المجدّدين قد يقدعون أنفسهم باطلاً بآمالٍ زائفة وافتراسات جسدانية بأنهم في رضى الله، وفي حالة الخلاص^{٣٤٩} (رجاءهم هذا سيخيّب^{٣٥٠}): مع ذلك فالذين يؤمنون حقاً بالرب يسوع، ويحبونه بإخلاص، مجتهدين أن يسلكوا بكل ضمير صالح أمامه، بإمكانهم، في هذه الحياة، التأكد يقيناً بأنهم في حالة النعمة،^{٣٥١} ويمكنهم أن يبتهجوا على رجاء مجد الله، ذلك الرجاء الذي لن يخزيهم أبداً.^{٣٥٢}

٢- هذا اليقين ليس مجرد اقتناع تخمينيٍّ مرجّح مبني على رجاء متقلقل؛^{٣٥٣} ولكنه تأكيد راسخ للإيمان مؤسس على الحق الإلهي لوعود الخلاص،^{٣٥٤} والبرهان الداخلي لتلك النعم نحو وجود هذه المواعيد،^{٣٥٥} وشهادة روح التبني شاهداً لأرواحنا أننا أبناء الله،^{٣٥٦} ذلك الروح هو عربون ميراثنا، الذي به ختمنا إلى يوم الفداء.^{٣٥٧}

^{٣٤٩} ميخا ٣: ١١ "رُؤسَاؤُهَا يَفْضُونَ بِالرَّشْوَةِ، وَكَهَنَتُهَا يَلْعَمُونَ بِالْأَجْرَةِ، وَأَنْبِيَآؤُهَا يَغْرِفُونَ بِالْفِضَّةِ، وَهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا؟ لَا يَأْتِي عَلَيْنَا شَرٌّ!"

تشبيه ١٩: ٢٩ "فَيَكُونُ مَتَى سَمِعَ كَلَامَ هَذِهِ اللَّعْنَةِ، يَبْتَرِكُ فِي قَلْبِهِ قَائِلاً: يَبْتَزُّكَ لِي سَلَامٌ، إِنِّي بِإِصْرَارٍ قَلْبِي أَسْأَلُكَ لِإِفْنَاءِ الرِّبَانِ مَعَ الْعُطْشَانِ."

يوحنا ٨: ٤١ "أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ آبَيْكُمْ. فَقَالُوا لَهُ: إِنْنَا لَمْ نُولَدْ مِنْ زَنًا. لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ."

^{٣٥٠} عاموس ٩: ١٠ "بِالسَّيْفِ يَمُوتُ كُلُّ خَاطِي شَعْبِي الْقَائِلِينَ: لَا يَقْتَرِبُ الشَّرُّ، وَلَا يَأْتِي بَيْنَنَا."

متى ٧: ٢٢-٢٣ "كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يارب، يارب! ليس باسمك تنبأنا، وباسمك أخرجنا شياطين، وباسمك صنعنا قواتٍ كثيرة؟^{٣٥١} فحينئذٍ أصرخ لهم: إني لم أعرفكم قط! اذهبوا عني يا فاعلي الإثم!"

^{٣٥١} يوحنا ٥: ١٣ "كُتِبَتْ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ."

١ يوحنا ٢: ٣ "وبهذا نعرف أننا قد عرفناه: إن حفظنا وصاياه."

١ يوحنا ٣: ١٤، ١٨-١٩، ٢١، ٢٤ "نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة، لأننا نحب الإخوة. من لا يحب أخاه يبق في الموت. ...^{٣٥٢} يا أولادي، لا نحب بالكلام ولا باللسان، بل بالعمل والحق! وبهذا نعرف أننا من الحق ونسكن قلوبنا قدامه. ...^{٣٥٣} أيها الأحباء، إن لم نلتمنا قلوبنا، فلنا ثقة من نحو الله. ...^{٣٥٤} ومن يحفظ وصاياه يثبت فيه وهو فيه. وبهذا نعرف أنه يثبت فينا: من الروح الذي أعطانا."

^{٣٥٢} رومية ٥: ٢، ٥ "الذي به أيضاً قد صار لنا الدخول بالإيمان، إلى هذه النعمة التي نحن فيها مقيّمون، ونفتخر على رجاء مجد الله. ... والرجاء لا يخزي، لأن محبة الله قد انسكبت في قلوبنا بالروح القدس الممطي لنا."

^{٣٥٣} عبرانيين ٦: ١١، ١٩ "والكلنا تشبهنا أن كل واحدٍ منكم يظهر هذا الاجتهاد عينه ليقين الرجاء إلى النهاية ...^{٣٥٤} الذي هو لنا كمرساة للنفس مؤتمنة وثابتة، تدخل إلى ما داخل الحجاب."

^{٣٥٤} عبرانيين ٦: ١٧-١٨ "لذلك إذ أراد الله أن يظهر أكثر كثيرًا لورثة الموعد عم تغيّر قصائده، توسّط بقسم،^{٣٥٥} حتى بأمرين عديمي التغيّر، لا يمكن أن الله يكذب فيهما، تكون لنا تعزية قوية، نحن الذين التجأنا لئمنسك بالرجاء الموضوع أمامنا."

^{٣٥٥} ٢ بطرس ١: ٤-١١ "اللذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى والتمينة، لكي نصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية، هاربيين من الفساد الذي في العالم بالشهوة. ولهذا عينه وانتمم بادلون كل اجتهاد- قدّموا في إيمانكم فضيلة، وفي الفضيلة معرفة، وفي المعرفة تعقفاً، وفي التعقّف صبراً، وفي الصبر تقوى، وفي التقوى مودةً أخوية، وفي المودة الأخوية محبة.^{٣٥٦} لأن هذه إذا كانت فيكم وكثرت، نصيركم لا متكاسلين ولا غير مُتمرّين لمعرفة ربنا يسوع المسيح. لأن الذي ليس عنده هذه، هو أعشى قصير البصر، قد نسي تطهير خطايا السالفة. لذلك بالأكثر اجتهدوا أيها الإخوة أن تجعلوا دعوتكم واختياركم ثابتين. لأنكم إذا فعلتم ذلك، لن تزلوا أبداً. لأنه هكذا يقدم لكم بسعة دخول إلى ملكوت ربنا ومخلصنا يسوع المسيح الأبدية."

١ يوحنا ٢: ٣ "وبهذا نعرف أننا قد عرفناه: إن حفظنا وصاياه."

١ يوحنا ٣: ١٤ "نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة، لأننا نحب الإخوة. من لا يحب أخاه يبق في الموت."

٢ كورنثوس ١: ١٢ "لأن فخرنا هو هذا: شهادة ضميرنا أننا في بساطة وإخلاص الله، لا في حكمة جسدية بل في نعمة الله، تصرفنا في العالم، ولا سيما من نحوكم."

^{٣٥٦} رومية ٨: ١٥-١٦ "إذ لم تأخذوا روح العبودية أيضاً للخوف، بل أخذتم روح التبني الذي به نصرخ: يا أبا الأب. الروح نفسه أيضاً يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله."

٣- إن هذا التأكيد الراسخ لا ينتمي هكذا إلى جوهر الإيمان، بل يمكن أن ينتظر المؤمن الحقيقي طويلاً، ويصارع مع صعوبات كثيرة، قبل أن يحصل عليه: ٣٥٨ ومع ذلك، كونه قادراً بالروح أن يعرف الأشياء الموهوبة له مجاناً من الله، يمكنه، بدون إعلان استثنائي فوق العادة، بالاستخدام الصحيح للوسائط العادية، أن يصل إليه. ٣٥٩ ولذلك فمن واجب كل شخص أن يجتهد جاعلاً دعوته واختياره ثابتين، ٣٦٠ وبذلك يتسع قلبه بالسلام والفرح في الروح القدس، وبالمحبة والشكر لله، وبالقوة والسرور في واجبات الطاعة، والثمار المناسبة لهذا التأكيد؛ ٣٦١ وهو أبعد ما يكون عن إمالة البشر لعدم المبالاة. ٣٦٢

٣٥٧ أفسس ١: ١٣-١٤ "الذي فيه أيضاً أنتم، إذ سمعتم كلمة الحق، إنجيل خلاصكم، الذي فيه أيضاً إذ آمنتم خُتمتم بروح الموعد القدوس، الذي هو عزبون ميراثنا، لِفداء المُقْتنى، لِمَدْح مَجْدِهِ."

أفسس ٤: ٣٠ "وَلَا تُحْرِزُوا رُوحَ اللَّهِ الْفُدُوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ."

٢ كورنثوس ١: ٢١-٢٢ "وَلَكِنَّ الَّذِي يُبَيِّنُنَا مَعَكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحَنَا، هُوَ اللَّهُ الَّذِي خَتَمَنَا أَيْضًا، وَأَعْطَى عَزْبُونَ الرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا."

٣٥٨ ١ يوحنا ٥: ١٣ "كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ."

٣٥٩ ١ كورنثوس ٢: ١٢ "وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِتَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمُوهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللَّهِ."

١ يوحنا ٤: ١٣ "بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّ تَثَبَّتْ فِيهِ وَهُوَ فِينَا: أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا مِنْ رُوحِهِ."

عبرانيين ٦: ١١-١٢ "وَلَكِنَّا نَسْتَهَيُّ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُظْهِرُ هَذَا الْجَهْدَ عَيْنَهُ لِيَقِينَ الرَّجَاءَ إِلَى النَّهَايَةِ، لِكَيْ لَا تَكُونُوا مِتَابِطِينَ بَلْ مُتَمَلِّينَ بِالَّذِينَ بِالْإِيمَانِ وَالْأَنْبَاءِ يَرْتُونَ الْمَوَاعِيدَ."

أفسس ٣: ١٧-١٨ "لِيَجِلَّ الْمَسِيحُ بِالْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُنَاسِسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمُقُ وَالْعُلُوُّ."

٣٦٠ ٢ بطرس ١: ١٠ "لِذَلِكَ بِالْأَكْثَرِ اجْتَهِدُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَجْعَلُوا دَعْوَتَكُمْ وَاخْتِيَارَكُمْ ثَابِتِينَ. لِأَنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَنْ تَرْتَلُوا أَبَدًا."

٣٦١ رومية ٥: ٢-١ "فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ، إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ، وَنَفْتَخِرُ عَلَى رِجَاءِ مَجْدِ اللَّهِ... وَالرِّجَاءُ لَا يُخْزِي، لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدْ اسْتَكْبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الْمُعْطَى لَنَا."

رومية ١٤: ١٧ "لِأَنَّ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلَامٌ وَقَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ."

رومية ١٥: ١٣ "وَلَيْمَلَأْكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلَّ سُرُورٍ وَسَلَامٍ فِي الْإِيمَانِ، لِتَرْتَدُّوا فِي الرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدْسِ."

أفسس ١: ٣-٤ "مُبَارَكُ اللَّهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ، كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِتَكُونَ قَدِيسِينَ وَيَلًا لَوْمِ قُدَامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ."

مزمور ٤: ٦-٧ "كثيرون يقولون: من يربنا خيرا؟ ارفع علينا نور وجهك يا رب. جعلت سرورا في قلبي أعظم من سرورهم إذ كثرت جنطتهم وخمهم."

مزمور ١١٩: ٣٢ "في طريق وصاياك أجري، لأنك ترحب قلبي."

٣٦٢ ١ يوحنا ٢: ١-٢ "يا أولادي، أكتب إليكم هذا لكي لا تخطئوا. وإن أخطأ أحد فلنا شفيح عند الأب، يسوع المسيح البار. وهو كفارة لخطايانا. ليس لخطايانا فقط، بل لخطايا كل العالم أيضا."

رومية ٦: ٢-١ "فماذا نقول؟ أنبى في الخطية لكي تكثر النعمة؟ حاشا! نحن الذين مئنا عن الخطية، كيف نعيش بعد فيها؟"

تيطس ٢: ١١-١٢، ١٤ "لأنه قد ظهرت نعمة الله المخلصنة، لجميع الناس، معلمة إيانا أن ننكر الفجور والشهوات العالمية، ونعيش بالنعقل والبر والتقوى في العالم الحاضر،... الذي بذل نفسه لأجلنا، لكي يقدينا من كل إثم، ويظهر لنفسه شعبا خاصا غيرا في أعمال حسنة."

٢ كورنثوس ٧: ١ "فرجائنا من أجلكم ثابت. عالمين أنكم كما أنتم شركاء في الآلام، كذلك في الشغزية أيضا."

رومية ٨: ١، ١٢ "إذ لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع، السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح. ... فإذا أيها الإخوة نحن مدينونون ليس للجسد لنعيش حسب الجسد."

١ يوحنا ٣: ٢-٣ "أيها الأحياء، الآن نحن أولاد الله، ولم يظهر بعد ماذا سنكون. ولكن نعلم أنه إذا أظهر نكون مثله، لأننا سنراه كما هو. وكل من عنده هذا الرجاء به، يظهر نفسه كما هو طاهر."

مزمور ١٣٠: ٤ "لأن عندك المغفرة. لكي يخاف منك."

١ يوحنا ١: ٦-٧ "إن فلنا: إن لنا شركة معه وسلكنا في الظلمة، نكذب ولنسنا نعمل الحق. ولكن إن سلكنا في النور كما هو في النور، فلنا شركة بعضنا مع بعض، ودم يسوع المسيح ابنه يظهرنا من كل خطية."

٤- يمكن للمؤمنين الحقيقيين أن يتزعزع تأكيد خلاصهم، وينقص، وينقطع مؤقتاً بطرق مختلفة؛ وذلك، بسبب الإهمال في المحافظة عليه، أو بالسقوط في خطيئة خاصة التي تجرح الضمير وتُحزن الروح؛ أو بواسطة تجربة مفاجئة أو شديدة، أو بواسطة حجب الله لنور وجهه، سامحاً حتى أولئك الذين يخافونه أن يسيروا في الظلام ولا يكون لهم نور: ٣٦٣ مع ذلك فهم ليسوا محرومون تماماً من زرع الله، وحياة الإيمان، ومحبة المسيح والاخوة، وصدق القلب، وضمير الواجب، التي منها، بعمل الروح، يمكن لهذا التأكيد، في الوقت المعين، أن ينتعش؛ ٣٦٤ والذي بواسطته، في غضون ذلك، يُحفظون من اليأس المطبق. ٣٦٥.

٣٦٣ مزمور ٥١: ٨، ١٢، ١٤ "أَسْمِعْنِي سُورًا وَقَرَحًا، فَتَبْتَهَجَ عِظَامَ سَحَقَتَهَا. ... رَدِّ لِي بَهْجَةَ خَلَاصِكَ، وَبِرُوحٍ مُنْتَدِبَةٍ اعْضُدْنِي. ... أَنْجِنِي مِنَ الدَّمَاءِ يَا اللَّهُ، إِلَهَ خَلَاصِي، فَيَسْبَحَ لِسَانِي بِرُحْمَتِكَ."
 أفسس ٤: ٣٠-٣١ "وَلَا تُخْرِجُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ. ... الْيُزْفَعُ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلُّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَعَضَبٍ وَصِيَاخٍ وَتَجْدِيفٍ مَعَ كُلِّ خُبَيْثٍ."
 مزمور ٧٧: ١-١٠ "صَوْتِي إِلَى اللَّهِ فَأَصْرُخُ. صَوْتِي إِلَى اللَّهِ فَأَصْغَى إِلَيَّ. ... هَلْ إِلَى الدُّهُورِ يَرْفُضُنُ الرَّبُّ، وَلَا يَعُودُ لِلرَّضَا بَعْدُ؟ هَلْ انْتَهَتْ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتُهُ؟ انْقَطَعَتْ كَلِمَتُهُ إِلَى نَوْرٍ فَدَوَّرَ؟ هَلْ نَسِيَ اللَّهُ رَأْفَةً؟ أَوْ قَفَصَ بِرِجْزِهِ مَرَاخِمَهُ؟ سِلَاةً. ... فَقُلْتُ: هَذَا مَا يُعَلِّنِي: تَغْيِيرُ يَمِينِ العَلِيِّ."
 مزمور ٣١: ٢٢ "وَأَنَا قُلْتُ فِي حَيْرَتِي: إِنِّي قَدْ انْقَطَعْتُ مِنْ قُدَامِ عَيْنَيْكَ. وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَ صَوْتَ تَصْرَعِي إِذْ صَرَخْتُ إِلَيْكَ."
 قارن متى ٢٦: ٦٩-٧٢ ولوقا ٢٢: ٣١-٣٤.
 ٣٦٤ ١ يوحنا ٣: ٩ "كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيئَةً، لِأَنَّ زَرْعَهُ يَبْتُثُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ."
 لوقا ٢٢: ٣٢ "وَإِكْفَى طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْنَى إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ ثَبَّتْ إِخْوَتُكَ."
 مزمور ٥١: ٨، ١٢ "أَسْمِعْنِي سُورًا وَقَرَحًا، فَتَبْتَهَجَ عِظَامَ سَحَقَتَهَا. ... رَدِّ لِي بَهْجَةَ خَلَاصِكَ، وَبِرُوحٍ مُنْتَدِبَةٍ اعْضُدْنِي."
 انظر مزمور ٧٣: ١٥.

٣٦٥ ميخا ٧: ٧-٩ "وَلِكَيْتِي أَرَأَيْتَ الرَّبُّ، أَصْبِرُ لِإِلَهٍ خَلَاصِي. يَسْمَعُنِي إِلَهِي. لَا تَسْمَعْتِي بِي يَا عَدُوَّتِي، إِذَا سَقَطْتُ أَقْرُبُ. إِذَا جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ فَالرَّبُّ نُورٌ لِي. أَحْتَمِلُ عَضَبَ الرَّبِّ لِأَنِّي أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ، حَتَّى يَقِيمَ دَعْوَايَ وَيُجْرِي حَقِّي. سَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ، سَأَنْظُرُ بِرُحْمَتِهِ."
 إرميا ٣٢: ٤٠ "وَأَقْطَعُ لَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنِّي لَا أَرْجِعُ عَنْهُمْ لِأَحْسِنَ إِلَيْهِمْ، وَأَجْعَلُ مَخَافَتِي فِي قُلُوبِهِمْ فَلَا يَحِيدُونَ عَنِّي."
 إشعياء ٥٤: ٧-١٤ "الْحَيِطَةُ تَرَكْنِكَ، وَبِمَرَاخِمٍ عَظِيمَةٍ سَأَجْمَعُكَ. بِقِيَصَانِ العَضَبِ حَبِيبَتْ وَجْهِي عَنْكَ لِحِطَّةً، وَبِإِحْسَانِ أَيْدِي أَرْحَمُكَ، قَالَ وَلِيكَ الرَّبُّ. ... فَإِنَّ الْجِبَالَ تَرْوُلُ، وَالْأَكَامَ تَنْتَرَعُ، أَمَّا إِحْسَانِي فَلَا يَزُولُ عَنْكَ، وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَنْتَرَعُ، قَالَ رَاحِمُكَ الرَّبُّ. ... بِالْبِرِّ تُنَبِّئِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ فَلَا تَخَافِينَ، وَعَنِ الازْتِعَابِ فَلَا يَنْدُو مِنْكَ."
 ٢ كورنثوس ٤: ٨-١٠ "مُكْتَنِبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لَكِنْ غَيْرَ مُتَضَايِقِينَ. مُتَحِيرِينَ، لَكِنْ غَيْرَ يَائِسِينَ. مُضْطَهَدِينَ، لَكِنْ غَيْرَ مُتْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لَكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ. حَامِلِينَ فِي الجَسَدِ كُلِّ حِينٍ إِمَاتَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِكَيْ تُظَهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا."

الفصل التاسع عشر

فيما يتعلق بناموس الله

- ١- أعطى الله لآدم ناموساً، كعهد للأعمال، الذي به الزمه وكل نريته بطاعة شخصية، وتامة، وعلى وجه الدقة، ومستديمة، واعداً بالحياة عند إتمامه، وتوعده بالموت عند نقضه، وأمده بقوة ومقدرة على حفظه.^{٣٦٦}
- ٢- استمر هذا الناموس، بعد سقوطه، ليكون قانوناً كاملاً للبر؛ أيضاً، على هذا النحو، سلّمه الله على جبل سيناء، في الوصايا العشر، وكتبه على لوحين:^{٣٦٧} الوصايا الأربعة الأولى تتضمن واجبتنا تجاه الله، والستة الأخرى، واجبتنا نحو البشر.^{٣٦٨}

^{٣٦٦} تكوين ١: ٢٦-٢٧ "وَقَالَ اللهُ: نَعْمَلُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَصَبْهِنَا، فَيَسَلُطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَابَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ." ^{٣٦٧} "فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ."
تكوين ٢: ١٧ "وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا، لِأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ."
أفسس ٤: ٢٤ "وَتَلَبَّسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللهِ فِي الْبِرِّ وَقِدَاسَةِ الْحَقِّ."
رومية ٢: ١٤-١٥ "لِأَنَّهُ الْأَمَمُ الَّذِينَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ النَّامُوسُ، مَتَى فَعَلُوا بِالطَّبِيعَةِ مَا هُوَ فِي النَّامُوسِ، فَهَؤُلَاءِ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ النَّامُوسُ هُمْ نَامُوسٌ لِأَنْفُسِهِمْ،^{١٥} الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا ضَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمَا مُسْتَكْبِهَةٌ أَوْ مُحْتَجَّةٌ."
رومية ١٠: ٥ "لِأَنَّ مُوسَى يَكْتُبُ فِي الْبِرِّ الَّذِي بِالنَّامُوسِ: إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيَحْيَا بِهَا."
رومية ٥: ١٢، ١٩ "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّمَا بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. ... لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خَطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا."
غلاطية ٣: ١٠، ١٢ "لِأَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَعْمَالِ النَّامُوسِ هُمْ تَحْتَ لَعْنَةٍ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَنْبُتُ فِي جَمِيعِ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّامُوسِ لِيَعْمَلَ بِهِ. ... وَلَكِنَّ النَّامُوسَ لَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ، بَلِ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيَحْيَا بِهَا."
جامعة ٧: ٢٩ "أَنْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُ فَقَطُّ: أَنَّ اللهُ صَنَعَ الْإِنْسَانَ مُسْتَقِيمًا، أَمَّا هُمْ فَطَلَبُوا اخْتِرَاعَاتٍ كَثِيرَةً."
^{٣٦٧} يعقوب ١: ٢٥ "وَلَكِنْ مَنْ أَطَّلَعَ عَلَى النَّامُوسِ الْكَامِلِ نَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ وَثَبِتَ، وَصَارَ لَيْسَ سَامِعًا نَاسِيًا بَلْ عَامِلًا بِالْكَلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطًا فِي عَمَلِهِ."
يعقوب ٢: ٨، ١٠-١٢ "فَإِنْ كُنْتُمْ تَكْمَلُونَ النَّامُوسَ الْمُلْكِيَّ حَسَبَ الْكِتَابِ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ. ... لِأَنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ. لِأَنَّ الَّذِي قَالَ: لَا تَزْنِ، قَالَ أَيْضًا: لَا تَقْتُلْ. فَإِنْ لَمْ تَزْنِ وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ صِرْتَ مُتَعَدِّيًا النَّامُوسَ. هَكَذَا تَكْلَمُوا وَهَكَذَا أَفْعَلُوا كَعَتِيدِينَ أَنْ تُحَاكِمُوا بِنَامُوسِ الْحُرِّيَّةِ."
رومية ٣: ١٩ "وَأَحْسَبُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يَكْلَمُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ، لَكِنْ يَسْتَدُّ كُلُّ فَمٍ، وَيَصِيرُ كُلُّ الْعَالَمِ تَحْتَ قِصَاصٍ مِنَ اللهِ."
رومية ١٣: ٩-٨ "لَا تَكُونُوا مَذْيُونِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، لِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ غَيْرَهُ فَقَدْ أَكْمَلَ النَّامُوسَ. لِأَنَّ لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ، لَا تَشْتَهَ، وَإِنْ كَانَتْ وَصِيَّةٌ أُخْرَى، هِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ."
نتحية ٥: ٣٢ "فَاخْتَرُوا لِيَعْمَلُوا كَمَا أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَرْتَبِعُوا يَمِينًا وَلَا سِارًا."
نتحية ١٠: ٤ "فَكَتَبَ عَلَى الْوَحْيَيْنِ مِثْلَ الْكِتَابَةِ الْأُولَى، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرَ الَّتِي كَلَّمَكُمُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَعْطَانِي الرَّبُّ إِيَّاهَا."
خروج ٣٤: ١ "ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: انْحَثْ لَكَ لُوحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ الْأُولَيْنِ، فَأَكْتُبْ أُنَا عَلَى الْوَحْيَيْنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْوَحْيَيْنِ الْأُولَيْنِ الَّذِينَ كَسَرْتَهُمَا."
^{٣٦٨} خروج ٢٠: ٣-١٧ "لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمْنَالًا مَنُحُونًا، وَلَا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. لَا تَسْجُدْ لَهُمْ وَلَا تَعْبُدُهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مَبْغِضِي، وَأَصْنَعُ إِحْسَانًا إِلَى أُلُوفٍ مِنْ مُجِبِّي وَحَافِظِي وَصَابِي. لَا تَتَّقِ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبْرِئُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا. أَذْكَرُ يَوْمَ السَّبْتِ لِيُقَدَّسَهُ. سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ،^{١٠} وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَمِثْلُ سَبْتِ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ. لَا تَصْنَعْ عَمَلًا مَا أَنْتَ وَإِبْنُكَ وَإِبْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَبَيْمَتُكَ وَنَزِيلُكَ الَّذِي دَاخِلَ أَبْوَابِكَ. لِأَنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارِكْ الرَّبَّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ. أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَفَى تَطَوُّلِ أَيَّامِكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ. لِأَنَّ تَقْتُلَ^{١٢} لَا تَقْتُلْ. لِأَنَّ تَزْنِ^{١٤} لَا تَزْنِ. لِأَنَّ تَسْرِقَ^{١٥} لَا تَسْرِقَ. لِأَنَّ تَشْتَهَ^{١٧} يَبْتَ قَرِيبَكَ. لِأَنَّ تَشْتَهَ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا امْتَهُ، وَلَا نَزْوَهُ، وَلَا جِمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ."
٦٣

٣- بالإضافة إلى هذا الناموس، الذي يدعى عادة بالناموس الأدبي، فقد سُر الله أن يعطى لشعب إسرائيل، ككنيسة في حداتها، شرائع طقسية، متضمنة العديد من الفرائض الرمزية، جزئياً للعبادة، مُصوّرة مسبقاً للمسيح، ونِعَمه، وأعماله وآلامه، وحسناته؛^{٣٦٩} وجزئياً، معلنة تعليمات متنوعة عن الواجبات الأدبية.^{٣٧٠} وكل تلك الشرائع الطقسية قد أبطلت الآن، في ظل العهد الجديد.^{٣٧١}

متى ٢٢: ٣٧-٤٠ ^{٣٧١}فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. ^{٣٦٨}هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعَظْمَى. ^{٣٦٩}وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. ^{٣٧٠}بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ.

^{٣٦٩}عبرانيين ١٠: ١ "لأنَّ النَّامُوسَ، إِذْ لَهُ ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ لَا نَفْسَ صُورَةِ الْأَشْيَاءِ، لَا يَفْدِرُ أَبَدًا بِنَفْسِ الدَّبَائِحِ كُلِّ سَنَةٍ، الَّتِي يَقْدُمُونَهَا عَلَى الدَّوَامِ، أَنْ يُكَمِّلَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ."

غلاطية ٤: ٣-١ "وَلَمَّا أَقُولُ: مَا دَامَ الْوَارِثُ قَاصِرًا لَا يَفْرُقُ شَيْئًا عَنِ الْعَبْدِ، مَعَ كُونِهِ صَاحِبَ الْجَمِيعِ. أَلَمْ هُوَ تَحْتَ أَوْصِيَاءَ وَوَكَلَاءَ إِلَى الْوَقْتِ الْمَوْجَلِّ مِنْ أَبِيهِ. ^{٣٦٩}هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا: لَمَّا كُنَّا قَاصِرِينَ، كُنَّا مُسْتَعْبِدِينَ تَحْتَ أَرْكَانِ الْعَالَمِ."

كولوسي ٢: ١٧ ^{٣٧٠}الَّتِي هِيَ ظِلُّ الْأُمُورِ الْعَتِيدَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ."

عبرانيين ٩: ١-٢٨ "لَمْ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ كَانَ لَهُ أَيْضًا فَرَايِضُ خِدْمَةٍ وَالْقُدْسُ الْعَالَمِيُّ، لِأَنَّهُ نُصِبَ الْمَسْكَنُ الْأَوَّلُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقُدْسُ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْمَنَارَةُ، وَالْمَائِدَةُ، وَخُبْزُ النَّقْدَةِ. ^{٣٧١}وَوَرَاءَ الْحِجَابِ الثَّانِي الْمَسْكَنُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ ... لَمَّا إِذْ صَارَتْ هَذِهِ مُهَيَّأَةً هَكَذَا، يَدْخُلُ الْكَهَنَةُ إِلَى الْمَسْكَنِ الْأَوَّلِ كُلِّ حِينٍ، صَانِعِينَ الْخِدْمَةَ. ^{٣٧٢}وَأَمَّا إِلَى الثَّانِي فَرَأْسُ الْكَهَنَةِ فَقَطْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ، لَيْسَ بِلَا دَمٍ يَقْدُمُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ جِهَالَاتِ الشَّعْبِ، ^{٣٧٣}مُعَلِّمًا الرُّوحَ الْقُدْسَ بِهَذَا أَنْ طَرِيقَ الْأَقْدَاسِ لَمْ يَطْهَرْ بَعْدَ، مَا دَامَ الْمَسْكَنُ الْأَوَّلُ لَهُ إِقَامَةٌ، الَّذِي هُوَ رَمْزٌ لِلْوَقْتِ الْحَاضِرِ، الَّذِي فِيهِ تَقْدَمُ قَرَابِينُ وَدَبَائِحُ، لَا يُمْكِنُ مِنْ جِهَةِ الضَّمِيرِ أَنْ تَكْمَلَ الَّذِي يَخْدُمُ، ^{٣٧٤}وَهِيَ قَائِمَةٌ بِأَطْعَمَةٍ وَأَشْرِبَةٍ وَغَسَلَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ وَفَرَايِضُ جَسَدِيَّةٍ فَقَطْ، مُوضُوعَةٌ إِلَى وَقْتِ الْإِصْلَاحِ. ^{٣٧٥}وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَأْسَ كَهَنَةِ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ، فَبِالْمَسْكَنِ الْأَعْظَمِ وَالْأَكْمَلِ، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ، ^{٣٧٦}وَلَيْسَ بِدَمِ ثُبُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. ... ^{٣٧٧}فَكَانَ يَلْزَمُ أَنْ أُمِثَلَةَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ طَهَّرَ بِهَذِهِ، وَأَمَّا السَّمَاوَاتِ عِنْدَهَا، فَبِدَبَائِحِ أَفْضَلٍ مِنْ هَذِهِ. ^{٣٧٨}لِأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى أَقْدَاسِ مُصْنُوعَةٍ بِيَدٍ أَشْبَاهِ الْحَقِيقَةِ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَهَا، لِيَطْهَرَ الْآنَ أَمَامَ وَجْهِ اللَّهِ لِأَجْلِنَا. ..."

^{٣٧٠}لاويين ١٩: ٩-١٠، ١٩، ٢٣، ٢٧ ^{٣٧١}وَعِنْدَمَا تَحْصِدُونَ حَصِيدَ أَرْضِكُمْ لَا تَكْمَلُ رَوَائِبَ حَقْلِكَ فِي الْحَصَادِ. وَلِقَاطِ حَصِيدِكَ لَا تَلْتَقِطُ. ^{٣٧٢}وَكَرْمِكَ لَا تَعْلَلُهُ، وَنَبَاتِ كَرْمِكَ لَا تَلْتَقِطُ. لِلْمَسْكِينِ وَالْغَرِيبِ تَتْرُكُهُ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. ... ^{٣٧٣}فَرَانِصِي تَحْفَظُونَ. لَا تَتْرُكُوا بَهَائِمَكُمْ جُنْسِينَ، وَحَقْلَكُمْ لَا تَتْرَعُ صَنْفِينِ، وَلَا يَكُنْ عَلَيْكَ ثَوْبٌ مُصَنَّفٌ مِنْ صَنْفِينِ. ... ^{٣٧٤}وَمَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ وَعَرَسْتُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ لِلطَّعَامِ، تَحْصِيُونَ ثَمَرَهَا غُرْلَتَهَا. ثَلَاثَ سِنِينَ تَكُونُ لَكُمْ غُلْفَاءً. لَا يُؤْكَلُ مِنْهَا. ... ^{٣٧٥}لَا تَقْصُرُوا رُؤُوسَكُمْ مُسْتَدِيرًا، وَلَا تَقْصِدُوا عَارِضِيكُمْ."

تثنية ٢٤: ١٩-٢١ ^{٣٧٦}إِذَا حَصَدْتَ حَصِيدَكَ فِي حَقْلِكَ وَنَسِيتَ حُرْمَةً فِي الْحَقْلِ، فَلَا تَرْجِعْ لِتَأْخُذَهَا، لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ تَكُونُ، لِكَيْ يَبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ يَفْعَلُكَ. ^{٣٧٧}وَإِذَا حَبَيْتَ زَيْتُونَكَ فَلَا تَرَاغِعِ الْأَغْصَانَ وَزَرَاعَكَ، لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ يَكُونُ. ^{٣٧٨}إِذَا قَطَعْتَ كَرْمَكَ فَلَا تَعْلَلُهُ وَزَرَاعَكَ. لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ يَكُونُ."

انظر ١ كورنثوس ٥: ٧؛ ٢ كورنثوس ٦: ١٧؛ يهوذا ١: ٢٣.

^{٣٧١}كولوسي ٢: ١٤، ١٦-١٧ ^{٣٧٢}إِذْ إِذَا مَا الصَّكُّ الَّذِي عَلَيْنَا فِي الْفَرَايِضِ، الَّذِي كَانَ ضِدًّا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسْطِ مُسَمِّرًا إِيَّاهُ بِالصَّلِيبِ، ... ^{٣٧٣}فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي أَكْلِ أَوْ شُرْبٍ، أَوْ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ أَوْ هَلَالٍ أَوْ سَبْتٍ، ^{٣٧٤}الَّتِي هِيَ ظِلُّ الْأُمُورِ الْعَتِيدَةِ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلِلْمَسِيحِ."

دانيال ٩: ٢٧ ^{٣٧٥}وَيُنْبِتُ عَهْدًا مَعَ كَثِيرِينَ فِي أَسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَفِي وَسْطِ الْأُسْبُوعِ يَبْطُلُ الدَّبِيحَةُ وَالنَّقْدَةُ، وَعَلَى جَنَاحِ الْأَرْجَاسِ مُخْرَبٌ حَتَّى يَبِيَّ وَيُصَبَّ الْمُقْضِيُّ عَلَى الْمُخْرَبِ."

أفسس ٢: ١٥-١٦ ^{٣٧٦}... مُبْطَلًا بِجَسَدِهِ نَامُوسِ الْوَصَايَا فِي فَرَايِضِ، لِكَيْ يَخْلُقَ الْإِنْسَانَ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، صَانِعًا سَلَامًا، ^{٣٧٧}وَيُصَالِحُ الْإِنْسَانَ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ، قَاتِلًا الْعَدَاوَةَ بِهِ."

عبرانيين ٩: ١٠ ^{٣٧٨}"وَهِيَ قَائِمَةٌ بِأَطْعَمَةٍ وَأَشْرِبَةٍ وَغَسَلَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ وَفَرَايِضُ جَسَدِيَّةٍ فَقَطْ، مُوضُوعَةٌ إِلَى وَقْتِ الْإِصْلَاحِ."

أعمال الرسل ١٠: ٩-١٦ ^{٣٧٩}"لَمَّا فِي الْعَدِّ فِيمَا هُمْ يُسَافِرُونَ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ، صَعِدَ بَطْرُسُ عَلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّيَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. ^{٣٨٠}فَجَاعَ كَثِيرًا وَاشْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَهَيِّئُونَ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيْبَةٌ، ^{٣٨١}فَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِنَاءً نَازِلًا عَلَيْهِ مِثْلَ مَلَاءَةٍ عَظِيمَةٍ مَرْبُوطَةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ وَمُدْلَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ. ^{٣٨٢}وَكَانَ فِيهَا كُلُّ دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالرَّحَافَاتِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ^{٣٨٣}وَصَارَ إِلَيْهِ صَوْتٌ: فَمَّا يَا بَطْرُسُ، اذْبَحْ وَكُلْ. ^{٣٨٤}فَقَالَ بَطْرُسُ: كَلَّا يَا رَبُّ! لِأَنِّي لَمْ أَكُلْ قَطْ شَيْئًا دَنِيسًا أَوْ نَجَسًا. ^{٣٨٥}فَصَارَ إِلَيْهِ أَيْضًا صَوْتٌ ثَانِيَةً: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تُدَسُّهُ أَنْتَ! ^{٣٨٦}وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، لَمَّا ارْتَفَعَ الْإِنَاءُ أَيْضًا إِلَى السَّمَاءِ."

أعمال الرسل ١١: ٢-١٠ ^{٣٨٧}"وَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، خَاصَمَهُ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، قَائِلِينَ: إِنَّكَ دَخَلْتَ إِلَى رِجَالِ ذَوِي غُلْفَةٍ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ. ^{٣٨٨}فَابْتَدَأَ بَطْرُسُ يَسْرُحُ لَهُمُ بِالنَّتَائِعِ قَائِلًا: ^{٣٨٩}أَنَا كُنْتُ فِي مَدِينَةِ يَافَا أَصْلِي، فَرَأَيْتُ فِي غَيْبَةٍ رُؤْيَا: إِنَاءٌ نَازِلًا مِثْلَ مَلَاءَةٍ عَظِيمَةٍ مُدْلَاةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ مِنَ السَّمَاءِ، فَآتَى

- ٤- لهم أيضاً، ككيان سياسي، أعطى الله قوانين قضائية متنوعة، والتي انتهت جميعها بانتهاج دولة ذلك الشعب؛ وهي غير ملزمة لأي شعب آخر الآن، أكثر مما قد تتطلبه العدالة العامة التي فيها.^{٣٧٢}
- ٥- يلزم الناموس الأدبي الجميع إلى الأبد، على السواء الأشخاص المبررين كالأخرين، بالطاعة له؛^{٣٧٣} وذلك، ليس فقط فيما يتعلّق بالمضمون الوارد فيه، بل أيضاً نظراً لسلطان الله الخالق، الذي أعطاه.^{٣٧٤} كما أن المسيح، في الإنجيل، لم ينقض بأي طريقة، هذا الالتزام، بل شدّه كثيراً.^{٣٧٥}

إِلَيَّ. أَفَقَرَسْتُ فِيهِ مُتَأَمِّلاً، فَرَأَيْتُ دَوَابَّ الْأَرْضِ وَالْوُحُوشَ وَالرَّخَافَاتِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ. ٧ وَسَمِعْتُ صَوْتًا قَائِلًا لِي: فَمَيَا بَطْرُسُ، اذْبَحْ وَكُلْ. أَقُلْتُ: كَلَّا يَارَبُّ! لِأَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فَمِي قَطُّ دَنَسٍ أَوْ نَجَسٍ. فَأَجَابَنِي صَوْتُ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ: مَا طَهَّرَهُ اللهُ لَا تَنَجِّسُهُ أَنْتَ. ١٠ وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ. ثُمَّ انْتَشِلَ الْجَمِيعُ إِلَى السَّمَاءِ أَيْضًا."

٣٧٢ خروج ٢١: ١-٢٣: ١٩ "١١: ١١" وهذه هي الأحكام التي تصحّ أمامهم: "١١: ٢١" إذا اشتريبت عبداً عبرانياً، فسبت سنين يخدم، وفي السابعة يخرج حراً مجاناً. ... "١٢: ٢١" من ضرب إنساناً فمات يقتل قتلاً. ... "١١: ١٥" ومن ضرب أباه أو أمه يقتل قتلاً. ... "٢١: ٢٨" وإذا نطح ثور رجلاً أو امرأة فمات، يرحم الثور ولا يؤكل لحمه. وأما صاحب الثور فيكون بريئاً. ... "٢٢: ٢٢" إذا سرق إنسان ثوراً أو شاة فذبّحه أو باعه، يعوض عن الثور بخمسة ثيران، وعن الشاة بأربعة من الغنم. ... "٢٢: ٢٦" وإذا زاول رجل عذراء لم تخطب، فاضطجع معها يمهراً لنفسه زوجة. ... "٢٢: ٢٧" لا تدع ساحرة تعيش. ... "٢٢: ٢٢" لا تسيء إلى أرملة ما ولا يتيم. ... "٢٢: ٢٢" وتكونون لي أناساً مقدسين. ولحم فريسة في الصحراء لا تأكلوا. للكلاب تطرحونه. "٢٣: ١١" لا تقبل خبزاً كاذباً، ولا تضع يدك مع المنافق لتكون شاهداً ظالم. ... "٢٣: ١٤" ثلاث مرّات تُعيد لي في السنة. ... "٢٣: ٩" أول أبقار أرضك تحضره إلى بيت الرب الهك. لا تطبخ جدياً بلبن أمه."

قارن تكوين ٤٩: ١٠ مع ١ بطرس ٢: ١٣-١٤.

١ كورنثوس ٩: ٨-١٠ "العلّي أنكلّم بهذا كإنسان؟ أم ليس الناموس أيضاً يقول هذا؟ فإنه مكتوب في ناموس موسى: لا تكلم ثوراً دارساً. أعل الله ثمه الثيران؟" أم يقول مطلقاً من أجبنا؟ إنه من أجبنا مكتوب. لأنه ينبغي للحرث أن يحرث على رجاء، وللدارس على الرجاء أن يكون شريكاً في رجائه.^{٣٧٣} رومية ١٣: ٨-١٠ "لا تكونوا مديونين لأحد بشيء إلا بأن يحب بعضكم بعضاً، لأن من أحب غيره فقد أكمل الناموس. لأن لا تزن، لا تقتل، لا تسرق، لا تشهد بالزور، لا تشته، وإن كانت وصية أخرى، هي مجموعة في هذه الكلمة: أن تحب قريبك كنفسك. المحبة لا تصنع شرّاً للغير، فالمحبة هي تكميل الناموس."

رومية ٣: ٣١ "أفنبطل الناموس بالإيمان؟ حاشاً! بل نثبت الناموس."

رومية ٧: ٢٥ "أشكر الله بيسوع المسيح ربنا! إذا أنا نفسي بذهني أخدم ناموس الله، ولكن بالجسد ناموس الخطية."

١ كورنثوس ٩: ٢١ "وللذين بلا ناموس كأني بلا ناموس مع أي لسنت بلا ناموس لله، بل تحت ناموس للمسيح لأريح الذين بلا ناموس." غلاطية ٥: ١٤ "لأن كل الناموس في كلمة واحدة يكمل: تحب قريبك كنفسك."

أفسس ٦: ٢-٣ "أكرم أباك وأمك، التي هي أول وصية بوعد، لكي يكون لك خير، وتكونوا طوال الأعمار على الأرض."

١ يوحنا ٢: ٣-٤، ٧ "وبهذا نعرف أننا قد عرفناه: إن حفظنا وصاياها. من قال: قد عرفته وهو لا يحفظ وصاياها، فهو كاذب وليس الحق فيه. ... أيها الإخوة، لسنت أكتب إليكم وصية جديدة، بل وصية قديمة كانت عندكم من البدء. الوصية القديمة هي الكلمة التي سمعتموها من البدء."

قارن رومية ٣: ٢٠؛ رومية ٧: ٧-٨، و١ يوحنا ٣: ٤ مع رومية ٦: ١٥.

٣٧٤ تشية ٦: ٤-٥ "اسمع يا إسرائيل: الرب الهنا رب واحد. فتحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك."

خروج ٢٠: ١١ "لأن في سنة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها، واستراح في اليوم السابع. لذلك بارك الرب يوم السبت وقدمه."

رومية ٣: ١٩ "وتحنّ نعلم أن كل ما يقوله الناموس فهو يكلم به الدين في الناموس، لكي يستند كل فم، ويصير كل العالم تحت قصاص من الله."

يعقوب ٢: ٨، ١٠-١١ "فإن كنتم تكملون الناموس الملوكي حسب الكتاب: تحب قريبك كنفسك. فحسناً تفعلون. ... لأن من حفظ كل الناموس، وإنما عثر في واحدة، فقد صار مجرماً في الكل. لأن الذي قال: لا تزن، قال أيضاً: لا تقتل. فإن لم تزن ولكن قتلت، فقد صرت متعدياً الناموس."

متى ١٩: ٤-٦ "فأجاب وقال لهم: أما قرأتم أن الذي خلق من البدء خلقهم ذكراً وأنثى؟ وقال: من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته، ويكون الاثنان جسداً واحداً. إذا ليسا بعد اثنين بل جسد واحد. فالذي جمعه الله لا يفترقه إنساناً."

تكوين ١٧: ١ "ولما كان أبرام ابن تسعين سنة ظهر الرب لأبرام وقال له: أنا الله القدير. سِرْ أَمَامِي وَكُنْ كاملاً."

٣٧٥ متى ٥: ١٧-١٩ "لا تطأوا أيّ جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأنقض بل لأكمل. فإني الحق أقول لكم: إلى أن تزول السماء والأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل. فمن نقض إحدى هذه الوصايا الصغرى وعلم الناس هكذا، يدعى أصغر في ملكوت السموات. وأما من عمل وعلم، فهذا يدعى عظيماً في ملكوت السموات."

رومية ٣: ٣١ "أفنبطل الناموس بالإيمان؟ حاشاً! بل نثبت الناموس."

٦- مع أن المؤمنين الحقيقيين ليسوا تحت الناموس، كعهد لأعمال، لكي به يتبرروا، أو يُدانوا؛^{٣٧٦} لكنه ذو فائدة عظمى لهم، كما للآخرين؛ في كونه، كقانون للحياة مُطلعاً إياهم على إرادة الله، وعلى واجبهم، يقودهم ويلزمهم أن يسلكوا تبعاً لذلك؛^{٣٧٧} وكاشفاً أيضاً النجاسات الخاطئة لطبيعتهم، وقلوبهم، وحياتهم؛^{٣٧٨} لذلك، عندما يمتحنون أنفسهم به، يمكنهم أن يصلوا إلى مزيد من التبيكات على الخطية، والاتضاع بسببها، والكرهه ضدها،^{٣٧٩} كما الحصول على رؤية أوضح للاحتياج الذي لديهم إلى المسيح، وكمال طاعته.^{٣٨٠} وهو كذلك ذو فائدة للمتجددين،

١ كورنثوس ٩: ٢١ "وَالَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ كَأَنِّي بِلَا نَامُوسٍ مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلَا نَامُوسٍ لِلَّهِ، بَلْ تَحْتَ نَامُوسٍ لِلْمَسِيحِ لِأَرْبَحَ الَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ." لوقا ١٦: ١٧-١٨ "وَلَكِنْ رَوَّالِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُيَسِّرُ مِنْ أَنْ تَسْفِطَ نُقْطَةً وَاحِدَةً مِنَ النَّامُوسِ. كُلُّ مَنْ يُطْلِقُ امْرَأَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأَخْرَى يَرْبِي، وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطْلَقَةٍ مِنْ رَجُلٍ يَرْبِي."

٣٧٦ رومية ٦: ١٤ "إِنِّي الْخَطِيئَةُ لَنْ تَسُدَّكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النُّعْمَةِ."

رومية ٧: ٤ "إِذَا يَا إِخْوَتِي أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ مَنَّمْتُمْ لِلنَّامُوسِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لآخر، لِلَّذِي قَدْ أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لِتَمَجِّدِ اللَّهَ."

غلطية ٢: ١٦ "إِذْ تَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ، بَلْ بِإِيمَانِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا بِيسوعَ الْمَسِيحِ، لِتَبَرَّرَ بِإِيمَانِ يَسُوعَ لَا بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ لَا يَتَبَرَّرُ جَسَدًا مَا."

غلطية ٣: ١٣ "الْمَسِيحُ أَفْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عَلِقَ عَلَى حَشَبَةِ."

غلطية ٤: ٥-٤ "وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ مَلَأُ الرُّمَانَ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلُودًا مِنْ امْرَأَةٍ، مَوْلُودًا تَحْتَ النَّامُوسِ، لِيَقْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِئَنَّا لِنَبْنِيَ." أعمال الرسل ١٣: ٣٨-٣٩ "فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ، أَنَّهُ بِهِذَا يُبَادَى لَكُمْ بَعْفُرَانِ الْخَطَايَا، وَبِهِذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى."

رومية ٨: ١، ٣٣ "إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدُّنْيَا الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. ... مَنْ سَيْسُتَكِي عَلَى مَخْتَارِي اللَّهِ؟ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَبْرُرُ."

٣٧٧ رومية ٧: ١٢، ٢٢، ٢٥ "إِذَا النَّامُوسُ مَقْدَسٌ، وَالْوَصِيَّةُ مَقْدَسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. ... فَإِنِّي أَسْرُ بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ. ... أَشْكُرُ اللَّهَ بِيسوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا! إِذَا أَنَا نَفْسِي بِذِهْنِي أَخْدُمُ نَامُوسَ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِالْجَسَدِ نَامُوسَ الْخَطِيئَةِ."

مزبور ١١٩: ١-٦ "طُوبَى لِلْكَامِلِينَ طَرِيقًا، السَّالِكِينَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ. طُوبَى لِحَافِظِي شَهَادَاتِهِ. مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ يَطْلُبُونَهُ. أَيْضًا لَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا. فِي طَرَفِهِ يَسْلُكُونَ. أَنْتَ أَوْصَيْتَ بِوَصَايَاكَ أَنْ تُحْفَظَ تَمَامًا. لَيْتَ طَرَفِي تَنْبُتُ فِي حِفْظِ فَرَائِضِكَ. حِينَئِذٍ لَا أَخْزَى إِذَا نَظَرْتُ إِلَى كُلِّ وَصَايَاكَ."

١ كورنثوس ٧: ١٩ "لَيْسَ الْخِتَانُ شَيْئًا، وَلَيْسَتِ الْعُرْلَةُ شَيْئًا، بَلْ حِفْظُ وَصَايَا اللَّهِ."

غلطية ٥: ١٤-٢٣ "لَأَنَّ كُلَّ النَّامُوسِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَكْمَلُ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَأْكُلُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَانظُرُوا لِئَلَّا نَقُوتَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْكُرُوا بِالرُّوحِ فَلَا تَكْمَلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ. لِأَنَّ الْجَسَدَ يَسْتَوْهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يَقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، حَتَّى تَقُولُونَ مَا لَا تَرِيدُونَ. وَلَكِنْ إِذَا انْفَعَدْتُمْ بِالرُّوحِ فَلَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ. وَأَعْمَالُ الْجَسَدِ ظَاهِرَةٌ، الَّتِي هِيَ: زِنَى عَهْرَةٌ نَجَاسَةٌ دَعَاوَةٌ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ سِحْرٌ عَادَاوَةٌ خِصَامٌ غَيْرَةٌ سَخَطٌ تَحَرُّبٌ شِقَاقٌ بِدْعَةٌ حَسَدٌ قَتْلٌ سُكْرٌ بَطْرٌ، وَأَمْثَالُ هَذِهِ الَّتِي أَسْبِقُ فَأَقُولُ لَكُمْ عَنْهَا كَمَا سَبَقْتُ فَقُلْتُ أَيْضًا: إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَا يَرْتَوِنَ مَلَكَاتِ اللَّهِ. وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهِيَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ، طَوْلٌ أَنَاةٌ لُطْفٌ صَلَاحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ."

٣٧٨ رومية ٧: ٧، ١٣ "فَمَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ النَّامُوسُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! بَلْ لَمْ أَعْرِفِ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالنَّامُوسِ. فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفِ الشَّهْوَةَ لَوْ لَمْ يَقُلِ النَّامُوسُ: لَا تَشْتَهَ. ... فَهَلْ صَارَ لِي الصَّالِحُ مَوْتًا؟ حَاشَا! بَلِ الْخَطِيئَةُ. لَكِي تَظْهَرَ خَطِيئَةُ مُنْشِئَتِي لِي بِالصَّالِحِ مَوْتًا، لِكِي تَصِيرَ الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جِدًّا بِالْوَصِيَّةِ."

رومية ٣: ٢٠ "لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلِّ ذِي جَسَدٍ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ. لِأَنَّ النَّامُوسَ مَعْرِفَةُ الْخَطِيئَةِ."

٣٧٩ يعقوب ١: ٢٣-٢٥ "لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلًا، فَذَلِكَ يُشْبِهُ رَجُلًا نَاطِرًا وَجْهَ خَلْقَتِهِ فِي مِرَاةٍ، فَإِنَّهُ نَظَرَ دَائِمًا وَمَضَى، وَلَوَقِفَتِ نَيْسِي مَا هُوَ. وَلَكِنْ مَنْ اطَّلَعَ عَلَى النَّامُوسِ الْكَامِلِ نَامُوسِ الْحَرْيَةِ وَتَبَّتْ، وَصَارَ لَيْسَ سَامِعًا نَاسِيًا بَلْ عَامِلًا بِالْكَلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَغْبُوطًا فِي عَمَلِهِ."

رومية ٧: ٩، ١٤، ٢٤ "فَوُجِدَتْ الْوَصِيَّةُ الَّتِي لِلْحَيَاةِ هِيَ نَفْسَهَا لِي لِمَوْتِ. ... فَإِنَّمَا تَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ رُوحِيٌّ، وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِيٌّ مَبِيعٌ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ. ... وَيَجِي أَنَا الْإِنْسَانُ الشَّقِيُّ! مَنْ يُنْفِذُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ؟"

٣٨٠ غلطية ٣: ٢٤ "إِذَا قَدْ كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدِّبَنَا إِلَى الْمَسِيحِ، لَكِي نَتَبَرَّرَ بِالإِيمَانِ."

رومية ٧: ٢٤-٢٥ "وَيَجِي أَنَا الْإِنْسَانُ الشَّقِيُّ! مَنْ يُنْفِذُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ؟ أَشْكُرُ اللَّهَ بِيسوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا! إِذَا أَنَا نَفْسِي بِذِهْنِي أَخْدُمُ نَامُوسَ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِالْجَسَدِ نَامُوسَ الْخَطِيئَةِ."

رومية ٨: ٣-٤ "لِأَنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزًا عَنْهُ، فِي مَا كَانَ ضَعِيفًا بِالْجَسَدِ، فَاللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيئَةِ، لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، دَانَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ، لِكِي يَتِمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِيْنَا، نَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبِ الرُّوحِ."

لكبح فساداتهم، في أنه ينهى عن الخطية: ^{٣٨١} وتهديداته تعمل على إظهار ما تستحقه حتى خطاياهم؛ وأية شدائد، في هذه الحياة، قد يتوقعونها لأجلها، بالرغم أنهم تحرروا من لعنتها المُنذر بها في الناموس. ^{٣٨٢} وعوده، بطريقة مشابهة، تظهر لهم استحسان الله للطاعة، وأية بركات يمكنهم أن ينتظروها عند إتمامه: ^{٣٨٣} مع أنها ليست كاستحقاق لهم بواسطة الناموس كعهدٍ للأعمال. ^{٣٨٤} لذلك، فعل الإنسان للخير، وامتناعه عن الشر، لأن الناموس يشجع على الأول، ويمنع من الآخر، ليس دليلاً على كونه تحت الناموس؛ وليس، تحت النعمة. ^{٣٨٥}

^{٣٨١} يعقوب ٢: ١١-١٢ "لأنّ الذي قال: لا تثرن، قال أيضاً: لا تقُتل. فإن لم تثرن ولكن قُتلت، فقد صرّحت مُتعدّياً الناموس. ^{١٢} هكذا تكلموا وهكذا افعلوا كعتيدين أن تحاكموا بناموس الحُرّيّة."

مزمور ١١٩: ١٠١، ١٠٤، ١٢٨ "من كل طريق شرّ منعت رجلي، لكي أحفظ كلامك. ... ^{١٤} من وصاياك أنقطن، لذلك أبغضت كل طريق كذب. ... ^{١٨} لأجل ذلك حببت كل وصاياك في كل شيء مستقيمة. كل طريق كذب أبغضت."

^{٣٨٢} عزرا ٩: ١٣-١٤ "وبعد كل ما جاء علينا لأجل أعمالنا الرديئة وأثامنا العظيمة، لأنك قد جازيتنا يا إلهنا أقل من أثامنا وأعطيتنا نجاة كهذه، ^٤ أفنعوذ ونتعدّى وصاياك ونصاهر شعوب هذه الرجاسات؟ أما نسخط علينا حتى نقبيننا فلا تكون بغيّة ولا نجاة؟"

مزمور ٨٩: ٣٠-٣٤ "إن ترك بنوه شريعتي ولم يسلكوا بأحكامي، ^{١١} إن نقضوا فرائضي ولم يحفظوا وصاياي، ^{١٢} أفقذ بعضاً معصيتهم، وبصريات إثمهم. ^{١٣} أما رحمتي فلا أزرعها عنه، ولا أكذب من جهة أمانتي. ^{١٤} لا أنقض عهدي، ولا أغيّر ما خرج من شفتي."

غلاطية ٣: ١٣ "المسيح اقتدانا من لعنة الناموس، إذ صار لعنة لأجلنا، لأنه مكتوب: ملعون كل من علّق على خشبة. ^{٣٨٣} خروج ١٩: ٥-٦ "فالآن إن سمعتم لصوتي، وحفظتم عهدي تكونون لي خاصّة من بين جميع الشعوب. فإن لي كل الأرض. ^٦ وأنتم تكونون لي مملكة كهنة وأمة مقدّسة. هذه هي الكلمات التي تكلم بها بني إسرائيل."

تثنية ٥: ٣٣ "في جميع الطريق التي أوصاكم بها الرب الهكم تسلكون، لكي تحيوا ويكون لكم خير وتطيلوا الأيام في الأرض التي تمليكونها. ^{٣٤} لاوبين ١٨: ٥ "فحفظون فرائضي وأحكامي، التي إذا فعلها الإنسان بحيا بها. أنا الرب."

متى ١٩: ١٧ "فقال له: لماذا تدعوني صالحاً؟ ليس أحد صالحاً إلا واحد وهو الله. ولكن إن أردت أن تدخل الحياة فاحفظ الوصايا."

لاوبين ٢٦: ١-١٣ "... إذا سلكتكم في فرائضي وحفظتم وصاياي وعمِلتُم بها، ^٤ أعطي مطركم في حينه، وتُعطي الأرض غلتها، وتُعطي أشجار الحقل ثمارها، ^٥ ويلتحق دراسكم بالقطاف، ويلتحق القطاف بالزرع، فتأكلون خبزكم للخبث وتكونون في أرضكم آمنين. ^٦ وأجعل سلاماً في الأرض، فتتأمون وليس من يزعجكم. وأبني الوحوش الرديئة من الأرض، ولا يغيّر سيف في أرضكم. ^٧ وتطردون أعداءكم فيسقطون أمامكم بالسيف. ... ^٩ والتبّت إليكم وأمركم وأكثركم وأفي ميثاق معكم، ... ^{١٠} وأسير بينكم وأكون لكم إلهاً وأنتم تكونون لي شعباً. ..."

٢ كورنثوس ٦: ١٦ "وأية موافقة لهيكل الله مع الأوثان؟ فإنكم أنتم هيكل الله الحي، كما قال الله: إني سأسكن فيهم وأسير بينهم، وأكون لهم إلهاً، وهم يكونون لي شعباً."

أفسس ٦: ٢-٣ "أكرم أباك وأمك، التي هي أول وصية بوعد، لكي يكون لكم خير، وتكونوا طوال الأعمار على الأرض. ^{١١} أيضاً عندك يحذر بها، وفي حفظها ثواب عظيم."

مزمور ٣٧: ١١ "أما الودعاء فيربون الأرض، ويتلدّدون في كثرة السلامة. ^{١٢} متى ٥: ٥ "طوبى للودعاء، لأنهم يربون الأرض."

^{٣٨٤} غلاطية ٢: ١٦ "إذ نعلم أن الإنسان لا يتبرّر بأعمال الناموس، بل بإيمان يسوع المسيح، أمنا نحن أيضاً بيسوع المسيح، لينتبرر بإيمان يسوع لا بأعمال الناموس. لأنه بأعمال الناموس لا يتبرر جسّد ما."

لوقا ١٧: ١٠ "كذلك أنتم أيضاً، متى فعلتم كل ما أمرتُم به فقولوا: إنا عبيد بطلون، لأننا إنما عملنا ما كان يجب علينا."

^{٣٨٥} رومية ٦: ١٢-١٥ "إذا لا تملك الخطية في جسّدكم المأبث لكي تطيعوها في شهواته، ^{١٣} ولا تقدّموا أعضاءكم الآبث لهم للخطية، بل قدّموا ذواتكم لله كأحياء من الأموات وأعضاءكم آلات برّ الله. ^{١٤} فإن الخطية لن تسودكم، لأنكم لستم تحت الناموس بل تحت النعمة. ^{١٥} فماذا إذا؟ أنخطئ لأننا لسنا تحت الناموس بل تحت النعمة؟ حاشاً!"

١ بطرس ٣: ٨-١٢ "واللهاتية، كونوا جميعاً متّجدي الرأبي جسّ واحد، ذوي محبة أخوية، مشفقين، لطفاء، ^٩ غير مجازين عن شرّ بشر أو عن شتيمة بشيمية، بل بالعكس مباركين، عالمين أنكم لهذا دعيتم لكي تثرثوا بركة. ^{١٠} لأن: من أراد أن يحب الحياة ويرى أياماً صالحة، فليكفّف لسانه عن الشرّ وشفتيه أن تتكلموا بالمكر، ^{١١} ليغرض عن الشرّ ويصنع الخير، ليطلب السلام ويجد في أثره. ^{١٢} لأن عيني الرب على الأبرار، وأذنيه إلى طليبتهم، ولكن وجه الرب ضدّ فاعلي الشرّ."

٧- إن الأغراض السابق ذكرها للناموس لا تتعارض مع نعمة الإنجيل، بل تتوافق معها بروعة؛^{٣٨٦} فروح المسيح يُخضع ويمكن إرادة الإنسان للقيام بحرية، وبفرح، بما تطلبه إرادة الله، المعلنة في الناموس، أن يتعين القيام به.^{٣٨٧}

مع مزمو ٣٤: ١٢-١٦ "مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَهْوَى الْحَيَاةَ، وَيُحِبُّ كَثْرَةَ الْأَيَّامِ لِيَرَى خَيْرًا؟^{١٣} صُنْ لِسَانَكَ عَنِ الشَّرِّ، وَشَفَتَيْكَ عَنِ التَّكَلُّمِ بِالْغِشِّ.^{١٤} اجْذُ عَنِ الشَّرِّ، وَاصْنَعِ الْخَيْرَ. اطْلُبِ السَّلَامَةَ، وَاسْعَ وَرَاءَهَا.^{١٥} اَعْيْنَا الرَّبُّ نَحْوَ الصَّادِقِينَ، وَأَدْنَاهُ إِلَيْنَا صِرَاحِهِمْ.^{١٦} وَجْهَ الرَّبِّ صِدْقًا عَامِلِي الشَّرِّ لِيَقْطَعَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ".

عبرانيين ١٢: ٢٨-٢٩ "لِذَلِكَ وَنَحْنُ قَابِلُونَ مَلَكُوتًا لَا يَبْتَرَعُزَعُ لِيَكُنْ عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ نَخْدُمُ اللَّهَ خِدْمَةً مَرْضِيَّةً، بِخُشُوعٍ وَتَقْوَى.^{٢٩} لِأَنَّ إِلَهَنَا نَارٌ آكِلَةٌ".^{٣٨٦} رومية ٣: ٣١ "أَفَنُبْطِلُ النَّامُوسَ بِالْإِيمَانِ؟ حَاشَا! بَلْ نُنَبِّئُ النَّامُوسَ".

غلاطية ٣: ٢١ "فَهَلِ النَّامُوسُ صِدْقٌ مَوَاعِيدِ اللَّهِ؟ حَاشَا! لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَ نَامُوسٌ قَادِرٌ أَنْ يُحْيِيَ، لَكَانَ بِالْحَقِيقَةِ الْبِرِّ بِالنَّامُوسِ".
تيطس ٢: ١١-١٤ "لِأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ الْمُخْلِصَةِ، لِجَمِيعِ النَّاسِ،^{١٢} مُعَلِّمَةً إِيَّانَا أَنْ نُنْكِرَ الْفُجُورَ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةَ، وَنَعِيشَ بِالنَّعْلِ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى فِي الْعَالَمِ الْخَاصِرِ،^{١٣} مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ وَظُهُورَ مَجْدِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ،^{١٤} الَّذِي بَدَّلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، لِكَيْ يَفْدِينَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا غَيْرًا فِي أَعْمَالٍ حَسَنَةٍ".

^{٣٨٧} حزقيال ٣٦: ٢٧ "وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ تَسْلُكُونَ فِي فَرَائِضِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا".
عبرانيين ٨: ١٠ "لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْهَدُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ نَوَامِيسِي فِي أَدْهَانِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا".

مع إرميا ٣١: ٣٣ "بَلْ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا".

مزمو ١١٩: ٣٥، ٤٧ "دَرِّبْنِي فِي سَبِيلِ وَصَايَاكَ، لِأَنِّي بِهِ سُرَرْتُ. ... وَأَتَلَدُّ بِوَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتُ".

رومية ٧: ٢٢ "فَإِنِّي أَسْرُّ بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ".

الفصل العشرون

فيما يتعلق بالحرية المسيحية وحرية الضمير

١- إن الحرية التي اشتراها المسيح للمؤمنين بمقتضى الإنجيل تشتمل على حريتهم من ذنب الخطية، ودينونة غضب الله، ولعنة الناموس الأدبي^{٣٨٨}؛ ومن كونهم أُعتِقوا من هذا العالم الحاضر الشرير، والعبودية للشيطان، وسلطان الخطية^{٣٨٩}؛ ومن شر البلايا، وشوكة الموت، وغلبة القبر، والهلاك الأبدي^{٣٩٠}؛ كذلك أيضا، تشتمل على دخولهم الحر إلى الله،^{٣٩١} وتقديمهم الطاعة له، ليس بدافع الخوف الاستعبادي، بل عن محبة بنوية وعقل مستعد.^{٣٩٢} كل ذلك كان مشتركاً أيضاً للمؤمنين تحت الناموس.^{٣٩٣} لكن، في ظل العهد الجديد، تزداد حرية

^{٣٨٨} تيطس ٢: ١٤ "الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، لِكَيْ يُعْدِنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَيُطَهِّرَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا خَاصًّا غَيْرًا فِي أَعْمَالِ حَسَنَةٍ."

١ تسالونيكي ١: ١٠ "وَتَنْتَظِرُوا ابْنَهُ مِنَ السَّمَاءِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، يَسُوعَ، الَّذِي يُنْقِذُنَا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي."

غلاطية ٣: ١٣ "الْمَسِيحُ أَفْتَدَانَا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ."

^{٣٨٩} غلاطية ١: ٤ "الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِ خَطَايَانَا، لِيُنْقِذَنَا مِنَ الْعَالَمِ الْحَاضِرِ الشَّرِيرِ حَسَبَ إِرَادَةِ اللَّهِ وَأَيْبِنَا."

كولوسي ١: ١٣ "الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ."

أعمال الرسل ٢٦: ١٨ "لِيَفْتَحَ عُيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلْمَاتٍ إِلَى نُورٍ، وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، حَتَّى يَبْأَلُوا بِالْإِيمَانِ بِي عُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ الْمُقَدَّسِينَ."

رومية ٦: ١٤ "إِنَّ الْخَطِيئَةَ لَنْ تَسُودَكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ."

^{٣٩٠} رومية ٨: ٢٨ "وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوعُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ."

مزمو ١١٩: ٧١ "خَيْرٌ لِي أَنِّي تَذَلَّلْتُ لِكَيْ أَعْلَمَ فَرَائِضَكَ."

٢ كورنثوس ٤: ١٥-١٨ "لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَكُونَ النِّعْمَةُ وَهِيَ قَدْ كَثُرَتْ بِالْأَكْثَرِينَ، تَرِيدُ الشُّكْرَ لِمَجْدِ اللَّهِ. لِذَلِكَ لَا نَفْشَلُ، بَلْ وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا الْخَارِجُ يَفْقِي، فَالِدَاخِلُ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا. لِأَنَّ حِفْظَ ضَيْقَاتِنَا الْوَقْتِيَّةِ نُنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثِقَلٍ مَجْدٍ أَبَدِيًّا. ^{١٨} وَنَحْنُ غَيْرُ نَاطِرِينَ إِلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي لَا تَرَى. لِأَنَّ الَّتِي تَرَى وَفَقِيئَةً، وَأَمَّا الَّتِي لَا تَرَى فَأَبَدِيَّةٌ."

١ كورنثوس ١٥: ٥٤-٥٧ "وَمَتَى لَيْسَ هَذَا الْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ، وَلَيْسَ هَذَا الْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ، فَجَيِّدٌ نَصِيرُ الْكَلِمَةِ الْمَكْتُوبَةِ: ابْتُلِعِ الْمَوْتَ إِلَى غَلْبَةٍ. ^{٥٥} أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلْبَتُكَ يَا هَاوِيَةٌ؟ ^{٥٦} أَمَّا شَوْكَةُ الْمَوْتِ فِيهِ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ هِيَ النَّامُوسُ. ^{٥٧} وَلَكِنْ شَكَرَ اللَّهُ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلْبَةَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ."

رومية ٥: ٩ "فِيَالْأَوَّلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ!"

رومية ٨: ١ "إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبِ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبِ الرُّوحِ."

انظر ١ تسالونيكي ١: ١٠.

^{٣٩١} رومية ٥: ١-٢ "فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ، إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ، وَنَفْتَخِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللَّهِ."

^{٣٩٢} رومية ٨: ١٤-١٥ "لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ. ^{١٥} إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ النَّبِيِّ الَّذِي بِهِ نَصْنَعُ: يَا أَبَا الْآبِ."

غلاطية ٤: ٦ "ثُمَّ بِمَا أَنْتُمْ أَبْنَاءُ، أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخًا: يَا أَبَا الْآبِ."

١ يوحنا ٤: ١٨ "لَا خَوْفَ فِي الْمَحَبَّةِ، بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرَحُ الْخَوْفَ إِلَى خَارِجٍ لِأَنَّ الْخَوْفَ لَهُ عَذَابٌ. وَأَمَّا مَنْ خَافَ فَلَمْ يَتَكَمَّلْ فِي الْمَحَبَّةِ."

^{٣٩٣} غلاطية ٣: ٨-٩، ١٤ "وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ بِالْإِيمَانِ يُبْرِزُ الْأُمَّمَ، سَبَقَ فَبَسَّرَ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ فِيكَ تَنْبَارُكَ جَمِيعُ الْأُمَّمِ. إِذَا الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْإِيمَانِ يَتَبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ. ... ^٤ لِتَصِيرَ بَرَكَهُ لِأُمَّمٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِئَنَّا بِالْإِيمَانِ مَوْعِدِ الرُّوحِ."

رومية ٤: ٦-٨ "كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ أَيْضًا فِي تَطْوِيبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللَّهُ بِرًّا بِدُونِ أَعْمَالٍ: ^٧ طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ أَسْمُهُمْ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ. ^٨ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً."

١ كورنثوس ١٠: ٣-٤ "وَجَمِيعُهُمْ أَكَلُوا طَعَامًا وَاحِدًا وَرُوحِيًّا، وَجَمِيعُهُمْ شَرِبُوا شَرَابًا وَاحِدًا وَرُوحِيًّا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعْتُهُمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتْ الْمَسِيحِ."

المسيحيين اتساعاً، بحريتهم من نير الناموس الطقسي، الذي أخضعت له الكنيسة اليهودية؛^{٣٩٤} وفي الدخول بثقة أعظم إلى عرش النعمة،^{٣٩٥} وفي عطايا أكمل لروح الله الحر، مما اشترك فيه على نحو عادي المؤمنون تحت الناموس.^{٣٩٦}

٢- الله وحده هو رب الضمير،^{٣٩٧} وقد تركه حراً من تعاليم ووصايا الناس، التي هي، في أي شيء، مناقضة لكلمته؛ أو إضافة إليها، في مسائل الإيمان، أو العبادة.^{٣٩٨} لذلك، فالإيمان بتلك التعاليم، أو الانصياع لتلك

عبرانيين ١١: ١-٤٠ "وأما الإيمان فهو الثقة بما يُرجى والإيقان بأمرٍ لا تُرى. فأبائه في هذا شهدوا للقدماء... بالإيمان قدم هابيل لله ذبيحة أفضل من قابيل. فبه شهد له أنه بارٌّ، إذ شهد الله لقرابنيه. وبه، وإن مات، يتكلم بعداً!... بالإيمان نوح لما أوحى إليه عن أمرٍ لم تُر بعدُ خاف، فبني فلكاً لخلص بيته، فيه دان العالم، وصار وارثاً للبر الذي حسب الإيمان. بالإيمان إبراهيم لما دعي أطاع أن يخرج إلى المكان الذي كان عتيباً أن يأخذه ميراثاً، فخرج وهو لا يعلم إلى أين يأتي. ... بالإيمان موسى لما كبر أبى أن يدعى ابن ابنة فرعون،^{٤٠} مفضلاً بالأخرى أن يذل مع شعب الله على أن يكون له تمتع وقتي بالخطية،^{٤١} حاسباً عاز المسيح عنى أعظم من خزائن مصر، لأنه كان ينظر إلى المجازاة. ...^{٤٢} فهؤلاء كلهم، مشهوداً لهم بالإيمان، لم ينالوا الموعد، إذ سبق الله ففطر لنا شيئاً أفضل، لكي لا يكملوا بدوننا."

^{٣٩٤} غلاطية ٤: ١-٧ "وأنا أقول: ما دام الوارث قاصراً لا يفرق شيئاً عن العبد، مع كونه صاحب الجميع. بل هو تحت أوصياء ووكلاء إلى الوقت المؤجل من أبيه. هكذا نحن أيضاً: لما كنا قاصرين، كنا مستعبدين تحت أركان العالم. ولكن لما جاء ملء الزمان، أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة، مولوداً تحت الناموس، ليفتدي الذين تحت الناموس، لينال التبني. ثم بما أنكم أبناء، أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم صارخاً: يا أبا الأب. إذا كنت بعدُ عبداً بل ابناً، وإن كنت ابناً فوارثاً لله بالمسيح."

غلاطية ٥: ١ "فابتهوا إذا في الحرية التي قد حررنا المسيح بها، ولا ترتكبوا أيضاً بنير عبودية."

أعمال الرسل ١٥: ١٠-١١ "فالآن لماذا تجربون الله بوضع نيرٍ على عنق التلاميذ لم يستطع آباؤنا ولا نحن أن نحمله؟^{١١} لكن بنعمة الرب يسوع المسيح تؤمن أن تخلص كما أولئك أيضاً."

^{٣٩٥} عبرانيين ٤: ١٤-١٦ "فإذ لنا رئيس كهنة عظيم قد اجتاز السموات، يسوع ابن الله، فلنتمسك بالإقرار. ^{١٥} لأن ليس لنا رئيس كهنة غير قادر أن يزني لصعقاتنا، بل مجرب في كل شيء مثلنا، بلا خطية. فلنقدم بثقة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عوناً في حينه." عبرانيين ١٠: ١٩-٢٢ "فإذ لنا أيها الإخوة ثقة بالدخول إلى الأقداس بدم يسوع،^{١٩} طريقاً كرسه لنا حديثاً حياً، بالحجاب، أي جسده،^{٢٠} وكاهن عظيم على بيت الله،^{٢١} لنقدم بقلب صادق في يقين الإيمان، مرشوشة قلوبنا من ضمير شرير، ومغتسلة أجسادنا بماء نقي."

^{٣٩٦} يوحنا ٧: ٣٨-٣٩ "من آمن بي، كما قال الكتاب، تجري من بطنه أنهار ماء حي. ^{٣٩} قال هذا عن الروح الذي كان المؤمنون به مؤمنين أن يقبلوه، لأن الروح القدس لم يكن قد أعطي بعد، لأن يسوع لم يكن قد مُجد بعد."

أعمال الرسل ٢: ١٧-١٨ "يقول الله: ويكون في الأيام الأخيرة أني أسكب من روحي على كل بشر، فينتبأ بنوكم وبناتكم، ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوخكم أحلاماً. وعلى عبيدي أيضاً وإمامي أسكب من روحي في تلك الأيام فينتبأون."

٢ كورنثوس ٣: ٨، ١٣، ١٧-١٨ "فكيف لا تكون بالأولى خدمة الروح في مجد؟ ...^{١٣} وليس كما كان موسى يصنع برقعاً على وجهه لكي لا ينظر بنو إسرائيل إلى نهاية الرائل. ...^{١٧} وأما الرب فهو الروح، وحيث روح الرب هناك حرية.^{١٨} ونحن جميعاً ناظرين مجد الرب بوجه مكشوف، كما في مرآة، نتغير إلى تلك الصورة عينيها، من مجد إلى مجد، كما من الرب الروح."

انظر إرميا ٣١: ٣١-٣٤.

^{٣٩٧} يعقوب ٤: ١٢ "وأجد هو واضع الناموس، القادر أن يخلص ويهلك. فمن أنت يا من تدين غيرك؟"

رومية ١٤: ١٠، ٤ "من أنت الذي تدين عبد غيرك؟ هو لمولاه يثبت أو يسقط. ولكنه سينبت، لأن الله قادر أن يثبتته. ...^{١٠} وأما أنت، فلماذا تدين أخاك؟ أو أنت أيضاً، لماذا تتردي بأخيك؟ لأننا جميعاً سوف نقف أمام كرسي المسيح."

١ كورنثوس ١٠: ٢٩ "أقول الضمير، ليس ضميرك أنت، بل ضمير الآخر. لأنه لماذا يحكم في حريتي من ضمير آخر؟"

^{٣٩٨} أعمال الرسل ٤: ١٩ "فأجابهم بطرس ويوحنا وقالوا: إن كان حقاً أمام الله أن نسمع لكم أكثر من الله، فاحكموا."

أعمال الرسل ٥: ٢٩ "فأجاب بطرس والرسل وقالوا: ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس."

١ كورنثوس ٧: ٢٢-٢٣ "لأن من دعي في الرب وهو عبد، فهو عتيق الرب. كذلك أيضاً الحر المدعو هو عبد للمسيح. ^{٢٣} قد اشتريتم بدم، فلا تصيروا عبيداً للناس."

الأوامر، بحجة الضمير، هو خيانة لحرية الضمير الحقيقية: ٣٩٩ والمطالبة بإيمان ضمني، وطاعة مطلقة وعمياء، هو تدمير لحرية الضمير، والعقل أيضاً. ٤٠٠

٣- إن أولئك الذين، بذريعة الحرية المسيحية، يمارسون أية خطية، أو يراعون أية شهوة، يدمرون بذلك غاية الحرية المسيحية، التي هي، مُنقذين من أيدي أعدائنا، أن نعبد الرب بلا خوف، بقداسته وبر قدامه، جميع أيام حياتنا. ٤٠١

٤- ولأن السلطات التي قد عينها الله، والحرية التي قد اشتراها المسيح، لا يقصد الله منهما أن تُبدي إحداها الأخرى، بل بشكل متبادل تعضد وتحفظ إحداها الأخرى، فأولئك الذين، بذريعة الحرية المسيحية، يعارضون أية

متى ١٥: ١-٦ "حينئذ جاء إلى يسوع كَتَبَةٌ وَفَرِيسِيُّونَ الَّذِينَ مِنْ أورشليم قائلين: لِمَاذَا يَتَعَدَى تلاميذك تعذيب الشيوخ، فإنهم لا يغسلون أيديهم حينما يأكلون خبزاً؟ فأجاب وقال لهم: وأنتم أيضاً، لماذا تتعدون وصية الله بسبب تعليدكم؟ فإن الله أوصى قائلًا: أكرّم أباك وأمك، ومن يشتم أباً أو أمًا فليمت موتًا. وأما أنتم فتقولون: من قال لأبيه أو أمه: قُرْبَانٌ هُوَ الَّذِي نَتَنَعَّقُ بِهِ مِنِّي. فلا يكرّم أباه أو أمه. فقد أبطلتم وصية الله بسبب تعليدكم!"

متى ٢٣: ٨-١٠ "وأما أنتم فلا تدعوا سيدي، لأنّ معلّمكم واحد المسيح، وأنتم جميعاً إخوة. ولا تدعوا لكم أباً على الأرض، لأنّ أباكم واحد الذي في السماوات. ولا تدعوا معلّمين، لأنّ معلّمكم واحد المسيح."

٢ كورنثوس ١: ٢٤ "ليس أننا نسود على إيمانكم، بل نحن موازرون لسروركم. لأنكم بالإيمان تثبتون."

متى ١٥: ٩ "وباطلاً يعبُدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس."

٣٩٩ كولوسي ٢: ٢٠-٢٣ "إِذَا إِنَّ كُنْتُمْ قَدْ مِتُّمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَزْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِمَاذَا كَأَنَّكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ؟ تَقْرَضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضُ: "لَا تَمَسَّ! وَلَا تَذُقْ! وَلَا تَجَسَّ!" أَلَيْسَ هِيَ جَمِيعُهَا لَلْفَنَاءِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ، حَسَبَ وَصَايَا وَتَعَالِيمِ النَّاسِ، "الَّتِي لَهَا حِكَايَةُ حِكْمَةٍ، بِعِبَادَةٍ نَافِلَةٍ، وَتَوَاضُعٍ، وَقَهْرٍ الْجَسَدِ، لَيْسَ بِقِيَمَةٍ مَا مِنْ جِهَةِ إِشْبَاعِ الْبَشَرِيَّةِ."

غلاطية ١: ١٠ "أَفَأَسْتَغْفِرُ الْآنَ النَّاسَ أَمْ اللهُ؟ أَمْ أَطْلُبُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ فَلَوْ كُنْتُ بَعْدَ أَرْضِي النَّاسِ، لَمْ أَكُنْ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ."

غلاطية ٢: ٤-٥ "ولكن بسبب الإخوة الكذبة المُدْخَلِينَ خُفِيَةً، الَّذِينَ دَخَلُوا اخْتِلَاسًا لِيَتَجَسَّسُوا حَرِيَّتَنَا الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ كَيْ يَسْتَعْبِدُونَا، الَّذِينَ لَمْ نُدْعُ لَهُمْ بِالْخُضُوعِ وَلَا سَاعَةً، لِيَبْقَى عِنْدَكُمْ حَقُّ الْإِنْجِيلِ."

غلاطية ٤: ٩-١٠ "وأما الآن إذ عرفتم الله، بل بالحرية عرفتم من الله، فكيف ترجعون أيضًا إلى الأركان الضعيفة الفقيرة التي تريدون أن تستعبدوا لها من جديد؟ اتخفطون أيامًا وشهورًا وأوقاتًا وسنين؟"

غلاطية ٥: ١ "فانثبوا إذا في الحرية التي قد حررتنا المسيح بها، ولا ترتكبوا أيضًا بنير عبودية."

٣٠٠ رومية ١٠: ١٧ "إِذَا الْإِيمَانُ بِالْخَبَرِ، وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ اللهِ."

إشعياء ٨: ٢٠ "إِلَى السَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ!"

أعمال الرسل ١٧: ١١ "وَكَانَ هُوَ أَعْشَرَ مِنَ الَّذِينَ فِي سَالُونِيكِي، فَقَبِلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَاحْصِينَ الْكُتُبَ كُلِّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا؟"

يوحنا ٤: ٢٢ "أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَمَا نَحْنُ فَتَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ. لِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ."

رويا ١٣: ١٢، ١٦-١٧ "وَيَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ أَمَامَهُ، وَيَجْعَلُ الْأَرْضَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِيَ جُرْحُهُ الْمُمِيتِ، ... وَيَجْعَلُ الْجَمِيعَ: الصَّغَارَ وَالْكِبَارَ، وَالْأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَالْأَحْرَارَ وَالْعَبِيدَ، تُصْنَعُ لَهُمْ سِمَةٌ عَلَى يَدَيْهِمُ الْيَمْنَى أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِمْ، وَأَنْ لَا يَفْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَسْتُرِّي أَوْ يَبِيعَ، إِلَّا مِنْ لَهَ السِّمَةِ أَوْ اسْمِ الْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ."

إرميا ٨: ٩ "خِزْيَ الْحُكَمَاءِ ارْتَاعُوا وَأَخْذُوا. هَا قَدْ رَفَضُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ، فَأَيُّ حِكْمَةٍ لَهُمْ؟"

١ بطرس ٣: ١٥ "بَلْ قَدَسُوا الرَّبَّ الْإِلَهَ فِي قُلُوبِكُمْ، مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا لِمُجَابَةِ كُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِيكُمْ، بِوَدَاعَةٍ وَخَوْفٍ."

٤١ غلاطية ٥: ١٣ "فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا دَعَيْتُمْ لِلْحُرِّيَّةِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا تُصَيِّرُوا الْحُرِّيَّةَ فُرْصَةً لِلْجَسَدِ، بَلْ بِالْمُحَبَّةِ اخْدِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا."

١ بطرس ٢: ١٦ "كَأَحْرَارٍ، وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحُرِّيَّةَ عِنْدَهُمْ سِتْرَةٌ لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبِيدِ اللهِ."

٢ بطرس ٢: ١٩ "وَأَعْبِدِينَ إِيَّاهُمْ بِالْحُرِّيَّةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عَبِيدُ الْفَسَادِ. لِأَنَّ مَا انْغَلَبَ مِنْهُ أَحَدٌ، فَهُوَ لَهُ مُسْتَعْبِدٌ أَيْضًا!"

رومية ٦: ١٥ "فَمَاذَا إِذَا؟ أَنْخَطِي لَأَنَّنَا لَسْنَا تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النُّعْمَةِ؟ حَاشَا!"

يوحنا ٨: ٣٤ "أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ."

لوقا ١: ٧٤-٧٥ "أَنْ يُعْطِيَنَا إِيَّاها بِلَا خَوْفٍ، مُنْقِذِينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، نَعْبُدُهُ بِقِدَاسَةٍ وَبِرٍّ قُدَامَهُ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا."

سلطة قانونية، أو ممارستها الشرعية، سواء كانت مدنية أو دينية، يقاومون ترتيب الله.^{٤٠٢} أيضاً، بسبب نشرهم لمثل تلك الآراء، أو إصرارهم على تلك التصرفات، التي تتعارض مع نور الطبيعة، أو المبادئ المعروفة للمسيحية (سواء فيما يختص بالإيمان، أو العبادة، أو السلوك)، أو مع قوة التقوى؛ أو، تلك الآراء أو الممارسات المخطئة، التي هي إما في طبيعتها الخاصة، أو في طريقة نشرها، أو تأييدها، مُدمرة للسلام العام أو النظام الذي قد أسسه المسيح في الكنيسة، يمكن قانونياً استدعاؤهم للمحاسبة، وادانتهم، بواسطة أحكام الكنيسة.^{٤٠٣}

^{٤٠٢} ١ بطرس ٢: ١٣-١٤، ١٦ "فأخضعوا لكل ترتيب بشري من أجل الرب. إن كان للملك فكمن هو فوق الكل،^٤ أو للولاة فكمرسلين منه لانتقام من فاعلي الشر، وللمذبح لفاعلي الخير. ...^٦ كأحرار، وليس كالأذنين الخرية عندهم سنرة للشر، بل كعبيد الله."
رومية ١٣: ٨-١ "لتخضع كل نفس للسلطين الفائقة، لأنه ليس سلطان إلا من الله، والسلطين الكائنة هي مرتبة من الله، حتى إن من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله، والمقاومون سيأخذون لأنفسهم دينونة. فإن الحكام ليسوا خوفاً للأعمال الصالحة بل للشريرة. أفتريد أن لا تخاف السلطان؟ أفعلي الصلاح فيكون لك مدح منه،^٤ لأنه خادم الله للصلاح! ولكن إن فعلت الشر فحفت، لأنه لا يحمل السيف عبثاً، إذ هو خادم الله، منتقم للغضب من الذي يفعل الشر. لذلك يلزم أن يخضع له، ليس بسبب الغضب فقط، بل أيضاً بسبب الضمير. أفإنكم لأجل هذا توفون الجزية أيضاً، إذ هم خدام الله مواظبون على ذلك بعينه. فأعطوا الجميع حقوقهم: الجزية لمن له الجزية. الجباية لمن له الجباية. والخوف لمن له الخوف. والإكرام لمن له الإكرام.^٨ لا تكونوا مذبذبين لأحد بشيء إلا بأن يحب بعضكم بعضاً، لأن من أحب غيره فقد أكمل التأموس."
عبرانيين ١٣: ١٧ "أطيعوا مرشديكم وأخضعوا، لأنهم يسهرون لأجل نفوسكم كأنهم سوف يعطون حساباً، لكي يفعلوا ذلك بفرح، لا آتئين، لأن هذا غير نافع لكم."

١ تسالونيكي ٥: ١٢-١٣ "ثم نسألكم أيها الإخوة أن تعرفوا الذين يتعبون بينكم ويذنبونكم في الرب ويذنبونكم،^{١٣} وأن تعذبوهم كثيراً جداً في المحبة من أجل عملهم. سالموا بعضكم بعضاً."
^{٤٠٣} رومية ١: ٣٢ "الذين إذ عرفوا حكم الله أن الذين يعملون مثل هذه يستوجبون الموت، لا يفعلونها فقط، بل أيضاً يسرون بالذين يعملون."
١ كورنثوس ٥: ١، ٥، ١١-١٣ "يسمع مطلقاً أن بينكم زنى! وزنى هكذا لا يسمى بين الأمم، حتى أن تكون للإنسان امرأة أبيه. ... أن يسلم مثل هذا للشيطان ليهلك الجسد، لكي تخلص الروح في يوم الرب يسوع. ...^{١١} وأما الآن فكتبت إليكم: إن كان أحد مدعواً زانياً أو طماعاً أو عابداً أو شتاماً أو سكيراً أو خاطفاً، أن لا تخالطوا ولا تؤاكلوا مثل هذا.^{١٢} لأنه ماذا لي أن أدين الذين من خارج؟ ألسنتهم تدينون الذين من داخل؟^{١٣} أما الذين من خارج فאלله يدينهم. فأعزلوا الحبيث من بينكم."
٢ يوحنا ١: ١٠-١١ "إن كان أحد يأتيكم، ولا يجيء بهذا التعليم، فلا تقبلوه في البيوت، ولا تقولوا له سلام.^{١١} لأن من يسلم عليه يشترك في أعماله الشريرة."

٢ تسالونيكي ٣: ٦، ١٤ "ثم نوصيكم أيها الإخوة، باسم ربنا يسوع المسيح، أن تتجنبوا كل أخ يسلك بلا ترتيب، وليس حسب التعليم الذي أخذته منا. ...^٤ وإن كان أحد لا يطبع كلامنا بالرسالة، فسموا هذا ولا تخالطوه لكي يحجل."
١ تيموثاوس ٦: ٣-٤ "إن كان أحد يعلم تعليماً آخر، ولا يوافق كلمات ربنا يسوع المسيح الصحيحة، والتعليم الذي هو حسب التقوى، فقد تصلف، وهو لا يفهم شيئاً، بل هو متعلل بمباحثات ومماحكات الكلام، التي منها يحصل الحسد والخصام والافتراء والظنون الرديئة."
تيطس ١: ١٠-١١، ١٣-١٤ "أفإنه يوجد كثيرون متمردين يتكلمون بالباطل، ويخدعون العقول، ولا سيما الذين من الحثان،^{١١} الذين يجب سد أفواههم، فإنهم يقلبون بيوتاً بجملتها، معلمين ما لا يجب، من أجل الرجح الفبيح. ...^{١٣} هذه الشهادة صادقة. فلهذا السبب وبخهم بصرامة لكي يكونوا أصحاء في الإيمان،^٤ لا يصنعون إلى خرافات يهودية، ووصايا أناس مرتدين عن الحق."
تيطس ٣: ١٠ "الرجل المبتدع بعد الإنذار مرة ومرتين، أعرض عنه."
رومية ١٦: ١٧ "وأطلب إليكم أيها الإخوة أن تلاحظوا الذين يصنعون الشقاات والعثرات، خلافاً للتعليم الذي تعلمتموه، وأعرضوا عنهم."
متى ١٨: ١٥-١٧ "وإن أخطأ إليك أخوك فأذهب وعائنه بينك وبيته وخذكما. إن سمع منك فقد ربحت أخاك.^{١٦} وإن لم يسمع، فخذ معك أيضاً واحداً أو اثنين، لكي تقوم كل كلمة على فم شاهدين أو ثلاثة.^{١٧} وإن لم يسمع منهم فقل للكنيسة. وإن لم يسمع من الكنيسة فليكن عندك كالوثني والعشار."
١ تيموثاوس ١: ١٩-٢٠ "ولك إيمان وضمير صالح، الذي إذ رفضه قوم، انكسرت بهم السفينة من جهة الإيمان أيضاً،^{٢٠} الذين منهم هيمينايس والإسكندر، اللذان أسلمتهما للشيطان لكي يؤدبا حتى لا يجذفاً."

رويا ٢: ٢، ١٤-١٥، ٢٠ "أنا عارف أعمالك وتعبك وصبرك، وأنتك لا تقدر أن تحتمل الأشرار، وقد جربت الفاليلين إنهم رسل وليسوا رسلًا، فوجدتهم كاذبين. ...^٤ ولكن عندي عليك قليل: أن عندك هناك قوماً متمسكين بتعليم بلعام، الذي كان يعلم بالآق أن يلقي معثرة أمام بني إسرائيل: أن يأكلوا ما نبح

الفصل الحادي والعشرون

فيما يتعلق بالعبادة الدينية ويوم السبت

١- يظهر نور الطبيعة أن الله موجود، الذي يمتلك السيادة والسلطة على الكل، وهو صالح، ويفعل الصالح للكل، وهو لذلك يجب مخافته، ومحبته، وتسبيحه، والدعاء إليه، والثقة به، وخدمته، بكل القلب، وبكل النفس، وبكل القدرة.^{٤٠٤} لكن الطريقة المقبولة لعبادة الله الحقيقي هي مؤسسة بواسطته هو نفسه، وهكذا هي مقصورة على إرادته الخاصة المعلنة، بحيث لا يُعبد بحسب تخيلات وابتكارات البشر، أو إيعازات الشيطان، بمقتضى أي تمثيل منظور، أو آية طريقة أخرى غير منصوص عليها في الكتاب المقدس.^{٤٠٥}

لِلأَوْتَانِ، وَيَزْنُوا. ^{١٥} هَكَذَا عِنْدَكَ أَنْتِ أَيْضًا قَوْمٌ مُتَمَسِّكُونَ بِتَعْلِيمِ الثُّقُولَاءِ الَّذِينَ أَبْغَضَهُ. ... لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنْتَ تَسْتَيْبِ الْمَرْءَ إِيزَابَلَ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهَا نَبِيَّةٌ، حَتَّى تُعَلِّمْ وَتُغْوِي عِبِيدِي أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مَا دُبِحَ لِلأَوْتَانِ.

٤٠٤ رومية ١: ٢٠ "لَأَنَّ أَمْرَهُ غَيْرَ الْمَنْظُورَةِ ثَرَى مُنْذُ خَلَقَ الْعَالَمَ مُدْرِكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ، قُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةَ وَالْأَهْوَتَهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بِلَا عُدْرٍ." مزمور ١٩: ١-٤ "السَّمَاوَاتُ تَحْدُثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ. أَيَّامٌ إِلَى يَوْمٍ يُدْبِعُ كَلَامًا، وَلَيْلٌ إِلَى لَيْلٍ يُبْدِي عِلْمًا. لَا قَوْلَ وَلَا كَلَامَ. لَا يُسْمَعُ صَوْتُهُمْ. ^{٤٠٤} فِي كُلِّ الْأَرْضِ خَرَجَ مَنْطِفُهُمْ، وَإِلَى أَقْصَى الْمَسْكُونَةِ كَلِمَاتُهُمْ."

مزمور ٥٠: ٦ "وَتُخْبِرُ السَّمَاوَاتُ بِعَدْلِهِ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الدِّينُ. سِلَاةٌ." مزمور ٩٧: ٦ "أَخْبِرَتِ السَّمَاوَاتُ بِعَدْلِهِ، وَرَأَى جَمِيعُ الشُّعُوبِ مَجْدَهُ."

مزمور ١٤٥: ٩-١٢ "الرَّبُّ صَالِحٌ لِلْكُلِّ، وَمَزَاجُهُ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ. ^{١٠} يُحْمَدُكَ يَا رَبُّ كُلُّ أَعْمَالِكَ، وَيُبَارِكُكَ أَنْثِيًا وَك. ^{١١} يَمْجِدُ مُلْكَكَ يُنْطَفُونَ، وَيَجْبِرُونَكَ يَتَكَلَّمُونَ، ^{١٢} لِيَعْرِفُوا بَنِي آدَمَ قُدْرَتَكَ وَمَجْدَ جَلَالِ مُلْكِكَ."

أعمال الرسل ١٤: ١٧ ^{١٧} "مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَنْزُكْ نَفْسَهُ بِلَا شَاهِدٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ خَيْرًا: يُعْطِينَا مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَأَرْثَمَةً مُثْمِرَةً، وَيَمَلَأُ قُلُوبَنَا طَعَامًا وَسُرُورًا." مزمور ١٠٤: ١-٣ "بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. يَا رَبُّ إِلَهِي، قَدْ عَظُمْتَ جَدًّا. مَجْدًا وَجَلَالًا لَيْسَتْ. ... الْمَوْسَسُ الْأَرْضَ عَلَى قَوَاعِدِهَا فَلَا تَتَزَعْرَعُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ. ... الْمَثِيْبُ عُسْبًا لِلْبَهَائِمِ، وَخَضِرَةٌ لِخِدْمَةِ الْإِنْسَانِ، لِإِخْرَاجِ خُبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ، ... ^٤ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالِكَ يَا رَبُّ! كَلَّمَا بِحِكْمَةٍ صَنَعْتَ. مَلَأْتَ الْأَرْضَ مِنْ غَنَّاكَ. ... ^{١١} يَكُونُ مَجْدُ الرَّبِّ إِلَى الدَّهْرِ. يَفْرَحُ الرَّبُّ بِأَعْمَالِهِ. ^{١٢} النَّاطِرُ إِلَى الْأَرْضِ فَتَرْتَعُدُ. يَمَسُّ الْجِبَالَ فَتَدْحَنُ. ^{١٣} أَعْطَى لِلرَّبِّ فِي حَيَاتِي. أَرْتَمُ لِلإِلَهِ مَا مَتَمْتُ مَوْجُودًا. ^{١٤} قِيلَ لَهُ تَشِيدِي، وَأَنَا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. ..."

مزمور ٨٦: ٨-١٠ "لَا مِثْلَ لَكَ بَيْنَ الْإِلَهِةِ يَا رَبُّ، وَلَا مِثْلَ أَعْمَالِكَ. ^٩ كُلُّ الْأُمَّمِ الَّذِينَ صَنَعْتَهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ يَا رَبُّ، وَيَمْجِدُونَ اسْمَكَ. ^{١٠} لِأَنَّكَ عَظِيمٌ أَنْتَ وَصَانِعٌ عَجَائِبَ. أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ."

مزمور ٩٥: ١-٦ "هَلُمَّ نَزْمُوا لِلرَّبِّ، نَهْتِفُ لِصَخْرَةٍ خَلَّصْنَا. أَنْتَقَدِّمُ أَمَامَهُ بِحَمْدٍ، وَيَنْزِيْمَاتٍ نَهْتِفُ لَهُ. ^٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عَظِيمٌ، مَلِكٌ كَبِيرٌ عَلَى كُلِّ الْإِلَهِةِ. ^٤ الَّذِي بِيَدِهِ مَقَاصِيرُ الْأَرْضِ، وَخَزَائِنُ الْجِبَالِ لَهُ. ^٥ الَّذِي لَهُ الْبَحْرُ وَهُوَ صَنَّعَهُ، وَيَدَاهُ سَبَكَتَا الْيَابِسَةَ. ^٦ هَلُمَّ نَسْجُدُ وَنَرْكَعُ وَنَجُودُ أَمَامَ الرَّبِّ خَالِقِنَا."

مزمور ٨٩: ٥-٧ "وَالسَّمَاوَاتُ تَحْمَدُ عَجَائِبِكَ يَا رَبُّ، وَحَدِّثُكَ أَيْضًا فِي جَمَاعَةِ الْقُدِّيسِينَ. ^٦ لِأَنَّهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبَّ. مَنْ يُسَبِّحُ الرَّبَّ بَيْنَ أَبْنَاءِ اللَّهِ؟ ^٧ إِلَهُ مَهُوبٌ جَدًّا فِي مُؤَامَرَةِ الْقُدِّيسِينَ، وَمَخُوفٌ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَهُ."

نثنية ٦: ٤-٥ "اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. ^٤ فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ." ^٥ نثنية ١٢: ٣٢ "كُلُّ الْكَلَامِ الَّذِي أُوصِيكُمْ بِهِ احْرِصُوا لِتَعْمَلُوهُ. لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ وَلَا تُقْصِصْ مِنْهُ."

متى ١٥: ٩ "وَبَاطِلًا يُعْبُدُونَنِي وَهُمْ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ هِيَ وَصَايَا النَّاسِ."

أعمال الرسل ١٧: ٢٣-٢٥ "لَأَنْتِي بَيْنَمَا كُنْتُ أَجْتَازُ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعْبُودَاتِكُمْ، وَجَدْتُ أَيْضًا مَنْبَحًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: لِإِلَهِ مَجْهُولٍ. فَالَّذِي تَقُوُّنَهُ وَأَنْتُمْ تَهْجُؤُونَهُ، هَذَا أَنَا أَنْأَدِي لَكُمْ بِهِ. ^٤ الْإِلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، هَذَا، إِذْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَةٍ بِالْأَيْدِي، وَلَا يُخْدَمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مَحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ، إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ."

متى ٤: ٩-١٠ "وَقَالَ لَهُ: ^٩ أَعْطَيْكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ حَزَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي. ^{١٠} حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ."

نثنية ٤: ١٥-٢٠ "فَاحْفَظُوا جَدًّا لِأَنْفُسِكُمْ. فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةَ مَا يَوْمَ كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ فِي حُورَيْبٍ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ^٦ لِئَلَّا تَفْسُدُوا وَتَعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَمَثُّلًا مَحْوُوتًا، صُورَةَ مِثَالِ مَا، شِبْهُ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتِي، ^٧ شِبْهُ بَهِيمَةٍ مَا مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهُ طَيْرٍ مَا ذِي جَنَاحٍ مِمَّا يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ، ^٨ شِبْهُ ذَيْبٍ مَا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهُ سَمَكٍ مَا مِمَّا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ^٩ وَلِئَلَّا تَرْفَعَ عَيْنَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَنْظُرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ، كُلَّ جُنْدِ السَّمَاءِ الَّتِي قَسَمَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ لِجَمِيعِ

٢- إن العبادة الدينية يجب أن تُقدّم لله، الآب، والابن، والروح القدس؛ وله وحده؛^{٤٠٦} ليس للملائكة، ولا للقدّيسين، أو أي مخلوق آخر:^{٤٠٧} أيضاً، منذ السقوط، ليست بدون وسيط؛ ولا بوساطة أي شخص آخر إلا المسيح وحده.^{٤٠٨}

٣- إن الصلاة، مع الشكر، لكونها جزءاً واحداً خاصاً من العبادة الدينية،^{٤٠٩} يطلبها الله من جميع الناس:^{٤١٠} أيضاً، لكي تكون مقبولة، يجب أن تُقدّم في اسم الابن،^{٤١١} بمعونة روحه،^{٤١٢} بحسب إرادته،^{٤١٣} بوحي، ووقار، وتواضع، وحرارة، وإيمان، ومحبة، ومتابرة؛^{٤١٤} وإن كانت ملفوظة، فبلغة معروفة.^{٤١٥}

الشُّعُوب الَّتِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ، فَتَعْتَرَّ وَتَسْجُدُ لَهَا وَتَعْبُدُهَا. ^{٢٠} وَأَنْتُمْ قَدْ أَخَذَكُمْ الرَّبُّ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ مِنْ مِصْرَ، لِكَيْ تَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثٍ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.

خروج ٢٠: ٤-٦ "لَا تَصْنَعْ لَكَ تِمْنَالاً مَنْحُوتاً، وَلَا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. لَا تَسْجُدْ لَهُمْ وَلَا تَعْبُدْهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْإِبْنَاءِ فِي الْجِبَلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مَبْغِضِي، وَأَصْنَعُ إِحْسَانًا إِلَى الْوَلَدِ مِنْ مَحَبَّةٍ وَحَافِظِي وَصَانِي." ^١

يوحنا ٤: ٢٣-٢٤ "وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ الْآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لِأَنَّ الْآبَ طَالِبَ مِثْلِ هؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. ^٤ اللَّهُ رُوحٌ، وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَيَالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا."

كولوسي ٢: ١٨-٢٣ "لَا يُخَسِّرْكُمْ أَحَدٌ الْجَعَالَةَ، رَاغِبًا فِي التَّوَاضُعِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ، مُتَدَاخِلًا فِي مَا لَمْ يُنْظَرُ، مُنْتَفِعًا بَاطِلًا مِنْ قِبَلِ ذَهْنِهِ الْجَسَدِيِّ، ^٩ وَغَيْرِ مُتَمَسِّكٍ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ بِمَفَاصِلِ وَرُيُطٍ، مُتَوَازِرًا وَمُقْتَرِنًا يُمُو نُمُوًا مِنَ اللَّهِ. ^{١٠} إِذَا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ مُتُّمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَلَمَّاذَا كَأَنَّكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ؟ تَفْرَضُ عَلَيْكُمْ فَرَائِضُ: ^{١١} لَا تَمَسُّ! وَلَا تَذُقْ! وَلَا تَجُسَّ! ^{١٢} الَّتِي هِيَ جَمِيعُهَا لِلْفَنَاءِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ، حَسَبَ وَصَايَا وَتَعَالِيمِ النَّاسِ، ^{١٣} الَّتِي لَهَا حِكَايَةٌ حَكِيمَةٌ، بِعِبَادَةِ نَافِلَةٍ، وَتَوَاضُعِ، وَقَهْرِ الْجَسَدِ، لَيْسَ بِقِيمَةٍ مَا مِنْ جِهَةِ إِشْبَاعِ الْبَشَرِيَّةِ."

^{٤٠٦} يوحنا ٥: ٢٣ "لِكَيْ يُكْرِمَ الْجَمِيعُ الْإِبْنِ كَمَا يُكْرِمُونَ الْآبَ. مَنْ لَا يُكْرِمُ الْإِبْنَ لَا يُكْرِمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ."

متى ٢٨: ١٩ "فَادْعُوايَا وَتَلْمَذُوا جَمِيعَ الْأُمَّمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالِابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ."

٢ كورنثوس ١٣: ١٤ "بِعُزْمَةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةِ اللَّهِ، وَشَرِكَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ."

أفسس ٣: ١٤ "بِسَبَبِ هَذَا أَخِي رُكْبَتِي لَدَى أَبِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ."

رؤيا ٥: ١١-١٤ "وَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ صَوْتِ مَلَائِكَةٍ كَثِيرِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالشُّيُوعِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ رِبَوَاتٍ رِبَوَاتٍ وَأَلُوفٍ أَلُوفٍ، ^٢ قَائِلِينَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: مُسْتَحَقٌّ هُوَ الْخُرُوفُ الْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ وَالْعِزَّةَ وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَةَ! ^٣ وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَمَا عَلَى الْبَحْرِ، كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعَتْهَا قَائِلَةً: لِلجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَاللَّخُرُوفِ الْبَرَكَةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالسُّلْطَانَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. ^٤ وَكَانَتِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ تَقُولُ: آمِينَ. وَالشُّيُوعُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَشْرُونَ خَرُّوا وَسَجَدُوا لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ."

أعمال الرسل ١٠: ٢٥-٢٦ "وَلَمَّا دَخَلَ بَطْرُسُ اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَسَجَدَ وَاقِعًا عَلَى قَدَمَيْهِ. ^٦ فَأَقَامَهُ بَطْرُسُ قَائِلًا: قُمْ، أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ."

^{٤٠٧} كولوسي ٢: ١٨ "لَا يُخَسِّرْكُمْ أَحَدٌ الْجَعَالَةَ، رَاغِبًا فِي التَّوَاضُعِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ، مُتَدَاخِلًا فِي مَا لَمْ يُنْظَرُ، مُنْتَفِعًا بَاطِلًا مِنْ قِبَلِ ذَهْنِهِ الْجَسَدِيِّ."

رؤيا ١٩: ١٠ "أَفْخَرْتُزْتُ أَمَامَ رَجُلِيهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: انْظُرْ! لَا تَفْعَلْ! أَنَا عَبْدٌ مَعَكَ وَمَعَ إِخْوَتِكَ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ. اسْجُدْ لِهَذَا! فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ."

رومية ١: ٢٥ "الَّذِينَ اسْتَبَدَّلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَانْقَعُوا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ."

^{٤٠٨} يوحنا ١٤: ٦ "قَالَ لَهُ يَسُوعُ: أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي."

١ تيموثاوس ٢: ٥ "لَأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعَ الْمَسِيحُ."

أفسس ٢: ١٨ "لَأَنَّ بِهِ لَنَا كَلِيفًا قُدُومًا فِي رُوحِ وَاحِدٍ إِلَى الْآبِ."

كولوسي ٣: ١٧ "وَكُلُّ مَا عَمِلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَاعْمَلُوا الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ اللَّهَ وَالآبَ بِهِ."

^{٤٠٩} فيلبي ٤: ٦ "لَا تَهْتَمُوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتُعْلَمَ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللَّهِ."

١ تيموثاوس ٢: ٢ "فَاطْلُبْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تَقَامَ طِلْبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالَاتٌ وَتَشْكُرَاتٌ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ."

كولوسي ٤: ٢ "وَاطْبُوا عَلَى الصَّلَاةِ سَاهِرِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ."

^{٤١٠} مزمو ٦٥: ٢ "يَا سَامِعَ الصَّلَاةِ، إِلَيْكَ يَأْتِي كُلُّ بَشَرٍ."

مزمو ٩٦: ٧-٨ "قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا قِبَائِلَ الشُّعُوبِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً. ^٨ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ. هَاتُوا تَقْدِيمَةً وَادْخُلُوا بِبَارَةٍ."

٤- يجب تقديم الصلاة لأجل الأشياء الشرعية؛^{٤١٦} ولأجل كل أصناف البشر الأحياء، أو الذين سيعيشون فيما بعد:^{٤١٧} لكن ليست لأجل الأموات،^{٤١٨} ولا لأجل أولئك الذين قد يكون معروفًا أنهم قد اخطأوا الخطية التي للموت.^{٤١٩}

مزمور ١٤٨: ١١-١٣ "ملوك الأرض وكل الشعوب، الرؤساء وكل فضاة الأرض،^{١٢} الأحداث والعداري أيضًا، الشيوخ مع الفتيان،^{١٣} ليسبحوا اسم الرب، لأنه قد تعالَى اسمه وحده. مجدُه فوق الأرض والسموات."

إشعيا ٥٥: ٦-٧ "اطلبوا الرب ما دام يوجد. ادعوه وهو قريب. ليترك الشريك طريقه، ورجل الإثم أفكاره، وليتب إلى الرب فيرحمه، وإلى إلهنا لأنه يكثر الغفران."

^{٤١١} يوحنا ١٤: ١٣-١٤ "ومهما سألتُم باسمي فذلك أفعله لِيَتِمَّجِدَ الآب بالابن. ^٤ إن سألتُم شئنا باسمي فإني أفعله."

١ بطرس ٥: ٢ "كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيَّيْنَ كَحِجَارَةٍ حَيَّةٍ بِنِيَّةِ رَبِّنَا رُوحِيًّا، كَهَيئَةٍ مَقَدَّسًا، لِتَقْدِيمِ ذَبَائِحِ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِبِسْوَاعِ الْمَسِيحِ."

^{٤١٢} رومية ٨: ٢٦ "وكذلك الروح أيضًا يعين ضعفاتنا، لأننا لسنا نعلم ما نُصَلِّي لأجله كما ينبغي. ولكن الروح نفسه يشفع فينا بأناث لا يُنطق بها."

أفسس ٦: ١٨ "مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلْبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعِيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاطَبَةٍ وَطَلْبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ."

^{٤١٣} ١ يوحنا ٥: ١٤ "وهذه هي الثقة التي لنا عنده: أنه إن طلبنا شيئًا حسب مشيئته يسمع لنا."

^{٤١٤} مزمور ٤٧: ٧ "لأن الله ملك الأرض كلها، رثموا قصيدة."

جامعة ٥: ١-٢ "إحفظ قدمك حين تذهب إلى بيت الله، فالاستماع أقرب من تقديم ذبيحة الجهال، لأنهم لا يبألون بفعل الشر. لا تستعجل فمك ولا يسرع قلبك إلى نطق كلام قدام الله، لأن الله في السموات وأنت على الأرض، فذلك لتكن كلمتك قليلة."

عبرانيين ١٢: ٢٨ "لذلك ونحن قابلون ملكوتًا لا يتزعزع ليكن عندنا شكر به نخدم الله خدمة مرضية، بخشوع وتقوى."

تكوين ١٨: ٢٧ "فاجاب إبراهيم وقال: إني قد شرعت أكلم المولى وأنا تراب ورماد."

يعقوب ٥: ١٦ "اعترفوا بعضكم لبعض بالزلات، وصلوا بعضكم لأجل بعض، لكي تشفوا. طلبية البار تقدر كثيرًا في فعلها."

يعقوب ١: ٦-٧ "ولكن ليطلب بإيمان غير مرتاب البنة، لأن المرتاب يشبه موجًا من البحر تخبطه الريح وتدفعه. فلا يظن ذلك الإنسان أنه يتال شيئًا من عند الرب."

مقس ١١: ٢٤ "لذلك أقول لكم: كل ما تطلبونه حينما تسألون، فامثوا أن تتألوه، فيكون لكم."

متى ٦: ١٢، ١٤-١٥ "واغفر لنا ذنوبنا كما تغفر نحن أيضًا للمذنبين إلينا. ... فإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمُ السَّمَاوِيِّ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَاتِهِمْ، لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضًا زَلَاتِكُمْ."

كولوسي ٤: ٢ "واطلبوا على الصلاة ساهرين فيها بالشكر."

أفسس ٦: ١٨ "مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلْبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعِيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاطَبَةٍ وَطَلْبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ."

^{٤١٥} ١ كورنثوس ١٤: ١٤ "لأنه إن كنت أصلي بلسان، فروحي تُصَلِّي، وأما ذهني فهو بلا ثمر."

^{٤١٦} ١ يوحنا ٥: ١٤، ١٦ "وهذه هي الثقة التي لنا عنده: أنه إن طلبنا شيئًا حسب مشيئته يسمع لنا. ... إن رأى أحد أخاه يخطئ خطية ليست للموت، يطلب، فيعطيه حياة للذين يخطئون ليس للموت. توجد خطية للموت. ليس لأجل هذه أقول أن يطلب."

يوحنا ٧: ١٥ "إن تبتُّم في وثيت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم."

^{٤١٧} ١ تيموثاوس ٢: ٢-١ "فأطلب أول كل شيء، أن تُقام طلبات وصلوات وإبتهاالات وتشكرات لأجل جميع الناس، لأجل الملوك وجميع الذين هم في منصب، لكي تقضي حياة مطمئنة هادئة في كل تقوى ووقار."

يوحنا ١٧: ٢٠ "ولست أسأل من أجل هؤلاء فقط، بل أيضًا من أجل الذين يؤمنون بي بكلامهم."

٢ صموئيل ٧: ٢٩ "فالآن ارتض وبارك بيت عبدك ليكون إلى الأبد أمامك، لأنك أنت يا سيدي الرب قد تكلمت. فليبارك بيت عبدك ببركتك إلى الأبد."

٢ أخبار الأيام ٦: ١٤-٤٢ "وقال: أيها الرب إله إسرائيل، لا إله مثلك في السماء والأرض، حافظ العهد والرحمة لعبيدك السائرين أمامك بكل قلوبهم. ... والآن أيها الرب إله إسرائيل، احفظ عبدك داود أبي ما كلمته به قائلًا: لا يُعَدُّ لك أمامي رجل يجلس على كرسي إسرائيل، إن يكن بنوك طرقهم يحفظون حتى يسيروا في شريعتي كما سيرت أنت أمامي. ... وأسمع نصرعات عبدك وشعبك إسرائيل الذين يصلون في هذا الموضع، واسمع أنت من موضع سكنك من السماء، وإذا سمعت فاغفر. ... وكذلك الأجنبي الذي ليس هو من شعبك إسرائيل، وقد جاء من أرض بعيدة من أجل اسمك العظيم وبتك القوية ووزراعك الممدودة، فمتى جاؤا وصلوا في هذا البيت، فاسمع أنت من السماء مكان سكنك وأفعل حسب كل ما يدعوك به الأجنبي، لكي يعلم كل شعوب الأرض اسمك فيخافوك كشعبك إسرائيل، ولكي يعلموا أن اسمك قد دعي على هذا البيت الذي بنيت. ..."

^{٤١٨} لوقا ١٦: ٢٥-٢٦ "فقال إبراهيم: يا ابني، اذكر أنك استوفيت خيرتك في حياتك، وكذلك لعازر البلياء. والآن هو يتعزى وأنت تتعذب. وفوق هذا كله، بيننا وبينكم هوَّة عظيمة قد أنبتت، حتى إن الذين يريدون العبور من ههنا إليكم لا يقدر، ولا الذين من هناك يجتازون إلينا."

٥- إن قراءة الكتاب المقدس بمخافة تقيّة،^{٢٠} والوعظ الصحيح^{٢١} والاستماع الواعي للكلمة، في طاعة الله، بفهم، وإيمان، وخشوع،^{٢٢} وترتيم المزامير بنعمة في القلب؛^{٢٣} كذلك أيضاً، الممارسة الصحيحة والقبول اللائق للأسرار المقدّسة التي أسّسها المسيح، هي كلها أجزاء للعبادة الدينيّة العادية لله:^{٢٤} بجانب ممارسات القسم

إشعياء ٥٧: ١-٢ "بَادِ الصِّدِّيقُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ. وَرِجَالُ الإِحْسَانِ يَضْمُونُ، وَلَيْسَ مَنْ يَفْطَنُ بِأَنَّهُ مِنْ وَجْهِ الشَّرِّ يُضَمُّ الصِّدِّيقُ. يُدْخَلُ السَّلَامُ. يَسْتَرِيحُونَ فِي مَضَاجِعِهِمْ. السَّالِكُ بِالِاسْتِقَامَةِ."^{٢٠}

مزمو ٧٣: ٢٤ "بِرَأْيِكَ تَهْدِينِي، وَيَعُدُّ إِلَيَّ مَجْدٌ تَأْخُذْنِي."^{٢١}

٢ كورنثوس ٥: ٨، ١٠ "فَتَبْتَئِنُّ وَتُسْرُ بِالْأَوْلَى أَنْ تَتَغَرَّبَ عَنِ الْجَسَدِ وَتَسْتَوْطِنَ عِنْدَ الرَّبِّ. ... لِأَنَّهُ لَابُدُّ أَنْتَا جَمِيعًا تُظَهَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِيَبَيِّنَ كُلَّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا."^{٢٢}

فيلبي ١: ٢١-٢٤ "لِأَنَّ لِي الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رَيْحٌ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ الْحَيَاةُ فِي الْجَسَدِ هِيَ لِي تَمْرٌ عَمَلِي، فَمَاذَا أَخْتَارُ؟ لَسْتُ أَدْرِي! فَإِنِّي مَخْصُورٌ مِنَ الْإِثْنَيْنِ: لِي اسْتِهَاءٌ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأُكْرَمَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَلِكَ أَفْضَلُ جِدًّا. وَلَكِنْ أَنْ أَبْقَى فِي الْجَسَدِ أَلْزَمٌ مِنْ أَجْلِكُمْ."^{٢٣}

رويا ١٤: ١٣ "وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا لِي: اكْتُبْ: طُوبَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مِنْهُنَّ الْآنَ. نَعَمْ يَقُولُ الرُّوحُ: لِكَيْ يَسْتَرِيحُوا مِنْ أَنْعَابِهِمْ، وَأَعْمَالُهُمْ تَتَبَعُهُمْ."^{٢٤}

١ يوحنا ٥: ١٦ "إِنْ رَأَى أَحَدٌ أَخَاهُ يُخْطِئُ خَطِيئَةَ لَيْسَتْ لِلْمَوْتِ، يَطْلُبُ، فَيُعْطِيهِ حَيَاةً لِلَّذِينَ يُخْطِئُونَ لَيْسَ لِلْمَوْتِ. تُوجَدُ خَطِيئَةٌ لِلْمَوْتِ. لَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ أَقُولُ أَنْ يَطْلُبَ."^{٢٥}

٢٠ لوقا ٤: ١٦-١٧ "وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعِ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ،^{٢٦} فَدَفَعَ إِلَيْهِ سِفْرَ إِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ. وَلَمَّا فَتَحَ السِّفْرَ وَجَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ مَكْتُوبًا فِيهِ..."

أعمال الرسل ١٥: ٢١ "لِأَنَّ مُوسَى مِنْذُ أَجْيَالٍ قَدِيمَةٍ، لَهُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مَنْ يَكْرَهُ بِهِ، إِذْ يَقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ."

كولوسي ٤: ١٦ "وَمَتَى قُرِئَتْ عِنْدَكُمْ هَذِهِ الرَّسَالَةُ فَاجْعَلُوهَا نَقْرًا أَيْضًا فِي كَنِيْسَةِ الْاَلَوْدِيكِيِّينَ، وَالَّتِي مِنْ لَأَوْدِيكِيَّةٍ تَقْرَأُوهَا أَنْتُمْ أَيْضًا."

١ تسالونيكي ٥: ٢٧ "أَنَاشِدُكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تَقْرَأُوا هَذِهِ الرَّسَالَةَ عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ."

رويا ١: ٣ "طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النَّبِيَّةِ، وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ."

٢١ ٢ تيموثاوس ٤: ٢ "أَكْرَزْ بِالْكَلِمَةِ. اذْكُرْ عَلَى ذَلِكَ فِي وَقْتِ مَنَاسِبٍ وَغَيْرِ مَنَاسِبٍ. وَبِخْ، انْتَهَرْ، عِظْ بِكُلِّ أَنَاةٍ وَتَعْلِيمٍ."

أعمال الرسل ٥: ٤٢ "وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ مُعَلِّمِينَ وَمُبَشِّرِينَ بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ."

٢٢ يعقوب ١: ٢٢ "لَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ، لَا سَامِعِينَ فَقَطَّ خَادِعِينَ نُفُوسِكُمْ."

أعمال الرسل ١٠: ٣٣ "فَازْتَلَمْتُ إِلَيْكَ حَالًا. وَأَنْتَ فَعَلْتَ حَسَنًا إِذْ جِئْتَ. وَالآنَ نَحْنُ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعِ جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ اللَّهُ."

متى ١٣: ١٩ "كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُ، فَيَأْتِي الشَّرِيرُ وَيَحْطَفُ مَا قَدْ زَرَعَ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ الْمَزْرُوعُ عَلَى الطَّرِيقِ."

عبرانيين ٤: ٢ "لِأَنَّا نَحْنُ أَيْضًا قَدْ بُشِّرْنَا كَمَا أَوْلَيْتَ، لَكِنْ لَمْ تَنْفَعْ كَلِمَةَ الْخَبَرِ أَوْلَيْتَ. إِذْ لَمْ تَكُنْ مُنْتَرَجَةً بِالْإِيمَانِ فِي الَّذِينَ سَمِعُوا."

إشعياء ٦٦: ٢ "وَكُلُّ هَذِهِ صَنَعْتُهَا بِيَدِي، فَكَانَتْ كُلُّ هَذِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِلَى هَذَا أَنْظُرُ: إِلَى الْمَسْكِينِ وَالْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ وَالْمُرْتَعِدِ مِنْ كَلَامِي."

٢٣ كولوسي ٣: ١٦ "لِيَسْكُنْ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِنِعْمَةٍ، وَأَنْتُمْ بِكُلِّ جُحْمَةٍ مُعَلَّمُونَ وَمُنْذَرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بِمَزَامِيرٍ وَتَسَابِيحٍ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ، بِنِعْمَةٍ، مُتَرَنِّمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ."

أفسس ٥: ١٩ "مُكَلِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرٍ وَتَسَابِيحٍ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ، مُتَرَنِّمِينَ وَمُرْتَلِلِينَ فِي قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ."

يعقوب ٥: ١٣ "أَعْلَى أَحَدٍ بَيْنَكُمْ مَشَقَاتٌ؟ فَلْيُصَلِّ. أَمَسْرُورٌ أَحَدٌ؟ فَلْيُرْتَلِّ."

١ كورنثوس ١٤: ١٥ "فَمَا هُوَ إِذَا؟ أَصَلِّي بِالرُّوحِ، وَأَصَلِّي بِالذَّهْنِ أَيْضًا. ارْتَلِّ بِالرُّوحِ، وَارْتَلِّ بِالذَّهْنِ أَيْضًا."

٢٤ متى ٢٨: ١٩ "فَادْعُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ."

١ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٩ "لِأَنِّي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسَلِّمُ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا^{٢٤} وَشَكَرَ فَكَسَّرَ، وَقَالَ: خُذُوا كُلُّوا هَذَا هُوَ جَسَدِي الْمَكْسُورُ لِأَجْلِكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي. كَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَشَوْنَ، قَائِلًا: هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي."^{٢٥}

٢٦ فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ. إِذَا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْزَ، أَوْ شَرِبَ كَأْسَ الرَّبِّ، بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُجْرَمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ.^{٢٦} وَلَكِنْ لِيَمْتَحِنَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَهَكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَأْسِ. لِأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْثُونَةً لِنَفْسِهِ، غَيْرَ مُمَيِّرٍ جَسَدَ الرَّبِّ."

أعمال الرسل ٢: ٤٢ "وَكَانُوا يُوَاطِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ."

الديني،^{٤٢٥} والنذور،^{٤٢٦} والأصوام المقدسة،^{٤٢٧} وتقديم الشكر في المناسبات الخاصة،^{٤٢٨} التي هي، في أوقاتها ومواسمها المتعددة، يجب أن تُمارس بطريقة مقدسة ودينية.^{٤٢٩}

٦- لا الصلاة، ولا أي جزء آخر من العبادة الدينية، تكون الآن، بموجب الإنجيل، إما مرتبطة، أو تصبح مقبولة أكثر بأي مكان تُمارس فيه، أو تُوجه نحوه: ^{٤٣٠} لكن يجب أن يُعبد الله في كل مكان، ^{٤٣١} بالروح والحق؛ ^{٤٣٢} كما، في العبادة الخاصة للعائلات ^{٤٣٣} يوميًا، ^{٤٣٤} وفي الخفاء، كل واحد بمفرده؛ ^{٤٣٥} كذلك، بوقار أكبر في الاجتماعات العامة، التي يجب ألا تُهمل بلا مبالاة أو عمدًا، أو تُترك، عندما يدعو الله إليها، بواسطة كلمته وعنايته. ^{٤٣٦}

^{٤٢٥} تثنية ٦: ١٣ "الرَّبَّ إِلَهَكَ تَتَّقِي، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ، وَيَاسِمُهُ تَخْلِفُ."

نحميا ١٠: ٢٩ "أَصْلَفُوا بِإِخْوَتِهِمْ وَعُظْمَائِهِمْ وَدَخَلُوا فِي قَسَمِ وَجَلْفٍ أَنْ يَسِيرُوا فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ عَنْ يَدِ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنْ يَحْفَظُوا وَيَعْمَلُوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ سَيِّدِنَا، وَأَحْكَامِهِ وَقَرَائِصِهِ."

٢ كورنثوس ١: ٢٣ "وَلَكِنِّي أَسْتَشْهَدُ اللَّهَ عَلَى نَفْسِي، أَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ."

^{٤٢٦} مزمو ١١٦: ١٤ "أَوْفِي ثُدُورِي لِلرَّبِّ مَقَابِلَ كُلِّ شَعْبِي."

إشعيا ١٩: ٢١ "فَيَعْرِفُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقْدَمُونَ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً، وَيَنْذَرُونَ لِلرَّبِّ نَذْرًا وَيُوفُونَ بِهِ."

جامعة ٥: ٤-٥ "إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلرَّبِّ فَلَا تَتَأَخَّرْ عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّهُ لَا يُسَرُّ بِالْجَهَالِ. فَأَوْفِ بِمَا نَذَرْتَهُ. أَنْ لَا تَنْذُرَ خَيْرَ مِنْ أَنْ تَنْذُرَ وَلَا تَقِي."

^{٤٢٧} يونس ٢: ١٢ "وَلَكِنْ الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ، ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، وَبِالصَّوْمِ وَالْبَكَاءِ وَالنُّوحِ."

أستير ٤: ١٦ "أَذْهَبْ اجْمَعْ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمُؤْمِنِينَ فِي شُوشَنَ وَصُومُوا مِنْ جِهَتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِيَّ نَصُومُ كَذَلِكَ. وَهَكَذَا أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ خِلَافَ السَّنَةِ. فَإِذَا هَلَكْتُ، هَلَكْتُ."

متى ٩: ١٥ "فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: هَلْ يَسْتَطِيعُ بَنُو الْعُرْسِ أَنْ يَتُوحُوا مَا دَامَ الْعُرْسُ مَعَهُمْ؟ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ يُرْفَعُ الْعُرْسُ عَنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ يَصُومُونَ."

أعمال الرسل ١٤: ٢٣ "وَأَنْتَخَبْنَا لَهُمْ فُسُوسًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ، ثُمَّ صَلَّيْنَا بِأَصْوَامٍ وَاسْتَوْدَعْنَاهُمْ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ."

^{٤٢٨} خروج ١٥: ١-٢١ "حِينَئِذٍ رَمَى مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ السَّبِيحَةَ لِلرَّبِّ وَقَالُوا: أَرْنَمَ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ. الرَّبُّ قُوَّتِي وَتَشْيِيدِي، وَقَدْ صَارَ خَلَاصِي. هَذَا إِلَهِي فَأَمَجِّدْهُ، إِلَهَ أَبِي فَأَرْفَعُهُ. الرَّبُّ رَجُلُ الْحَرْبِ. الرَّبُّ اسْمُهُ. مَرْكَبَاتُ فِرْعَوْنَ وَجَيْشُهُ أَقَاهُمَا فِي الْبَحْرِ، فَعَرَقَ أَفْضَلُ جُنُودِهِ الْمَرْكَبِيَّةَ فِي بَحْرِ سُوفَ، ... فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أَخْتُ هَارُونَ الدَّفَّ بِيَدِهَا، وَخَرَجَتْ جَمِيعَ النِّسَاءِ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ وَرَقَصٍ. وَأَجَابَتْهُنَّ مَرْيَمُ: رَمُوا لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ. الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ."

مزمو ١٠٧: ١-٤٣ "اِحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ. أَلْيَقُلْ مَقْدِيوِي الرَّبِّ، الَّذِينَ قَدَّاهُمْ مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ، أَوْ مِنَ الْبُلْدَانِ جَمَعَهُمْ، مِنَ الْمَشْرِقِ وَمِنَ الْمَغْرِبِ، مِنَ الشَّمَالِ وَمِنَ الْبَحْرِ. ... فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَأَنقَذَهُمْ مِنْ شَدَائِدِهِمْ، ... أَفَلْيَحْمَدُوا الرَّبَّ عَلَى رَحْمَتِهِ وَعَجَائِبِهِ لِيَنِي أَدَمَ. ..."

نحميا ١٢: ٢٧-٤٣ "وَعِنْدَ تَشْيِينِ سُورِ أُورُشَلِيمِ طَلَبُوا اللَّادَويِّينَ مِنْ جَمِيعِ أَمَاكِنِهِمْ لِيَأْتُوا بِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمِ، لِكَيْ يُدَشِّنُوا بَفِرْحٍ وَيَحْمَدُوا وَغَنَاءٍ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ. فَاجْتَمَعَ بَنُو الْمَغْنِينِ مِنَ الدَّالِيَةِ حَوْلَ أُورُشَلِيمِ، وَمِنْ ضِيَاعِ النَّطُوفَاتِي، ... فَوَقَفَ الْفُوقَاتَانِ مِنَ الْحَمَادِيْنَ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَأَنَا وَنِصْفُ الْوَلَاةِ مَعِي، ... وَدَبَّحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دَبَّاحَ عَظِيمَةً وَفَرِحُوا، لِأَنَّ اللَّهَ أَفْرَحَهُمْ فَرَحًا عَظِيمًا. وَفَرِحَ الْأَوْلَادُ وَالنِّسَاءُ أَيْضًا، وَسَمِعَ فِرْحَ أُورُشَلِيمَ عَنْ بُعْدٍ."

أستير ٩: ٢٠-٢٢ "وَكَتَبَ مُرْدَخَائِيُّ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، لِيُوجِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُعِيدُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آدَارَ، وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، حَسَبَ الْأَيَّامِ الَّتِي اسْتَرَاخَ فِيهَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَالشَّهْرِ الَّذِي تَحَوَّلَ عِنْدَهُمْ مِنْ حُزْنٍ إِلَى فِرْحٍ وَمِنْ نُوحٍ إِلَى يَوْمٍ طَيِّبٍ، لِيَجْعَلُوهَا أَيَّامَ شُرْبِ وَفِرْحٍ وَإِسْطِيسَةٍ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى صَاحِبِهِ وَعَطَايَا لِفَقْرَاءِ."

^{٤٢٩} عبرانيين ١٢: ٢٨ "لِذَلِكَ وَنَحْنُ قَابِلُونَ مَلَكُوتًا لَا يَتَزَعَّرُ لِيَكُنْ عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ نَخْدِمُ اللَّهَ خِدْمَةً مَرْضِيَّةً، بِخُشُوعٍ وَتَقْوَى."

^{٤٣٠} يوحنا ٤: ٢١ "قَالَ لَهَا يَسُوعُ: يَا امْرَأَةَ، صَدَّقِيَنِي أَنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ، لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ تَسْجُدُونَ لِأَلْبَابِ."

^{٤٣١} ملاحى ١: ١١ "لِأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يَقْرَبُ لِاسْمِي بَحُورٌ وَتَقْدِمَةٌ طَاهِرَةٌ، لِأَنَّ اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ."

١ تيموثاوس ٢: ٨ "فَارِيدُ أَنْ يَصَلِّيَ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِيَ طَاهِرَةً، بَدُونَ غَضَبٍ وَلَا جِدَالٍ."

^{٤٣٢} يوحنا ٤: ٢٣-٢٤ "وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ، وَهِيَ الْآنَ، حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِأَلْبَابِ بِالرَّحِّ وَالْحَقِّ، لِأَنَّ الْآبَ طَالِبٌ مِنْ هَؤُلَاءِ السَّاجِدِينَ لَهُ."

^{٤٤} "اللَّهُ رُوحٌ، وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَيَالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَتَّبِعِي أَنْ يَسْجُدُوا."

^{٤٣٣} إرميا ١٠: ٢٥ "أَسْكَبَ غَضَبَكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفَكَ، وَعَلَى الْعُشَايِرِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ. لِأَنَّهُمْ أَكَلُوا يَعْثُوبًا. أَكَلُوهُ وَأَفْتُوهُ وَأَخْرَجُوهُ مَسْكَنَهُ."

تثنية ٦: ٦-٧ "وَلْتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ، وَفُصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ."

٧- كما إن ناموس الطبيعة، بشكل عام، أن قدر مناسب من الوقت يجب أن يُخصَّص لعبادة الله؛ لذلك، في كلمته، بوصية إيجابية، أدبية، دائمة مُلزِمة لكل الناس في كل العصور، قد حدّد الله على وجه الخصوص يوماً واحداً من سبعة، لأجل سبت، ليُحفظ مقدساً له: ٣٧^٤ الذي، من بدء العالم إلى قيامة المسيح، كان اليوم الأخير من الأسبوع؛ بينما، منذ قيامة المسيح، تبدّل إلى اليوم الأول من الأسبوع، ٣٨^٤ الذي، في الكتاب المقدس، يدعى يوم الرب، ٣٩^٤ ويجب أن يستمر إلى نهاية العالم، كالسبت المسيحي. ٤٠^٤

أيوب ١: ٥ "وَكَانَ لَمَّا دَارَتْ أَيَّامُ الْوَلِيمَةِ، أَنَّ أَيُّوبَ أَرْسَلَ قَدَّسَهُمْ، وَبَكَرَ فِي الْعَدِّ وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ عَلَى عَدَدِهِمْ كُلَّهُمْ، لِأَنَّ أَيُّوبَ قَالَ: رُبَّمَا أَخْطَأَ بَنِيَّ وَجَدَّفُوا عَلَى اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ. هَكَذَا كَانَ أَيُّوبُ يَفْعَلُ كُلَّ الْأَيَّامِ."

٢ صموئيل ٦: ١٨، ٢٠^٨ "وَلَمَّا انْتَهَى دَاوُدُ مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ. ... وَرَجَعَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ. ..."
٤٤^٤ متى ٦: ١١ "اِحْبِرْنَا كَفَافًا أَعْطَانَا الْيَوْمَ."

انظر أيوب ١: ٥.

٣٥^٤ متى ٦: ٦، ١٦-١٨ "وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مَخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً. ... وَأَمَّا مَتَى صَلَّيْتَ فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُعَيِّرُونَ وَجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ اسْتَوْفُوا أَجْرَهُمْ. وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْهِنْ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ،^٨ لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا، بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً."

نحميا ١: ٤-١١ "فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ جَلَسْتُ وَبَكَيْتُ وَنَحْتُ أَيَّامًا، وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلَهِ السَّمَاءِ، وَقُلْتُ: ... يَا سَيِّدُ، لِتَكُنْ أُنْثَى مُصْغِيَةً إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَصَلَاةِ عِبِيدِكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ مَخَافَةَ اسْمِكَ. وَأَعْطِ النَّجَاحَ الْيَوْمَ لِعَبْدِكَ وَامْنَحْهُ رَحْمَةً أَمَامَ هَذَا الرَّجُلِ. لِأَنِّي كُنْتُ سَاقِيًا لِلْمَلِكِ."

دانيال ٩: ٣-٤ "فَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ السَّيِّدِ طَالِبًا بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ، بِالصَّوْمِ وَالْمَسْحِ وَالرَّمَادِ. وَأَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ. ..."

٣٦^٤ إشعياء ٥٦: ٦-٧ "وَأَبْنَاءُ الْغَرِيبِ الَّذِينَ يَقْتَرِنُونَ بِالرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَلِيُحِبُّوا اسْمَ الرَّبِّ لِيَكُونُوا لَهُ عِبِيدًا، كُلُّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ لِئَلَّا يُنَجِّسُوهُ، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي،^٧ آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي، وَأَفْرَحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي، وَتَكُونُ مُحْرَقَاتُهُمْ وَذَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي، لِأَنَّ بَيْتِي بَيْتِ الصَّلَاةِ يُدْعَى لِكُلِّ الشُّعُوبِ."

عبرانيين ١٠: ٢٥ "غَيَّرْ تَارِكِينَ اجْتِمَاعًا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَةً، بَلْ وَاغْطِيزْ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَبِالْأَكْثَرِ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ يَقْرُبُ."

مزمور ١٠٠: ٤ "ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِحَمْدٍ، دِيَارَهُ بِالتَّسْبِيحِ. اِحْمَدُوهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ."

مزمور ١٢٢: ١ "فَرِحْتُ بِالْقَائِلِينَ لِي: إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ نَذْهَبُ."

مزمور ٨٤: ١-١٢ "مَا أَحْلَى مَسَاكِنَكَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ! تَسْتَأْخِذُ بَلْ تَتَوَقَّعُ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ. قَلْبِي وَلَحْمِي يَهْتَفَانِ بِالإِلَهِ الْحَيِّ. ... لِأَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا فِي دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ. اخْتَرْتُ الْوُقُوفَ عَلَى الْعَتَبَةِ فِي بَيْتِ إِلَهِي عَلَى السَّكَنِ فِي خِيَامِ الْأَشْرَارِ. ... يَا رَبَّ الْجُنُودِ، طُوبَى لِلإِنْسَانِ الْمُتَكَلِّمِ عَلَيْكَ."

لوقا ٤: ١٦ "وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعِ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ."

أعمال الرسل ١٣: ٤٢، ٤٤ "وَبَعْدَمَا خَرَجَ الْيَهُودُ مِنَ الْمَجْمَعِ جَعَلَ الْأَمَمَ يَطْلُبُونَ إِلَيْهِمَا أَنْ يَكْلِمَاهُم بِهَذَا الْكَلَامِ فِي السَّبْتِ الْقَائِمِ. ...^{٤٤} وَفِي السَّبْتِ التَّالِيِ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْمَدِينَةِ قَرِيبًا لِتَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ."

أعمال الرسل ٢: ٤٢ "وَكَانُوا يُوَابِطُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ."

٣٧^٤ خروج ٢٠: ٨-١١ "أَذْكَرُ يَوْمَ السَّبْتِ لِقُدْسِهِ. سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ،^{١٠} وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَصْنَعْ عَمَلًا مَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَبِهَيْمَتِكَ وَنَزِيلِكَ الَّذِي دَاخَلَ أَبْوَابِكَ. لِأَنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقُدْسَهُ."

إشعياء ٥٦: ٢-٧ "طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ هَذَا، وَلِإِنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَمَسَّكُ بِهِ، الْحَافِظِ السَّبْتَ لِئَلَّا يُنَجِّسَهُ، وَالْحَافِظِ يَدَهُ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ شَرٍّ. أَفَلَا يَتَكَلَّمُ ابْنُ الْغَرِيبِ الَّذِي اقْتَرَنَ بِالرَّبِّ قَائِلًا: إِفْرَارًا أَفْرَزَنِي الرَّبُّ مِنْ شَعْبِهِ. وَلَا يَقُلْ الْحَصِيُّ: هَا أَنَا شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ. لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْخَصِيانِ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ سُبُوتِي، وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي:^٧ إِنِّي أُعْطِيهِمْ فِي بَيْتِي وَفِي أُسُورِي نَصَبًا وَاسْمًا أَفْضَلَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ. أُعْطِيهِمْ اسْمًا أَبَدِيًّا لَا يَنْقَطِعُ."

١ وَأَبْنَاءُ الْغَرِيبِ الَّذِينَ يَقْتَرِنُونَ بِالرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَلِيُحِبُّوا اسْمَ الرَّبِّ لِيَكُونُوا لَهُ عِبِيدًا، كُلُّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ السَّبْتَ لِئَلَّا يُنَجِّسُوهُ، وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي،^٧ آتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِ قُدْسِي، وَأَفْرَحُهُمْ فِي بَيْتِ صَلَاتِي، وَتَكُونُ مُحْرَقَاتُهُمْ وَذَبَائِحُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبَحِي، لِأَنَّ بَيْتِي بَيْتِ الصَّلَاةِ يُدْعَى لِكُلِّ الشُّعُوبِ."

٣٨^٤ تكوين ٢: ٢-٣ "وَفَرَّخَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. فَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ. وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقُدْسَهُ، لِأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللَّهُ خَالِفًا."

١ كورنثوس ١٦: ١-٢ "وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ لِأَجْلِ الْقَدِيسِينَ، فَكَمَا أَوْصَيْتُ كَنَائِسَ غَلَطِيَّةَ هَكَذَا افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. فِي كُلِّ أَوَّلِ أُسْبُوحٍ، لِيُضَعِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ، خَارِئًا مَا تَيَسَّرَ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ لَا يَكُونُ جَمْعٌ حِينْتِنِي."

٨- يتم حفظ إذاً هذا السبت مقدساً للرب، عندما يقوم البشر، بعد إعداد مناسب لقلوبهم، وترتيب شؤونهم العامة مقدماً، ليس فقط بالالتزام براحة مقدسة، طوال اليوم، من أعمالهم، وأقوالهم، وأفكارهم بشأن الأعمال الدنيوية وأنشطة الاستجمام،^{٤١} لكن أيضاً بالانشغال، الوقت كله، في ممارسات عبادته العامة والخاصة، وفي واجبات الضرورة والرحمة.^{٤٢}

أعمال الرسل ٢٠: ٧ "وفي أول الأسبوع إذ كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا خبزاً، خاطبهم بولس وهو مُرمعٌ أن يمضي في الغد، وأطال الكلام إلى نصف الليل."

^{٣٩} رويًا ١: ١٠ "كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُ وَرَائِي صَوْتًا عَظِيمًا كَصَوْتِ بُوقٍ."

^{٤٠} متى ٥: ١٧-١٨ "لَا تَطْنُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَنْقُضَ النَّامُوسَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأَنْقُضَ بَلْ لِأُكْمَلَ. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ."

مرقس ٢: ٢٧-٢٨ "ثُمَّ قَالَ لَهُمُ: السَّبْتُ إِذَا جُعِلَ لِأَجْلِ الْإِنْسَانِ، لَا الْإِنْسَانُ لِأَجْلِ السَّبْتِ. إِذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا."

رومية ١٣: ٨-١٠ "لَا تَكُونُوا مَدِينِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، لِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ غَيْرَهُ فَقَدْ أَكْمَلَ النَّامُوسَ. لِأَنَّ لَا تَزْنَ، لَا نَقْتُلُ، لَا نَسْرِقُ، لَا نَشْهَدُ بِالزُّورِ، لَا نَشْتَهِي، وَإِنْ كَانَتْ وَصِيَّةٌ أُخْرَى، هِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. الْمَحَبَّةُ لَا تَصْنَعُ شَرًّا لِلْقَرِيبِ، فَالْمَحَبَّةُ هِيَ تَكْمِيلُ النَّامُوسِ."

يعقوب ٢: ٨-١٢ "فَإِنْ كُنْتُمْ تُكْمِلُونَ النَّامُوسَ الْمُلُوكِيَّ حَسَبَ الْكِتَابِ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تُحَابُونَ، تَفْعَلُونَ خَطِيئَةً، مُؤَجِبِينَ مِنَ النَّامُوسِ كَمَتَّعِينَ. لِأَنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النَّامُوسِ، وَإِنَّمَا عَثَرَ فِي وَاحِدَةٍ، فَقَدْ صَارَ مُجْرِمًا فِي الْكُلِّ. لِأَنَّ الَّذِي قَالَ: لَا تَزْنَ، قَالَ أَيْضًا: لَا نَقْتُلُ. فَإِنْ لَمْ تَزْنَ وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ صِرْتَ مَتَّعِيًا النَّامُوسَ. هَكَذَا تَكَلَّمُوا وَهَكَذَا أَفْعَلُوا كَعَبِيدِينَ أَنْ تُحَاكَمُوا بِنَامُوسِ الْحَرِيَّةِ."

^{٤١} خروج ٢٠: ٨ "أَذْكَرُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدَّسَهُ."

خروج ١٦: ٢٣-٣٠ "فَقَالَ لَهُمُ: هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: عَدَا عَطْلَةٌ، سَبْتُ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. اخْبِرُوا مَا تَخْبُرُونَ وَأَطْبَحُوا مَا تَطْبَحُونَ. وَكُلُّ مَا فَضِلَ ضِعُوهُ عِنْدَكُمْ لِيُحْفَظَ إِلَى الْغَدِ. فَوَضَعُوهُ إِلَى الْغَدِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَلَمْ يَنْزِنْ وَلَا صَارَ فِيهِ دُودٌ. فَقَالَ مُوسَى: كُلُّوه الْيَوْمَ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ الْيَوْمَ سَبْتًا. الْيَوْمَ لَا تَجِدُونَهُ فِي الْحَقْلِ. سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ، وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَبِيهِ سَبْتُ، وَلَا يُوجَدُ فِيهِ. وَوَحَدَتْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ بَعْضَ الشَّعْبِ خَرَجُوا لِيَلْتَقِطُوا فَلَمْ يَجِدُوا. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: إِلَى مَتَى تَأْتُونَ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي؟ أَنْظُرُوا! إِنَّ الرَّبَّ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ. لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِيكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خُبْرَ يَوْمَيْنِ. اجْلِسُوا كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ. لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَاسْتَرَاحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ."

خروج ٣١: ١٥-١٧ "سِتَّةَ أَيَّامٍ يُصْنَعُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَبِيهِ سَبْتُ عَطْلَةٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ عَمَلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ يَقْتُلُ قَتْلًا. فَيُحْفَظُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ لِيَصْنَعُوا السَّبْتَ فِي أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًا. هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِلَامَةٌ إِلَى الْأَبَدِ. لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَتَنَفَّسَ."

إشعياء ٥٨: ١٣-١٤ "إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رَجْلَكَ، عَنْ عَمَلِ مَسْرَتِكَ يَوْمَ قُدْسِي، وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لِدَّةً، وَمُقَدَّسَ الرَّبِّ مُكْرَمًا، وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طُرْفِكَ وَعَنْ إِجْبَادِ مَسْرَتِكَ وَالتَّكَلُّمِ بِكَلَامِكَ، فَإِنَّكَ حِينئذٍ تَتَلَدَّدُ بِالرَّبِّ، وَأَرْكَبُكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأَطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمْتَ."

نحميا ١٣: ١٥-٢٢ "فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُودَا قَوْمًا يَدُسُّونَ مَعَاصِرَ فِي السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِحَرْمٍ وَيَحْمِلُونَ حَمِيرًا، وَأَيْضًا يَدْخُلُونَ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِخَمَرٍ وَعَنْبٍ وَتِينٍ وَكُلِّ مَا يَحْمَلُ، فَاشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَيْعِهِمِ الطَّعَامَ. وَالصُّورِيُّونَ السَّاكِنُونَ بِهَا كَانُوا يَأْتُونَ بِسَمَكٍ وَكُلِّ بَضَاعَةٍ، وَيَبِيعُونَ فِي السَّبْتِ لِبَنِي يَهُودَا فِي أُورُشَلِيمَ. فَخَاصَمْتُ عَظَمَاءَ يَهُودَا وَقُلْتُ لَهُمْ: مَا هَذَا الْأَمْرُ الْفَاحِشُ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتُدَسُّونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟ أَلَمْ يَفْعَلْ آبَاؤُكُمْ هَكَذَا فَجَلَبَ إِلَيْنَا عَلَيْنَا كُلُّ هَذَا الشَّرِّ، وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ وَأَنْتُمْ تَزِيدُونَ غَضَبًا عَلَيَّ إِسْرَائِيلَ إِذْ تُدَسُّونَ السَّبْتَ. وَكَانَ لَمَّا أَظْلَمْتُ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ السَّبْتِ، أَنِّي أَمَرْتُ بِأَنْ تُغْلَقَ الْأَبْوَابُ، وَقُلْتُ أَنْ لَا يَفْتَحُوهَا إِلَى مَا بَعْدَ السَّبْتِ. وَأَقَمْتُ مِنْ غُلْمَانِي عَلَى الْأَبْوَابِ حَتَّى لَا يَدْخُلَ جَمَلٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. فَبَاتَ النَّجَّارُ وَبَانِعُو كُلِّ بَضَاعَةٍ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ. فَاشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: لِمَاذَا أَنْتُمْ بَانِتُونَ بِجَانِبِ السُّورِ؟ إِنْ عُدْتُمْ فَإِنِّي أُلْقِي يَدًا عَلَيْكُمْ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَأْتُوا فِي السَّبْتِ. وَقُلْتُ لِلرُّبِيِّينَ أَنْ يَصْطَهَرُوا وَيَأْتُوا وَحَرَسُوا الْأَبْوَابَ لِأَجْلِ تَقْدِيسِ يَوْمِ السَّبْتِ. بِهِذَا أَيْضًا أَذْكَرُنِي يَا إِلَهِي، وَتَرَأَفَ عَلَيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِكَ."

^{٤٢} إشعياء ٥٨: ١٣-١٤ "إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبْتِ رَجْلَكَ، عَنْ عَمَلِ مَسْرَتِكَ يَوْمَ قُدْسِي، وَدَعَوْتَ السَّبْتَ لِدَّةً، وَمُقَدَّسَ الرَّبِّ مُكْرَمًا، وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طُرْفِكَ وَعَنْ إِجْبَادِ مَسْرَتِكَ وَالتَّكَلُّمِ بِكَلَامِكَ، فَإِنَّكَ حِينئذٍ تَتَلَدَّدُ بِالرَّبِّ، وَأَرْكَبُكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأَطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمْتَ."

لوقا ٤: ١٦ "وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَبَّى. وَدَخَلَ الْمَجْمَعُ حَسَبَ عَادَتِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَامَ لِيَقْرَأَ."

متى ١٢: ١-١٣ "فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ذَهَبَ يَسُوعُ فِي السَّبْتِ بَيْنَ الزُّرُوعِ، فَجَاعَ تَلَامِيذُهُ وَابْتَدَأُوا يَطْفُونُ سِنَابِلَ وَيَأْكُلُونَ. فَالْفَرِيسِيُّونَ لَمَّا نَظَرُوا قَالُوا لَهُ: هُوَذَا تَلَامِيذُكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ! فَقَالَ لَهُمْ: أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَ جَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ؟ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ النَّخِيمَةِ الَّذِي لَمْ يَحِلَّ أَكْلُهُ لَهُ وَلَا لِلَّذِينَ مَعَهُ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَطُّ. أَوْ مَا قَرَأْتُمْ فِي النَّوْزَةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ فِي السَّبْتِ فِي الْهَيْكَلِ يَدَسُّونَ السَّبْتَ وَهُمْ أَبْرِيَاءُ؟ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَهُنَا أَعْظَمَ مِنَ الْهَيْكَلِ! فَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً، لَمَّا حَكَمْتُمْ عَلَى الْأَبْرِيَاءِ! فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا. ثُمَّ انصرفت من هناك

الفصل الثاني والعشرون

فيما يتعلق بالأقسام الشرعية والنذور

- ١- القسم الشرعي هو جزء من العبادة الدينية،^{٤٤٣} حيث فيه، في مناسبة مخصصة، يدعو الشخص الذي يقسم بخشوع الله ليشهد ما يقرره، أو ما يتعهد به، وليحكم عليه بحسب صدق أو كذب ما يقسم به.^{٤٤٤}
- ٢- اسم الله هو الوحيد الذي يجب أن يقسم به الناس، وفي هذا ينبغي أن يُستخدم بكل خوف مقدس ووقار.^{٤٤٥} لذلك، فالقسم باطلاً، أو تهوراً، بهذا الاسم المجيد والمهيب؛ أو القسم على الإطلاق بأي شيء آخر، هو خطية، وينبغي أن تُمقت.^{٤٤٦} ومع ذلك، كما في المسائل ذات الخطورة والأهمية، يكون القسم مسوغ به في كلمة الله، بموجب العهد الجديد وكذلك بموجب العهد القديم؛^{٤٤٧} لذلك فالقسم القانوني، الذي تفرضه سلطة قانونية، في مثل هذه المسائل، ينبغي أن يُتخذ.^{٤٤٨}

وَجَاءَ إِلَى مَجْمَعِهِمْ، وَإِذَا إِنْسَانٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ، فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: هَلْ يَجِلُّ الْإِبْرَاءُ فِي السُّبُوتِ؟ لَكَيْ يَسْتَكُونَا عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُمْ: أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ حُرُوفٌ وَاحِدٌ، فَإِنْ سَقَطَ هَذَا فِي السُّبُوتِ فِي حُرْفَةٍ، أَمَا يُمَسِكُهُ وَيُقِيمُهُ؟^{١٢} فَأَلْفَإِنْسَانٌ كَمْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْحُرُوفِ! إِذَا يَجِلُّ فَعَلَّ الْخَيْرِ فِي السُّبُوتِ!^{١٣} ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ: مَدِّ يَدَكَ. فَمَدَّهَا. فَعَادَتْ صَحِيحَةً كَالْأُخْرَى.

مرقس ٣: ١-٥ "ثُمَّ دَخَلَ أَيْضًا إِلَى الْمَجْمَعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. فَصَارُوا يُرَاقِبُونَهُ: هَلْ يَشْفِيهِ فِي السُّبُوتِ؟ لَكَيْ يَسْتَكُونَا عَلَيْهِ. فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ الْيَدُ الْيَابِسَةُ: قُمْ فِي الْوَسْطِ! ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: هَلْ يَجِلُّ فِي السُّبُوتِ فَعَلَّ الْخَيْرِ أَوْ فَعَلَّ الشَّرَّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلٌ؟ فَسَكَتُوا. فَنَظَرَ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ بِغَضَبٍ، حَزِينًا عَلَى غِلَظَةِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: مَدِّ يَدَكَ. فَمَدَّهَا، فَعَادَتْ يَدُهُ صَحِيحَةً كَالْأُخْرَى.

^{٤٤٣} تثنية ١٠: ٢٠ "الرَّبُّ إِلَهَكَ تَقِي. إِيَّاهُ تَعْبُدُ، وَبِهِ تَلْتَصِقُ، وَبِاسْمِهِ تَخْلِفُ."

إشعيا ٤٥: ٢٣ "بِدَاتِي أَقْسَمْتُ، حَزَجَ مِنْ فَمِي الصَّدُوقُ كَلِمَةً لَا تَرْجِعُ: إِنَّهُ لِي تَجْنُو كُلُّ رُكْبَةٍ، يَخْلِفُ كُلُّ لِسَانٍ."

رومية ١٤: ١١ "لَأَنَّه مَكْتُوبٌ: أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ لِي سَتَجْنُو كُلُّ رُكْبَةٍ، وَكُلُّ لِسَانٍ سَيَحْمَدُ اللَّهَ."

فيلبي ٢: ١٠-١١ "لَكَيْ تَجْنُو بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ،^{١١} وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبُّ لِمَجْدِ اللَّهِ الْآبِ."

^{٤٤٤} خروج ٢٠: ٧ "لَا تَنطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَبْرُرُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا."

لاويين ١٩: ١٢ "وَلَا تَخْلِفُوا بِاسْمِي لِلْكَذِبِ، فَتُدْنَسَ اسْمُ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ."

رومية ١: ٩ "فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ بِرُوحِي، فِي إِجْحِيلِ ابْنِهِ، شَاهِدٌ لِي كَيْفَ بَلًا انْقَطَاعِ أَذْكَرُكُمْ."

٢ كورنثوس ١: ٢٣ "وَلَكِنِّي اسْتَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِي، أَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ."

٢ كورنثوس ١١: ٣١ "اللَّهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ، يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ."

غلاطية ١: ٢٠ "وَالَّذِي أَكْتُبُ بِهِ إِلَيْكُمْ هُوَذَا قَدَامَ اللَّهِ أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ فِيهِ."

٢ أخبار الأيام ٦: ٢٢-٢٣ "إِنَّ أخطأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ خَلْفٌ لِيُخَلِّقَهُ، وَجَاءَ الْخَلْفُ أَمَامَ مَدْبَجِكَ فِي هَذَا النَّبِيِّ،^{٢٣} فَاسْمَعِ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاعْمَلْ، وَأَقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ إِذْ تَعَايَبَ الْمُذْنِبُ فَتَجْعَلْ طَرِيقَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَبْرُرُ الْبَارَّ إِذْ تُعْطِيهِ حَسَبَ بِرِّهِ."

^{٤٤٥} تثنية ٦: ١٣ "الرَّبُّ إِلَهَكَ تَقِي، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُ، وَبِاسْمِهِ تَخْلِفُ."

يشوع ٧: ٢٣ "حَتَّى لَا تَدْخُلُوا إِلَى هَوْلَاءِ الشُّعُوبِ، أَوْلَيْكَ الْبَاقِيْنَ مَعَكُمْ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ إِلَهَتِهِمْ، وَلَا تَخْلِفُوا بِهَا، وَلَا تَعْبُدُوهَا، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا."

^{٤٤٦} خروج ٢٠: ٧ "لَا تَنطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَبْرُرُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا."

إرميا ٥: ٧ "كَيْفَ أَصْفَحُ لَكَ عَنْ هَذِهِ؟ بَنُوكَ تَرَكُونِي وَخَلَفُوا بِمَا لَيْسَتْ إِلَهَةٌ. وَلَمَّا أَشْبَعْتُهُمْ زَيْتًا، وَفِي بَيْتِ زَانِيَةٍ تَرَاخَمُوا."

متى ٥: ٣٣-٣٧ "أَيْضًا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقَدَمَاءِ: لَا تَحْنُثْ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ أَقْسَامَكَ.^{٤٤} وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَخْلِفُوا النَّبْتَ، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا كُرْسِيُّ اللَّهِ،^{٣٥} وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِي قَدَمِيهِ، وَلَا بِإِورُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ.^{٣٦} وَلَا تَخْلِفْ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ.^{٣٧} بَلْ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لَا لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ."

يعقوب ٥: ١٢ "وَلَكِنْ قِيلَ كُلُّ شَيْءٍ يَا إِخْوَتِي، لَا تَخْلِفُوا، لَا بِالسَّمَاءِ، وَلَا بِالْأَرْضِ، وَلَا بِقَسَمِ آخَرَ. بَلْ لِيَكُنْ نَعْمُكُمْ نَعَمْ، وَلَاكُمْ لَا، لِئَلَّا تَقْعُوا تَحْتَ دَنِيُونَةٍ."

^{٤٤٧} عبرانيين ٦: ١٦ "إِذَا الْفَأَنَ النَّاسُ يُقْسِمُونَ بِالْأَعْظَمِ، وَنَهَايَةَ كُلِّ مُشَاجَرَةٍ عِنْدَهُمْ لِأَجْلِ النَّبِيِّتِ هِيَ الْقَسَمُ."

٢ كورنثوس ١: ٢٣ "وَلَكِنِّي اسْتَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِي، أَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ."

٣- يجب على كل من يأخذ قسماً أن يضع بعين الاعتبار أهمية مثل هذا الفعل الجليل، وفي هذا لا يجزم شيئاً إلا ما هو مقتنع تماماً بأنه الحق: ٤٤٩ كما لا يجوز أن يقيد أي إنسان نفسه بأي شيء بقسم إلا ما هو صالح وعادل، وما يثق أنه كذلك، وما يقدر ويعزم أن يتممه. ٤٥٠

٤- يجب أن يؤخذ القسم بالمعنى الواضح والشائع للكلمات، بدون مواربة أو إضمار فكري. ٤٥١ ولا يمكن أن يُكره على الخطية؛ لكن في أي شيء ليس خاطئاً، عندما يؤخذ، فهو يُلزم بالإنجاز، حتى ولو لضرر الإنسان نفسه. ٤٥٢ كما لا يجب انتهاكه، حتى ولو صنع للهرطقة أو لغير المؤمنين. ٤٥٣

٥- النذور هو من طبيعة مشابهة للقسم التعهدي، ويجب اداؤه بنفس الاحتراس الديني، ويجب القيام به بأمانة مماثلة. ٤٥٤

إشعياء ٦٥: ١٦ ^{٦٦} "فَالَّذِي يَبْتَزُّكَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَزُّكَ بِاللَّهِ الْحَقِّ، وَالَّذِي يَخْلِفُ فِي الْأَرْضِ يَخْلِفُ بِاللَّهِ الْحَقِّ، لِأَنَّ الصِّبْيَاتِ الْأُولَى قَدْ نُسِيتَ، وَلِأَنَّهَا اسْتَنْتَرَتْ عَنْ عَيْنِي."

٤٤٨ ١ ملوك ٨: ٣١ ^{١١} "إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ حَلْفًا لِيُحْلِفَهُ، وَجَاءَ الْحَلْفُ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا النَّبِيِّتِ." نحemia ١٣: ٢٥ ^{٢٥} "فَخَاصَمْتُهُمْ وَلَعْنْتُهُمْ وَصَرَيْتُ مِنْهُمْ أَنَسًا وَتَفَقْتُ شُعُورَهُمْ، وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ بِاللَّهِ قَائِلًا: لَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ، وَلَا لِأَنْفُسِكُمْ."

عزرا ١٠: ٥ ^٥ "فَقَامَ عَزْرَا وَاسْتَحْلَفَ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ هَذَا الْأَمْرِ، فَحَلَفُوا." ٤٤٩ خروج ٢٠: ٧ ^٧ "لَا تَتَطَّقُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَبْرِيءُ مَنْ تَطَّقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا." لاويين ١٩: ١٢ ^{١٢} "وَلَا تَحْلِفُوا بِاسْمِي لِلْكَذِبِ، فَتُدَسَّ اسْمُ إِلَهِكَ. أَنَا الرَّبُّ."

إرميا ٤: ٢ ^٢ "وَإِنْ حَلَفْتَ: حَيْ هُوَ الرَّبُّ، بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ، فَتَبْتَزُّكَ الشُّعُوبُ بِهِ، وَبِهِ يَفْتَحِرُونَ." هوشع ١٠: ٤ ^٤ "يَتَكَلَّمُونَ كَلِمًا بِأَفْسَامٍ بَاطِلَةٍ. يَقْطَعُونَ عَهْدًا فَيَبْئُثُ الْقَضَاءُ عَلَيْهِمْ كَالْعَلْفِ فِي أَثْلَامِ الْحَقْلِ." ٤٥٠ تكوين ٢٤: ٢-٩ ^{٢-٩} "وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَبْدِهِ كَبِيرِ بَيْتِهِ الْمَسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لَهُ: ضَعْ يَدَكَ تَحْتِ فُخْذِي، فَاسْتَحْلِفْكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَاللَّهِ الْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ زَوْجَةً لِبَنِي مِنْ بَنَاتِ الْكُفْرَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ، ... أَفَوْضَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتِ فُخْذِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَاهُ، وَحَلَفَ لَهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ."

نحميا ٥: ١٢-١٣ ^{١٢-١٣} "فَقَالُوا: ذُرْدٌ وَلَا نَطْلُبُ مِنْهُمْ. هَكَذَا نَفْعَلُ كَمَا نَقُولُ. فَدَعَوْتُ الْكَهَنَةَ وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ. ثُمَّ نَفَضْتُ جِجْرِي وَقُلْتُ: هَكَذَا يَنْفُضُ اللَّهُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَا يُقِيمُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ بَيْتِهِ وَمِنْ تَعْبِهِ، وَهَكَذَا يَكُونُ مَنْفُوضًا وَفَارِعًا. فَقَالَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: آمِينَ. وَسَبَّحُوا الرَّبَّ. وَعَمِلَ الشُّعْبُ حَسَبَ هَذَا الْكَلَامِ."

جامعة ٥: ٢، ٥ ^{٢، ٥} "لَا تَسْتَعْجِلْ فَمَكَ وَلَا يُسْرِعْ قَلْبَكَ إِلَى نَطْقِ كَلَامٍ قَدَامَ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاوَاتِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ، فَلِذَلِكَ لَتَكُنْ كَلِمَاتِكَ قَلِيلَةً. ... أَنْ لَا تَنْدُرَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْدُرَ وَلَا تَقِي."

٤٥١ إرميا ٤: ٢ ^٢ "وَإِنْ حَلَفْتَ: حَيْ هُوَ الرَّبُّ، بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ، فَتَبْتَزُّكَ الشُّعُوبُ بِهِ، وَبِهِ يَفْتَحِرُونَ." مزمو ٢٤: ٤ ^٤ "الطَّاهِرُ الْيَدَيْنِ، وَالنَّقِيُّ الْقَلْبِ، الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ نَفْسَهُ إِلَى الْبَاطِلِ، وَلَا حَلَفَ كَذِبًا."

٤٥٢ ١ صموئيل ٢٥: ٢٢، ٣٢-٣٤ ^{٢٢، ٣٢-٣٤} "هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ لِأَعْدَاءِ دَاوُدَ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنْ أَبْقَيْتُ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَابِلًا بِحَابِطٍ. ... فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيحَابِيلَ: مِيزَانُكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أُرْسَلْتُ هَذَا الْيَوْمَ لِاسْتِقْبَالِي، وَمِيزَانُكَ عَقْلِي، وَمِيزَانُكَ أَنْتَ، لِأَنَّكَ مَنَعْتَنِي الْيَوْمَ مِنْ إِيثَانِ الدَّمَاءِ وَانْتِقَامِ يَدِي لِنَفْسِي. وَلَكِنْ حَيْ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَنَعَنِي عَنْ أَدْبَتِكَ، إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُبَادِرِي وَتَأْتِي لِاسْتِقْبَالِي، لَمَا أَبْقَيْ لِنَابَالٍ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَائِلٌ بِحَابِطٍ."

مزمو ١٥: ٤ ^٤ "وَالرَّذِيلُ مُخَنَّقَرٌ فِي عَيْنَيْهِ، وَيُكْرِمُ خَائِفِي الرَّبِّ. يَخْلِفُ لِلصَّرْرِ وَلَا يُعِيرُ."

٤٥٣ حزقيال ١٧: ١٦-١٩ ^{١٦-١٩} "حَيْ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّ فِي مَوْضِعِ الْمَلِكِ الَّذِي مَلَكَهُ، الَّذِي أُرْدَرَى قَسَمَهُ وَنَقَضَ عَهْدَهُ، فَعَهْدَهُ فِي وَسْطِ بَابِلَ يَمُوتُ. وَلَا يَجْشِي عَظِيمٌ وَجَمْعٌ غَيْرُ بَعِينُهُ فُرْعُونَ فِي الْحَرْبِ، بِإِقَامَةِ مَتْرَسَةٍ وَبِنَاءِ بَرْجٍ لِقَطْعِ نَفُوسٍ كَثِيرَةٍ. ^{١٨} إِذْ أُرْدَرَى الْقَسَمَ لِنَقْضِ الْعَهْدِ، وَهُوَ قَدْ أُعْطِيَ يَدَهُ وَفَعَلَ هَذَا كُلَّهُ فَلَا يُلْتَمَسُ. ^{١٩} لِأَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيْ أَنَا، إِنَّ قَسَمِي الَّذِي أُرْدَرَاهُ، وَعَهْدِي الَّذِي نَقَضْتَهُ، أُرْدُهُمَا عَلَى رَأْسِهِ."

يشوع ٩: ١٨-١٩ ^{١٨-١٩} "وَلَمْ يَصْرِنَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ رُؤَسَاءَ الْجَمَاعَةِ حَلَفُوا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. فَتَدَمَّرَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ عَلَى الرُّؤَسَاءِ. ^{١٩} فَقَالَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: إِنَّنَا قَدْ حَلَفْنَا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَمُوتَ مِنْ مَسْأَمِهِ."

٢ صموئيل ٢١: ١ ^١ "وَكَانَ جُوعٌ فِي أَيَّامِ دَاوُدَ ثَلَاثَ سِنِينَ، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، فَطَلَبَ دَاوُدُ وَجْهَ الرَّبِّ. فَقَالَ الرَّبُّ: هُوَ لِأَجْلِ شَاوُلَ وَلِأَجْلِ بَيْتِ الدَّمَاءِ، لِأَنَّهُ قَتَلَ الْجُبْعُونِيِّينَ."

٤٤٤ عدد ٣٠: ٢ ^٢ "إِذَا نَدَرَ رَجُلٌ نَدْرًا لِلرَّبِّ، أَوْ أَقْسَمَ قَسَمًا أَنْ يُلْزِمَ نَفْسَهُ بِلَارِمٍ، فَلَا يَنْفُضُ كَلَامَهُ. حَسَبَ كُلِّ مَا خَرَجَ مِنْ فَمِهِ يَفْعَلُ."

٦- لا يجب أداء النذر لأي مخلوق، بل لله وحده:٤٥٥ أيضاً، لكي يكون مقبولاً، يجب أداءه طوعاً، وعن إيمان، وبضمير الواجب، وبنهج الشكر على رحمة تم قبولها، أو لأجل الحصول على ما نحتاج إليه، وبذلك نلزم أنفسنا أكثر صرامة بالواجبات الضرورية؛ أو، بأشياء أخرى، إلى حد وطالما أنها قد تساعد بملائمة على ذلك.٤٥٦

٧- لا يجوز للإنسان أن ينذر بعمل أي شيء محذور في كلمة الله، أو ما يعيق عن أي واجب موسى به فيها، أو بما هو ليس في استطاعته الخاصة، والذي لأجل إنجازه ليس لديه وعد بالمقدرة من الله.٤٥٧ وفيما يتعلق بهذه الأمور، فإن نذور الرهبنة البابوية بحياة العزوبة الدائمة، والفقير العلني، والطاعة المنتظمة، هي أبعد جداً من كونها درجات للكمال السامي، وأنها فخاخ خرافية وخاطئة، فلا يجوز للمسيحي أن يورط نفسه فيها.٤٥٨

إشعيا ١٩ : ٢١ "فَيَعْرِفُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ الرَّبَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقْدَمُونَ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً، وَيَنْذِرُونَ لِلرَّبِّ نَذْرًا وَيُوفُونَ بِهِ."
جامعة ٥ : ٤-٦ "إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلرَّبِّ فَلَا تَتَأَخَّرْ عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّهُ لَا يُسِّرُ بِالْجَهَالِ. فَأَوْفِ بِمَا نَذَرْتَهُ. أَن لَّا تَنْذُرَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْذُرَ وَلَا تَقِي. لَّا تَدْعُ فَمَكَ يَجْعَلُ جَسَدَكَ يَخْطِي، وَلَا تَقُلْ قَدَامَ الْمَلَائِكَةِ: إِنَّهُ سَهْوٌ. لِمَاذَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَى قَوْلِكَ، وَيَفْسُدُ عَمَلُ يَدَيْكَ؟"

مزمو ٦١ : ٨ "هَكَذَا أَرْثَمُ لِسْمِيكَ إِلَى الْأَيْدِ، لَوْفَاءِ نُدُورِي يَوْمًا قِيَوْمًا."

مزمو ٦٦ : ١٣-١٤ "أَدْخُلْ إِلَى بَيْتِكَ بِمُحْرَقَاتٍ، أَوْفِيكَ نُدُورِي ٤ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا شَفَاتِي، وَتَكَلَّمْتَ بِهَا فَمِي فِي ضَيْبِي."

٥٥ مزمو ٥٠ : ١٤ "إِذْ بَحَّ اللَّهُ حَمْدًا، وَأَوْفِ الْعَلِيِّ نُدُورَكَ."

مزمو ٧٦ : ١١ "الْأَنْذِرُوا وَأَوْفُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ يَا جَمِيعَ الَّذِينَ حَوْلَهُ. لِيَقْدَمُوا هَدِيَّةً لِلْمَهُوبِ."

مزمو ١١٦ : ١٤ "أَوْفِي نُدُورِي لِلرَّبِّ مُقَابِلَ كُلِّ شَعْبِهِ."

٥٦ تشية ٢٣ : ٢١-٢٣ "إِذَا نَذَرْتَ نَذْرًا لِلرَّبِّ إِلَهُكَ فَلَا تُؤَخَّرْ وَفَاءَهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ يَبْطِئُهُ مِنْكَ فَتَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً. ١٢ وَلَكِنْ إِذَا امْتَنَعْتَ أَنْ تَنْذُرَ لَا تَكُونُ عَلَيْكَ خَطِيئَةً. ١٣ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيْكَ أَحْفَظْ وَاعْمَلْ، كَمَا نَذَرْتَ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ تَبَرُّعًا، كَمَا تَكَلَّمْتَ فَمَكَ."

تكوين ٢٨ : ٢٠-٢٢ "وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلًا: إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَحَفَظَنِي فِي هَذَا الطَّرِيقِ الَّذِي أَنَا سَائِرٌ فِيهِ، وَأَعْطَانِي خُبْرًا لَأَكُلَ وَثِيابًا لِأَلْبَسَ، ١١ وَرَجَعْتُ بَسَلًا إِلَى بَيْتِ أَبِي، يَكُونُ الرَّبُّ لِي إِلَهًا، ١٢ وَهَذَا الْحَجَرُ الَّذِي أَمْتَمْتُهُ عَمُودًا يَكُونُ بَيْتَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَا تُعْطِينِي فَإِنِّي أُعْشِرُهُ لَكَ."

١ صموئيل ١ : ١١ "وَنَذَرْتُ نَذْرًا وَقَالَتْ: يَا رَبُّ الْجُنُودِ، إِنْ نَظَرْتَ نَظْرًا إِلَى مَذَلَّةِ أَمْتِكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسَ أَمْتَكَ بَلْ أَعْطَيْتَ أَمْتِكَ رِزْقَ بَشَرٍ، فَإِنِّي أُعْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِيهِ، وَلَا يَخْلُو رَأْسُهُ مُوسَى."

مزمو ٦٦ : ١٣-١٤ "أَدْخُلْ إِلَى بَيْتِكَ بِمُحْرَقَاتٍ، أَوْفِيكَ نُدُورِي ٤ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا شَفَاتِي، وَتَكَلَّمْتَ بِهَا فَمِي فِي ضَيْبِي."

مزمو ١٣٢ : ٢-٥ "كَيْفَ حَلَفَ لِلرَّبِّ، نَذَرَ لِعَزِيزِ يَعْقُوبَ: لَّا أَدْخُلُ خِيْمَةَ بَيْتِي. لَّا أَصْعَدُ عَلَى سَرِيرِ فِرَاشِي. ٤ لَّا أُعْطِي وَسْنَا لِعَيْنِي، وَلَا نَوْمًا لِأَجْفَانِي، ٥ أَوْ أَجِدُ مَقَامًا لِلرَّبِّ، مَسْكَنًا لِعَزِيزِ يَعْقُوبَ."

٥٧ أعمال الرسل ٢٣ : ١٢-١٤ "وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ صَنَعَ بَعْضُ الْيَهُودِ اتِّقَافًا، وَحَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ قَائِلِينَ: إِنَّهُمْ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ حَتَّى يَقْتُلُوا بُولُسَ. ١٣ وَكَانَ الَّذِينَ صَنَعُوا هَذَا التَّخَالُفَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ. ١٤ فَتَقَدَّمُوا إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّبُوحِ وَقَالُوا: قَدْ حَرَمْنَا أَنْفُسَنَا جُرْمًا أَنْ لَا نَذُوقَ شَيْئًا حَتَّى نَقْتُلَ بُولُسَ."

مرقس ٦ : ٢٦ "فَحَزِنَ الْمَلِكُ جَدًّا. وَلَاجِلَ الْأَقْسَامِ وَالْمُنْكَبِينَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَرُدَّهَا."

العدد ٣٠ : ٥، ٨، ١٢-١٣ "وَإِنْ نَهَاها أَبُوها يَوْمَ سَمِعِها، فَكُلَّ نُدُورِها وَلَوَازِمِها الَّتِي أَلَزَمَتْ نَفْسِها بِها لَّا تَنْبُثُ، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنها لِأَنَّ أَبَها قَدْ نَهَاها. ... ٨ وَإِنْ نَهَاها رَجُلُها فِي يَوْمِ سَمِعِها، فَسَخَّ نَذْرَها الَّذِي عَلَیْها وَنَطَّقَ شَفَتَيْها الَّذِي أَلَزَمَتْ نَفْسِها بِها، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنها. ... ١١ وَإِنْ فَسَخَها رَجُلُها فِي يَوْمِ سَمِعِها، فَكُلَّ مَا خَرَجَ مِنْ شَفَتَيْها مِنْ نُدُورِها أَوْ لَوَازِمِ نَفْسِها لَّا يَنْبُثُ. قَدْ فَسَخَها رَجُلُها. وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنها. ١٢ كُلُّ نَذْرٍ وَكُلُّ قَسَمٍ النَّزَامِ لِإِذْلالِ النَّفْسِ، رَجُلُها يَنْبُثُهُ وَرَجُلُها يَفْسُخُهُ."

٥٨ متى ١٩ : ١١-١٢ "فَقَالَ لَهُمْ: لَيْسَ الْجَمِيعُ يَقْبَلُونَ هَذَا الْكَلَامَ بَلِ الَّذِينَ أُعْطِيَ لَهُمْ، ١٢ لِأَنَّهُ يُوجَدُ خَصِيانًا وَلِدُوا هَكَذَا مِنْ بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَيُوجَدُ خَصِيانًا خَصَاهُمْ النَّاسُ، وَيُوجَدُ خَصِيانًا خَصُوا أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ فَلْيَقْبَلْ."

١ كورنثوس ٧ : ٢، ٩ "وَلَكِنْ لِسَبَبِ الرِّثَاءِ، لَيْكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ، وَلَيْكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ رَجُلًا. ... وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ، فَلْيَنْزَوُجُوا. لِأَنَّ التَّرْوَاجَ أَصْلَحُ مِنَ التَّحَرُّقِ."

عبرانيين ١٣ : ٤ "لَيْكُنِ الرِّوَاجُ مُكْرَمًا عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَالْمُضْجَعُ غَيْرُ نَجِسٍ. وَأَمَّا الْعَاهِرُونَ وَالرِّثَاءُ فَسَيَدِينُهُمُ اللَّهُ."

أفسس ٤ : ٢٨ "لَّا يَسْرِقِ السَّارِقُ فِي مَا بَعْدَهُ، بَلْ بِالْحَرِيِّ يَتَّبِعْ عَامِلًا الصَّالِحَ بِيَدَيْهِ، لِيَكُونَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ مَنْ لَهُ حَاجَتُهُ."

١ تسالونيكي ٤ : ١١-١٢ "وَأَنْ تَحْرُصُوا عَلَى أَنْ تَكُونُوا هَادِيَيْنِ، وَتُمَارِسُوا أُمُورَكُمْ الْخَاصَّةَ، وَتَشْتَغَلُوا بِأَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ، ١٢ لِكَيْ تَسْلُكُوا بِلِيَاقَةٍ عِنْدَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، وَلَا تَكُونُوا لَكُمْ حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ."

١ كورنثوس ٧ : ٢٣ "قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ، فَلَا تَصِيرُوا عِبِيدًا لِلنَّاسِ."

الفصل الثالث والعشرون

فيما يتعلق بالسلطة المدنية

١- لقد عين الله، الرب والملك الأعلى لكل العالم، السلطات المدنية، لكي تكون، تحت سلطته، على الشعب، لأجل مجده الخاص، والصالح العام: أيضاً، تحقيقاً لهذه الغاية، قد سلّحهم بقوة السيف، لأجل الدفاع عن الصالحين وتشجيعهم، ولأجل معاقبة فاعلي الشر.^{٥٩}

٢- من الشرعي للمسيحيين أن يقبلوا ويمارسوا منصباً للسلطة، عندما يُدعون إليه:^{٦٠} الذي لأجل الإدارة، كما ينبغي على الأخص أن يحافظوا على التقوى، والعدل، والسلام، بحسب القوانين النافعة لكل دولة؛^{٦١} بحيث، تحقيقاً لهذه الغاية، يمكنهم شرعياً، الآن في ظل العهد الجديد، أن يشنوا حرباً، في مناسبة عادلة وضرورية.^{٦٢}

^{٥٩} رومية ١٣: ١-٤ "لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِّلسَّلَاطِينِ الْفَانِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَاطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرْتَبَةٌ مِنَ اللَّهِ، حَتَّىٰ إِنْ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ دَيْئُونَةً. فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفًا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشَّرِّيرَةِ. أَفَتُرِيدُ أَنْ لَا تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ أَفَعَلِ الصَّلَاحَ فَيَكُونُ لَكَ مَدْحٌ مِنْهُ، لِأَنَّهُ خَادِمُ اللَّهِ لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللَّهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ." ١ بطرس ٢: ١٣-١٤ "أَفَاخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ، أَوْ لِلْوَلَاةِ فَكَمُرْسَلِينَ مِنْهُ لِإِتِّقَامِ مَنْ فَاعَلِيَ الشَّرَّ، وَالْمُدْحِ لِفَاعِلِي الْخَيْرِ."

^{٦٠} تكوين ٤١: ٣٩-٤٣ "ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: بَعْدَ مَا أَعْلَمَكَ اللَّهُ كُلَّ هَذَا، لَيْسَ بِصَبِيرٍ وَحَكِيمٍ مِثْلَكَ. أَنْتَ تَكُونُ عَلَيَّ بَيْتِي، وَعَلَىٰ فَمِكَ يُقْبَلُ جَمِيعُ شَعْبِي إِلَّا إِنْ الْكُرْسِيَّ أَكُونُ فِيهِ أَعْظَمَ مِنْكَ. ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: انظُرْ، قَدْ جَعَلْتُكَ عَلَيَّ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. وَخَلَعَ فِرْعَوْنُ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَالْبَسَهُ نِيَابَ بُوَصٍ، وَوَضَعَ طُوقَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِهِ، وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَنَادَا أَمَامَهُ ارْكَعُوا. وَجَعَلَهُ عَلَيَّ كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ."

نحميا ١٢: ٢٦ "إِذْ كَانَ هَؤُلَاءِ فِي أَيَّامِ يُوياقِيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ يُوِصَادَاقَ، وَفِي أَيَّامِ نَحْمَنِيَا الْوَالِيِّ، وَعَزَّرَا الْكَاهِنَ الْكَاتِبَ." ١٣: ١٥-٣١ "فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ فِي يَهُودَا قَوْمًا يَدُوسُونَ مَعَاصِرَ فِي السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِحُرْمٍ وَيُحْمَلُونَ حَمِيرًا، وَأَيْضًا يَدْخُلُونَ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ بِحُمْرٍ وَعَنْبٍ وَتِينٍ وَكُلِّ مَا يَحْمَلُ، فَاشْهَدْتُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ يَبْعِيهِمُ الطَّعَامَ... وَأَنَّ لِمَا أَظَلَمْتُ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ السَّبْتِ، أَنِّي أَمَرْتُ بِأَنْ تُغْلَقَ الْأَبْوَابُ، وَقُلْتُ أَنْ لَا يَفْتَحُوهَا إِلَىٰ مَا بَعْدَ السَّبْتِ. وَأَقَمْتُ مِنْ غِلْمَانِي عَلَىٰ الْأَبْوَابِ حَتَّىٰ لَا يَدْخُلَ حِمْلٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ..."

دانيال ٢: ٤٨-٤٩ "حِينَئِذٍ عَظَّمَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَأَعْطَاهُ عَطَايَا كَثِيرَةً، وَسَلَّطَهُ عَلَىٰ كُلِّ وِلَايَةِ بَابِلَ وَجَعَلَهُ رَئِيسَ الشَّحَنِ عَلَىٰ جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ." ٤٩ "فَطَلَبَ دَانِيَالَ مِنَ الْمَلِكِ، فَوَلَّىٰ شَدْرَاحَ وَمِيشَاحَ وَعَبْدَنَعُوَ عَلَىٰ أَعْمَالِ وِلَايَةِ بَابِلَ. أَمَّا دَانِيَالَ فَكَانَ فِي بَابِ الْمَلِكِ."

أمثال ٨: ١٥-١٦ "إِذَا تَمَلَّكَ الْمُلُوكُ، وَتَقَضَىٰ الْعُظَمَاءُ عَدْلًا. إِيَّايَ تَتَرَأَسُ الرُّؤَسَاءُ وَالشَّرَفَاءُ، كُلُّ فَضَاةِ الْأَرْضِ."

رومية ١٣: ١-٤ "لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِّلسَّلَاطِينِ الْفَانِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَاطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرْتَبَةٌ مِنَ اللَّهِ، حَتَّىٰ إِنْ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ دَيْئُونَةً. فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفًا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشَّرِّيرَةِ. أَفَتُرِيدُ أَنْ لَا تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ أَفَعَلِ الصَّلَاحَ فَيَكُونُ لَكَ مَدْحٌ مِنْهُ، لِأَنَّهُ خَادِمُ اللَّهِ لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللَّهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ." ^{٦١} مزمر ١٠: ١٢-١٠ "فَالآنَ يَا أَيُّهَا الْمُلُوكُ تَعَقَّلُوا. تَأَدَّبُوا يَا فَضَاةَ الْأَرْضِ. اْعْبُدُوا الرَّبَّ بِخَوْفٍ، وَاهْتَفُوا بِرَعْدَةٍ. اقْبَلُوا الْإِبْنَ لِئَلَّا يَغْضَبَ فَتَقْبِلُوا مِنَ الطَّرِيقِ. لِأَنَّهُ عَنْ قَلِيلٍ يَنْقُذُ غَضَبُهُ. طُوبَىٰ لِجَمِيعِ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ."

١ نيموثاوس ٢: ٢ "إِنَّ تَقَامَ طَلِبَاتٍ وَصَلَوَاتٍ لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ تَقْضِيَ حَيَاةَ مُطْمَئِنَّةٍ هَادِئَةٍ فِي كُلِّ تَقْوَىٰ وَوَقَارٍ."

مزمر ٨٢: ٣-٤ "أَفْضُوا لِلذَّلِيلِ وَاللَّيْتِيمِ. أَنْصِفُوا الْمَسْكِينِ وَالْبَائِسِ. تَجَرَّوا الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرَ. مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ أَنْقِدُوا."

٢ صموئيل ٢٣: ٣ "قَالَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. إِلَيَّ تَكَلَّمَ صَخْرَةُ إِسْرَائِيلَ: إِذَا تَسَلَّطَ عَلَى النَّاسِ بَارٌّ يَسْتَلْطِ بِخَوْفِ اللَّهِ."

١ بطرس ٢: ١٣ "أَفَاخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ."

^{٦٢} لوقا ٣: ١٤ "وَسَأَلَهُ جُنْدِيُّونَ أَيْضًا قَاتِلِينَ: وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟ فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَظْلِمُوا أَحَدًا، وَلَا تَشْتُوا بِأَحَدٍ، وَارْكَبُوا بَعَلَانِكُمْ."

رومية ١٣: ٤ "خَادِمُ اللَّهِ لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللَّهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ."

متى ٨: ٩-١٠ "لَا أَيْ أَنَا أَيْضًا إِنْسَانٌ تَحْتَ سُلْطَانٍ. لِي جُنْدٌ تَحْتَ يَدِي. أَقُولُ لِهَذَا: اذْهَبْ! قِيدْهُ، وَلَاخَرَّ: اغَيْبْ! قِيَّاتِي، وَلَعْبِيدِي: أَفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلْ."

"فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ تَعَجَّبَ، وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ وَلَا فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا بِمِقْدَارِ هَذَا!"

أعمال الرسل ١٠: ١-٢ "وَكَانَ فِي قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، قَائِدٌ مِنْهُ مِنَ الْكَنْيَبَةِ الَّتِي تُدْعَى الْإِيطَالِيَّةَ. وَهُوَ تَقِيٌّ وَخَائِفٌ لِلَّهِ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ، يَصْنَعُ حَسَنَاتٍ كَثِيرَةً لِلشَّعْبِ، وَيُصَلِّيُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ حِينٍ."

٣- لا يحق للسلطات المدنية أن تُولي نفسها القيام بخدمة الكلمة والأسرار المقدسة؛ أو سلطان مفاتيح ملكوت السماوات؛^{٤٦٣} أو، بأي شكل، التدخل في مسائل الإيمان.^{٤٦٤} مع ذلك، كأداء للرعاية، فإنه من واجب السلطات المدنية أن تحمي كنيسة ربنا جميعاً، بدون إعطاء الأفضلية لأي طائفة من المسيحيين على الآخرين، بهذه الكيفية تتمتع كل السلطات الكنسية بحرية كاملة، غير مقيدة، ولا جدال فيها لأداء كل جزء من مهامهم المقدسة، بدون عنف أو خطر.^{٤٦٥} أيضاً، كون يسوع المسيح قد عين إدارة منظمة وتأديب في كنيسته، فلا يجب لقانون في أي دولة أن يتدخل في الممارسة الصحيحة لذلك، أو يعيقها، أو يمنعها، بين الأعضاء المتطوعين للانضمام في أي طائفة للمسيحيين، حسب إقرارهم وإيمانهم الخاص.^{٤٦٦} إنه لمن واجب السلطات المدنية أن تحمي شخص وسمعة كل شعوبها، بطريقة فعالة بحيث لا يُسمح لأي شخص، سواء بادعاء الدين أو الكفر، أن يقدم أي إهانة، أو عنف، أو سوء معاملة، أو أذى لأي شخص آخر أياً كان: وأن يتبعوا النظام، بحيث تعقد كل التجمعات الدينية والكنسية بدون مضايقة أو ازعاج.^{٤٦٧}

^{٤٦٣} ٢ أخبار الأيام ٢٦: ١٨ "١٨ وَقَاوَمُوا عَزِيًّا الْمَلِكَ وَقَالُوا لَهُ: لَيْسَ لَكَ يَا عَزِيَّا أَنْ تُوقِدَ لِلرَّبِّ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ الْمُقَدَّسِينَ لِإِيقَادِهِ. أَخْرَجَ مِنَ الْمُقَدَّسِينَ لِأَنَّكَ خُنْتَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ كَرَامَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَهِي."

متى ١٨: ١٧ "١٧ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيْسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيْسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتِيِّ وَالْعَشَارِي."

متى ١٦: ١٩ "١٩ وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْتَبُطُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ."

١ كورنثوس ١٢: ٢٨-٢٩ "٢٨ فَوَضَعَ اللَّهُ أَنَاثَا فِي الْكَنِيْسَةِ: أَوْلَا رُسُلًا، ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قُوَاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعْوَانًا، تَدَابِيرَ، وَأَنْوَاعَ أَلْسِنَةٍ. ^{٢٩} أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ رُسُلٌ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ أَنْبِيَاءُ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ مُعَلِّمُونَ؟ أَلْعَلَّ الْجَمِيعَ أَصْحَابُ قُوَاتٍ؟"

أفسس ٤: ١١-١٢ "١١ وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رِعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، ^{١٢} لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقَدِيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِئِنِّيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ."

١ كورنثوس ٤: ١-٢ "١ هَكَذَا فَلْيُخَسِبْنَا الْإِنْسَانُ كَخْدَامِ الْمَسِيحِ، وَوَكَلَاءِ سِرَائِرِ اللَّهِ، ثُمَّ يُسْأَلُ فِي الْوَكَلَاءِ لِكَيْ يُوجَدَ الْإِنْسَانُ أَمِينًا."

رومية ١٠: ١٥ "١٥ وَكَيْفَ يَكْرُرُونَ إِنْ لَمْ يُرْسَلُوا؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: مَا أَجْمَلُ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالسَّلَامِ، الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ."

عبرانيين ٥: ٤ "٤ وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ هَذِهِ الْوُظُفَةَ بِنَفْسِهِ، بَلِ الْمَدْعُوُّ مِنَ اللَّهِ، كَمَا هَارُونَ أَيْضًا."

^{٤٦٤} يوحنا ١٨: ٣٦ "٣٦ أَجَابَ يَسُوعُ: مَمْلُوكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلُوكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خُدَامِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أَسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلَكِنْ الْآنَ لَيْسَتْ مَمْلُوكَتِي مِنْ هُنَا."

أعمال الرسل ٥: ٢٩ "٢٩ فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ وَقَالُوا: يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ."

أفسس ٤: ١١-١٢ "١١ وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رِعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، ^{١٢} لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقَدِيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِئِنِّيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ."

^{٤٦٥} إشعياء ٤٩: ٢٣ "٢٣ وَيَكُونُ الْمُلُوكُ حَاضِنِيكَ وَسَيِّدَاتِهِمْ مُرْضِعَاتِكَ. بِالْوُجُوهِ إِلَى الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لَكَ، وَيَلْحَسُونَ غُبَارَ رِجْلَيْكَ، فَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَا يَخْزَى مُنْتَظَرُوه."

رومية ١٣: ١-٦ "١ لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلْطِينِ الْفَائِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلْطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرْتَبَةٌ مِنَ اللَّهِ، حَتَّى إِنْ مَنْ يَقَاوِمُ السُّلْطَانَ يَقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لِنَفْسِهِمْ دِينُونَةً. ^٢ فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفًا لِأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشَّرِّيرَةِ. أَفَتُرِيدُ أَنْ لَا تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ أَفَعَلِ الصَّلَاحَ فَيَكُونُ لَكَ مَذْحٌ مِنْهُ، ^٤ لِأَنَّهُ خَادِمٌ لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفَ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمٌ لِلَّهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ. ^٥ لِذَلِكَ يَلْزَمُ أَنْ يَخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ. ^٦ فَإِنَّكُمْ لِأَجْلِ هَذَا تُؤْفُونَ الْجَزِيَةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَامُ اللَّهِ مُوَاطِبُونَ عَلَى ذَلِكَ بِعَيْنِهِ."

^{٤٦٦} مزمور ١٠٥: ١٥ "١٥ قَائِلًا: لَا تَمَسُّوا مَسْحَائِي، وَلَا تُشْبِهُوا إِلَيَّ أَنْبِيَاءِي."

^{٤٦٧} رومية ١٣: ٤ "٤ لِأَنَّهُ خَادِمٌ لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفَ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمٌ لِلَّهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ."

١ تيموثاوس ٢: ٢ "٢ [أَنْ تَقَامَ طَلِبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ] لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةَ مُطْمَئِنَّةً هَادِنَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ."

٤- إنه من واجب الشعب أن يصلي من أجل السلطات،^{٤٦٨} وأن يكرموا أشخاصهم،^{٤٦٩} وأن يدفعوا لهم الضرائب أو مستحقات أخرى،^{٤٧٠} وأن يطيعوا أوامره المشروعة، وأن يخضعوا لسلطانهم، من أجل الضمير.^{٤٧١} إن عدم الإيمان، أو الاختلاف في الديانة، لا يجعل السلطة العادلة والقانونية للسلطات باطلة، ولا يعفي الشعب من طاعته الواجبة لهم:^{٤٧٢} التي منها لا يُستثنى السلطات الكنسية،^{٤٧٣} كذلك ليست للبابا أية سلطة أو ولاية عليهم في اختصاصاتهم، أو على أي من شعوبهم؛ أيضاً، ليس له أن يجردهم من اختصاصاتهم، أو حياتهم، إن حكم عليهم بأنهم هراطقة، أو بأي ادعاء آخر مهما يكن.^{٤٧٤}

^{٤٦٨} ١ تيموثاوس ٢: ١-٣ "فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تَقَامَ طَلِبَاتُ وَصَلَوَاتُ وَابْتِهَالَاتُ وَتَشْكُرَاتُ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةَ مُطْمَئِنَّةٍ هَادِنَةٍ فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ، لِأَنَّ هَذَا حَسَنٌ وَمَقْبُولٌ لَدَى مُخْلِصِنَا اللَّهُ."
^{٤٦٩} ١ بطرس ٢: ١٧ "أَكْرِمُوا الْجَمِيعَ. أَحْبِبُوا الْإِخْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرِمُوا الْمَلِكَ."
^{٤٧٠} متى ٢٢: ٢١ "قَالُوا لَهُ: لِقَيْصَرَ. فَقَالَ لَهُمْ: أَعْطُوا إِذَا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ."
 رومية ١٣: ٦-٧ "فَإِنَّكُمْ لِأَجْلِ هَذَا تُوفَرُونَ الْجَزِيَةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَاةُ اللَّهِ مُوَاطِبُونَ عَلَى ذَلِكَ بِعَيْنِهِ. فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: الْجَزِيَةَ لِمَنْ لَهُ الْجَزِيَةُ. الْجَبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجَبَايَةُ. وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالْإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الْإِكْرَامُ."
^{٤٧١} رومية ١٣: ٥ "لِذَلِكَ يَلْزَمُ أَنْ يُخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْعَضْبِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ."
 تيطس ٣: ١ "ذَكِّرْهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلرَّيَّاسَاتِ وَالسَّلَاطِينِ، وَيَطِيعُوا، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ."
^{٤٧٢} ١ بطرس ٢: ١٣-١٦ "فَأَخْضَعُوا لِكُلِّ تَرْتِيبٍ بَشَرِيٍّ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. إِنْ كَانَ لِلْمَلِكِ فَكَمَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ،^٤ أَوْ لِلْوَلَاةِ فَكَمُرْسَلِينَ مِنْهُ لِإِثْنَانِ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَلِلْمَدْحِ لِفَاعِلِي الْخَيْرِ. لِأَنَّ هَذَا هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ فَتَسْكُنُوا جَهَاةَ النَّاسِ الْأَغْيَاءِ.^٦ كَأَحْزَارٍ، وَلَيْسَ كَالَّذِينَ الْحَزِيَّةَ عِنْدَهُمْ سَنَرَةً لِلشَّرِّ، بَلْ كَعَبِيدِ اللَّهِ."
^{٤٧٣} رومية ١٣: ١ "لِتَخْضَعَ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلَاطِينِ الْفَائِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَاطِينُ الْكَاتِبَةُ هِيَ مُرْتَبَةٌ مِنَ اللَّهِ."
 أعمال الرسل ٢٥: ٩-١١ "وَلَكِنَّ فَسْتُوسَ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُودِعَ الْيَهُودَ مِثَّةً، أَجَابَ بُولُسَ قَائِلًا: أَنْشَأْ أَنْ تَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِتُحَاكَمَ هُنَاكَ لَدَى مَنْ جِهَةٌ هَذِهِ الْأُمُورِ؟" فَقَالَ بُولُسُ: أَنَا وَقَفْتُ لَدَى كَرْسِيِّ وِلَايَةِ قَيْصَرَ حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ أُحَاكَمَ. أَنَا لَمْ أَظْهِمِ الْيَهُودَ شَيْءًا، كَمَا تَعْلَمُ أَنْتَ أَيْضًا جَيِّدًا. "الآنِّي إِنْ كُنْتُ أَثِمًا، أَوْ صَنَعْتُ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، فَلَسْتُ أَسْتَعْفِي مِنَ الْمَوْتِ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا يَشْتَكِي عَلَيَّ بِهِ هَؤُلَاءِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَلِّمَنِي لَهُمْ. إِلَى قَيْصَرَ أَنَا رَافِعٌ دَعْوَايَ!"
 ٢ بطرس ٢: ١، ١٠-١١ "وَلَكِنْ، كَانَ أَيْضًا فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ، كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعْلَمُونَ كَذَبَةٌ، الَّذِينَ يَدُسُّونَ بِدَعِ هَلَاكٍ. وَإِذْ هُمْ يُبْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلَاكًا سَرِيعًا. ... وَلَا سِيمًا الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَرَاءَ الْجَسَدِ فِي شَهْوَةِ النَّجَاسَةِ، وَيَسْتَهَيَّبُونَ بِالسِّيَادَةِ. جَسُورُونَ، مُعْجَبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَرْتَعِبُونَ أَنْ يَفْتَرُوا عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ،^{١١} حَيْثُ مَلَائِكَةُ وَهُمْ أَعْظَمُ قُوَّةً وَقُدْرَةً لَا يَقْدَمُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ حُكْمَ افْتِرَاءٍ."
 يهوذا ١: ٨-١١ "وَلَكِنْ كَذَلِكَ هَؤُلَاءِ أَيْضًا، الْمُخْتَلِمُونَ، يُجَسِّسُونَ الْجَسَدَ، وَيَبْتَهِئُونَ بِالسِّيَادَةِ، وَيَفْتَرُونَ عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ.^٩ وَأَمَّا مِيخَائِيلُ رَئِيسُ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا خَاصَمَ إِبْلِيسَ مُحَاجًّا عَنْ جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يُورِدَ حُكْمَ افْتِرَاءٍ، بَلْ قَالَ: لِيُنْتَهَكَ الرَّبُّ! "وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ يَفْتَرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ. وَأَمَّا مَا يَفْهَمُونَهُ بِالطَّبِيعَةِ، كَالْحَيَرَاتِ غَيْرِ النَّاطِقَةِ، فِي ذَلِكَ يَفْسُدُونَ. "وَيْلٌ لَهُمْ! لِأَنَّهُمْ سَلَكُوا طَرِيقَ قَائِلِينَ، وَأَنْصَبُوا إِلَى ضَلَالَةٍ بَلْعَامَ لِأَجْلِ أَجْرَةٍ، وَهَلَكُوا فِي مَشَاجِرَةِ قُورَحَ."
^{٤٧٤} مرقس ١٠: ٤٢-٤٤ "فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُخْسَبُونَ رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنَّ عِظَمَاءَهُمْ يَسَلْطُونُ عَلَيْهِمْ.^٢ فَلَا يَكُونُ هَكَذَا فِيكُمْ. بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ عَظِيمًا،^٤ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ فِيكُمْ أَوَّلًا، يَكُونُ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا."
 متى ٢٣: ٨-١٢ "وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا سَيِّدِي، لِأَنَّ مُعْلَمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. وَلَا تَدْعُوا لَكُمْ أَبَا عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. "وَلَا تَدْعُوا مُعْلَمِينَ، لِأَنَّ مُعْلَمَكُمْ وَاحِدَ الْمَسِيحِ. "وَأَكْبِرْكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ. "فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَنْضَعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ."
 ٢ تيموثاوس ٢: ٢٤ "وَعَبْدُ الرَّبِّ لَا يَجِبُ أَنْ يَخَاصِمَ، بَلْ يَكُونُ مُتَرْفِقًا بِالْجَمِيعِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، صَبُورًا عَلَى الْمَشَقَّاتِ."
 ١ بطرس ٥: ٣ "وَلَا كَمَنْ يَسُودُ عَلَى الْأَنْصِبَةِ، بَلْ صَانِعِينَ أُمَّثِلَةً لِلرَّعِيَّةِ."

الفصل الرابع والعشرون

فيما يتعلق بالزواج والطلاق

- ١- يجب أن يكون الزواج بين رجل واحد وامرأة واحدة: فليس شرعياً لأي رجل أن تكون له أكثر من زوجة واحدة، ولا لأي امرأة أن يكون لها أكثر من زوج واحد، في نفس الوقت.^{٤٧٥}
- ٢- تعين الزواج من أجل المعونة المتبادلة بين الزوج والزوجة،^{٤٧٦} ومن أجل تكاثر الجنس البشري بديرة مشروعة؛ وللكنيسة بنسبٍ مقدسٍ؛^{٤٧٧} ومن أجل منع النجاسة.^{٤٧٨}
- ٣- من المشروع لجميع أجناس البشر أن يتزوجوا، من هم قادرون بتمييز أن يمنحوا موافقتهم.^{٤٧٩} مع ذلك، فمن واجب المسيحيين أن يتزوجوا فقط في الرب.^{٤٨٠} وبالتالي فمن يقرّون بالديانة المصلحة الحقيقية يجب ألا يتزوجوا بغير المؤمنين، أو الكاثوليك، أو آخرين وثنيين: كما يجب ألا يكونوا أولئك الأتقياء تحت نير غير متساوٍ، عن طريق الزواج بأولئك الأشرار أرياء السمعة في حياتهم، أو المتمسكون بهرطقات مهلكة.^{٤٨١}

^{٤٧٥} تكوين ٢: ٢٤ "لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكونان جسداً واحداً."

متى ١٩: ٤-٦ "فأجاب وقال لهم: أما قرأتم أن الذي خلق من البدء خلقهما ذكراً وأنثى؟ وقال: من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته، ويكون الاثنان جسداً واحداً. إذا ليسا بعداً اثنين بل جسداً واحداً. فالذي جمعه الله لا يفترقه إنساناً." رومية ٧: ٣ "فإذ ما دام الرجل حياً تدعى زانية إن صارت لرجل آخر. ولكن إن مات الرجل فهي حرة من التاموس، حتى إنها ليست زانية إن صارت لرجل آخر."

أمثال ٢: ١٧ "... التاركة أليف صباها، والناسية عهد إلهها."

^{٤٧٦} تكوين ٢: ١٨ "وقال الرب الإله: ليس جيداً أن يكون آدم وحده، فأصنع له معيناً نظيره."

أفسس ٥: ٢٨ "كذلك يجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم. من يجب امرأته يحب نفسه."

١ بطرس ٣: ٧ "كذلك أيها الرجال، كونوا ساكنين بحسب الفطنة مع الإناء النسائي كالأضعف، مغطيين إياهم كرامة، كالوراثات أيضاً معكم نعمة الحياة، لكي لا تتعاق صلواتكم."

^{٤٧٧} تكوين ١: ٢٨ "وباركهم الله وقال لهم: اثمروا واكثروا واملأوا الأرض، وأخضعوها، وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يذب على الأرض."

تكوين ٩: ١ "وبارك الله نوحاً وبنبيه وقال لهم: اثمروا واكثروا واملأوا الأرض."

ملاخي ٢: ١٥ "أفلم يفعل واحد وله بقية الروح؟ ولماذا الواحد؟ طالبا زرع الله. فاحذروا لروحكم ولا يغدر أحد بامرأة شبابه."

^{٤٧٨} ١ كورنثوس ٧: ٢، ٩ "ولكن لسبب الرضا، ليكن لكل واحد امرأته، وليكن لكل واحد رجلاً... ولكن إن لم يصبوا أنفسهم، فليترجوا. لأن التزوج أصلح من التحرق."

^{٤٧٩} عبرانيين ١٣: ٤ "ليكن الزواج مكرماً عند كل واحد، والمضجع غير نجس. وأما العاهرون والزناة فسيديهم الله."

١ تيموثاوس ٤: ٣ "... مانعين عن الزواج، وأميرين أن يمتنع عن أطمعة قد خلقها الله ليتناول بالشكر من المؤمنين وعارفي الحق."

١ كورنثوس ٧: ٣٦-٣٨ "ولكن إن كان أحد يظن أنه يعمل بدون لياقة نحو عذرائه إذا تجاوزت الوقت، وهكذا لزم أن يصير، فليفعل ما يريد. إنه لا يخطئ. فليترجوا. وأما من أقام راسخاً في قلبه، وليس له اضطراب، بل له سلطان على إرادته، وقد عزم على هذا في قلبه أن يحفظ عذراءه، فحسناً يفعل."^{٤٨٠} إذا، من زوج فحسناً يفعل، ومن لا يزوج يفعل أحسن."

تكوين ٢٤: ٥٧-٥٨ "فقالوا: ندعو الفتاة ونسألها شفاهاً."^{٤٨١} فدعوا رقيقة وقالوا لها: هل تذهبين مع هذا الرجل؟ فقالت: أذهب."

^{٤٨٠} ١ كورنثوس ٧: ٣٩ "المرأة مرتبطة بالتاموس ما دام زوجها حياً. ولكن إن مات زوجها، فهي حرة لكي تتزوج بمن تريد، في الرب فقط."

^{٤٨١} تكوين ٣٤: ١٤ "فقالوا لهما: لا تستطيع أن تفعل هذا الأمر أن نعطي أختنا لرجل أغلف، لأنه عار لنا."

خروج ٣٤: ١٦ "وتأخذ من بناتهم لبيتك، فتزني بناتهن وراء الهتهن، ويجعلن بنيك يزنون وراء الهتهن."

٢ كورنثوس ٦: ١٤ "لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين، لأنه أيه خلطة للبر والإثم؟ وأي شراكة للنور مع الظلمة؟"

انظر تشبية ٧: ٣-٤؛ ١ ملوك ١١: ٤؛ نميا ١٣: ٢٥-٢٧؛ ملاخي ٢: ١١-١٢.

٤- لا يجب أن يكون الزواج ضمن درجات القرابة أو النسب المحرمة في الكلمة.^{٤٨٢} كما لا يمكن أبداً لمثل زيجات المحارم هذه أن تصير شرعية بواسطة أي قانون من الإنسان أو برضى الطرفين، كي يستطيع هؤلاء الأفراد العيش معاً كزوج وزوجة.^{٤٨٣}

٥- إن الزنى أو الفسق المرتكب بعد عقد الخطبة، إذا اكتشف قبل الزواج، يعطي فرصة عادلة للطرف البريء أن يفسخ ذلك العقد.^{٤٨٤} في حالة الزنى بعد الزواج، فمن الشرعي للطرف البريء أن يقيم دعوى الطلاق:^{٤٨٥} أيضاً، بعد الطلاق، أن يتزوج بآخر، كما لو كان الطرف المذنب ميتاً.^{٤٨٦}

٦- بالرغم أن فساد الإنسان هو إلى درجة تبعته على البحث عن حجج ليفرق بشكل غير ملائم ما قد جمعه الله بالزواج: مع ذلك، لا شيء إلا الزنى، أو ذلك الهجر المتعمد الذي لا يمكن بأيّة طريقة معالجته بواسطة الكنيسة، أو السلطة المدنية، هو سبب كاف لفسخ رباط الزواج:^{٤٨٧} وفي ذلك، يجب مراعاة سير الإجراءات علناً وبطريقة منظمة؛ ولا يُترك الأشخاص المعنيون لإرادتهم الشخصية، ولا لحرية التصرف، في حالاتهم الخاصة.^{٤٨٨}

^{٤٨٢} لاويين ١٨: ٦-١٧، ٢٤-٣٠ "لَا يَقْتَرِبْ إِنْسَانٌ إِلَى قَرِيبِ جَسَدِهِ لِيَكْشِفَ الْعَوْرَةَ. أَنَا الرَّبُّ. عَوْرَةُ أَبِيكَ وَعَوْرَةُ أُمِّكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا أُمُّكَ لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. عَوْرَةُ امْرَأَةٍ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا عَوْرَةُ أَبِيكَ. عَوْرَةُ أُخْتِكَ بِنْتُ أَبِيكَ أَوْ بِنْتُ أُمِّكَ، الْمُوَلُودَةُ فِي الْبَيْتِ أَوْ الْمُوَلُودَةُ خَارِجًا، لَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. ... فَتَحْفَظُونَ شَعَائِرِي لِكَيْ لَا تَعْمَلُوا شَيْئًا مِنَ الرُّسُومِ الرَّجْسَةِ الَّتِي عُمِلَتْ قَبْلَكُمْ وَلَا تَتَّجِسُوا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ." لاويين ٢٠: ١٩ "عَوْرَةُ أُخْتِ أُمِّكَ، أَوْ أُخْتِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهُ قَدْ عَرَى قَرِيبَتَهُ. يَحْمِلَانِ ذَنْبَهُمَا." ١ كورنثوس ٥: ١ "يُسْمَعُ مُطْلَقًا أَنْ بَيْنَكُمْ زَنَى! وَزَنَى هَكَذَا لَا يُسَمَّى بَيْنَ الْأُمَمِ، حَتَّى أَنْ تَكُونَ لِلإِنْسَانِ امْرَأَةً أَبِيهِ." عاموس ٢: ٧ "الَّذِينَ يَتَهَمَمُونَ تُرَابَ الْأَرْضِ عَلَى رُؤُوسِ الْمَسَاكِينِ، وَيَصُدُّونَ سَبِيلَ الْبَائِسِينَ، وَيَذْهَبُ رَجُلٌ وَأَبُوهُ إِلَى صَبِيَّةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى يُدْسُوا اسْمَ قُدْسِي." ^{٤٨٣} مرقس ٦: ١٨ "لَأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لِهِيَرُودَسَ: لَا يَجِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ امْرَأَةٌ أُخِيكَ." لاويين ١٨: ٢٤-٢٨ "بِكُلِّ بَدَنٍ لَا تَتَّجِسُوا، لِأَنَّهُ بِكُلِّ هَذِهِ قَدْ تَجَسَّسَ الشُّعُوبُ الَّذِينَ أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ فَتَتَّجَسَّتِ الْأَرْضُ. فَأَجْتَرِي ذَنْبَهَا مِنْهَا، فَتَقْدِفُ الْأَرْضُ سُكَّانَهَا. لَكِنْ تَحْفَظُونَ أَنْتُمْ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَعْمَلُونَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ، وَلَا الْوَطْنِيَّ وَلَا الْغَرِيبَ النَّازِلَ فِي وَسْطِكُمْ، ..."^{٤٨٤} متى ١: ١٨-٢٠ "أَمَّا وِلَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَتْ هَكَذَا: لَمَّا كَانَتْ مَرْيَمُ أُمُّهُ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، قَبِلَ أَنْ يَجْتَمِعَا، وَجِدَتْ حُبْلَى مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ. فَيُوسُفُ رَجُلًا إِذْ كَانَ بَارًّا، وَلَمْ يَسَأْ أَنْ يُشَاهِدَهَا، أَرَادَ تَخْلِيئَهَا سِرًّا. وَلَكِنْ فِيمَا هُوَ مُتَّفَكِّرٌ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ، إِذَا مَلَأَ الرَّبُّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ قَائِلًا: يَا يُوسُفُ ابْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَأْخُذَ مَرْيَمَ امْرَأَتَكَ. لِأَنَّ الَّذِي حُبِلَ بِهِ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ." انظر تشبية ٢٢: ٢٣-٢٤.

^{٤٨٥} متى ٥: ٣١-٣٢ "وَقِيلَ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا لِغِلَّةِ الرَّئِي يَجْعَلُهَا تَرْتِي، وَمَنْ يَتَزَوَّجُ مُطْلَقَةً فَإِنَّهُ يَزْنِي."

^{٤٨٦} متى ١٩: ٩ "وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا بِسَبَبِ الزَّانَا وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي، وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطْلَقَةٍ يَزْنِي." رومية ٧: ٢-٣ "فَإِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَحْتَ رَجُلٍ هِيَ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ بِالرَّجُلِ الْحَيِّ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فَقَدْ تَحَرَّرَتْ مِنَ النَّامُوسِ الرَّجُلِ. فَإِذَا مَا دَامَ الرَّجُلُ حَيًّا تُدْعَى زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فَهِيَ حُرَّةٌ مِنَ النَّامُوسِ، حَتَّى إِذَا لَيْسَتْ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ." ^{٤٨٧} متى ١٩: ٨-٩ "قَالَ لَهُمْ: إِنَّ مُوسَى مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تُطَلِّقُوا نِسَاءَكُمْ. وَلَكِنْ مِنَ الْبَدَأِ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا. وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ إِلَّا بِسَبَبِ الزَّانَا وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى يَزْنِي، وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطْلَقَةٍ يَزْنِي."

١ كورنثوس ٧: ١٥ "وَلَكِنْ إِنْ فَارَقَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ، فَلْيَفَارِقْ. لَيْسَ الْأَخُ أَوْ الْأُخْتُ مُسْتَعْبِدًا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا فِي السَّلَامِ." متى ١٩: ٦ "إِذَا لَيْسَا بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدٍ وَاحِدٍ. فَالَّذِي جَمَعَهُ اللَّهُ لَا يَفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ."

^{٤٨٨} تشبية ٢٤: ١-٤ "إِذَا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ بِهَا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْهِ لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا عَيْبَ شَيْءٍ، وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ مَتَى خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ ذَهَبَتْ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، فَإِنْ أَبْغَضَهَا الرَّجُلُ الْأَخِيرُ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَدَفَعَهُ إِلَى يَدَيْهَا وَأَطْلَقَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ الْأَخِيرُ الَّذِي اتَّخَذَهَا لَهُ زَوْجَةً، لَا يَقْدِرُ زَوْجُهَا الْأَوَّلُ الَّذِي طَلَّقَهَا أَنْ يَعُودَ بِأَخْذِهَا لِصَيِّرٍ لَهُ زَوْجَةً بَعْدَ أَنْ تَتَّجَسَّتْ. لِأَنَّ ذَلِكَ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلَا تَجْلِبُ حَظِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا."

الفصل الخامس والعشرون

فيما يتعلق بالكنيسة

١- الكنيسة الجامعة أو العامة، التي هي غير منظورة، تتألف من كل عدد المختارين، الذين كانوا قد اجتمعوا، أو هم مجتمعون، أو سيجمعون في الكنيسة الواحدة، تحت المسيح رأسها؛ وهي العروس، الجسد، ملء الذي يملأ الكل في الكل.^{٤٨٩}

٢- إن الكنيسة المنظورة، التي هي أيضاً جامعة أو عامة في ظل الإنجيل (لا تقتصر على أمة واحدة، كما كان قبلاً في ظل الناموس)، تتألف من جميع أولئك الذين في كل العالم يعترفون الديانة الحقيقية؛^{٤٩٠} ومن أطفالهم؛^{٤٩١} وهي ملكوت الرب يسوع المسيح،^{٤٩٢} بيت وعائلة الله،^{٤٩٣} التي خارجاً عنها لا توجد إمكانية عادية للخلاص.^{٤٩٤}

^{٤٨٩} أفسس ١: ١٠، ٢٢-٢٣ "لِتُدَبِّرْ مِلءَ الْأُزْمِنَةِ، لِيَجْمَعَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، فِي ذَلِكَ ... وَأَخْضَعَ كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلءُ الَّذِي يَمَلَأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ."
أفسس ٥: ٢٣، ٢٧، ٣٢ "لَأَنَّ الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا رَأْسُ الْكَنِيسَةِ، وَهُوَ مَخْلُصُ الْجَسَدِ ... لِكَيْ يُحْضِرَهَا لِنَفْسِهِ كَنِيسَةً مَجِيدَةً، لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا غَضَنَ أَوْ شَيْءَ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ، بَلْ تَكُونُ مَقَدَّسَةً وَبِلَا عَيْبٍ. ... هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ، وَلِكِنِّي أَنَا أَقُولُ مِنْ نَحْوِ الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ."
كولوسي ١: ١٨ "وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبِدَاءُ، يَكْرُ مِنَ الْأُمُوتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ."
^{٤٩٠} ١ كورنثوس ١: ٢ "إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي كُورِنْثُوسَ، الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُدْعَوِينَ قَدِيمِينَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَهُمْ وَلَنَا."

١ كورنثوس ١٢: ١٢-١٣ "لَأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةٌ هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا. ^{١٣} لِأَنَّنا جَمِيعًا بَرُوحٍ وَاحِدٍ أَيْضًا اعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعًا سَقِينَا رُوحًا وَاحِدًا."
مزمو ٢: ٨ "إِسْأَلْنِي فَأَعْطِيكَ الْأُمَّةَ مِيرَاثًا لَكَ، وَأَقَاصِي الْأَرْضِ مَلِكًا لَكَ."
رؤيا ٧: ٩ "بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمَعَ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْعَهُ، مِنْ كُلِّ الْأُمَّةِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَاللُّغَاتِ، وَأَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْخُرُوفِ، مُمْتَسِرِينَ بِثِيَابٍ بَيِضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعْفُ النَّخْلِ."
رومية ٩: ١٥-١٦ "وَأَمَّا الْأُمَّةُ فَمَجَّدُوا اللَّهَ مِنْ أَجْلِ الرَّحْمَةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَأُحْمَدُكَ فِي الْأُمَّةِ وَأُرْتَلُّ لاسْمِكَ. وَيَقُولُ أَيْضًا: تَهَلَّلُوا أَيُّهَا الْأُمَّةُ مَعَ شَعْبِهِ" ^{١٧} "وَأَيْضًا: سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَّةِ، وَامْدَحُوهُ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ" ^{١٨} "وَأَيْضًا يَقُولُ إِشْعْيَاءُ: سَيَكُونُ أَصْلُ بَيْتِي وَالْقَائِمُ لِيَسُودَ عَلَى الْأُمَّةِ، عَلَيْهِ سَيَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَّةِ."

^{٤٩١} ١ كورنثوس ٧: ١٤ "لَأَنَّ الرَّجُلَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ فِي الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ غَيْرَ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ فِي الرَّجُلِ. وَإِلَّا فَأَوْلَادُكُمْ نَجِسُونَ، وَأَمَّا الْآنَ فَهَمْ مُقَدَّسُونَ."
أعمال الرسل ٢: ٣٩ "لَأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بَعْدِ، كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا."
تكوين ١٧: ٧-١٢ "وَأَقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنِكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لِأَكُونَ إِلَهُنَا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَرْضَ غُرْنَبَكِ، كُلَّ أَرْضٍ كَنْعَانَ مَلِكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ. وَقَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: وَأَمَّا أَنْتَ فَتَحْفَظُ عَهْدِي، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ. ^{١٠} هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُحْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ، ^{١١} فَتُحْتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْنَبَكِ، فَيَكُونُ عَلَامَةً عَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ^{١٢} إِبْنُ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يُحْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِي أَجْيَالِكُمْ: وَلِوَيْدِ الثَّيْتِ، وَالْمَيْتَاعُ بَفِضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابْنِ غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ."
حزقيال ١٦: ٢٠-٢١ "أَخَذْتِ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمْ لِي، وَدَبَّحْتَهُمْ لَهَا طَعَامًا. أَهُوَ قَلِيلٌ مِنْ زَنَاكَ ^{٢١} أَلَيْكَ دَبَّحْتَ بَنِيَّ وَجَعَلْتَهُمْ يَجُورُونَ فِي النَّارِ لَهَا؟"

رومية ١١: ١٦ "وَإِنْ كَانَتْ الْبَاكُورَةُ مُقَدَّسَةً فَكذلك الْعَجِينُ! وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ مُقَدَّسًا فَكذلك الْأَعْصَانُ!"
انظر غلاطية ٣: ٧، ٩، ١٤؛ رومية ٤: ١٢، ١٦، ٢٤.

^{٤٩٢} متى ١٣: ٤٧ "أَيْضًا يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ شَبَكَةً مَطْرُوحَةً فِي الْبَحْرِ، وَجَامِعَةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ."
إشعيا ٩: ٧ "لِنَمُورُ رِيَّاسَتِهِ، وَلِلسَّلَامِ لَا نِهَآيَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ، لِيُنْبِتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ، مِنْ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا."
لوقا ١: ٣٢-٣٣ "هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَإِنَّ الْعَلِيِّ يَدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، ^{٣٣} وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَكُونُ لِمَلِكِهِ نِهَآيَةً."

٣- لهذه الكنيسة الجامعة المنظورة قد أعطى المسيح خدمة الله، وأقواله، وفرائضه، لأجل جمع وتكميل القديسين، في هذه الحياة، إلى نهاية العالم: أيضاً، بواسطة حضوره وروحه الخاص، بحسب وعده، يجعل هذه الوسائط فعالة لذلك.^{٤٩٥}

٤- هذه الكنيسة الجامعة كانت أحيانا منظورة أكثر، وأحيانا أقل.^{٤٩٦} والكنائس المحليّة، التي هي أعضاء فيها، هي أكثر أو أقل نقاوة، وفقاً لمدى تعليم الإنجيل وقبوله، وممارسة الفرائض، وتأدية العبادة العامة بأكثر أو أقل نقاوة فيها.^{٤٩٧}

أعمال الرسل ٢: ٣٠-٣٦ "فَإِذْ كَانَ نَبِيًّا، وَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ حَلَفَ لَهُ بِسَمِّهِ أَنَّهُ مِنْ ثَمَرَةِ صُلْبِهِ يُعَيِّمُ الْمَسِيحَ حَسَبَ الْجَسَدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ،^{٤٩٨} سَبَقَ فَرَأَى وَتَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ لَمْ تُتْرَكْ نَفْسُهُ فِي الْهَاطِيَةِ وَلَا رَأَى جَسَدَهُ فَسَادًا.^{٤٩٩} فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ، وَنَحْنُ جَمِيعًا شُهُودٌ لِذَلِكَ.^{٥٠٠} وَإِذْ ارْتَفَعَ بِيَمِينِ اللَّهِ، وَأَخَذَ مُوَدَعَ الرُّوحِ الْقُدُسِ مِنَ الْأَبِّ، سَكَبَ هَذَا الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ تُبْصِرُونَهُ وَتُسَمِّعُونَهُ."^{٥٠١} لِأَنَّ دَاوُدَ لَمْ يَصْعُدْ إِلَى السَّمَاوَاتِ. وَهُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي^{٥٠٢} حَتَّى أَصْنَعَ أَعْدَاءَكَ مُوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ.^{٥٠٣} فَلْيَعْلَمَ يَقِينًا جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا، الَّذِي صَلَبَلْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا."^{٥٠٤}

كولوسي ١: ١٣ "الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ."

^{٤٩٣} أفسس ٢: ١٩ "فَلَسْتُمْ إِذَا بَعُدُّوا غُرَبَاءَ وَتَزَلُّوا، بَلْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِيسِينَ وَأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ."

أفسس ٣: ١٥ "... [أَبِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ]،^{٥٠٥} الَّذِي مِنْهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشِيرَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ."

^{٤٩٤} أعمال الرسل ٢: ٤٧ "مُسَبَّحِينَ اللَّهُ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ."

^{٤٩٥} ١ كورنثوس ١٢: ٢٨^{٥٠٦} "فَوَضَعَ اللَّهُ أَنْاسًا فِي الْكَنِيسَةِ: أَوْلَى رُسُلًا، ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قُوَّاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعْوَانًا، تَدَابِيرَ، وَأَنْوَاعَ الْبِنْيَةِ."

أفسس ٤: ١١-١٣ "وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُشِيرِينَ، وَالْبَعْضَ رِعَاةً وَمُعَلِّمِينَ،^{٥٠٧} لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقَدِيسِينَ لِعَمَلِ الخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ،^{٥٠٨} إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعَنَا إِلَى وَحْدَانِيَةِ الْإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللَّهِ. إِلَى إِسْنَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسٍ قَامَةِ مِلءِ الْمَسِيحِ."

متى ٢٨: ١٩-٢٠ "فَادْهَبُوا وَتَلْمَذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْأَبِّ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.^{٥٠٩} وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ."

إشعياء ٥٩: ١٢ "لِأَنَّ مَعَاصِيَنَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا، لِأَنَّ مَعَاصِيَنَا مَعَنَا، وَأَنَامَنَا نَعْرِفُهَا."

^{٤٩٦} رومية ١١: ٣-٥ "يَارَبُّ، قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَبَيَّعْتَ أَنَا وَخَدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي! لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ لَهُ الْوَحْيُ؟ أَبْقَيْتَ لِنَفْسِي سَبْعَةَ أَلْفِ رَجُلٍ لَمْ يَخُونُوا رَجْبَةً لِيَعْلَمَ. فَكَذَلِكَ فِي الرَّمَانِ الْخَاضِرِ أَيْضًا قَدْ حَصَلَتْ بَقِيَّةٌ حَسَبَ اخْتِيَارِ النُّعْمَةِ."

أعمال الرسل ٩: ٣١ "وَأَمَّا الْكَنَائِسُ فِي جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلَامٌ، وَكَانَتْ تُبْنَى وَتَسِيرُ فِي خَوْفِ الرَّبِّ، وَبِتَعَزُّيَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ كَانَتْ تَتَكَاثَرُ."

أعمال الرسل ٢: ٤١، ٤٧ "فَقَبِلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ، وَاعْتَمَدُوا، وَأَضَمُّوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَلْفِ نَفْسٍ. ...^{٥١٠} مُسَبَّحِينَ اللَّهُ، وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ."

أعمال الرسل ١٨: ٨-١٠ "وَكْرِيسْتُسُ رَبِّيسُ الْمَجْمَعِ آمَنَ بِالرَّبِّ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ، وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنَثِيِّينَ إِذْ سَمِعُوا آمَنُوا وَاعْتَمَدُوا. فَقَالَ الرَّبُّ لِيُولَسَ بِرُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلَّمْ وَلَا سَكَتْ،^{٥١١} لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ، وَلَا يَقَعُ بِكَ أَحَدٌ لِيُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي شَعْبًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ."

^{٤٩٧} أعمال الرسل ٢: ٤١-٤٢ "فَقَبِلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ، وَاعْتَمَدُوا، وَأَضَمُّوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَلْفِ نَفْسٍ. وَكَانُوا يُوَابِطُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ."

١ كورنثوس ٥: ٦-٧ "لَيْسَ افْتِخَارُكُمْ حَسَنًا. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ خَمِيرَةَ صَغِيرَةً تُخَمَّرُ الْعَجِينُ كُلَّهُ؟ إِذَا نَفَعْنَا مِنْكُمْ الْخَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لِأَنَّ فَصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحُ قَدْ ذُبِحَ لِأَجْلِنَا."

رؤيا ٢: ٣ "أَكْتُبْ إِلَى مَلَكَ كَنِيسَةِ أَسَسُ ...^{٥١٢} أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ وَتَعَبَكَ وَصَبْرَكَ، وَأَنَّكَ لَا تُفْدِرُ أَنْ تَحْتَمِلَ الْأَشْرَارَ، وَقَدْ جَرَّبْتِ الْفَانَالِينَ إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَلَيْسُوا رُسُلًا، فَوَجَدْتَهُمْ كَادِبِينَ. ...^{٥١٣} لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى. ...^{٥١٤} وَأَكْتُبْ إِلَى مَلَكَ كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا ...^{٥١٥} أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ وَضَبَّتَكَ وَفَقْرَكَ مَعَ أَنَّكَ غَنِيٌّ. ...^{٥١٦} وَأَكْتُبْ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَرِغَامُوسَ ...^{٥١٧} لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنْ عِنْدَكَ هُنَاكَ قَوْمًا مُمْتَسِكِينَ بِتَعْلِيمِ بَلْعَامَ ...^{٥١٨} وَأَكْتُبْ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي ثِيَاتِيرَا ...^{٥١٩} لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنَّكَ تُسَبِّبُ الْمَرْأَةَ إِيزَابِيلَ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهَا نَبِيَّةٌ، حَتَّى تُعَلِّمَ وَتُغْوِي عِبِيدِي أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلدُّوْتَانِ. ...^{٥٢٠} وَأَكْتُبْ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي سَارْدِسَ ...^{٥٢١} فَادْكُرْ كَيْفَ أَخَذْتَ وَسَمِعْتَ، وَاحْفَظِي وَتُبِّي ...^{٥٢٢} وَأَكْتُبْ إِلَى مَلَكَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي فِيلَادَلْفِيَا ...^{٥٢٣} أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ. ...^{٥٢٤} لَكِ قُوَّةٌ يَسِيرَةٌ، وَقَدْ حَفِظْتِ كَلِمَتِي وَلَمْ تُنْكِرِي اسْمِي. ...^{٥٢٥} وَأَكْتُبْ إِلَى مَلَكَ كَنِيسَةِ الْوَلَدِيَّةِ ...^{٥٢٦} أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ، أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. ..."

٥- إن أنقى الكنائس تحت السماء هي عرضة لكل من الخلط والخطأ؛^{٤٩٨} وبعضها قد فسد، حتى صارت ليست كنائس المسيح، بل مجامع الشيطان.^{٤٩٩} ومع ذلك، ستكون هناك دائماً كنيسة على الأرض، لعبادة الله وفقاً لإرادته.^{٥٠٠}

٦- ليس هناك أي رأس آخر للكنيسة سوى الرب يسوع المسيح.^{٥٠١} ولا يمكن لبابا روما، بأي حال من الأحوال، أن يكون رأساً لها.^{٥٠٢}

^{٤٩٨} ١ كورنثوس ١٣: ١٢ "فإنا نُنظر الآن في مِرَاةٍ، في لُغْزٍ، لكن حينئذٍ وجهًا لوجهٍ. الآن أعرفُ بعضَ المعرفةِ، لكن حينئذٍ سأعرفُ كما عرفتُ." رؤيا ٢-٣ انظر الحاشية رقم ٤٩٧ أعلاه.

متى ١٣: ٢٤-٣٠، ٤٧ "قدّم لهم مثلاً آخر قائلاً: يُشبه ملكوت السماوات إنساناً زرع زرعاً جيداً في حقله.^{٥٠} وفيما الناس نياماً جاء عدوه وزرع زرعاً في وسط الحنطة ومضى. فلما طلع الثبات وصنع ثمرًا، حينئذٍ ظهر الزوان أيضاً. فجاء عبيد رب البيت وقالوا له: يا سيّد، أليس زرعاً جيداً زرعت في حقلك؟ فمن أين له زوان؟ فقال لهم: إنسان عدو فعل هذا. فقال له العبيد: أتريد أن نذهب ونجمعه؟ فقال: لا! لئلا تعلقوا الحنطة مع الزوان وأنتم تجمعونه. فدعوهما ينميان كلاهما معاً إلى الحصاد، وفي وقت الحصاد أقول للحصاديين: اجمعا أولاً الزوان واخرموه حرماً ليحرق، وأما الحنطة فاجمعوها إلي مخزني. ...^{٥١} أيضاً يُشبه ملكوت السماوات شبكة مطروحة في البحر، وجامعة من كل نوع."

^{٤٩٩} متى ٢٣: ٣٧-٣٧ "يا أورشليم، يا أورشليم! يا قاتلة الأنبياء وراحمة المرسلين إليها، كم مرّة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحها، ولم تريدوا! ٣٨ هوذا بينكم ينزك لكم خراباً. ٣٩ لأني أقول لكم: إنكم لا ترونني من الآن حتى تقولوا: مبارك الآتي باسم الرب! رومية ١١: ١٨-٢٢ "فلا تفتخر على الأغصان. وإن افتخرت، فأنت لست تحمِل الأصل، بل الأصل إياك يحمل! ٩ فستقول: قطعت الأغصان لأطعم أنا! حسناً! من أجل عدم الإيمان قطعت، وأنت بالإيمان تثبت. لا تستكبر بل خف! ١١ لأنه إن كان الله لم يشفق على الأغصان الطبيعية فلعله لا يشفق عليك أيضاً! ١٢ فهوذا لطف الله وصرامته: أما الصرامة فعلى الذين سقطوا، وأما اللطف فلك، إن ثبتت في اللطف، وإلا فأنت أيضاً ستقطع."^{٥٠٠} متى ١٦: ١٨ "وأنا أقول لك أيضاً: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة أبني كنيسة، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها."

مزمر ٤٥: ١٦-١٧ "عوضاً عن آبائك يكون بنوك، تقيمهم رؤساء في كل الأرض. ١٧ اذكر اسمك في كل دور فدور. من أجل ذلك تحمّنك الشعوب إلى الدهر والأبد."

مزمر ٧٢: ١٧ "يكون اسمه إلى الدهر. فدائم الشمس يمتد اسمه، ويتباركون به. كل أمم الأرض يطوبونه."

متى ٢٨: ١٩-٢٠ "فادهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. واعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين."

١ كورنثوس ١٥: ٥١-٥٢ "هوذا سرّ أقوله لكم: لا نرقد كلنا، ولكننا كلنا نتغيّر،^{٥٢} في لحظة في طرفة عين، عند البوق الأخير. فإنه سيبوق، فيقام الأموات عديمي فساد، ونحن نتغيّر."

١ تسالونيكي ٤: ١٧ "ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء، وهكذا نكون كل حين مع الرب."

^{٥٠١} كولوسي ١: ١٨ "وهو رأس الجسد: الكنيسة. الذي هو البداية، بكر من الأموات، لكي يكون هو مقدّمًا في كل شيء."

أفسس ١: ٢٢ "وأخضع كل شيء تحت قدميه، وإياه جعل رأساً فوق كل شيء للكنيسة."

^{٥٠٢} متى ٢٣: ٨-١٠ "وأما أنتم فلا تدعوا سيدي، لأن معلّمكم واحد المسيح، وأنتم جميعاً إخوة. ولا تدعوا لكم أباً على الأرض، لأن آبائكم واحد الذي في السماوات. ولا تدعوا معلمين، لأن معلّمكم واحد المسيح."

١ بطرس ٥: ٢-٤ "ازعوا رعية الله التي بينكم نظاراً، لا عن اضطرار بل بالاختيار، ولا لربح قبيح بل بنشاط، ولا كمن يسود على الأنصبه، بل صائرين أمثلة للرعية. ومتى ظهر رئيس الرعاة تتألون إكليل المجد الذي لا يبلَى."

الفصل السادس والعشرون

فيما يتعلق بشركة القديسين

١- إن جميع القديسين، المتحدين بيسوع المسيح رأسهم، بواسطة روحه، وبالإيمان، لهم شركة معه في نيّمه، وآلامه، وموته، وقيامته، ومجده: ٥٠٣ أيضاً، لكونهم متحدين أحدهم بالآخر في المحبة، لهم شركة في مواهب، ونعم بعضهم البعض، ٥٠٤ وهم ملتزمون بتأدية تلك الواجبات، العامة والخاصة، مما يؤدي إلى خيرهم المشترك، سواء في الإنسان الداخلي والخارجي. ٥٠٥

٢- إن القديسون بالإقرار هم ملتزمون أن يحافظوا على الشركة المقدسة والاشتراف في عبادة الله، وفي أداء تلك الخدمات الروحية الأخرى التي تؤول إلى بنيانهم المشترك؛ ٥٠٦ كما أيضا في إعانة بعضهم بعضاً في الأمور

٥٠٣ ١ يوحنا ٣: ١ "الَّذِي رَأَيْتَاهُ وَسَمِعْتَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا شَرِكَةٌ مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فِيهِ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ." أفسس ٣: ١٦-١٨ "لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ، أَنْ تَتَّابِدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، لِيَجِلَّ الْمَسِيحُ بِالْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَّصِلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُذَكِّرُوا مَعَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلُوُّ." يوحنا ١: ١٦ "وَمِنْ مِلَّتِهِ نَحْنُ جَمِيعًا أَخْدَانًا، وَنِعْمَةٌ فَوْقَ نِعْمَةٍ."

أفسس ٢: ٥-٦ "وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ بِالنَّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ وَأَقَامْنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ." فيلبي ٣: ١٠ "لِأَعْرِفُهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلامِهِ، مُتَسَبِّحًا بِمَوْتِهِ."

رومية ٦: ٥-٦ "لَأَنَّهَ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ. ٦ عَالَمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْتَطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نَسْتَعْبُدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ."

رومية ٨: ١٧ "فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّمَا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ اللَّهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ."

٢ تيموثاوس ٢: ١٢ "إِنْ كُنَّا نَصْبِرُ فَسَتَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ. إِنْ كُنَّا نُنْكِرُهُ فَهُوَ أَيْضًا سَيُنْكِرُنَا."

٥٠٤ أفسس ٤: ١٥-١٦ "بَلْ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ، نَنُمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَاكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ، الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، وَمُقْتَرَّبًا بِمُؤَارَزَةٍ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُخْصَلُ نُمُو الْجَسَدِ لِبِنْيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ."

١ كورنثوس ١٢: ٧، ١٢ "وَلِكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمُنْفَعَةِ... ١٢ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةٌ هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا."

١ كورنثوس ٣: ٢١-٢٣ "إِذَا لَا يَفْتَخِرَنَّ أَحَدٌ بِالنَّاسِ! فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ: ٢٢ أَبُولُسُ، أَمْ أَبُولُسُ، أَمْ صَفَا، أَمْ الْعَالَمُ، أَمْ الْحَيَاةُ، أَمْ الْمَوْتُ، أَمْ الْأَشْيَاءُ الْخَاصِرَةُ، أَمْ الْمُسْتَقْبَلَةُ. كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ. ٢٣ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ."

كولوسي ٢: ١٩ "وَعِزٌّ مَمْسُوكٌ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ بِمَقَاصِلِ وَرَبْطٍ، مُتَوَارِزًا وَمُقْتَرَّبًا يَنُمُو نُمُوًا مِنَ اللَّهِ."

٥٠٥ ١ تسالونيكي ٥: ١١، ١٤ "إِلَّا لِكَانَ عَزَاؤُكُمْ بَعْضًا وَابْتِؤَانًا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، كَمَا تَفْعَلُونَ أَيْضًا... ٤ وَتَطْلُبُ إِلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ: أَنْذِرُوا الَّذِينَ بَلَا تَرْتِيبٍ. شَجِّعُوا صِبْغَارَ النُّفُوسِ. اسْتَبِدُوا الضُّعَفَاءَ. تَأَثَّرُوا عَلَى الْجَمِيعِ."

رومية ١: ١١-١٢، ١٤ "لِأَنِّي مُشْتَاقٌ أَنْ أَرَاكُمْ، لِكَيْ أَمْنَحَكُمْ هِبَةً رُوحِيَّةً لِإِبْرَائِيمَ، ١٢ أَيَّ لِنَشْرَعِي بَيْنَكُمْ بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِيْنَا جَمِيعًا، إِيْمَانِكُمْ وَإِيْمَانِي... ٤ إِيَّيْ مَدِينُونَ لِلْيُونَانِيِّينَ وَالْبَرْبَرَةَ، لِلْحُكَمَاءِ وَالْجُهَلَاءِ."

١ يوحنا ٣: ١٦-١٨ "بِهَذَا قَدْ عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ: أَنَّ ذَاكَ وَصَعَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، فَتَنَحَّنُ بِنَبْغِي لَنَا أَنْ نَصنعَ نُفُوسَنَا لِأَجْلِ الْإِخْوَةِ. ١٧ وَأَمَّا مَنْ كَانَ لَهُ مَعِيشَةُ الْعَالَمِ، وَتَنظَرُ أَخَاهُ مُحْتَاجًا، وَأَغْلَقَ أَحْسَاءَهُ عَنْهُ، فَكَيْفَ تَنَبَّأَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ فِيهِ؟ ١٨ يَا أَوْلَادِي، لَا تُحِبُّ بِالْكَلَامِ وَلَا بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ!" غلاطية ٦: ١٠ "فَإِذَا حَسِبْنَا لَنَا فُرْصَةً فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَلَا سَيِّمًا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ."

٥٠٦ عبرانيين ١٠: ٢٤-٢٥ "وَلْنَلْحِظْ بَعْضُنَا بَعْضًا لِلتَّحْرِيبِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، ٢٥ غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَةٍ، بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَبِالْأَكْثَرِ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ يَقْرُبُ."

أعمال الرسل ٢: ٤٢، ٤٦ "وَكَانُوا يُوَابِظُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ... ٤٦ وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ يُوَابِظُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي النُّبُوتِ، كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ."

إشعيا ٣: ٢ "وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ: هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبُ، فَيُعَلِّمُنَا مِنْ طَرَفِهِ وَنَسْلُكَ فِي سُبُلِهِ. لِأَنَّهُ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ."

المادية، حسب قدراتهم واحتياجاتهم المتعددة. تلك الشركة، كما يتيح الله الفرصة، ينبغي أن تمتد إلى جميع الذين، في كل مكان، يدعون باسم الرب يسوع.^{٥٠٧}

٣- هذه الشركة التي للقديسين مع المسيح، لا تجعلهم بأيّة كيفة شركاء جوهر لاهوته؛ أو أن يكونوا معادلين للمسيح في أي وجه: إذ أن إقرار أيّاً منهما هو اثم وتجديف. كما أن هذه الشركة بعضهم مع بعض، كقديسين، لا تنزع، أو تنتهك حق أو ملكية أي إنسان في مقتنياته وممتلكاته.^{٥٠٨}

١ كورنثوس ١١: ٢٠ "فحين تجتمعون معاً ليس هو لأكل عشاء الرب".

^{٥٠٧} ١ يوحنا ٣: ١٧ "وأما من كان له معيشة العالم، ونظر أخاه محتاجاً، وأغلق أحشاءه عنه، فكيف تثبت محبة الله فيه؟"

٢ كورنثوس ٨-٩: ٨: "ثم نعرفكم أيها الإخوة نعمّة الله المعطاة في كنائس مكثورية،^٨ أنه في اختيار ضيقه شديدة فاض وفور فرحهم وفقرهم العميق لغنى سخائهم، ...^٨ لكن كما تزدادون في كل شيء: في الإيمان والكلام والعلم وكل اجتهاد ومحبتكم لنا، لينكم تزدادون في هذه النعمة أيضاً. ...^٨ فإنه ليس لكي يكون للآخرين راحة ولكم ضيق،^٨ بل بحسب المساواة. لكي تكون في هذا الوقت فضالتكم لإعواضهم، كي تصير فضالتهم لإعواضكم، حتى تحصل المساواة. ...^٩ لأنّ افتعال هذه الخدمة ليس بسدّ إعواز القديسين فقط، بل يزيد بشكر كثير لله^٩ إذ هم باختيار هذه الخدمة، يمدون الله على طاعة اعترافكم لإنجيل المسيح، وسخاء التوزيع لهم وللجميع. ..."

أعمال الرسل ١١: ٢٩-٣٠ "فحتم التلاميذ حسباً تيسر لكل منهم أن يرسل كل واحد شيئاً، خدمة إلى الإخوة الساكنين في اليهودية. ففعلوا ذلك مرسلين إلى المشايخ بيد برنابا وساول."

انظر أعمال الرسل ٢: ٤٤-٤٥.

^{٥٠٨} خروج ٢٠: ١٥ "لا تسرق".

أفسس ٤: ٢٨ "لا يسرق السارق في ما بعد، بل بالحرى يتعب عاملاً صالح بيديه، ليكون له أن يُعطى من له احتياج."

أعمال الرسل ٥: ٤ "أليس وهو باق كان يبقى لك؟ ولما بيع، ألم يكن في سلطانك؟ فما بالك وضعت في قلبك هذا الأمر؟ أنت لم تكذب على الناس بل على الله."

الفصل السابع والعشرون

فيما يتعلّق بالأسرار المقدّسة

- ١- الأسرار هي علامات وأختام مقدّسة لعهد النعمة،^{٥٠٩} أسّسهم الله مباشرة منه،^{٥١٠} للدلالة على المسيح، واستحقاقاته؛ ولتأكيد نصيبنا فيه:^{٥١١} كما أيضاً، لوضع تمييزاً ملحوظاً بين أولئك الذين ينتمون للكنيسة، وبقية العالم؛^{٥١٢} وبوقار تشغلهم لخدمة الله في المسيح، بحسب كلمته.^{٥١٣}
- ٢- هناك، في كل سر، علاقة روحية، أو اتحاد سري، بين العلامة والشئ المشار إليه: بحيث يحدث، أن تُنسب أسماء وتأثيرات الواحد إلى الآخر.^{٥١٤}
- ٣- إن النعمة الظاهرة في الأسرار أو بواسطتها حين تُستخدم على نحو صحيح، لا تُمنح بواسطة أية قوة فيها؛ كما أن فاعلية السر لا تعتمد على تقوى أو نيّة ذاك الذي يمنحها:^{٥١٥} بل على عمل الروح،^{٥١٦} وكلمة تأسيس السر، التي تتضمن، بالإضافة إلى إقرار يجيز استخدامه، وعداً بالفائدة للمتلقين باستحقاق.^{٥١٧}

^{٥٠٩} رومية ٤: ١١ "وَأَخَذَ عَلَامَةَ الْخِتَانِ خَتْمًا لِرَبِّ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ فِي الْغُرْزَةِ، لِيَكُونَ أَبًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي الْغُرْزَةِ، كَيْ يُحْسَبَ لَهُمْ أَيْضًا الْبِرُّ." تكوين ١٧: ١٠، ١١-١٠ "وَأَقِيمَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ سَلْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لِأَكُونَ إِلَهًا لَكَ وَلَسَلْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ. ... هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ سَلْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ، فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْزَتِكُمْ، فَيَكُونُ عَلَامَةً عَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ."^{٥١٠} متى ٢٨: ١٩ "فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ." ١ كورنثوس ١١: ٢٣ "لَأَنَّي سَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُمْكُمْ أَيْضًا: إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أَسَلَّمُ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا."^{٥١١} رومية ٦: ٣-٤ "أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مَنْ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، فَذَفِنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أَقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسَلُّكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟" كولوسي ٢: ١٢ "مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أَقِيمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللَّهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ." ١ كورنثوس ١٠: ١٦ "كَأْسُ الْبِرْكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ شَرِكَةَ دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةَ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟" ١ كورنثوس ١١: ٢٥-٢٦ "كَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضًا بَعْدَمَا تَعَسَّوْا، قَائِلًا: هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِدَمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي. فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ، تُخَيَّرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ." غلاطية ٣: ٢٧ "لَأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَيْسْتُمْ بِالْمَسِيحِ."^{٥١٢} خروج ١٢: ٤٨ "وَإِذَا نَزَلَ عِنْدَكَ نَزِيلٌ وَصَنَعَ فَصْحًا لِلرَّبِّ، فَلْيُخْتَنَنَّ مِنْهُ كُلُّ ذَكَرٍ، ثُمَّ يَفْقَدَنَّ لِيَصْنَعَهُ، فَيَكُونُ كَمَوْلُودِ الْأَرْضِ. وَأَمَّا كُلُّ أَغْلَفٍ فَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ."

تكوين ٣٤: ١٤ "فَقَالُوا لَهُمَا: لَا سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ نُعْطِيَ أَحْتَنَّا لِرَجُلٍ أَغْلَفٌ، لِأَنَّهُ عَارٍ لَنَا." ١ كورنثوس ١٠: ٢١ "لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَشْرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ شَيْطَانٍ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَشْرَبُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَفِي مَائِدَةِ شَيْطَانٍ."^{٥١٣} رومية ٦: ٣-٤ "أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلٌّ مَنْ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، فَذَفِنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أَقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسَلُّكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟" غلاطية ٣: ٢٧ "لَأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَيْسْتُمْ بِالْمَسِيحِ." ١ بطرس ٣: ٢١ "الَّذِي مِثْلُهُ يُخْلَصُنَا نَحْنُ الْآنَ، أَي الْمَعْمُودِيَّةِ. لَا إِزَالَةَ وَسَخِ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالُ ضَمِيرٍ صَالِحٍ عَنِ اللَّهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ." ١ كورنثوس ١٠: ١٦ "كَأْسُ الْبِرْكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ شَرِكَةَ دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةَ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟" انظر ١ كورنثوس ٥: ٧-٨.

^{٥١٤} تكوين ١٧: ١٠ "هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَبَيْنَ سَلْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ." متى ٢٦: ٢٧-٢٨ "وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُفْعَلُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا."

١ كورنثوس ١٠: ١٦-١٨ "كَأْسُ الْبِرْكَةِ الَّتِي نُبَارِكُهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ شَرِكَةَ دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةَ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ فَإِنَّا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ خُبْزٌ وَاحِدٌ، جَسَدٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّنَا جَمِيعُنَا نَشْرَبُ فِي الْخُبْزِ الْوَاحِدِ." انظر ١٨: ١٨ "انظروا إسرائيل حسب الجسد. أليس الذين يأكلون الذبائح هم شركاء المذبح؟"

- ٤- يوجد سران فقط عتيهما المسيح ربنا في الإنجيل؛ اللذان هما، المعمودية، وعشاء الرب: اللذان لا يمكن لأي منها أن يتم القيام بتدبيرهما بواسطة أي شخص، سوى بواسطة خادم الكلمة المرسوم قانونياً.^{٥١٨}
- ٥- إن أسرار العهد القديم، من جهة الأمور الروحية المشار إليها والظاهرة بهم، كانت، من حيث الجوهر، نفس تلك التي للعهد الجديد.^{٥١٩}

- ^{٥١٥} رومية ٢: ٢٨-٢٩ "لأن اليهودي في الظاهر ليس هو يهودياً، ولا الختان الذي في الظاهر في اللحم ختانا، بل اليهودي في الخفاء هو اليهودي، وختان القلب بالروح لا بالكتاب هو الختان، الذي منحه ليس من الناس بل من الله."
- ١ بطرس ٣: ٢١ "الذي مثله يخلصنا نحن الآن، أي المعمودية. لا إزالة وسخ الجسد، بل سؤال ضمير صالح عن الله، بقيامه يسوع المسيح."
- ^{٥١٦} ١ كورنثوس ١٢: ١٣ "لأننا جميعنا بروح واحد أيضاً اعتمدنا إلى جسد واحد، يهوداً كنا أم يونانيين، عبيداً أم أحراراً، وجميعنا سبقنا روحاً واحداً."
- ^{٥١٧} متى ٢٦: ٢٦-٢٨ "وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز، وبارك وكسر وأعطى التلاميذ وقال: خذوا كلوا. هذا هو جسدي. وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم وأعطاهم قائلاً: اشربوا منها كلكم، لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا."
- لوقا ٢٢: ١٩-٢٠ "وأخذ خبزاً وشكر وكسر وأعطاهم قائلاً: هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم. اصنعوا هذا ليذكري. وكذلك الكأس أيضاً بعد العشاء قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم."
- متى ٢٨: ١٩-٢٠ "فادهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين."
- ١ كورنثوس ١١: ٢٦ "فإنكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس، تُخبرون بموت الرب إلى أن يجيء."
- ^{٥١٨} متى ٢٨: ١٩ "فادهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس."
- ١ كورنثوس ١١: ٢٠، ٢٣ "فحين تجتمعون معاً ليس هو لأكل عشاء الرب... لأنني تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضاً: إن الرب يسوع في الليلة التي أسلم فيها، أخذ خبزاً."
- ١ كورنثوس ٤: ١ "هكذا فليحسبنا الإنسان كخادم المسيح، وكلاء سرائر الله."
- أفسس ٤: ١١-١٢ "وهو أعطى البعض أن يكونوا رؤساء، والبعض أنبياء، والبعض مُشترين، والبعض رعاة ومعلمين، لأجل تكميل القديسين لعمل الخدمة، لبنيان جسد المسيح."
- ^{٥١٩} ١ كورنثوس ١٠: ١-٤ "فإني لست أريد أيها الإخوة أن تجهلوا أن آباءنا جميعهم كانوا تحت السحابة، وجميعهم اجتازوا في البحر، وجميعهم اعتمدوا لموسى في السحابة وفي البحر، وجميعهم أكلوا طعاماً واحداً ورجياً، وجميعهم شربوا شرباً واحداً ورجياً، لأنهم كانوا يشربون من صخرة زوجية تابعتهم، والصخرة كانت المسيح."
- رومية ٤: ١١ "وأخذ علامة الختان ختماً لير الإيمان الذي كان في الغزلة، ليكون أباً لجميع الذين يؤمنون وهم في الغزلة، كي يحسب لهم أيضاً البر." كولويسي ٢: ١١-١٢ "وبه أيضاً ختنتم ختانا غير مصنوع بيد، بخلع جسم خطايا البشرية، بختان المسيح. مدفونين معه في المعمودية، التي فيها أقمتم أيضاً معه بإيمان عمل الله، الذي أقامه من الأموات."

الفصل الثامن والعشرون

فيما يتعلّق بالمعمودية

- ١- المعمودية هي سر العهد الجديد، قد عيّنها يسوع المسيح،^{٥٢٠} ليس فقط لأجل الانضمام الرسمي للشخص المعتمد إلى الكنيسة المنظورة؛^{٥٢١} بل أيضاً، لتكون له علامة وختماً لعهد النعمة،^{٥٢٢} ولغرسه في المسيح،^{٥٢٣} وللتجديد،^{٥٢٤} ولمغفرة الخطايا،^{٥٢٥} ولتسليمه لله، بيسوع المسيح، ليسلك في جدة الحياة.^{٥٢٦} هذا السر، بتعيين المسيح شخصياً، يجب أن يستمر في كنيسته حتى نهاية العالم.^{٥٢٧}
- ٢- إن العنصر الخارجي لاستخدامه في هذا السر هو الماء، حيث به يجب أن يعتمد الشخص باسم الآب، والابن، والروح القدس، بواسطة خادم الإنجيل، المدعو لهذا قانونياً.^{٥٢٨}
- ٣- إن تغطيس الشخص في الماء غير ضروري؛ بل تُمارس المعمودية على نحو صحيح بسكب، أو برش الماء على الشخص.^{٥٢٩}

^{٥٢٠} متى ٢٨ : ١٩ "فأذهّبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس."

^{٥٢١} ١ كورنثوس ١٢ : ١٣ "لأننا جميعنا بروح واحد أيضاً اعتمدنا إلى جسد واحد، بهوداً كنا أم يونانيين، عبيداً أم أحراراً، وجميعنا سقينا روحاً واحداً." غلاطية ٣ : ٢٧-٢٨ "لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح. ليس يهودي ولا يوناني. ليس عبد ولا حر. ليس ذكر وأنثى، لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع."

^{٥٢٢} رومية ٤ : ١١ "وأخذ علامة الختان ختماً لير الإيمان الذي كان في العزلة، ليكون أباً لجميع الذين يؤمنون وهم في العزلة، كي يحسب لهم أيضاً البر." كولوسي ٢ : ١١-١٢ "وبه أيضاً خبئتم ختانا غير مصنوع بيد، بخلع جسم خطايا البشرية، بختان المسيح. مدفونين معه في المعمودية، التي فيها أقمتم أيضاً معه بإيمان عمل الله، الذي أقامه من الأموات."

^{٥٢٣} غلاطية ٣ : ٢٧ "لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح."

رومية ٦ : ٥ "لأنه إن كنا قد صرنا متجددين معه بشبه موته، نصير أيضاً بقيامته."

^{٥٢٤} يوحنا ٣ : ٥ "أجاب يسوع: الحق الحق أقول لك: إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله."

تيطس ٣ : ٥ "لا بأعمال في بر عملناها نحن، بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس."

^{٥٢٥} مرقس ١ : ٤ "كان يوحنا يعمد في البرية ويكرز بمعمودية التوبة لمغفرة الخطايا."

أعمال الرسل ٢ : ٣٨ "فقال لهم بطرس: ثوبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فتقبلوا عطية الروح القدس."

أعمال الرسل ٢٢ : ١٦ "والآن لماذا تتواني؟ فم واعتمد واغسل خطاياك داعياً باسم الرب."

^{٥٢٦} رومية ٦ : ٣-٤ "أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته، فدققنا معه بالمعمودية للموت، حتى كما أقيم المسيح من الأموات، بمجد الآب، هكذا نسلك نحن أيضاً في جدة الحياة؟"

^{٥٢٧} متى ٢٨ : ١٩-٢٠ "فأذهّبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وهذا أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر. آمين."

^{٥٢٨} أعمال الرسل ١٠ : ٤٧ "أترى يستطیع أحد أن يمنع الماء حتى لا يعتمد هؤلاء الذين قبلوا الروح القدس كما نحن أيضاً؟"

أعمال الرسل ٨ : ٣٦، ٣٨ "وفيما هما سائران في الطريق أقبلأ على ماء، فقال الخصي: هوذا ماء. ماذا يمنع أن أعتمد؟ ... فأمر أن تفتح المركبة، فترأ كلاهما إلى الماء، فيلبس والخصي، فعمده."

متى ٢٨ : ١٩ "فأذهّبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس."

^{٥٢٩} عبرانيين ٩ : ١٠، ١٣، ١٩، ٢١ "وهي قائمة بأطعمة وأشربة وغسلات مختلفة وفرائض جسدية فقط، موضوعة إلى وقت الإصلاح. ... لأنه إن كان دم نيران وثيوس ورماد عجلة مرشوش على المنجسين، يقدر إلى طهارة الجسد، ... لأن موسى بعدما كلم جميع الشعب بكل وصية بحسب التأوس، أخذ دم العجول والثيوس، مع ماء، وصوفاً قزمرئياً وروفاً، ورش الكتاب نفسه وجميع الشعب، ... والمسكن أيضاً وجميع آنية الخدمة رشحها كذلك بالدم."

- ٤- ليس فقط أولئك الذين بالفعل يقرون بالإيمان بالمسيح والطاعة له،^{٣٠} بل أيضاً أطفال أحد، أو كلا، الوالدين المؤمنين، يجب أن يعتمدوا.^{٣١}
- ٥- مع أن احتقار هذه الفريضة أو اهمالها هو إثم كبير،^{٣٢} مع ذلك فالنعمة والخالص غير مرتبطتين بها إلى حد عدم قابلية الانفصال، حتى كأنه لا يمكن لشخص أن يتجدد، أو يخلص، بدونها؛^{٣٣} أو، أن كل الذين اعتمدوا هم بلا شك متجددون.^{٣٤}

مرقس ٧: ٢-٤ "ولمّا رأوا بعضاً من تلاميذه يأكلون خبزاً بأيدي دنسة، أي غير مغسولة، لأموا. لأنّ الفريسيين وكلّ اليهود إن لم يغسلوا أيديهم باغتناء، لا يأكلون، متمسكين بتقليد الشيوخ. ومن السوق إن لم يغسلوا لا يأكلون. وأشياء أخرى كثيرة تسلّموها للتمسك بها، من غسل كؤوس وأباريق وأنية نحاس وأسرة."

لوقا ١١: ٣٨ "وأما الفريسي فلما رأى ذلك تعجّب أنّه لم يغسل أولاً قبل الغداء."

أعمال الرسل ٢: ٤١ "فقبلوا كلامه بفرح، واعتمدوا، وانضمّ في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس."

أعمال الرسل ٨: ١٢-١٣ "ولكن لما صدّقوا فيلبس وهو يبشّر بالأمور المختصّة بملكوت الله وباسم يسوع المسيح، اعتمدوا رجالاً ونساءً. وسيمون أيضاً نفسه آمن. ولما اعتمد كان يلزم فيلبس، وإذ رأى آيات وقوآت عظيمة تجرى اندهش."

أعمال الرسل ١٦: ١٤-١٥ "فكانت تسمع امرأة اسمها ليدية، بياعة أرجوان من مدينة نياتيرا، متعبدة لله، ففتح الرب قلبها لتضعي إلى ما كان يقوله بولس. فلما اعتمدت هي وأهل بيتها طلبت قائلة: إن كنتم قد حكمتم أنني مؤمنة بالرب، فادخلوا بييني وأمكنوا. فألزمتنا."

٣١ تكوين ١٧: ٧-١٤ "وأقيم عهدي بييني وبينك، وبين نسلك من بعدك في أجيالهم، عهداً أبدياً، لأكون إلهاً لك ولنسلك من بعدك. ... هذا هو عهدي الذي تحفظونه بييني وبينكم، وبين نسلك من بعدك: يُختن منك كل ذكر، فحختون في لحم غرلتكم، فيكون علامة عهد بييني وبينكم. ... وأما الذكر الأغلف الذي لا يُختن في لحم غرلته فنقطع تلك النفس من شعبها. إنّه قد نكث عهدي."

غلاطية ٣: ٩، ١٤ "إذ الذين هم من الإيمان يتباركون مع إبراهيم المؤمنين. ... لنصير بركة إبراهيم للأمم في المسيح يسوع، لينال بالإيمان موعد الروح." كولوسي ٢: ١١-١٢ "وبه أيضاً خنتم ختنا غير مصنوع بيدي، خلّع جسم خطايا البشرية، بختان المسيح. مدفونين معه في المعمودية، التي فيها أقمتم أيضاً معه بإيمان عمل الله، الذي أقامه من الأموات."

أعمال الرسل ٢: ٣٨-٣٩ "فقال لهم بطرس: توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فتقبلوا عطية الروح القدس. لأنّ الموعد هو لكم ولأولادكم ولكل الذين على بعد، كل من يدعوه الرب إلهنا."

رومية ٤: ١١-١٢ "وأخذ علامة الختان ختماً لير الإيمان الذي كان في الغرلة، ليكون أباً لجميع الذين يؤمنون وهم في الغرلة، كي يحسب لهم أيضاً البر. وأباً للختان للذين ليسوا من الختان فقط، بل أيضاً يسلكون في خطوات إيمان أبينا إبراهيم الذي كان وهو في الغرلة."

متى ١٩: ١٣ "حينئذ قدم إليه أولاد لكي يضع يديه عليهم ويصلي، فانتهرهم التلاميذ."

متى ١٠: ١٣-١٦ "وقدموا إليه أولاداً لكي يلمسهم، وأما التلاميذ فانتهروا الذين قدّمهم. فلما رأى يسوع ذلك اغتاط وقال لهم: دعوا الأولاد يأتيون إلي ولا تمنعهم، لأنّ ليمثل هؤلاء ملكوت الله. الحق أقول لكم: من لا يقبل ملكوت الله مثل ولد فلن يدخله. فاحضنهم ووضع يديه عليهم وباركهم."

لوقا ١٨: ١٥-١٧ "فقدموا إليه الأطفال أيضاً ليلمسهم، فلما رآهم التلاميذ انتهروهم. أما يسوع فدعاهم وقال: دعوا الأولاد يأتيون إلي ولا تمنعهم، لأنّ ليمثل هؤلاء ملكوت الله. الحق أقول لكم: من لا يقبل ملكوت الله مثل ولد فلن يدخله."

متى ٢٨: ١٩ "فادهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس."

١ كورنثوس ٧: ١٤ "لأنّ الرجل غير المؤمن مقدس في المرأة، والمرأة غير المؤمنة مقدسة في الرجل. وإلا فأولادكم نجسون، وأما الآن فهم مقدسون."

٣٢ تكوين ١٧: ١٤ "وأما الذكر الأغلف الذي لا يُختن في لحم غرلته فنقطع تلك النفس من شعبها. إنّه قد نكث عهدي."

متى ٢٨: ١٩ "فادهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس."

أعمال الرسل ٢: ٣٨ "فقال لهم بطرس: توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا، فتقبلوا عطية الروح القدس."

انظر لوقا ٧: ٣٠.

٣٣ رومية ٤: ١١ "وأخذ علامة الختان ختماً لير الإيمان الذي كان في الغرلة، ليكون أباً لجميع الذين يؤمنون وهم في الغرلة، كي يحسب لهم أيضاً البر." أعمال الرسل ١٠: ٢، ٤، ٢٢، ٣١، ٤٥، ٤٧ "وهو تقي وخائف الله مع جميع بيته، يصنع حسنات كثيرة للشعب، ووصلي إلى الله في كل حين. ... فلما شخص إليه ودخله الخوف، قال: ماذا يا سيد؟ فقال له: صلواتك وصدقاتك صنعت تذكرًا أمام الله. ... فقالوا: إن كرنيليوس قائد منته، رجلاً باراً وخائف الله ومشهوداً له من كل أمة اليهود، أوجي إليه بملك مقدس أن يستدعيك إلى بيته ويسمع منك كلاماً. ... وقال: ياكرنيليوس، سمعت صلواتك ودكرت

٦- إن فاعليّة المعموديّة ليست مرتبطة بتلك اللحظة من الوقت التي تُمارس فيها؛^{٥٣٥} إلا أنه، مع ذلك، بالاستخدام الصحيح لهذه الفريضة، لا تُقدم النعمة الموعودة فحسب، بل في الحقيقة تظهر، وتُمنح، بواسطة الروح القدس، لأولئك (سواء البالغين أو الأطفال) الذين تخصصهم تلك النعمة، بحسب مشورة إرادة الله الخاصة في وقته المعين.^{٥٣٦}

٧- إن سر المعمودية لا يُمارس إلا مرة واحدة لأي شخص.^{٥٣٧}

صَدَقَاتِكَ أَمَامَ اللَّهِ... فَأَنْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، كُلُّ مَنْ جَاءَ مَعَ بَطْرُسَ، لِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْشَكَبَتْ عَلَى الْأُمَّمِ أَيْضًا. ... أَتَرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضًا؟^{٥٣٤}

أعمال الرسل ٨: ١٣، ٢٣ "وَيَسْمُونَ أَيْضًا نَفْسَهُ آمَنَ. وَلَمَّا اعْتَمَدَ كَانَ يُلَازِمُ فَيْلُبُسَ، وَإِذْ رَأَى آيَاتٍ وَقُوَاتٍ عَظِيمَةً تُجْرَى انْدَهَشَ. ... لِأَنِّي أَرَاكَ فِي مَرَارَةِ الْمَرْ وَرِبَاطِ الظُّلْمِ."

يوحنا ٣: ٥، ٨ "أَجَابَ يَسُوعُ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ... الْرِيحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ."^{٥٣٥}

رومية ٦: ٣-٦ "أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلُّ مَنْ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، فَذُقْنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أَقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسْأَلُكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟^{٥٣٦} لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ. ^{٥٣٧}عَالَمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُنْطَلَّ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ."

غلاطية ٣: ٢٧ "لِأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِستُمْ الْمَسِيحَ."

١ بطرس ٣: ٢١ "الَّذِي مِثْلُهُ يُخْلِصُنَا نَحْنُ الْآنَ، أَيِ الْمَعْمُودِيَّةِ. لَا إِزَالَةَ وَسَخِ الْجَسَدِ، بَلْ سُؤَالَ ضَمِيرِ صَالِحٍ عَنِ اللَّهِ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ."^{٥٣٧}

أعمال الرسل ٢: ٣٨، ٤١ "فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: تَوْبُوا وَلْيَعْتَمِدُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِعَفْوَانِ الْخَطَايَا، فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ... فَاقْبَلُوا كَلِمَتَهُ بِفَرَحٍ، وَاعْتَمِدُوا، وَأَنْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ نَفْسٍ."

رومية ٦: ٣-١١ "أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلُّ مَنْ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ، فَذُقْنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أَقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ الْآبِ، هَكَذَا نَسْأَلُكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ؟^{٥٣٨} لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ. ^{٥٣٩}عَالَمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُنْطَلَّ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيئَةِ. ^{٥٤٠}لِأَنَّ الَّذِي مَاتَ قَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ^{٥٤١}فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ أَنَّنَا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. ^{٥٤٢}عَالَمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أَقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يَمُوتُ أَيْضًا. لَا يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ. ^{٥٤٣}لِأَنَّ الْمَوْتَ الَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحَيَاةَ الَّتِي يَحْيَاهَا فَيَحْيَاهَا اللَّهُ. ^{٥٤٤}كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءَ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا."

الفصل التاسع والعشرون

فيما يتعلّق بالعشاء الربّانيّ

- ١- إن ربنا يسوع، في الليلة التي أُسلم فيها، أسس سر جسده ودمه، المُسمّى العشاء الربّانيّ، الذي ينبغي ممارسته في كنيسته، حتى نهاية العالم، لأجل الذكر الدائم لذبيحة نفسه في موته؛ لأجل ختم كل إحسانات موته للمؤمنين الحقيقيين، ولغذائهم ونموهم الروحيّ فيه، وللازدياد التزامهم في كل الواجبات ونحوها التي هم مديونون بها له؛ أيضاً، لتكون رباطاً وميثاقاً لشركتهم معه، ومع بعضهم البعض، كأعضاء جسده السري.^{٥٣٨}
- ٢- في هذا السر، لا يُقدّم المسيح لأبيه؛ ولا تتم أيّة ذبيحة حقيقية، لغفران خطايا الأحياء أو الأموات؛^{٥٣٩} لكن فقط احتفال لذكرى تلك الذبيحة الواحدة لنفسه، بنفسه، على الصليب، مرة واحدة: وقراباناً روحياً لكل تسبيح ممكن لله، على تلك الذبيحة نفسها:^{٥٤٠} لذلك فذبيحة القدّاس البابويّة (كما يسمونها) هي أشدّ إهانة مقبلة لذبيحة المسيح الواحدة، الوحيدة، الكفارة الفريدة لكل خطايا مختاربه.^{٥٤١}

^{٥٣٨} ١ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٦ "لأنّني تسلّمتُ من الربّ ما سلّمْتُكمُ أيضاً: إنّ الربّ يسوع في الليلة التي أسلم فيها، أخذ خُبْزاً^٤ وشكّر فكسر، وقال: خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم. اصنعوا هذا ليذكروا. كذلك الكأس أيضاً بعدما تشبّوا، قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلّما شربتم ليذكروا. فإنّكم كلّما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس، تُخبرون بموت الربّ إلى أن يجيء."

١ كورنثوس ١٠: ١٦-١٧، ٢١ "كأس البركة التي نباركها، أليست هي شركة دم المسيح؟ الخبز الذي تكسره، أليس هو شركة جسد المسيح؟ فإننا نحن الكثيرين خبزٌ واحدٌ، جسدٌ واحدٌ، لأننا جميعاً نشترك في الخبز الواحد. ... لا تقدرون أن تشربوا كأس الربّ وكأس شياطين. لا تقدرون أن تشربوا في مائدة الربّ وفي مائدة شياطين."

١ كورنثوس ١٢: ١٣ "لأننا جميعاً بروح واحدٍ أيضاً اعتمدنا إلى جسدٍ واحدٍ، يهوداً كلّاً أم يونانيين، عبيداً أم أحراراً، وجميعنا سقينا روحاً واحداً."^{٥٣٩} عبرانيين ٩: ٢٢، ٢٥-٢٦، ٢٨ "وكلُّ شيءٍ تقريباً يتطهّر حسب الناموس بالدم، ويدون سفك دم لا تحصل مغفرة! ... ولا يُقدّم نفسه مراراً كثيرة، كما يدخل رئيس الكهنة إلى الأقداس كلّ سنة بدم آخر. فإنّ ذلك كان يجب أن يتألّم مراراً كثيرة منذ تأسيس العالم، ولكنه الآن قد أظهر مرةً عند انقضاء الدهور ليبيّن الخطيّة بذبيحة نفسه. ... هكذا المسيح أيضاً، بعدما قدّم مرةً لكي يحمل خطايا كثيرين، سيظهر ثانية بلا خطيّة للخلاص للذين ينتظرونه."^{٥٤٠} عبرانيين ١٠: ١٠-١٤ "فبهذه المشيئة نحن مقدّسون بتقديم جسد يسوع المسيح مرةً واحدة. وكلُّ كاهن يفوم كلّ يوم يخدم ويقدم مراراً كثيرة تلك الذبائح عينيها، التي لا تستطيع البتّة أن تزع الخطيّة. وأما هذا فبعدما قدّم عن الخطايا ذبيحةً واحدة، جلس إلى الأبد عن يمين الله،^{٥٤١} منتظراً بعد ذلك حتّى توضع أعداؤه موطناً لقدميه. لأنه بقرابانٍ واحدٍ قد أكمل إلى الأبد المقدّسين."

^{٥٤٠} ١ كورنثوس ١١: ٢٤-٢٦ "وشكّر فكسر، وقال: خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم. اصنعوا هذا ليذكروا. كذلك الكأس أيضاً بعدما تشبّوا، قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلّما شربتم ليذكروا. فإنّكم كلّما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس، تُخبرون بموت الربّ إلى أن يجيء."

متى ٢٦: ٢٦-٢٧ "وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز، وبازك وكسر وأعطى التلاميذ وقال: خذوا كلوا. هذا هو جسدي. وأخذ الكأس وشكّر وأعطاهم قائلاً: اشربوا منها كلّكم."

لوقا ٢٢: ١٩-٢٠ "وأخذ خُبْزاً وشكّر وكسر وأعطاهم قائلاً: هذا هو جسدي الذي يُبذل عنكم. اصنعوا هذا ليذكروا. وكذلك الكأس أيضاً بعد العشاء قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم."

^{٥٤١} عبرانيين ٧: ٢٣-٢٤، ٢٧ "وأولئك قد صاروا كهنة كثيرين من أجل منوعهم بالموت عن البقاء،^{٥٤٢} وأما هذا فمن أجل أنّه يبقى إلى الأبد، له كهنوت لا يزول. ... الذي ليس له اضطراب كلّ يومٍ مثل رؤساء الكهنة أن يقدم ذبائح أولاً عن خطايا نفسه ثم عن خطايا الشعب، لأنه فعل هذا مرةً واحدة، إذ قدّم نفسه."

عبرانيين ١٠: ١١-١٢، ١٤، ١٨ "وكلُّ كاهن يفوم كلّ يوم يخدم ويقدم مراراً كثيرة تلك الذبائح عينيها، التي لا تستطيع البتّة أن تزع الخطيّة. وأما هذا فبعدما قدّم عن الخطايا ذبيحةً واحدة، جلس إلى الأبد عن يمين الله،^{٥٤٣} لأنه بقرابانٍ واحدٍ قد أكمل إلى الأبد المقدّسين. ... وإنما حيث تكون مغفرة لهذه لا يكون بعد قرابانٍ عن الخطيّة."

٣- إن الرب يسوع، في هذه الفريضة، قد عيّن خدامه أن يعلنوا كلمته الخاصة بتأسيس السر للشعب؛ أن يصلوا، ويباركوا عنصر الخبز والخمر، وبهذا يميّزونهما عن الاستعمال الطبيعي إلى الاستعمال المقدّس؛ وأن يأخذوا الخبز ويكسروه، وأن يأخذوا الكأس، أيضاً (إذ يناولون كذلك أنفسهم) أن يعطوا كليهما للمشاركين؛^{٤٢} لكن ليس لأي فرد غير حاضرٍ حينئذٍ في الاجتماع.^{٤٣}

٤- إن القدّاسات الخصوصية، أو تناول هذا السر بواسطة كاهن، أو أي شخص آخر، منفرداً؛^{٤٤} كما بالمثل، حرمان الشعب من الكأس،^{٤٥} وعبادة العنصرين، ورفعهما، أو حملهما حول المكان، للسجود لهما، والاحتفاظ بهما لأي استخدام ديني مزعوم؛ هي كلها مخالفة لطبيعة هذه السر، ولتأسيس المسيح له.^{٤٦}

٥- إن العنصرين الظاهريين في هذا السر، المفترزين كما يجب للاستخدامات المعيّنة بواسطة المسيح، لهما تلك العلاقة به مصلوباً، حتى أنهما، حقاً، لكن سرياً فقط، يُطلق عليهما أحياناً باسم الشهيدين اللذين يمثلانهما، أي،

^{٤٢} متى ٢٦: ٢٦-٢٨ "وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز، وبارك وكسّر وأعطى التلاميذ وقال: خذوا كلوا. هذا هو جسدي. وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلاً: اشربوا منها كلكم." ^{٢٨} لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا. مرقس ١٤: ٢٢-٢٤ "وفيما هم يأكلون، أخذ يسوع خبزاً وبارك وكسّر، وأعطاهم وقال: خذوا كلوا، هذا هو جسدي. ثم أخذ الكأس وشكر وأعطاهم، فاشربوا منها كلهم." ^{٢٤} وقال لهم: هذا هو دمي الذي للعهد الجديد، الذي يسفك من أجل كثيرين. لوقا ٢٢: ١٩-٢٠ "وأخذ خبزاً وشكر وأعطاهم قائلاً: هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم. اصنعوا هذا ليذكروا. وكذلك الكأس أيضاً بعد العشاء قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك عنكم."

١ كورنثوس ١٠: ١٦-١٧ "كأس البركة التي نباركها، أليست هي شركة دم المسيح؟ الخبز الذي تكسره، أليس هو شركة جسدي المسيح؟^{١٧} فإننا نحن الكثيرين خبزٌ واحدٌ، جسّدٌ واحدٌ، لأننا جميعاً نشترك في الخبز الواحد."

١ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٧ "لأنني تسلّمت من الرب ما سلّمتمكم أيضاً: إن الرب يسوع في الليلة التي أسلم فيها، أخذ خبزاً وشكر فكسّر، وقال: خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم. اصنعوا هذا ليذكروا. كذلك الكأس أيضاً بعدما تشبّوا، قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلما شربتم ليذكروا. فإنكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس، تُخبرون بموت الرب إلى أن يجيء. ^{٢٧} إذا أيٌّ من أكل هذا الخبز، أو شرب كأس الرب، بدون استحقاق، يكون مجرماً في جسدي الرب ودمه."

^{٤٣} أعمال الرسل ٢٠: ٧ "وفي أول الأسبوع إذ كان التلاميذ مجتمعين ليكسروا خبزاً، خاطبهم بولس وهو مزمع أن يمضي في الغد، وأطال الكلام إلى نصف الليل."

١ كورنثوس ١١: ٢٠ "فحين تجتمعون معاً ليس هو لأكل عشاء الرب."

^{٤٤} ١ كورنثوس ١٠: ١٦ "كأس البركة التي نباركها، أليست هي شركة دم المسيح؟ الخبز الذي تكسره، أليس هو شركة جسدي المسيح؟"

^{٤٥} متى ٢٦: ٢٦-٢٨ "وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلاً: اشربوا منها كلكم، ^{٢٨} لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا."

مرقس ١٤: ٢٣ "ثم أخذ الكأس وشكر وأعطاهم، فاشربوا منها كلهم."

١ كورنثوس ١١: ٢٥-٢٩ "كذلك الكأس أيضاً بعدما تشبّوا، قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلما شربتم ليذكروا. فإنكم كلما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس، تُخبرون بموت الرب إلى أن يجيء. ^{٢٧} إذا أيٌّ من أكل هذا الخبز، أو شرب كأس الرب، بدون استحقاق، يكون مجرماً في جسدي الرب ودمه. ^{٢٨} ولكن ليمتحن الإنسان نفسه، وهكذا يأكل من الخبز ويشرب من الكأس. ^{٢٩} لأن الذي يأكل ويشرب بدون استحقاق يأكل ويشرب دنيونته لنفسه، غير مميّز جسدي الرب."

^{٤٦} متى ١٥: ٩ "وباطلاً يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس."

جسد المسيح ودمه؛^{٥٤٧} ولو أنهما، في الجوهـر والطبيعة، لا يزالان باقيين حقاً و فقط خبزاً وخبزاً، كما كانا من قبل.^{٥٤٨}

٦- إن ذلك التعليم الذي يتمسك بتحوّل جوهر الخبز والخبز، إلى جوهر جسد المسيح ودمه (يُسمى عادةً الاستحالة) بواسطة تكريس كاهن، أو بأيّة طريقة أخرى، هو بغيض، ليس بالنسبة للكتاب المقدس فحسب، بل حتى للحس العام، والمنطق؛ ويُدمر طبيعة السر، وقد كان، ولا زال، سبب لخرافات متعددة؛ بل، لوثنيّات فادحة.^{٥٤٩}

٧- إن المتناولين باستحقاق، المشتركين خارجياً في العنصرين المنظورين، في هذا السر،^{٥٥٠} هم حينئذٍ أيضاً، داخلياً بالإيمان، حقاً وفعلاً، مع ذلك ليس جسدياً ومادياً، بل روحياً، يتناولون المسيح مصلوباً، ويتغذّون به، وبكل امتيازات موته: إذ أن جسد ودم المسيح، ليسا جسدياً ولا مادياً في الخبز والخبز، ولا معهما، ولا تحتها؛ مع ذلك، حقيقياً، إنما روحياً، حاضران لإيمان المؤمنين في تلك الفريضة، كما أن العنصرين نفسيهما هما حاضران لحواسهم الخارجيّة.^{٥٥١}

٨- على الرغم من أن الناس الجهّال والأشرار يتناولون العنصرين الخارجيين في هذا السر؛ مع ذلك، فهم لا يتناولون الشيء المشار إليه بهما؛ لكن، بقدمهم بدون استحقاق إليه، هم مجرمون في جسد ودم الرب، لهلاكهم الشخصي. ولهذا السبب، فجميع الأشخاص الجهّال والفجار، لأنهم غير مؤهلين للتمتع بالشركة معه، لذلك هم غير مستحقين لمائدة الرب؛ ولا يقدرّون، بدون خطية عظيمة ضد المسيح، بينما يبقون هكذا، أن يشتركوا في هذه الأسرار المقدسة،^{٥٥٢} ولا أن يُقبلوا إليها.^{٥٥٣}

^{٥٤٧} متى ٢٦: ٢٦-٢٨ "وفيما هم يأكلون أخذ يسوع الخبز، وبارك وكسّر وأعطى التلاميذ وقال: خذوا كلوا. هذا هو جسدي. وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلاً: اشربوا منها كلكم،^{٢٨} لأن هذا هو دمي للعهد الجديد الذي يسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا."^{٥٤٨}
^{٥٤٨} ١ كورنثوس ١١: ٢٦-٢٨ "فإنكم كلّمًا أكثتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس، تُخبرون بموت الرب إلى أن يجيء. إذا أي من أكل هذا الخبز، أو شرب كأس الرب، بدون استحقاق، يكون مجرمًا في جسد الرب ودمه.^{٢٨} ولكن ليمتحن الإنسان نفسه، وهكذا يأكل من الخبز ويشرب من الكأس."^{٥٤٩}
متى ٢٦: ٢٩ "وأقول لكم: إنني من الآن لا أشرب من نتاج الكرّمة هذا إلى ذلك اليوم حينما أشربه معكم جديدًا في ملكوت أبي."^{٥٥٠}
^{٥٤٩} أعمال ٣: ٢١ "الذي ينبغي أن السماء تقبله، إلى أزمنة رد كل شيء، التي تكلم عنها الله بعم جميع أنبيائه القديسين منذ الدهر."^{٥٥١}
١ كورنثوس ١١: ٢٤-٢٦ "وشكر فكسّر، وقال: خذوا كلوا هذا هو جسدي المكسور لأجلكم. اصنعوا هذا لذكري. كذلك الكأس أيضًا بعدما تعشوا، قائلاً: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي. اصنعوا هذا كلّمًا شربتم لذكري.^{٢٦} فإنكم كلّمًا أكثتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس، تُخبرون بموت الرب إلى أن يجيء."^{٥٥٢}
لوقا ٢٤: ٦، ٣٩ "ليس هو ههنا، لكنّه قام! أذكرن كيف كلّمكّن وهو بعد في الجليل...^{٣٩} انظروا يديّ ورجليّ: إنني أنا هو! جسّوني وانظروا، فإنّ الروح ليس له لحم وعظام كما ترون لي."^{٥٥٣}

^{٥٥٠} ١ كورنثوس ١١: ٢٨ "ولكن ليمتحن الإنسان نفسه، وهكذا يأكل من الخبز ويشرب من الكأس."

^{٥٥١} ١ كورنثوس ١٠: ١٦ "كأس البركة التي تُباركها، أليست هي شركة دم المسيح؟ الخبز الذي تكسره، أليس هو شركة جسد المسيح؟"

انظر ١ كورنثوس ١٠: ١٠-٤.

^{٥٥٢} ١ كورنثوس ١١: ٢٧-٢٩ "إذا أي من أكل هذا الخبز، أو شرب كأس الرب، بدون استحقاق، يكون مجرمًا في جسد الرب ودمه.^{٢٨} ولكن ليمتحن الإنسان نفسه، وهكذا يأكل من الخبز ويشرب من الكأس. لأن الذي يأكل ويشرب بدون استحقاق يأكل ويشرب دنيوته لنفسه، غير مُميّز جسد الرب."^{٥٥٣}
٢ كورنثوس ٦: ١٤-١٦ "لأنكم تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين، لأنّه أيّة خبطة للنير والإثم؟ وأيّة شركة للنور مع الظلمة؟^٥ وأيّ اتفاق للمسيح مع بليعال؟ وأيّ نصيب للمؤمن مع غير المؤمنين؟^٦ وأيّة موافقة لهيكل الله مع الأوثان؟ فإنكم أنتم هيكل الله الحي، كما قال الله: إنني سأسكن فيهم وأسير بينهم، وأكون لهم إلهًا، وهم يكونون لي شعبًا."^{٥٥٤}

١ كورنثوس ١٠: ٢١ "لا تقدرون أن تشربوا كأس الرب وكأس شياطين. لا تقدرون أن تشربوا في مائدة الرب وفي مائدة شياطين."^{٥٥٥}

الفصل الثالثون

فيما يتعلق بالتأديبات الكنسيّة

١- إن الرب يسوع، كملك ورأس كنيسته، قد عين فيها حكماً، في يد قيادات الكنيسة، بشكل مميز عن السلطة المدنيّة.^{٥٥٤}

٢- لهؤلاء القيادات يُودع مفاتيح ملكوت السماوات؛ بمقتضاه، لهم سلطان، على التوالي، أن يمسكوا، وأن يغفروا الخطايا؛ وأن يغلقوا ذلك الملكوت ضد الغير التائبين، بكلام من الكلمة، والتأديبات؛ وأن يفتحوه للخطاة التائبين، بواسطة خدمة الإنجيل؛ وبواسطة الحل من التأديبات، كما تقتضي المناسبة.^{٥٥٥}

^{٥٥٣} ١ كورنثوس ٥: ٦-٧، ١٣ "لَيْسَ افْتِخَارُكُمْ حَسَنًا. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حَمِيرَةً صَغِيرَةً تُحْمَرُ الْعَجِينِ كُلَّهُ؟ إِذَا نَفَّوْا مِنْكُمْ الْحَمِيرَةَ الْعَتِيقَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لِأَنَّ فَصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحُ قَدْ ذُبِحَ لِأَجْلِنَا. ...^{١٢} أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجِ فَالِهِ يَدِينُهُمْ. فَاعْرِضُوا الْخَبِيثَ مِنْ بَيْنِكُمْ." ٢ تسالونيكي ٣: ٦، ١٤-١٥ "لَنْ تُوصِيَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَتَّجِبُوا كُلَّ أَحَدٍ بِسَلْطَنِكُمْ بِلا تَرْبِيبِ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنَّا. ...^{١٤} وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ كَلَامَنَا بِالرَّسَالَةِ، فَسِمُوا هَذَا وَلَا تُخَالِطُوهُ لِكَيْ يَخْجَلَ،^{١٥} وَلَكِنْ لَا تَحْسَبُوهُ كَعَدُوٍّ، بَلْ أَنْذِرُوهُ كَأَخٍ." متى ٧: ٦ "لَا تُعْطُوا الْقُدْسَ لِلْكَالِبِ، وَلَا تَطْرَحُوا دَرَرَكُمْ قُدَّامَ الْخَنَازِيرِ، لِئَلَّا تُدَوِّسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَقِتَ فَمَنْزَقَكُمْ."^{٥٥٤} إشعياء ٩: ٦-٧ "لِأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرَّيَاسَةُ عَلَيَّ كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيْبًا، مُسِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبَا أَبِيَاءٍ، رَئِيسَ السَّلَامِ. لِيُنْمُو رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلَامِ لَا نِهَابَةَ عَلَيَّ كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ، لِيُثَبَّتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ، مِنَ الْآنَ إِلَى الْآبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُودِ تَصْنَعُ هَذَا." كولوسي ١: ١٨ "وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبِنَاءُ، الَّذِي هُوَ الْبِنَاءُ، بِكْرٌ مِنَ الْأُمَمَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُقَدَّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ." ١ تيموثاوس ٥: ١٧ "أَمَّا الشُّبُوحُ الْمُدْبِرُونَ حَسَنًا فَلْيُحْسَبُوا أَهْلًا لِكَرَامَةِ مُضَاعَفَةٍ، وَلَا سِيمَا الَّذِينَ يَتَعَبُونَ فِي الْكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ." ١ تسالونيكي ٥: ١٢ "لَنْ نَسْأَلَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَعْرِفُوا الَّذِينَ يَتَعَبُونَ بَيْنَكُمْ وَيُدْبِرُونَكُمْ فِي الرَّبِّ وَيُنْذِرُونَكُمْ." أعمال الرسل ٢٠: ١٧، ٢٨ "وَمِنْ مِيلْيَنَسَ أُرْسِلَ إِلَى أَسَسُ وَاسْتَدْعَى فُسُوسَ الْكَنِيسَةِ. ...^{١٨} احْتَرِضُوا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمْ الرُّوحُ الْقُدْسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي افْتَتَاهَا بِدَمِهِ."

عبرانيين ١٣: ٧، ١٧، ٢٤ "أَذْكُرُوا مُرْشِدِيكُمْ الَّذِينَ كَلَّمَكُمُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. انظُرُوا إِلَى نِهَابَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ. ...^{١٧} أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ وَأَخْضَعُوا، لِأَنَّهُمْ يَسْهُرُونَ لِأَجْلِ نَفُوسِكُمْ كَأَنَّهُمْ سَوْفٌ يُعْطُونَ جِسَابًا، لِكَيْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِفَرْحٍ، لَا آتِينَ، لِأَنَّ هَذَا غَيْرٌ نَافِعٍ لَكُمْ. ...^{١٤} سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ مُرْشِدِيكُمْ وَجَمِيعِ الْقُدِّيسِينَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الَّذِينَ مِنْ إِيطَالِيَا."

أفسس ٤: ١١-١٢ "وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءً، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةَ وَمُعَلِّمِينَ،^{١٢} لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقُدِّيسِينَ لِجَعَلِ الْخِدْمَةِ، لِئِنِّيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ."

١ كورنثوس ١٢: ٢٨ "فَوَضَعَ اللَّهُ أَنْاسًا فِي الْكَنِيسَةِ: أَوَّلًا رُسُلًا، ثَانِيًا أَنْبِيَاءً، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قَوَاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعْوَانًا، تَدَابِيرَ، وَأَنْوَاعَ أَسْنَةِ." متى ٢٨: ١٨-٢٠ "فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: دَفَعْ إِلَيَّ كُلَّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ،^{١٩} فَادْعُوا وَيُتَلَمَدُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمَدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدْسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ."

يوحنا ١٨: ٣٦ "أَجَابَ يَسُوعُ: مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خُدَامِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لَا أَسْلَمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلَكِنْ الْآنَ لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هُنَا."

^{٥٥٥} متى ١٦: ١٩ "وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ."

متى ١٨: ١٧-١٨ "وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتْبِيِّ وَالْعَتَّارِ."^{١٨} الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُّوهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاءِ."

يوحنا ٢٠: ٢١-٢٣ "قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: أَيْضًا: سَلَامٌ لَكُمْ! كَمَا أَرْسَلَنِي الْآبُ أَرْسَلُكُمْ أَنَا."^{١٢} وَلَمَّا قَالَ هَذَا نَفَخَ وَقَالَ لَهُمْ: اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدْسَ.^{١٣} مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أُمْسِكَتْ."

٢ كورنثوس ٢: ٦-٨ "مِثْلُ هَذَا يَكْفِيهِ هَذَا الْفِصَاصُ الَّذِي مِنَ الْأَكْثَرِينَ،^٧ حَتَّى تَكُونُوا بِالْعَكْسِ سَامِخُونَهُ بِالْحَرِيِّ وَتَعْرِوْنَهُ، لِئَلَّا يَنْبَلَعَ مِثْلُ هَذَا مِنَ الْحُزْنِ الْمُفْرِطِ. لِذَلِكَ أَطْلُبُ أَنْ تُمَكِّنُوا لَهُ الْمَحَبَّةَ."

٣- إن التأديبات الكنسية ضرورية، لأجل إصلاح وريح الاخوة المذنبين، ولأجل ردع الآخرين عن الذنوب المماثلة، ولأجل نزع ذلك الخمير الذي قد يفسد العجين كله، ولأجل حفظ كرامة المسيح، والاعتراف المقدس بالإنجيل، ولأجل منع غضب الله، الذي قد يقع بعدلٍ على الكنيسة، إن سمحوا لعهد، وختومه، أن يتدنس بواسطة مذنبون أرياء السمعة وعصاه.^{٥٥٦}

٤- لتحقيق أفضل لهذه الغايات، يجب على قيادات الكنيسة أن يتدرجوا بالإنذار؛ والحرمان المؤقت من سر العشاء الرباني إلى حين، وبالغزل من الكنيسة؛ بحسب طبيعة الجريمة، وتقصير الشخص.^{٥٥٧}

١ كورنثوس ٥: ١-١٣ "يَسْمَعُ مُطْلَقًا أَنْ بَيْنَكُمْ زَنَى! وَزَنَى هَكَذَا لَا يُسَمَّى بَيْنَ الْأُمَّمِ، حَتَّى أَنْ تَكُونَ لِلإِنْسَانِ امْرَأَةً أَبِيهِ. ... فَأَيُّيَ أَنَا كَأَنِّي غَائِبٌ بِالْجَسَدِ، وَلَكِنْ حَاضِرٌ بِالرُّوحِ، قَدْ حَكَمْتُ كَأَنِّي حَاضِرٌ فِي الَّذِي فَعَلَ هَذَا، هَكَذَا: يَا سَمَّ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ - إِذْ أَنْتُمْ وَرُوحِي مُجْتَمِعُونَ مَعَ قُوَّةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ - أَنْ يُسَلَّمَ مِثْلُ هَذَا لِلشَّيْطَانِ لِهَلَاكِ الْجَسَدِ، لِكَيْ تَخْلَصَ الرُّوحُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. لَيْسَ افْتِخَارُكُمْ حَسَنًا. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ خَمِيرَةَ صَغِيرَةً تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ؟ ...^{١١} وَأَمَّا الْآنَ فَكَتَبْتُ إِلَيْكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ مَدْعُوًّا أَخًا زَانِيًّا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَابِدًا وَثَنًا أَوْ شَتَامًا أَوْ سَكِيرًا أَوْ خَاطِفًا، أَنْ لَا تُخَالِطُوا وَلَا تُؤَاكِلُوا مِثْلَ هَذَا."^{١٢} لِأَنَّهُ مَاذَا لِي أَنْ أَدِينَ الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ تَدِينُونَ الَّذِينَ مِنْ دَاخِلٍ؟^{١٣} أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ فَاللَّهُ يَدِينُهُمْ. فَاعْزِلُوا الْخَبِيثَ مِنْ بَيْنِكُمْ."

١ تيموثاوس ٥: ٢٠ "الَّذِينَ يُخْطِئُونَ وَبَخْهُمُ أَمَامَ الْجَمِيعِ، لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَ الْبَاقِيْنَ خَوْفًا."

متى ٧: ٦ "لَا تُعْطُوا الْقُدْسَ لِلْكَالِبِ، وَلَا تَطْرَحُوا دُرَّكُمْ قُدَّامَ الْخَنَازِيرِ، لِئَلَّا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلِهَا وَتَلْتَقِثَ قَشْرَ قَدَمِكُمْ."

١ تيموثاوس ١: ٢٠ "الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمِينَايْسُ وَالْإِسْكَنْدَرُ، الَّذِينَ اسْلَمْتُهُمَا لِلشَّيْطَانِ لِكَيْ يُؤَدَّبَا حَتَّى لَا يُجِدَفَا."

١ كورنثوس ١١: ٢٧-٣٤ "إِذَا أَيُّ مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْزِ، أَوْ شَرِبَ كَأْسَ الرَّبِّ، بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ.^{٢٨} وَلَكِنْ لِيَمْتَحِنَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَهَكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَأْسِ. لِأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْئُونَةً لِنَفْسِهِ، غَيْرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ. مِنْ أَجْلِ هَذَا فَيَكُمُ كَثِيرُونَ ضِعْفَاءٌ وَمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَرْفُدُونَ.^{٢٩} لِأَنَّنَا لَوْ كُنَّا حَكَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا لَمَا حَكَمْنَا عَلَى عَلَيْنَا، ..."

يهوذا ١: ٢٣ "وَأَخْلَصُوا الْبَعْضَ بِالْخَوْفِ، مُحْتَظِفِينَ مِنَ النَّارِ، مُبْغِضِينَ حَتَّى التَّوْبِ الْمُدْتَسِّ مِنَ الْجَسَدِ."

١ تسالونيكي ٥: ١٢ "لَمْ نَسْأَلْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْ تَعْرِفُوا الَّذِينَ يَتَعَبُونَ بَيْنَكُمْ وَيُدَبِّرُونَكُمْ فِي الرَّبِّ وَيُنذِرُونَكُمْ."

٢ تسالونيكي ٣: ٦، ١٤-١٥ "لَمْ نُوصِيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَتَجَنَّبُوا كُلَّ أَحٍ يَسْلُكُ بِلا تَرْتِيبٍ، وَلَيْسَ حَسَبِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنَّا. ...^٤ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ كَلَامَنَا بِالرَّسَالَةِ، فَسَمُوا هَذَا وَلَا تُخَالِطُوهُ لِكَيْ يَجْحَلَ،^٥ وَلَكِنْ لَا تَحْسِبُوهُ كَعَدُوٍّ، بَلْ أَنْذِرُوهُ كَأَخٍ."

١ كورنثوس ٥: ٤-٥، ١٣ "بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِذْ أَنْتُمْ وَرُوحِي مُجْتَمِعُونَ مَعَ قُوَّةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يُسَلَّمَ مِثْلُ هَذَا لِلشَّيْطَانِ لِهَلَاكِ الْجَسَدِ، لِكَيْ تَخْلَصَ الرُّوحُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ...^{١٣} أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ فَاللَّهُ يَدِينُهُمْ. فَاعْزِلُوا الْخَبِيثَ مِنْ بَيْنِكُمْ."

متى ١٨: ١٧ "وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَتِيِّ وَالْعَسَارِ."

تيطس ٣: ١٠ "الرَّجُلُ الْمُتَبَدِّعُ بَعْدَ الْإِنْذَارِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ، أَعْرِضْ عَنْهُ."

الفصل الحادي والثلاثون

فيما يتعلق بالمجامع والمجالس

١- من أجل إدارة أفضل، ولزيادة بنیان الكنيسة، يجب أن يكون هنالك تلك المحافل التي يُطلق عليها مجامع أو مجالس:^{٥٥٨} كما يخصّ النظّار وغيرهم من القادة للكنائس المحليّة، بحكم مناصبهم، والسلطة التي قد منحها المسيح لهم للبنیان وليس للهدم، أن يُعيّنوا هذه المحافل؛^{٥٥٩} وأن يجتمعوا معاً فيها، بقدر ما يحكمون بأنه نافع من أجل خير الكنيسة.^{٥٦٠}

٢- إنه من اختصاص المجامع والمجالس، في سياق الخدمة أن تحسم المنازعات المتعلقة بالإيمان، والحالات المرتبطة بالضمير؛ وأن تضع قواعد وتوجيهات لأجل ترتيب أفضل للعبادة الجماعية لله، وإدارة كنيسته؛ لتلقّي الشكاوى في حالات سوء الإدارة، وأن تقرّر فيها بسُلطان: تلك الأحكام والقرارات، التي إن كانت موافقة لكلمة الله، يجب أن تُقبل بخشوع وخضوع؛ ليس فقط من أجل اتّفاقها مع الكلمة، بل أيضاً من أجل السلطة الممنوحة بها، لكونها شريعة الله المعينة لهذا في كلمته.^{٥٦١}

٣- إن جميع المجامع أو المجالس، منذ أزمنة الرسل، سواء عامة أو خاصة، قد تُخطئ؛ وكثيراً منها قد أخطأ. لذلك، لا يجب جعلها قانوناً للإيمان، أو العمل؛ بل تُستخدم كمساعد لِكليهما.^{٥٦٢}

^{٥٥٨} أعمال الرسل ١٥: ٢، ٤، ٦ "أفلمّا حصل لبولس وبرزنابا منازعة ومباحثةً ليستَ بِقليلةٍ معهم، رتبوا أن يصعد بولس وبرزنابا وأناس آخرون معهم إلى الرسل والمشايخ إلى أورشليم من أجل هذه المسألة. ... ولما حضروا إلى أورشليم قبلتهم الكنيسة والرسل والمشايخ، فأخبروهم بكل ما صنع الله معهم. ... فأجتمع الرسل والمشايخ لينظروا في هذا الأمر."

^{٥٥٩} أعمال الرسل ١٥: ١-٣٥ "واحد قرّم من اليهودية، وجعلوا يعلمون الإخوة أنّه إن لم تختبئوا حسب عادة موسى، لا يمكنكم أن تخلصوا. أفلمّا حصل لبولس وبرزنابا منازعة ومباحثةً ليستَ بِقليلةٍ معهم، رتبوا أن يصعد بولس وبرزنابا وأناس آخرون معهم إلى الرسل والمشايخ إلى أورشليم من أجل هذه المسألة. ... ولكن قام أناس من الذين كانوا قد آمنوا من مذهب الفريسيين، وقالوا: إنّه ينبغي أن يختبئوا، ويوصوا بأن يحفظوا ناموس موسى. فأجتمع الرسل والمشايخ لينظروا في هذا الأمر. ... ١٢ حينئذ رأى الرسل والمشايخ مع كل الكنيسة أن يختاروا رجلين منهم، فيرسلوهما إلى أنطاكية مع بولس وبرزنابا: يهوذا الملقب برسّابا، وسبلا، ورجلين متقدّمين في الإخوة. ١٣ وكتبوا بأيديهم هكذا: الرسل والمشايخ والإخوة يهدون سلاماً إلى الإخوة الذين من الأمم في أنطاكية وسورية وكيليكية: ... ٢٨ لأنّه قد رأى الروح القدس ونحن، أن لا نضع عليكم ثقلاً أكثر، غير هذه الأشياء الواجبة: ... ٣٠ فهؤلاء لما أطلقوا جاءوا إلى أنطاكية، وجمعوا الجُمهور ودفعوا الرسالة. ٣١ أفلمّا قرأوها فرحوا لسبب التعزية..."

^{٥٦٠} أعمال الرسل ١٥: ١-٣٥. انظر الحاشية رقم ٥٥٩ أعلاه.

^{٥٦١} أعمال الرسل ٢٠: ١٧ "ومن ميليشس أرسل إلى أفسس واستدعى فسوس الكنيسة."

^{٥٦٢} أعمال الرسل ١٥: ١٥، ١٩، ٢٤، ٢٧-٣١ "وهذا توافقه أقوال الأنبياء، كما هو مكتوب ... ١٩ لذلك أنا أرى أن لا يتقلّ على الراجعين إلى الله من الأمم ... ٢٤ إذ قد سمعنا أن أناساً خارجين من عندنا أزعجوكم بأقوال، مقلّبين أنفسكم، وقائلين أن تختبئوا وتحفظوا ناموس، الذين نحن لم نأمرهم. ... ٢٧ فقد أرسلنا يهوذا وسبلا، وهما يُخبرانكم بنفس الأمور شيئاً. ٢٨ لأنّه قد رأى الروح القدس ونحن، أن لا نضع عليكم ثقلاً أكثر، غير هذه الأشياء الواجبة: ٢٩ أن تمتنعوا عمّا دُبِحَ لِلْأصنام، وعن الدّم، والمخنوق، والزنا، التي إن حفظتم أنفسكم منها فبغير ما تفعلون. كونوا معافين. ٣٠ فهؤلاء لما أطلقوا جاءوا إلى أنطاكية، وجمعوا الجُمهور ودفعوا الرسالة. ٣١ أفلمّا قرأوها فرحوا لسبب التعزية."

^{٥٦٣} أعمال الرسل ١٦: ٤ "وإذ كانوا يجتازون في المُدن كانوا يُسلمونهم القضايا التي حكّم بها الرسل والمشايخ الذين في أورشليم ليحفظوها. متى ١٨: ١٧-٢٠ "وإن لم يسمع منهم فقل للكنيسة. وإن لم يسمع من الكنيسة فليكن عندك كالوثني والعشار. ١٨ الحق أقول لكم: كل ما تتربطونه على الأرض يكون مرطوباً في السماء، وكل ما تخلّونه على الأرض يكون مخلولاً في السماء. ١٩ وأقول لكم أيضاً: إن اتفق اثنان منكم على الأرض في أي شيء يطلبانه فإنه يكون لهما من قبل أبي الذي في السموات، لأنّه حينئذ اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم. ٢٠ أفسس ٢: ٢٠ "مبنيين على أساس الرسل والأنبياء، ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية."

^{٥٦٤} أعمال الرسل ١٧: ١١ "وكان هؤلاء أشرف من الذين في سالونيك، فقبلوا الكلمة بكل نشاط فأحصين الكُتُب كل يوم: هل هذه الأمور هكذا؟"

٤- إن المجامع والمجالس يجب ألا تتناول، أو تقرّر شيئاً، إلا ما هو كنسي: ويجب ألا تتداخل في الشؤون المدنية التي تختص بالدولة، إلا عن طريق الالتماس المتواضع في حالات استثنائية؛ أو، عن طريق تقديم المشورة، لإرضاء الضمير، إذا طلبت السلطة المدنية منهم ذلك.^{٥٦٣}

١ كورنثوس ٢: ٥ "لكي لا يكون إيمانكم بحكمة الناس بل بقوة الله."

٢ كورنثوس ١: ٢٤ "ليس أننا نسود على إيمانكم، بل نحن موازرون لسروركم. لأنكم بالإيمان تثبتون."

قارن إشعياء ٨: ١٩-٢٠؛ متى ١٥: ٩.

^{٥٦٣} لوقا ١٢: ١٣-١٤ "وقال له واجد من الجمع: يا معلم، قل لأخي أن يقاسمني الميراث." ^٤ فقال له: يا إنسان، من أقامني عليكم قاضياً أو مفسماً؟

يوحنا ١٨: ٣٦ "أجاب يسوع: مملكتي ليست من هذا العالم. لو كانت مملكتي من هذا العالم، لكان خدامي يجاهدون لكي لا أسلم إلى اليهود. ولكن الآن ليست مملكتي من هنا."

متى ٢٢: ٢١ "قالوا له: لقيصر. فقال لهم: أعطوا إذا ما لقيصر لقيصر وما لله لله."

الفصل الثاني والثلاثون

فيما يتعلّق بحالة البشر بعد الموت، وفيما يتعلّق بقيامة الأموات

١- إن أجساد البشر، بعد الموت، تعود إلى التراب، وترى الفساد: ^{٥٦٤} لكن نفوسهم، التي لا تموت ولا تنام، إذ لها بقاء خالد، في الحال ترجع إلى الله الذي وهبها: ^{٥٦٥} نفوس الأبرار، ذلك الحين تصير كاملة في القداسة، تُقبل في السماوات العليا، حيث ترى وجه الله، في نورٍ ومجدٍ، منتظرة الفداء الكامل لأجسادها. ^{٥٦٦} ونفوس الأشرار تُطرح إلى الجحيم، حيث تبقى في العذابات والظلام التام، محفوظة لدينونة اليوم العظيم. ^{٥٦٧} فضلاً عن هذين المكانين، للنفوس المنفصلة عن أجسادها، لا يعترف الكتاب المقدس بأي مكان آخر.

٢- في اليوم الأخير، أولئك الذين يوجدون أحياء لن يموتوا، بل يتغيروا: ^{٥٦٨} وجميع الأموات سيقامون، بذات الأجساد عينها، وليس بغيرها (مع أنها بخواص مختلفة)، التي ستتحدر مرة أخرى بنفوسها إلى الأبد. ^{٥٦٩}

^{٥٦٤} تكوين ٣: ١٩ "يَعْرِقُ وَجْهَكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتَ مِنْهَا. لِأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ."

أعمال الرسل ١٣: ٣٦ "لَأَنَّ دَاوُدَ بَعْدَ مَا خَدَمَ جِيلَهُ بِمَشُورَةِ اللَّهِ، رَقَدَ وَانْضَمَّ إِلَى آبَائِهِ، وَرَأَى فَسَادًا."

^{٥٦٥} لوقا ٢٣: ٤٣ "فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ تَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدَوْسِ."

جامعة ١٢: ٧ "فَيَرْجِعُ التُّرَابُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي أُعْطَاهَا."

^{٥٦٦} عبرانيين ١٢: ٢٣ "... وَإِلَى رِبَوَاتٍ هُمْ مَخْفُوفٌ مَلَائِكَةٍ،^{٥٦٧} وَكَنِيْسَةُ أَكْبَارٍ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللَّهِ دِيَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَزْرَارٍ مُكْمَلِينَ."

٢ كورنثوس ٥: ١، ٦، ٨ "لَأَنَّنا نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ نُفِضَ بَيْتٌ خَيْمَتِنَا الْأَرْضِيَّةِ، فَلَنَا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ مِنَ اللَّهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، أَبَدِيٌّ... فَإِذَا نَحْنُ وَاثِقُونَ كُلَّ جِبِينٍ وَعَالِمُونَ أَنَّنَا وَنَحْنُ مُسْتَوَظِنُونَ فِي الْجَسَدِ، فَنَحْنُ مَتَّعِرُونَ عَنِ الرَّبِّ... فَتَنقُذُ وَتَسْرُ بِالْأَوْلَى أَنْ تَتَّعَرَبَ عَنِ الْجَسَدِ وَتَسْتَوَظِنَ عِنْدَ الرَّبِّ."

فيلبي ١: ٢٣ "مَحْضُونَ مِنَ الْإِثْنِينَ: لِي اِسْتِهَاءُ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ، ذَلِكَ أَفْضَلُ جِدًّا."

أعمال الرسل ٣: ٢١ "أَلَّذِي يَنْبَغِي أَنْ السَّمَاءَ تَقْبَلُهُ، إِلَى أَرْضِيَّةٍ رَدَّ كُلِّ شَيْءٍ، الَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا اللَّهُ بِعَمِّ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ الْفَدَيْسِينَ مِنْذُ الدَّهْرِ."

أفسس ٤: ١٠ "الَّذِي نَزَلَ هُوَ الَّذِي صَعِدَ أَيْضًا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ."

رومية ٨: ٢٣ "وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَتَمَنَّى فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ التَّبَيُّتِي فِدَاءً أَجْسَادِنَا."

^{٥٦٧} لوقا ١٦: ٢٣-٢٤ "فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الْجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ،^{٥٦٨} فَقَادَى وَقَالَ: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَبْلُغَ طَرْفَ صَبْرِي بِمَاءٍ وَيَبْرِدَ لِسَانِي، لِأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهْيَبِ."

أعمال الرسل ١: ٢٥ "لِيَأْخُذَ قُرْعَةً هَذِهِ الْخُدْمَةَ وَالرَّسَالَةَ الَّتِي تَعْدَاهَا يَهُودًا لِيُذَهَبَ إِلَى مَكَانِهِ."

يهودا ١: ٦-٧ "وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْفَظُوا رِيَاسَتَهُمْ، بَلْ تَرَكَوا مَسْكَنَهُمْ حَفَظَهُمْ إِلَى دَيْنُونَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ بِقِيُودِ أَبَدِيَّةٍ تَحْتَ الظَّلَامِ. كَمَا أَنَّ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمَدُنَ الَّتِي حَوْلَهُمَا، إِذْ زَنَّتْ عَلَى طَرِيقِ مِثْلِهِمَا، وَمَضَتْ وَرَاءَ جَسَدٍ آخَرَ، جُعِلَتْ عِنْدَ مُكَابِدَةِ عِقَابِ نَارٍ أَبَدِيَّةٍ."

١ بطرس ٣: ١٩ "الَّذِي فِيهِ أَيْضًا ذَهَبَ فَكَّرَزَ لِلْأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السِّجْنِ."

^{٥٦٨} ١ تسالونيكي ٤: ١٧ "لَمَّا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخَطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحْبِ لِمَلَاقَةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ جِبِينٍ مَعَ الرَّبِّ."

١ كورنثوس ١٥: ٥١-٥٢ "هُوَذَا سِرُّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا تَرْفُدُ كُلَّنَا، وَلَكِنَّا كُلَّنَا نَتَغَيَّرُ،^{٥٦٩} فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيَبُوقُ، فَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ."

^{٥٦٩} يوحنا ٥: ٢٥-٢٩ "إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتِ ابْنِ اللَّهِ، وَالسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ. لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، كَذَلِكَ أُعْطِيَ الْإِنْسَانَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةٌ فِي ذَاتِهِ، وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا أَنْ يَبِينَ أَيْضًا، لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ. لَا تَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذَا، فَإِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ،^{٥٧٠} فَيَخْرُجُ الَّذِينَ فَعَلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَى قِيَامَةِ الدَّيْنُونَةِ."

أعمال الرسل ٢٤: ١٥ "وَلِي رَجَاءٌ بِاللَّهِ فِي مَا هُمْ أَيْضًا يَنْتَظِرُونَهُ: أَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ، الْأَبْرَارِ وَالْأَثَمَةِ."

أيوب ١٩: ٢٦-٢٧ "وَبَعْدَ أَنْ يُفْنَى جَسَدِي هَذَا، وَبِدُونِ جَسَدِي أَرَى اللَّهَ. الَّذِي أَرَاهُ أَنَا لِنَفْسِي، وَعَيْنَايَ تَنْتَظِرَانِ وَلَيْسَ آخَرَ. إِلَى ذَلِكَ تَتَوَقَّعُ كُلِّيَّتَايَ فِي جَوْفِي."

دانيال ١٢: ٢ "وَكَثِيرُونَ مِنَ الرَّاقِدِينَ فِي تُرَابِ الْأَرْضِ سَيَسْتَقِيمُونَ، هَوْلَاءُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، وَهَوْلَاءُ إِلَى الْعَارِ لِلْأَزْدِرَاءِ الْأَبَدِيَّةِ."

١ كورنثوس ١٥: ٤٢-٤٤ "هَكَذَا أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ: يَزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيَقَامُ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. يَزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيَقَامُ فِي مَجْدٍ. يَزْرَعُ فِي ضَعْفٍ وَيَقَامُ فِي قُوَّةٍ."

^{٥٧٠} يَزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيَقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا. يُوجَدُ جِسْمٌ حَيَوَانِيٌّ وَيُوجَدُ جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ."

٣- إن أجساد الآثمة، بقوة المسيح، ستقام للهوان: وأجساد الأبرار، بروحه، ستقام للكرامة؛ وتصير مشابهة لجسده المجد.^{٥٧٠}

^{٥٧٠} أعمال الرسل ٢٤: ١٥ "ولي رجاء بالله في ما هم أيضا ينتظرونه: أنه سوف تكون قيامة للأَمْواتِ، الأبرار والآثمة." يوحنا ٥: ٢٥-٢٩ "الحق الحق أقول لكم: إنه تأتي ساعة وهي الآن، حين يسمع الأَمْواتُ صوتَ ابنِ الله، والسامعون يحيون. ^{٢٦} لأنه كما أن الآب له حياة في ذاته، كذلك أعطى الابن أيضا أن تكون له حياة في ذاته، ^{٢٧} وأعطاه سلطانا أن يدين أيضا، لأنه ابن الإنسان. ^{٢٨} لا تتعجبوا من هذا، فإنه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته، ^{٢٩} فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة." ١ كورنثوس ١٥: ٤٣ "يُزرع في هوان ويُقام في مجد. يُزرع في ضعف ويُقام في قوة." فيلبي ٣: ٢١ "الذي سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده، بحسب عمل استبطاعته أن يخضع لنفسه كل شيء."

الفصل الثالث والثلاثون

فيما يتعلق بالدينونة الأخيرة

١- لقد عيّن الله يوماً، فيه سيدين العالم، بالعدل، بيسوع المسيح،^{٥٧١} الذي له كل سلطان ودينونة قد أُعطيها من الآب.^{٥٧٢} في ذلك اليوم، لا يُدان الملائكة المرتدون فقط،^{٥٧٣} لكن كذلك جميع الأشخاص الذين قد عاشوا على الأرض سيظهرون أمام كرسي قضاء المسيح، ليعطوا حساباً عن أفكارهم، وأقوالهم، وأعمالهم؛ ولينالوا بحسب ما قد صنعوا في الجسد، سواء كان خيراً أم شراً.^{٥٧٤}

٢- إن غاية الله في تعيين هذا اليوم هو لأجل إظهار مجد رحمته، في الخلاص الأبدي للمختارين؛ ومجد عدله، في دينونة الهالكين، الذين هم أشرار وغير طائعين. عندئذ سيذهب الأبرار إلى حياة أبدية، وسينالون هذا الملاءمة من الفرح والفرح، الذين سيأتيان من محضر الرب: لكن الأشرار، الذين لا يعرفون الله، ولا يطيعون إنجيل يسوع المسيح، سيطرحون إلى عذابات أبدية، ويُعاقبون بهلاك أبدي من محضر الرب، ومن مجد قوته.^{٥٧٥}

^{٥٧١} أعمال الرسل ١٧: ٣١ "لأنه أقام يوماً هو فيه مُزمع أن يدين المسكونة بالعدل، برجل قد عيّنه، مُقدماً للجميع إيماناً إذ أقامه من الأموات."

^{٥٧٢} يوحنا ٥: ٢٢، ٢٧ "لأن الآب لا يدين أحداً، بل قد أعطى كل الدينونة لابن، ... وأعطاه سلطاناً أن يدين أيضاً، لأنه ابن الإنسان."

^{٥٧٣} يهوذا ١: ٦ "والملائكة الذين لم يحفظوا رياستهم، بل تركوا مسكنهم حفظهم إلى دينونة اليوم العظيم بقُيود أبديّة تحت الظلام."

^{٥٧٤} بطرس ٢: ٤ "لأنه إن كان الله لم يشفق على ملائكة قد أخطأوا، بل في سلاسل الظلام طرَحهم في جهنم، وسلّمهم مخروسين للقضاء."

^{٥٧٥} ٢ كورنثوس ٥: ١٠ "لأنه لا بُدُّ أننا جميعاً نظهر أمام كرسي المسيح، لينال كل واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع، خيراً كان أم شراً."

جامعة ١٢: ١٤ "لأن الله يُحصِرُ كلَّ عمل إلى الدينونة، على كلِّ خفيٍّ، إن كان خيراً أو شراً."

رومية ٢: ١٦ "في اليوم الذي فيه يدين الله سرائر الناس حسب إنجيلي بيسوع المسيح."

رومية ١٤: ١٠، ١٢ "وأما أنت، فلماذا تدين أخاك؟ أو أنت أيضاً، لماذا تُزدرى بأخيك؟ لأننا جميعاً سوف نقفُ أمام كرسي المسيح، ... فإذا كلُّ واحدٍ منا سيُعطي عن نفسه حساباً لله."

متى ١٢: ٣٦-٣٧ "ولكن أقول لكم: إن كل كلمة بطالة يتكلم بها الناس سوف يُعطون عنها حساباً يوم الدين. لأنك بكلامك تتبرر وبكلامك تُدان."

^{٥٧٥} متى ٢٥: ٣١-٤٦ "ومتى جاء ابن الإنسان في مجده وجميع الملائكة القديسين معه، فحينئذ يجلس على كرسي مجده. ويجمع أمامه جميع الشعوب، فيميز بعضهم من بعض كما يميز الزاعي الخراف من الجداء، فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار. ثم يقول الملك للذين عن يمينه: تعالوا يا مباركي أبي، ربوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم. لأنني جعت فأطعمتموني. عطشت فسقيتموني. كنت غريباً فأوثقتوني. عزيتاناً فكسوتوني. مريضاً فزرتوني. محبوساً فأنتيتني إليّ. ... ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار: اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته، لأنني جعت فلم تطعموني. عطشت فلم تسقوني. كنت غريباً فلم تأوؤوني. عزيتاناً فلم تكسوني. مريضاً ومحبوساً فلم تزوروني. ... فيمضي هؤلاء إلى عذاب أبدي والأبزار إلى حياة أبدية."

رومية ٢: ٥-٦ "ولكنك من أجل قساوتك وقلبك غير التائب، تذخر لنفسك غضباً في يوم الغضب واستعلان دينونة الله العادلة، الذي سيجازي كل واحدٍ حسب أعماله."

رومية ٩: ٢٢-٢٣ "فماذا؟ إن كان الله، وهو يريد أن يظهر غضبه ويبيّن قوته، احتمل بأننا كثيرة آنية غضب مهيأة للهلاك. ولكي يبيّن عني مجده على آنية رحمة قد سبق فأعدّها للمجد."

متى ٢٥: ٢١ "قال له سيده: نعماً أيها العبد الصالح والأمين! كنت أميناً في القليل فأقيمك على الكثير. ادخل إلى فرح سيديك."

أعمال الرسل ٣: ١٩ "فتوبوا وارجعوا لتتحى خطاياكم، لكي تأتي أوقات الفرح من وجه الرب."

٢ تسالونيكي ١: ٧-١٠ "وأيها الذين تتصايقون راحة معنا، عند استعلان الرب يسوع من السماء مع ملائكة قوته، في نار لهيب، مُعطياً نعمة للذين لا يعرفون الله، والذين لا يطيعون إنجيل ربنا يسوع المسيح، الذين سيعاقبون بهلاك أبدي من وجه الرب ومن مجد قوته، متى جاء ليتمجد في قديسيه ويُعجب منه في جميع المؤمنين. لأن شهدتنا عندكم صدقت في ذلك اليوم."

مرقس ٩: ٤٨ "حيث دودهم لا يموت والنار لا تطفأ."

٣- كما أن المسيح يريدنا أن نكون مقتنعين بالتأكيد بأنه سيكون هناك يوم للدينونة، ولذلك لردع كل البشر عن الخطية؛ ولأجل التعزية العظمى للاتقياء في شدتهم: ^{٥٧٦} لذلك فهو يجعل ذلك اليوم غير معروف للبشر، لكي يطرحوا كل اطمئنان دُنوي، ويكونوا دائماً ساهرين، لأنهم لا يعلمون في أية ساعة سيأتي الرب؛ ولكي يكونوا دائماً مستعدين ليقولوا، تعال أيها الرب يسوع، تعال سريعاً، آمين. ^{٥٧٧}

^{٥٧٦} ٢ بطرس ٣: ١١، ١٤ "فِيمَا أَنْ هَذِهِ كُلُّهَا تَتَحَلَّى، أَيُّ أَنْاسٍ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ فِي سِيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وَتَقْوَى؟ ... لِذَلِكَ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، إِذْ أَنْتُمْ مُنْتَظِرُونَ هَذِهِ، اجْتَنِبُوا لِتُوجَدُوا عِنْدَهُ بِلاَ دَنَسٍ وَلَا عَيْبٍ، فِي سَلَامٍ".

٢ كورنثوس ٥: ١٠-١١ "لأنه لأبد أننا جميعاً نَظْهَرُ أمامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِيُنَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا. فَإِذْ نَحْنُ عَالِمُونَ مَخَافَةَ الرَّبِّ نُفْعِ النَّاسِ. وَأَمَّا اللَّهُ فَقَدْ صَرَّنَا ظَاهِرِينَ لَهُ، وَأَرْجُو أَنَّا قَدْ صَرَّنَا ظَاهِرِينَ فِي صَمَانِكُمْ أَيضًا."

٢ تسالونيكي ١: ٥-٧ "بَيِّنَةٌ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ الْعَادِلِ، أَنْتُمْ تُوَهَّلُونَ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي لِأَجْلِهِ تَتَأَلَّمُونَ أَيضًا. إِذْ هُوَ عَادِلٌ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يُضَايِقُونَكُمْ بِجَارِيَتِهِمْ ضَيْقًا، وَإِبَاكُمُ الَّذِينَ تَتَضَابِقُونَ رَاحَةً مَعَنَا، عِنْدَ اسْتِعْلَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَةٍ قُوَّتِهِ."

لوقا ٢١: ٢٧-٢٨ "وَحِينَئِذٍ يَبْصُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي سَحَابَةٍ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. وَمَتَى ابْتَدَأَتْ هَذِهِ تَكُونُ، فَانْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ نَجَاتَكُمْ تَقْتَرِبُ." رومية ٨: ٢٣-٢٥ "وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيضًا نَتَمَنَّ أَنْ نُنْقِذَ أَنْفُسَنَا، مَتَوْقِعِينَ النَّبِيَّ فِدَاءَ أَجْسَادِنَا. لِأَنَّنا بِالرَّجَاءِ خَلَصْنَا. وَلَكِنَّ الرَّجَاءَ الْمُنْتَظَرَ لَيْسَ رَجَاءً، لِأَنَّ مَا يَنْظَرُهُ أَحَدٌ كَيْفَ يَرْجُوهُ أَيضًا؟ وَلَكِنْ إِنْ كُنَّا نَرْجُو مَا لَسْنَا نَنْظَرُهُ فَإِنَّا نَتَوَقَّعُهُ بِالصَّبْرِ."

^{٥٧٧} متى ٢٤: ٣٦، ٤٢-٤٤ "وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ. ... اسْهَرُوا إِذَا لَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فِي أَيِّ سَاعَةٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ. ^{٣٤} وَاعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ النَّبِيِّ فِي أَيِّ هَرَبٍ يَأْتِي السَّارِقُ، لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يَنْقُبْ. ^{٣٥} لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيضًا مُسْتَعِدِينَ، لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَنْظُنُونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ."

مرقس ١٣: ٣٥-٣٧ "اسْهَرُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّ النَّبِيِّ، أَمَسَاءً، أَمْ نِصْفَ اللَّيْلِ، أَمْ صَبَاحَ الدَّيْلِ، أَمْ صَبَاحًا. ^{٣٦} لِئَلَّا يَأْتِي بَعْتَهُ فَيَجِدَكُمْ نِيَامًا! ^{٣٧} وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ أَقُولُهُ لِلْحَمِيعِ: اسْهَرُوا."

لوقا ١٢: ٣٥-٣٦ "لِيَكُنْ أَحْقَاؤُكُمْ مُنْطَقَةً وَسُرْجُكُمْ مُوقَدَةً، ^{٣٦} وَأَنْتُمْ مِثْلَ أَنْاسٍ يَنْتَظِرُونَ سَيِّدَهُمْ مَتَى يَرْجِعُ مِنَ الْعُرْسِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ يَفْتَحُونَ لَهُ لِلْوَقْتِ."

رويا ٢٢: ٢٠ "يَقُولُ الشَّاهِدُ بِهِذَا: نَعَمْ! أَنَا آتِي سَرِيعًا. آمِينَ. تَعَال أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ."